



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8743 Wednesday 22 February 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8743 الأربعاء 22 شباط (فبراير) 2017 - 25 جمادى الأولى 1438 هـ

الأردن:  
وهم السلام  
وخرافة  
«العدو»



الاتحاد الإنكليزي  
يحقق مع حارس مرمى  
التهم فطيرة خلال  
مباراة في الكأس!



«القدس العربي»  
في منزل أمير دنلدن  
المتسابق الفلسطيني في  
نهائي «أراب آيدول»



«ديفيد لينش»:  
حياة الفن؛ سيرة  
سينمائي غريب  
الأنوار



23

18

14

13

## ليبيا: تقرير أممي يطالب بتسليم سيف الإسلام لـ«الجنائية الدولية»

■ طرابلس - وكالات: أفاد تقرير للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، أن محاكمة العشرات من مساعدي الديكتاتور الليبي السابق معمر القذافي لا تلتزم بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان في التعامل مع المتهمين.

والتقّد تقرير مطول للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، إجراءات محاكمة رموز نظام القذافي في ليبيا، وقال إنها لم تستوف المعايير الدولية اللازمة وارتكب خلالها عدد من المخالفات الجادة، أهمها قترات الحبس الانفرادي المطولة للمتهمين، واتهامات بالتعذيب، وغياب سجل قضائي كامل للمحاكمة، وعدم سماح النظام القضائي في ليبيا بالاستئناف الكامل، والاكتفاء بالنقض الذي تقتصر فيه المراجعة على النقاط القانونية فقط. كما قدم التقرير، الذي أعدته بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ومكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (المفوضية السامية لحقوق الإنسان)، عدة توصيات كان أبرزها تسليم سيف الإسلام القذافي إلى المحكمة الجنائية الدولية، والمطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام، وانطوى التقرير على تحليل للجوانب الأساسية للمحاكمة في ضوء المعايير الدولية والقانون الليبي، وقدم مجموعة من التوصيات لمعالجة العيوب في نظام العدالة الجنائية في ليبيا، والتي أبرزتها المحكمة، بحسب التقرير. وأقر بالتعدي المتمثل في محاكمة أعضاء النظام السابق في ظل النزاع المسلح والتجانب السياسي، لكنه أشار إلى أن سير المحاكمة يثير عدة

شواغل يتعين على السلطات الليبية معالجتها. ووفق التقرير، راقبت البعثة المفوضية عن كثب القضية منذ مرحلة ما قبل المحاكمة وطوال إجراءات المحاكمة، وهي القضية التي بدأت في آذار/مارس 2014، وإلى إصدار الحكم في تموز/يوليو 2015، وتم القضاء فيها على تسعة من المتهمين بعقوبة الإعدام، من بينهم سيف الإسلام القذافي، الذي جرت محاكمته غيابيا، ورئيس المخابرات السابق عبدالله السنوسي، ورئيس الوزراء السابق البغدادي المحمودي.

وأشار التقرير إلى أن القضية تمثل الجهد الأبرز الذي بذله القضاء الليبي لمحاسبة مسؤولي النظام السابق عن جرائم النزاع المسلح التي ارتكبت خلال 2011، ورحب التقرير بوضوحاً بحقيقة أن إجراءات المحاكمة كانت تبت على البواء مباشرة، وأكد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين في التقرير أن «تحميل المعتدين مسؤولية الانتهاكات مسألة في غاية الأهمية إلا أن الحاسبة يجب أن تأتي كنتيجة لاجراءات قانونية ومحاكمة عادلة»، وأضاف أن «هذه المحاكمة كانت بمثابة فرصة ضائعة للعدالة وللشعب الليبي لتحقيق إمكانية مواجهة سلوك النظام السابق والتأمل فيه».

ودعا التقرير إلى إعادة النظر في قانون العقوبات وضمان حق المتهمين في الوصول إلى محاميهم أثناء التحقيق وتعزيز ضمانات أخرى متعلقة بالحصول على محاكمة عادلة.

## نشطاء تونسيون يستنكرون سجن امرأة سرفت قطعة جن

هذا السيد إلى مهام أخرى تخص الأمور التقنية، أما في هذه القضية فكان عليه البحث عن المنسحب في تجميع المرأة والزج به في السجن». وأضاف آخر «من سرقوا البالد منذ نظام بن علي وحتى الآن، لم يمثلوا أمام القضاء ولم يستطع القضاء محاكمتهم، واليوم يُسرع هذا القضاء محاكمة امرأة سرقعة قطعة جن لأنها جاعة»، متهمًا القضاء التونسي باستهداف الفقراء ومحاربة السلطة ورجال الأعمال المحسوبين عليها.

وعلق القاضي أحمد الرحمني رئيس «المركز التونسي لاستقلال القضاء» على الحكم القضائي بقوله «من الطبيعي أن تكون هناك تداعيات مثل هذه الأحكام على السراي العام وهذا أمر مفهوم عموماً، وأود التأكيد أن القضاء ليس جهة واحدة، بمعنى أنه لا يصدر نفس التقدير أو الاجتهاد عن جميع القضاة، ويمكن أن يكون القاضي مخطأ في هذا ويمكن أن يكون هناك خلل ما».

وأضاف «القدس العربي»: «بالذ أنا لا أعتبر إثارة هذا النوع من المواضيع مسيئاً للقضاء، بل بالعكس نحن من رقابة نزيفة على القضاء في البلاد لأن من شأن أي انتقاد نزيه تطوير أداء السلطة القضائية، وعموماً يبقى هذا الحكم خاضعاً للاستئناف وطرق الطعن جميعها».

## وزير الدفاع الروسي يهزأ من نظيره البريطاني: كل الأسود ققط!

■ موسكو - الأناضول: رد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أمس الثلاثاء، بعنف على نظيره البريطاني، مايكل فالون، بشأن تدخل موسكو الأخير بشأن الليبي.

وقال الوزير الروسي، في خطاب أمام طلاب مؤسسة موسكو للعلاقات الدبلوماسية، في العاصمة الروسية: «ليس في الغرب حيوان يمكنه أن يقول للسدب (روسيا) ماذا يتوجب عليه أن يفعل».

وأضاف شويغو: «وإذا أردنا الاستمرار بالحدوث

موسكو - الأناضول: رد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أمس الثلاثاء، بعنف على نظيره البريطاني، مايكل فالون، بشأن تدخل موسكو الأخير بشأن الليبي.

وقال الوزير الروسي، في خطاب أمام طلاب مؤسسة موسكو للعلاقات الدبلوماسية، في العاصمة الروسية: «ليس في الغرب حيوان يمكنه أن يقول للسدب (روسيا) ماذا يتوجب عليه أن يفعل».

وأضاف شويغو: «وإذا أردنا الاستمرار بالحدوث

## استقالة جماعية لفنانين بعد عرض فيلم إيراني عن حياة الرسول 3.5 مليون دولار من رواتب العراقيين لإنتاج مسلسلات تمجد «الحشد الشعبي»

بغداد - «القدس العربي» - من أمير العبيدي:

بدأت وزارة المالية العراقية تطبيق زيادة جديدة في نسبة الاستقطاع من الموظفين الحكوميين، في وقت كشف مصدر من الوزارة أن التوزيع الجديد لنسبة الاستقطاع خصص مبلغ أربعة مليارات دينار عراقي (يعادل 3.5 مليون دولار أمريكي) لغرض إنتاج أعمال تلفزيونية تمجد قوات «الحشد الشعبي».

وقال المصدر العامل في دائرة الموازنة في وزارة المالية العراقية: إن «نسبة الاستقطاع الجديدة في رواتب الموظفين بلغت 3.8 ٪ من راتب الموظف الحكومي وبزيادة تبلغ 0.8 ٪ عن الاستقطاع الذي تم تنفيذه في العام الماضي».

وأضاف المصدر لـ«القدس العربي» أن «الزيادة الجديدة تم توزيعها بموجب جدول تضمن عدة فقرات ومنها تخصيص مبلغ أربعة مليارات دينار عراقي (يعادل 3.5 مليون دولار أمريكي) ويتم صرفها لشبكة الإعلام العراقي من أجل إنتاج مسلسلات وأعمال تلفزيونية لدعم وتمجيد قوات الحشد الشعبي».

## حكم مخفف على جندي قتل جريحا فلسطينيا يغضب الفلسطينيين... واليمين الإسرائيلي يطالب بالعفو عنه

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عاودة وفادي أبو سعدي:

بحجر». وقال قدرة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني إن قرار المحكمة العسكرية الإسرائيلية يُمثل نواطوًا من كافة أجهزة دولة الاحتلال السياسية والقضائية والأمنية، وهو تصريح لغيره من الجنود بالقيام بهذا النوع من الجرائم رغم عدم فدائيتها فهي تنكّر، إلا أن ما أثار هذه القضية ليس «زناه»، دولة الاحتلال وإنما الفضل يعود للمواطن عماد أبو شمسية الذي وثّقها. وإسرائيليا فقد أثار الحكم المخفف على آزاريا هجومًا على القضاء وعلى قادة الجيش، قاده أو ساط البيّن، وزعم رئيس كتلة «البيت اليهودي» وزير التعليم نفتالي بينيت، عقب صدور الحكم أن أمن مواطني إسرائيل يستوجب إصدار عفو عنه، وسارعت وزيرة الثقافة ميري ريغف (ليكود) إلى مطالبة قائد جيش الاحتلال بإصدار العفو عن الجندي فوراً. ويتوقع أن يطلب آزاريا العفو عنه من الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، وسط رأي عام إسرائيلي مؤيد بأغليته لعفو كهذا. (تفاصيل ص6)

استقبل قرار المحكمة العسكرية الاحتلالية في تل أبيب أمس بالسجن لثمانية عشر شهراً، ضد الجندي قاتل الفلسطيني الجريح، بالرّفض فلسطينيا وإسرائيليا.

فقد اعتبر والد الشهيد عبد الفتح الشريف الذي أطلق عليه الجندي البشور آزاريا، رصاصه في الرأس وهو مدد دون حراك بعد إصابته في الخليل جنوب الضفة الغربية، المحكمة وقرارها مهزلة، وقال والد الشهيد للاذاعة العبرية العامة إن المحكمة صورية وإن ابنه ليس حيوانا. وتابع «لو كان مطلق النار يمثل هذه الحالة فلسطينيا لثم إصدار حكم بالوُبد عليه. فالمحاكمة ذاتها تحكم بالسجن لسنوات على من يدان بمقاومة الاحتلال

## محافظ المركزي العراقي السابق: المالكي أهدر أموالا تكفي لبناء وطن يتسع لـ30 مليون نسمة

■ لندن - «القدس العربي»: قال محافظ البنك المركزي العراقي السابق، سنان الشبيبي، أمس الثلاثاء، إن «الأموال التي تسلمها رؤس الوزراء السابق نوري المالكي، كانت تكفي لبناء وطن جديد يتسع لـ30 مليون نسمة»، وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام محلية، «المالكي عيّن أربعة من أفراد حزبه الحاكم بمناصب كبيرة داخل البنك المركزي وهم ليسوا من ذوي الاختصاص حتى تأثر البنك».

وأضاف: «عندما قررت تغيير من عيّنهم المالكي من أفراد حزبه جاءني كتاب من رئيس الوزراء يمنع إبعاد هؤلاء الفاسدين تضمن تهديداً مبطلاً ما بين السطور».

واعتبر أن «المالكي تسلم أموالاً أكثر من حكام جمهورية العراق بدءاً من الزعيم عبد الكريم قاسم إلى صدام حسين، ولم يحقق فيها أي منجز يذكر للشعب العراقي وللوطن».

## ميسي في مصر يلتقط صوراً قرب الأهرامات وسط إجراءات أمنية شديدة

فريق برشلونة، احتفالاً بثنوية النادي الأهلي».

وأضاف ميسي، الذي رافقه عالم الآثار المصري زاهي حواس بجولته «لم أتمكن من دخول الهرم في المرة الأولى لكنني فعلت ذلك اليوم وتعرفت على جوانب من الحضارة الفرعونية. قرأت عن الأهرام كثيرا لكن ما شاهدته كان مختلفا».

واتخذت الحكومة المصرية إجراءات أمنية غير مسبوقة قبل زيارة ميسي، بمشاركة أعداد ضخمة من أفراد الأمن التابعين لمديرتي أمن القاهرة والجيزة، فضلا عن الحراسات الخاصة وصلحة الأمن العام وشرطة السياحة.

وسيكون ميسي، الهدف التاريخي لبرشلونة الإسباني، سفيرا للسياحة العلاجية لحملة «تور أند كيور» التابعة لشركة «برايم فارما» التي تستهدف علاج الصابين بالتهاب الكبد من كل أنحاء العالم تحت شعار «عالم خال من فيروس سي».

وسبق أن تاجلت زيارة ميسي إلى مصر، إذ كان المقرض أن يأتي يوم الأربعاء الماضي، قبل أن يتقرر التأجيل بعد ساعات من خسارة برشلونة 4 - صفر أمام باريس سان جيرمان في ذهاب دور 16 بدوري أبطال أوروبا.

■ القاهرة - وكالات: زار الأرجنتيني ليونيل ميسي، أفضل لاعب كرة قدم في العالم خمس مرات، مصر، أمس الثلاثاء، في رحلة تستغرق يوما واحدا للترويج للسياحة العلاجية من التهاب الكبد (سي).

وزار ميسي، الذي سبق أن شارك في مباراة ودية مع فريقه برشلونة أمام الأهلي المصري في استاد القاهرة عام 2007، منطقة الأهرام، وهو المكان نفسه الذي شهد حفلا في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بمناسبة (يوم الكبد المصري) وتهدد خلاله وزير الصحة المصري بالقضاء على مرض التهاب الكبد (سي) في مصر بحلول عام 2020.

ونشر ميسي صورة له أمام الأهرام عبر حسابه في موقع فيسبوك، وقال «علاج فيروس سي يتخذ أرواحا... هيا نضع حدا للقوائم الانتظار».

وفي تصريحات لشبكة قنوات «أون» التلفزيونية، أوضح اللاعب الأرجنتيني: «هذه زيارتي الثانية إلى مصر. الأولى كانت في 2007 مع



## بغداد تطالب الأمم المتحدة دعمها لمواجهة أزمة نازحي المدينة

# القوات العراقية تصل محيط مطار الموصل



جنود عراقيون بعد تحرير إحدى القرى غرب الموصل

وحسب الجبوري، فإن «الطريق العام بات ساقطاً عسكرياً، لأن قواتنا تسيطر عليه ناريًا ولا يمكن للعدو استخدامه للهروب أو نقل الإمدادات بين الجانب الأيمن (الغربي) ومدينة تلعفر».

سلسلة مرتفعات العيشانة جنوب غرب الموصل»، وأضاف، «قواتنا الآن على بعد 5 كيلومترات تقريبا من الطريق العام الرابط بين مدينة الموصل ومدينة تلعفر (56 كلم غرب الموصل)».

«الدولة» شمال غربي البلاد، وقال المقدم في الجيش العراقي عبد السلام الجبوري، إن «قطعات (وحدات) من اللواء 34 الفرقة المدرعة التاسعة التابعة للجيش العراقي، فرضت سيطرتها الكاملة على

## مقتل 7 من «الدولة» بينهم قيادي

مسؤول غرفة العمليات الجوية في عمليات «قادمون يا نينوى» (تابعة للجيش)، نقلا عن مصدره الأمنية، أن «6 مسلحين من داعش قتلوا جراء ضربتين جويتين على جامع الحميد في حي الجوسق جنوبي الموصل (الجانب الغربي)». وأوضح الحداد أن «الضربتين نفذتا بعد وصول معلومات استخباراتية دقيقة عن تواجد عناصر داعش في الجامع، مشيراً إلى أن «الضربتين أسفرتا عن تدمير الجامع بالكامل».

وأضاف أن «معلومات استخبارية وصلت من مصادر خاصة إلى القوات الأمنية عن تواجد أبو البراء في مضافة (موقع الاجتماع)، ونقلت سريعا إلى القوات العراقية التي استهدفته بقصف جوي».

كذلك، أفادت مصادر عسكرية، بمقتل 6 عناصر من التنظيم في غارات نفذتهما طائرات التحالف الدولي، جنوبي الموصل.

وقال العميد طيار، عبد العظيم ملا الحداد،

■ بغداد ـ الأناضول: قال مصدر أمني عراقي، أمس الثلاثاء، إن رئيس «مجلس الشورى» في تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) قتل بقصف جوي استهدف اجتماعا له شمالي محافظة ديالى. وقال حبيب الشمري، وهو ضابط برتبة نقيب، إن «رئيس مجلس شورى داعش لمناطق حوض جبال حميرين المكتى بأبو البراء، قتل بقصف جوي استهدف اجتماعا له بسلسلة جبال حميرين شمال شرقي محافظة ديالى».

## أطفال إيزيديون مختطفون... قنابل «موقوتة» بيد «التنظيم»

والتجنيد الإجباري والتجيش النفسي لكي يقوموا بهذا أعمال إرهابية»، وأظهر مقطع الفيديو الذي بثه «داعش»، ولم يتسن للأناضول التأكد منه من مصادر مستقلة، لقطات من الجو لحظة تنفيذ الشقيقتن لعمليةهما ضد القوات العراقية في الجانب الشرقي من الموصل، الذي سيطرت عليه القوات العراقية في يناير/كانون الثاني الماضي. وقالت النائبة الإيزيدية في مجلس النواب العراقي، فيان دخيل، في بيان صدر عن مكتبها، إن «داعش، جند هذين الشقيقتين بعدما خطفهما وقام بغسل دماغيهما، حتى دفعهما لتنفيذ تلك العمليات الإرهابيتين». وبيّنت أن «عائلة هذين الشقيقتين كان تعدادها 35 فردا، ولم يبق منها سوى شقيقتين باسنتين تعيشان في إحدى خيام الزنوج في محافظة دهوك (شمال)، بعد أن قاد داعش، بنين أجراح الأسيرة من الرجال أثناء اجتياح سنجار، مع قتل النساء الكبار بالعم، فضلا عن خطف (سبي) النساء الصغيرات الفتيات، بينما الشقيقتان الذان نفذتا العملية الانتحارية، هما آخر الضحايا من هذه العائلة المتوكة».

وحسب دخيل، فإن هناك «أكثر من ألف طفل إيزيدي موجودون في معتقلات خاصة لدى داعش، وحدثنا سابقا من أن يتم تجنيدهم وتحويلهم إلى قنابل موقوتة ودروع بشرية، ولأسف لم يحرر أحد ساكنات» وأردفت قائلة: «نحن لا نعلم ما نذب هؤلاء الأطفال الإيزيديين الذين أصبحوا ضحايا لمزتين؛ الأولى عندما تم انتزاعهم من عوائلهم، والثانية عقب تحويلهم لإرهابيين لتتحارب، فقادوا حياتهم، فضلا عن تدمير عوائلهم».

وتساءلت دخيل: «يأتري إذا ما واجهت القوات الأمنية هؤلاء الأطفال مستقبلا في معركة ما، هل سيعتبرونهم دواعش ويقتلونهم، أم سيعتبرونهم ضحايا، وربما قد يفخر هؤلاء الأطفال أنفسهم في القوات الأتية هذه، لا تعرف هل سيجدي على ضحايانا من الأطفال المغسولة عقولهم، أم على شهادتنا من أفراد القوات الأمنية؟».

والإيزيديون مجموعة دينية، ووفق إحصائيات غير رسمية، يقدر عددهم بنحو 600 ألف نسمة في العراق، تقطن غالبيتهم في محافظتي نينوى ودهوك (شمال)، فضلا عن وجود أعداد غير معروفة في سوريا وجورجيا وأرمينيا، وأعاد أخرى من المغتربين في دول أوروبية أبرزها ألمانيا.

ويجيز لعناصره قتلهم وسبي نسائهم. واستعرض الشريط الدعائي لـ«الدولة»، الذي أسره في وقت سابق من فبراير/شباط 2017، وبثه المكتب الإعلامي لسولاية نينوى»، مقاتلين صفارا من أطفال الإيزيديين يرتدون في أحد المعسكرات، قال عنهم التنظيم إنهم «اهتدوا إلى الإسلام وغفروا بما كانوا يعمدون من دونه»، مشيراً إلى أن الكثير منهم نفذوا عمليات «انتحارية» في أو قات سابقة.

وظهر في الشريط، الذي حمل عنوان «فيهداهم اقتده»، طفلان شقيقان من الإيزيديين نفذاً عمليتين «انتحاريين» ضد القوات العراقية في الموصل، أحدهما يدعى أمجد أبو يوسف السنجاري، حسب الشريط، الذي قال باللغة الكردية إنهم «كانوا يعيدون الشيطان»، وأنهم «كانوا يعيشون في الجاهلية».

وأضاف أمجد أنهم تلقوا دروساً شرعية وانتسبوا إلى معسكر تابع للتنظيم في الشام، قبل تسجيلهم في قوائم الانتحاريين، كما أبدى استعداده لتنفيذ عملية انتحارية ضد «أعداء الله»، ولو كانوا أباءهم، فيما قال شقيقه الآخر ويدعى أسعد أبو الخطاب، إنهم من قرية تل قصبة بسنجان، مضيفا: «إن شاء الله، أنا وشقيقي ننغمس في أعداء الله، وننفذ عملية استشهادية»، حسب ما جاء في التسجيل المصور.

وتعقبنا على ذلك، قال الإعلامي والناشط المدني الإيزيدي، خضر دولي، أن «هذا الأمر لم يكن بعيدا عن توقعاتنا، وحسب متابعتي لهذا الملف عن كتب أتوقع أن يقوم داعش، بإظهار حالات أخرى مماثلة، لضرب المجتمع الإيزيدي الذي تال دعما دوليا بسبب جرائم داعش ضد».

وأضاف: «بيدو أن داعش، يريد أن يظهر آخر أوراقه بزرع الفرقة والخلاف بين الكوّنات العراقية المختلفة؛ بحيث يؤدي إلى المزيد من الشقاق وردنأ فعل من داعش تجاه الإيزيديين، وهذا دليل على أن بداية نهاية داعش، بدأت تلوح بالأفق».

ولفت دولي إلى أنه «من المهم أن تكون حذرين كي لا ينغمس ما حصل على العلاقات بين الإيزيدية والأكرين (الديانات والمذاهب والعرقيات الأخرى)، وأيضا يؤدي الحكومة أن تأخذ بعين الاعتبار أن هذه الحالات ستتكرر، وأن لا تتم معاقبة المجتمع الإيزيدي بسبب هؤلاء الذين تعرضوا لأبشع عمليات غسل للدماغ ومن المتوقع، أن تتغير هذه الفكرة استياء عشرات الميليشيات والجماعات المسلحة المتواجدة على الساحة العراقية والتي لا يروق لها التوجه لسيطرة الحكومة.

كما إن مطالبة الصدر، للحكومة إتمام التحقيق في قضية سقوط الموصل ومجزرة «سبايكر» في الموثق، أن تتغير عوته مجدداً».

مبادرة الصدر، لم تعلق عليها (حتى الآن) القوى الشعبية والسياسية الأخرى، ومنها ائتلاف «دولة القانون» أو «التحالف الوطني الشيعي» وغيرها، وذلك لتعارض بعض فقرات المبادرة مع مصالحها.

وأبرز بنود المبادرة هي دعوة الصدر، «الحكومة العراقية إلى إعلان جميع مقر الفصائل المسلحة أو تحويلها إلى مؤسسات ثقافية أو مدنية أو اجتماعية أو إنسانية، وجمع السلاح المتناثر في العراق وتسليمه إلى الدولة من خلال آليات واضحة وصارمة مع الحفاظ على هيبة الجهاد والمقاومة».

ومن المتوقع، أن تثير هذه الفكرة استياء عشرات الميليشيات والجماعات المسلحة المتواجدة على الساحة العراقية والتي لا يروق لها التوجه لسيطرة الحكومة.

كما إن مطالبة الصدر، للحكومة إتمام التحقيق في قضية سقوط الموصل ومجزرة «سبايكر» في

■ نينوى ـ الأناضول: أثار ظهور طفلين إيزيديين يحملين قنابل موقوتة، قلقا في شمال العراق، منذ 2014، بمقطع مصور ترويحي لتنظيم «الدولة»، وهما ينفذان عمليتين انتحاريين ضد القوات العراقية خلال معارك النصف الشرقي لمدينة الموصل (شمال)، مخاوف واسعة لدى الإيزيديين على مصير مئات الأطفال الآخرين الذين لا يزالون في قبضة التنظيم.

■ النائب الإيزيدي في برلمان الأنظيم الكردي شمالي العراق، الشيخ شامو نعمو، قال: «لدينا حالة آلاف أسير لا يزالون في قبضة داعش لحد الآن، من بينهم نحو ألف و500 طفل، ومن هؤلاء نحو ألف من المذكور من الذين يتم تربيتهم على نهج داعش المظلم، فمن غير المستغرب تنفيذ أعمال انتحارية من قبل طفلين إيزيديين ضد غسولهم».

■ وأضاف أن «الميليين الانتحاريين تؤشر لوجود أخطار مستقبلية واسعة على الإيزيديين، في ظل وجود نحو ألف طفل إيزيدي تم التأثير على عقولهم، وربما باتوا أعداء للإيزيديين أنفسهم».

■ وتابع: «لأبعد من إعادة تاهيل الأطفال الإيزيديين الذين لا يزالون في قبضة داعش، وراى أنه يمكن إصلاحهم».

■ ولم يستبعد نعمو أن يكون «داعش أعطى الانتحاريين الإيزيديين مواد مخررة أو مهوسسة قبل تلغيمهمها وإرسالها لتفجير نفسها على القوات الأمنية العراقية».

■ وشدد على أن «هذين الطفلين الشقيقتين لا يمثلان المجتمع الإيزيدي بأي حال من الأحوال، لكن عمليات غسل دماغيهما في معسكرات أوصلتهم إلى ما و صلا إليه، وما حصل جانب من المأساة الإيزيدية، وأحدى نتائج اجتياح داعش مناطق الإيزيديين».

■ وجتاح «الدولة»، قضاء سنجان (124 كلم غرب الموصل) الذي يمثل أبرز منطقة ينتشر فيها الإيزيديون، في الثالث من أغسطس/آب 2014.

■ ووفق مصادر إيزيدية رسمية، فإن هناك نحو ثلاثة آلاف 600 مفقود ومختطف إيزيدي من النساء والرجال والأطفال، بإيدي «الدولة»، بعد أن تم تحرير أكثر من ألف و800 آخرين، أغلبهم قبل إعلان خلوها من مسلحيها، طالعة عبر شبكة مقعدة من الوساء في العراق وسوريا، ويعتبر «الدولة» الإيزيديين «كفرا وعبد الشيطان».

وأوضح العميد عيفان خلف الدليمي، بقوات جهاز مكافحة الإرهاب، أن «العملية أسفرت عن إلقاء القبض على عناصر المموعة جميعهم وعددهم خمسة، والاستيلاء على أسلحتهم الشخصية ومصادرة أجهزة اتصال كانت بحوزتهم وخراطط والبواقيع الحيوية في المناطق الحرة، فضلا عن مصادرة مواد مختلفة تدخل في صناعة العلبوات الناسفة وتخليخ السيارات».

■ وأضاف أن العناصر المحتجزة اعترفت، خلال التحقيقات، بارتكاب الكثير من العمليات ضد المدنيين والقوات العسكرية، واستهداف المطاعم الشعبية في حي الزهور، والمدارس في حي القاهرة والمراكز الصحية في حي الزهراء (صدام سابقا)، وجميعها في الجانب الشرقي للموصل.

■ كما اعترفوا بتزويد تنظيم «الدولة» في الجانب الغربي للموصل، بمعلومات عن المواقع والأهداف الهامة في المناطق الحرة، ليتم قصفها بواسطة الطائرات المسيرة الحاملة للصواريخ والقنابل، وفق الدليمي.

■ إنسانيا، دعت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى مزيد من الدعم لمواجهة أزمة نازحي الجانب الغربي لمدينة الموصل شمالي البلاد.

■ وقال جاسم العطية، وكيل الوزارة في بيان: «مع انطلاق عملية تحرير ساحل الموصل الأيمن (الجانب الغربي)، نتطلع إلى دور أكبر وأكثر جدية من منظمات الأمم المتحدة العاملة في البلاد لإغاثة وإيواء نازحي الجانب الأيمن لنينوى».

■ وتقول الأمم المتحدة إن نحو 750 ألف مدني، يواجهون خطرا كبيرا داخل أحياء الجانب الغربي للموصل. وأضاف العطية، أن قطعات الوزارة تابعة من صعوبة الحالة الإنسانية وكثرة معاناة المدنيين، جراء الممارسات الإجرامية التي يتعرض لها أهالي الموصل من قبل فصليات داعش الإجرامية». وأكد أن «عمليات إغاثة العوائل النازحة مسؤولية الجميع».

■ وقال رعد الدهلكي، رئيس لجنة الهجرة والمهجرين في البرلمان العراقي، إن «الحكومة بإجراءاتها، غير قادرة على إغاثة النازحين المتوقع هروبهم من مدينة الموصل، من غير مساعدة من المجتمع الدولي».

■ وأوضح أن «المؤسسات العراقية تعمل على توفير الاحتياجات للنازحين، لكن أعدادهم تتطسا مساعدة دولية».

■ في الموازاة، اقتربت القوات العراقية من سجن بادوش المركزي، الذي يعد الأكبر في محافظة نينوى، وسط توقعات بالعبور على رفات المئات من الذين أعدمهم «الدولة» قبل أكثر من عامين ونصف العام، وقال النقيب في الجيش العراقي، حيدر علي الوائلي، إن «وحدات من قوات اللوائين 35 و37 التابعين للفرقة التاسعة المدرعة للجيش، باتت على مقربة من سجن بادوش المركزي بنحو 10 كلم».

■ وأضاف: «رغم الأنفاق، التي حفرها الدولة، بالهضاب المحيطة إلا أن قواتنا نتقدم ببطأ نحو أهدافها»، وأشار الوائلي، إلى أنه «من المرجح أن تعثر قواتنا على رفات المئات من الضحايا الذين كانوا أنزلاء بالسجون حين سقطه بيد داعش الإرهابي».

■ وسيطر تنظيم «الدولة» على السجن، الواقع ضمن ناحية بادوش (25 كلم غربي الموصل) في يونيو/حزيران 2014، وأعدم المئات من نزلائه وفق ما أعلنه التنظيم حينها. وفي شأن متصل، نجحت القوات العراقية في فرض سيطرتها النارية على الطريق الرئيس الرابط بين الجانب الغربي لمدينة الموصل ومدينة تلعفر، أحد أبرز معاقل

### بغداد ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

■ وصلت القوات العراقية، أمس الثلاثاء، في سياق معركتها لتحرير الجانب الأيمن من الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) إلى محيط مطار المدينة، فيما شنت عملية دهم وتفتيش في قرية اليوسيف. وقال المقدم حسين، قائد الكتيبة الثالثة في الشرطة الاتحادية، «نحن في منطقة اليوسيف ونباشتر تطهير البيوت المخفخة من العلبوات الناسفة»، فيما أوضح الفريق رائد شاكر جودت قائد الشرطة الاتحادية في العراق أن مدفعية الشرطة بدأت قصف مقار التنظيم في مطار الموصل، موضحا أن «مدفعية الشرطة الاتحادية تقصف مقار التنظيم في مطار الموصل وحي الطيران تمهيدا لاقتحامهما».

■ من جانبه، قال العقيد الركن عبد القادر ذو الفكار، من قوات الرد السريع (التابعة للداخلية) إن «الفرقة المدرعة التاسعة للجيش، قصفت أهدافا محددة تابعة للتنظيم في مطار الموصل ومعسكر الغزلاني، وحولتها إلى ركام».

■ وأوضح أن «العملية تدرج ضمن خطة كسر خط الصد، الذي أوجده التنظيم في المطار ومعسكر الغزلاني، للدفاع عن الجانب الغربي من المدينة».

■ وأضاف أن «عمليات القصف المدفعي التي تنفذها القوات العراقية تجري بتنسيق عال مع قيادة القوة الجوية العراقية والتحالف الدولي».

■ وأشار في الوقت ذاته إلى أن «خسائر التنظيم المادية والبشرية التي يتكبدها جراء هذه العمليات كبيرة جدا، إلا أنه لا توجد إحصائية دقيقة حولها».

■ في السياق، بين مصدر أمني عراقي، أن قوات الشرطة الاتحادية والجيش شنتن عملية دهم وتفتيش في قرية اليوسيف، جنوب الموصل.

■ وقال المقدم في الشرطة الاتحادية، زكريا شمس الدين: «لا تقدم في محاور القتال جنوب الموصل، المكلفة بها قوات الشرطة الاتحادية وقوات الرد السريع، بعد الانتهاء بشكل تام من تحرير قرية اليوسيف، أولى المناطق ضمن الحدود الإدارية للجانب الغربي من الموصل».

■ وتابع إن «القوات باشرت بعملية دهم وتفتيش للدور السكنية والمحال التجارية وجميع المواقع الأخرى من أجل تطهيرها من أي تواجد للمسلحين، لكن أعدادهم تتطسا مساعدة ولت إلى أن «الخطة العسكرية لتحرير الجانب الغربي لا تعتمد على التحرير فقط ومواصلة التقدم، إنما تطهير كل منطقة بنحو تام ومن ثم التقدم نحو الأهداف الموسومة، لمنع وقوع أي خلل أيكف يفتي القوات العسكرية والمدنيين خسائر في الأرواح والمعدات».

■ وتعتبر اليوسيف، آخر قرية في الطريق إلى مطار الموصل الدولي، الذي يمثل برفقة معسكر الغزلاني، المدخل الجنوبي للمدينة.

■ وتمكنت القوات المسلحة (الشرطة والفرقة المدرعة التاسعة للجيش)، وبإسنادا مباشر من طيران التحالف الدولي، أول أمس الإثنين، من تحرير قرية اليوسيف بالكامل والسيطرة على مرتفعاتها المطلة على مطار الموصل، بعد تكبيد التنظيم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات حسب تصريحات قادة ميدانيين.

■ وفي الجانب الشرقي الحر من الموصل، شنت قوة من جهاز الأمن الوطني (تابع للأخيلة)، مدعومة بقوة من جهاز مكافحة الإرهاب (تنع الجيش)، عملية أمنية خاطفة استهدفت مجموعة مسلحة كانت مختبئة في أحد المنازل بحي النور، حسب مصدر عسكري عراقي.

## تراجع «الدولة»: تحرك اضطرابي أم تكتيك حربى؟

■ نينوى ـ الأناضول: خلال أسابيع قليلة (2014)، تمكن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، من اجتياح وإسقاط السيطرة على نينوى من المحافظات شمالي وغربي العراق، في ظل انسحاب قوات عراقية تقدر بعشرات الألآف من الضباط والجنود مما اتاح للتنظيم الاستيلاء على عيكات كبيرة من الأسلحة، بما فيها أسلحة ثقيلة.

■ وخلال أكثر من أربعة أشهر، منذ 17 أكتوبر/تشرين أول 2016، يتراجع مستعدا التنظيم أمام القوات العراقية، التي استلحو من «الدولة» السيطرة على مناطق الجانب الشرقي من مدينة الموصل وسدت، الأحد الماضي، عملية لاستعادة الجانب الغربي.

■ هذا التراجع في القدرات التنظيمية والقتالية لـ«الدولة»، منذ بدء عملية استعادة الموصل انقسم بشأن خبراء عراقيون، فمنهم من يعتقد أنه تحرك اضطرابي بسبب ما لحقه من خسائر فادحة، خاصة على مستوى القادة، ولا سيما بفعل غارات التحالف الدولي، ومنهم من يرجح أن «الدولة» اختار تأجيل حسم المعارك، ولجأ إلى تكتيك حربى بحتا قاتله المميزين وقاده العسكري إلى الجانب الغربي من الموصل، من مركز محافظة نينوى، استعدادا للمعارك الحاسمة.

■ وضع «داعش، الراهن، كان عايد حسين الساعتي، إستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، إن «داعش 2017 ليس داعش 2014 من حيث القوة القتالية والإدارة؛ فالتنظيم قبل عامين كان ذا قوة خارقة، بفضل ما ملكه من موارد مالية وقادة مدنيين على مستوى عال، ومقاتلين أكفاء، فرضوا سيطرتهم على أجزاء واسعة من العراق والنتقة».

■ وعند مهاجمة نينوى، في 6 يونيو/حزيران 2014، كانت الموصل الهدف الأول للتنظيم، لعلهم أن سيطرته عليها تمكنه من السيطرة على المحافظة بالكامل، لا تتميز به المدينة من موقع استراتيجي وبنى تحتيه وموارد استراتيجية مهمة.

■ وبالعقد، بعد سيطرة «الدولة» على الموصل بالكامل، في 10 يونيو/حزيران 2014، تمكن خلال أيام قليلة من السيطرة على نينوى بأقصيتها البلة ونواحيها 22.

■ الساعتي أضاف أن «التنظيم (اليوم) يقاتل بعشوائية، ولا يملك تخطيطا ميدانيا كالسابق، فقد سلح من أسره يقاتل من أجل نفسه إلى أن يذ قتلته أو أسره أو يتمكن من الهرب».

■ وهو تراجع في القدرات، حسب الأكاديمي العسكري، وتدمير بنيتة التحتية، وقطع خطوط الإمداد عنه، وإنهاكه بهجمات مستمرة من محاور شتى، ومحاربة الإعلام المحلي والدولي له، وفقدان قاعدته الشعبية، وعزم العالم القضاء عليه».

■ ومع انطلاق عملية استعادة الموصل، التي يقطنها نحو 1.5 مليون نسمة، وعد رئيس الحكومة العراقية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، حيدر العبادي، باستعادة المدينة قبل نهاية 2016، لكن الحركة لا تزال مستمرة في 2017.

■ ووفق الساعتي فإن «عدم الانتهاء من التوفقات السياسية المحلية والإقليمية والدولية (بشأن مرحلة ما بعد التنظيم في العراق) تسبب في تأخر حسم معركة الموصل، ففي مدينة حلب السورية (شمال) مثلا تم حسم الأمر سريعا (باستعادة قوات النظام لمناطق الأمضر) بعد حدوث توافق بين الجهات المسؤولة عن حرب دامت أكثر من 5 سنوات، أبو هبة، وهو أحد سكان حي القدس الحر في الجانب الشرقي من الموصل، تحدث عما عاشه من أحداث خلال معارك القوات العراقية ضد «الدولة»، وحسب الشاهد العراقي، فإن «عدد مسلحي الدولة في الحي لم يتجاوز 17 مسلحا جميعهم مراهقون، وكانوا خائفين ولا يعرفون ماذا يفعلون». وأوضح أن «عناصر الدولة كانوا يغيرون ملابسهم كل ساعتين، ليظهروا

■ وضع «داعش، الراهن، كان عايد حسين الساعتي، إستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، إن «داعش 2017 ليس داعش 2014 من حيث القوة القتالية والإدارة؛ فالتنظيم قبل عامين كان ذا قوة خارقة، بفضل ما ملكه من موارد مالية وقادة مدنيين على مستوى عال، ومقاتلين أكفاء، فرضوا سيطرتهم على أجزاء واسعة من العراق والنتقة».

■ وعند مهاجمة نينوى، في 6 يونيو/حزيران 2014، كانت الموصل الهدف الأول للتنظيم، لعلهم أن سيطرته عليها تمكنه من السيطرة على المحافظة بالكامل، لا تتميز به المدينة من موقع استراتيجي وبنى تحتيه وموارد استراتيجية مهمة.

## تأييد سني وتحفظ شيعي على مبادرة الصدر



مقتدى الصدر

اتهاما بالسؤولية والتقصير في مواجهة تنظيم «الدولة» عند اجتياحه الموصل عام 2014، كما إن بعض القوى السياسية تتعدد التعميم على نتائج التحقيقات في الجانب الأمني والمالي.

وإعلان النتائج إلى الرأي العام وغيرها من القضايا التي طرحت في المبادرة الصدرية، ستقابل برفض كتلة القانون برئاسة نوري المالكي رئيس الوزراء السابق، فالأخير وجهت له

الحلول والارتقاء بالعمل الوطني، وتكتيك الأزمات والمشاكل التي تعصف بالبلد»؛ وأضاف: «تعزيزًا للمبادرة يعلن التجنيفي رئيس ائتلاف متحدون للإصلاح، وقيادة متحدون استعدادهم وترحيبهم بعقد لقاءات مع قيادة التيار الصدري للوصول إلى قناعات مشتركة ووضع آليات التطبيق، والعمل على فقها، ذلك أن أي جهد يبذل للوصول إلى حلول، وأي اتفاق هدفه النهوض بالبلد وخدمة المواطنين، يحظى بالتأييد والمباركة».

■ وحسب رئيس حركة «المشروع العربي في العراق»، خميس الخنجر، بالمبادرة، وكر بيان مكتبه الإعلامي «إننا في المشروع العربي إذ نؤيد معظم ما جاء في مبادرة السيد الصدر فإننا نؤكد أن هناك حاجة وطنية عراقية للاستعداد لمرحلة ما بعد طرد داعش في العراق وما يصاحبها من استحقاقات والتزامات بكل مسئولية وأخيرا وتعتيداتها إذ لا يكفي الانتصار العسكري على الإرهاب من دون أن تتراقق وإياه حلول سياسية

تحويل دون عوته مجدداً».

■ ولقد تضمنت مبادرة زعيم التيار الصدري العديد من المشتراك الوطنية مع طروحات المشروع العربي والقوى الوطنية لحل القضايا والمشاكل، لا سيما تلك المتعلقة بالمعضلة الأمنية والميليشيات الخارجة عن القانون وملفات النازحين والأقليات وإعادة إعمار المناطق المدمرة والدعوة لفتح حوارات شاملة مع الشركاء في الوطن على مستوى القوى السياسية والعشائر العراقية والخب والثقافة والفكرية».

■ وأشار إلى «طروح وطني تسعى له قوى الاعتدال والإصلاح وتتطابق في برامجهم مع طروحات النهوض بواقع المؤسسات المستقلة والقضاء والانتخابات والنزاهة والإعلام وغيرها من مفاصل الدولة التي تعرضت في فترة سابقة للتمسح والضغط السلطوي».

■ ودعا «القوى السياسية إلى بدء حوارات عملية وجادة حول المبادرة بهدف إنضاجها ووضع الآليات العملية المناسبة لتنفيذها على

### بغداد ـ «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

■ قبلت مبادرة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر لمرحلة ما بعد تحرير الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) باهتمام من القوى السياسية والشعبية العراقية، وست تأييد للقوى السنية وصمت القوى الشيعية.

■ وكان الصدر أعلن مشروعه، أول أمس الإثنين، وتضمن 29 فقرة عد كفيفة إدارة البلاد في مرحلة ما بعد الانتهاء من ظاهرة تنظيم «الدولة» في العراق. وجاء أول رد فعل على المبادرة، من ائتلاف «متحدون» برئاسة نائب رئيس الجمهورية أسامة التجنيفي، حيث أعلن دعمه لها.

■ وقال بيان لـ«متحدون»: «في الوقت الذي يحيي فيه الأتلاف الروح الوطنية والعمل الدؤوب للصدر، يجد أن المبادرة تتضمن أفقا وطنيا جادا، وروية مشجعة، هدفها وضع

آخرها اعتراف ليبرمان بـ« غارة سيناء »

## 3 مفاجآت من المسؤولين الإسرائيليين للنظام المصري

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري في العقبة في آذار/مارس 2016.

بها إسرائيل النظام المصري، حيث كتب وزير بدون حقبة في حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم 15 فبراير/ شباط الجاري، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «سيتبنى ترامب ونتنياهو خطة السيسي بإقامة دولة فلسطينية في غزة وسيناء بدلا من الضفة الغربية، وبذلك يهدد الطريق لسلام شامل مع الائتلاف السني»، ما نفاه نتنياهو، مؤكدا، انه لم يناقش مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مثل هذه الأمور.

ما يحسفه المسؤولون الإسرائيليون أثار غضبا واسعا في صفوف الأوساط السياسية المصرية، حيث قال محمد صلاح، الناشط السياسي لـ«القدس العربي»: «في رأيي، السيسي كان وعد إسرائيل بشيء ما، كما وعد السعودية بتسليم جزيرتي تيران وصنافير، والآن هو لا يستطيع تنفيذ وعد»، وإسرائيل تضغط عليه لتنفيذ هذا الوعد قبل انتهاء مدته الرئاسية».

وأضاف: «لو أصر السيسي على الاستمرار في الرئاسة لمدة ثانية، سيكون هناك تنازل عن الأرض والسيادة، وستدفع مصر ثمنا قويا».

وتساءل يحيى القزاز، القيادي في حركة «كفاية»: «ماذا يصير السيسي على إدارة قضايا الأمن القومي المصري في سريّة تامّة بعيدا عن الشعب ونفاجأ بها.. ولأنّ السريّة الجائني عن جزيرتي تيران وصنافير ولقائه السري مع نتنياهو»، وقالت الحامية وفاة المصري، القيادية في التيار الديمقراطي: «سلام دافئ بدون حق عودة ولا أرض ولا سلطة فلسطينية، السيسي يدعم قيام الدولة اليهودية مع ترامب الذي أعلن عن استخدام في إصداراته الخاصة كذلك، قالت أسطة محفوظ، الناشطة السياسية في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي: «هو سلمي بلد لإسرائيل فيتلل عليه وطني ويدافعوا عنه، ولأنّ تقف ضدّ عشان تحمي بلدك فيقتال عليك خاين وعميل ويتقيض من إسرائيل».

واصل أعضاء في الحكومة الإسرائيلية كشف أو تسريب معلومات، طلت في الخفاء لفترة، ما تسبب في إحراج النظام المصري.

وأقر وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيندرو ليبرمان أمس، بشأن غارة جوية على تنظيم «الدولة» في سيناء.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن ليبرمان، قوله: «القوات الخاصة التابعة للتحشّساتين هي من نفذت الهجوم على داعش، ونحن لا نترك أمرا دون رد»، في تلخيص ضمني إلى وقوف قواته خلف الهجوم في سيناء المصري.

وأضاف ليبرمان: «تنظيم داعش في سيناء لا يعتبر تهديدا جديا للأمن الإسرائيلي، إنه يضايق ويشوش فقط»، معتبرا أنه لا يمكن مقارنته بحركة حماس أو حزب الله. وكان تنظيم «الدولة» في سيناء أعلن أمس الأول عن استهداف طائرة إسرائيلية من دون طيار 5 من مقاتليه كانوا يعتزمون إطلاق صاروخ على جنوب إسرائيل.

وعبر أهالي محافظة شمال سيناء في مصر عن غضبهم، إزاء التجاهل المصري الرسمي للرد على ما أعلنته إسرائيل عن استهداف «الدولة» في أراضي سيناء.

وقال المنسق الإعلامي للجنة الشعبية للعريش، أشرف أيوب، لـ«القدس العربي»، «من الواضح التنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل، وتكرار غارات الطائرات بدون طيار على الأراضي السيناوية»، لافتا إلى أن «اللقاء السريّة التي تعقد بين الدولتين، وآخر ما تم كشفه لقاء العقبة بالأردن، وهو أكبر دليل على ذلك».

وأضاف أن «هناك إعلانا ضمنيّا من السلطات المصرية في أوقات سابقة بالتنسيق الأمني مع إسرائيل وحماية أمنها، عبر تأمين بوابة سيناء، لذلك لا تصدر أي ردود رسمية من مصر في هذا الشأن».

يأتي ذلك بعد يومين من كشف صحيفة «هارتس»، الإسرائيلية عن لقاء جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع كل من

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، ورئيس



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في القاهرة أمس

تطلعه للمشاركة في القمة، مؤكدا ثقته في نجاح الحفاظ على وحدة واستقرار ليبيا واحترام إرادة شعبها، وإيجاد حل ليبي خاص يرسخ دعائم المؤسسات الوطنية الليبية دون أي تدخل خارجي. وأكد الجانبان كذلك على أهمية تكاتف جهود المجتمع الدولي في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، وذلك في إطار استراتيجية متكاملة لا تقتصر على الجوانب الأمنية والعسكرية وإنما تشمل كذلك الجوانب الثقافية والاقتصادية والفكرية.

وفي إطار الإعداد للقمة العربية المزمع عقدها نهاية الشهر المقبل في الأردن، أعرب السيسي عن

توحيد الصف الليبي، وتبادلا التقييم حول سُبل الحفاظ على وحدة واستقرار ليبيا واحترام إرادة شعبها، وإيجاد حل ليبي خاص يرسخ دعائم المؤسسات الوطنية الليبية دون أي تدخل خارجي. وأكد الجانبان كذلك على أهمية تكاتف جهود المجتمع الدولي في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، وذلك في إطار استراتيجية متكاملة لا تقتصر على الجوانب الأمنية والعسكرية وإنما تشمل كذلك الجوانب الثقافية والاقتصادية والفكرية.

وفي إطار الإعداد للقمة العربية المزمع عقدها نهاية الشهر المقبل في الأردن، أعرب السيسي عن

ضرورة العمل على الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية، والتصدي بقوة للجماعات الإرهابية ومنع كافة أشكال الدعم المقدم لها، وعلى صعيد الموقف في العراق، أعرب الجانبان عن دعمهما للعملية الجارية لتحرير الموصل من سيطرة حركة «داعش» الإرهابية، بما يساهم في عودة الاستقرار لهذا البلد العربي الشقيق، ويسمح ببدء إعادة إعمار.

وأكد السيسي وعبدالله على أهمية دعم جهود المصالحة والتسوية السياسية في العراق لما فيه صالح الشعب العراقي الشقيق.

كما استعرض الزيمان الجهود المصرية الرامية

## رفض دعوى إلغاء عزل رئيس جهاز الحاسبات المصري... وجنية يطعن

القاهرة - «القدس العربي»:

قضت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، أمس الثلاثاء، بعدم قبول الدعوى المطالبة بوقف تنفيذ القرار رقم 132 لسنة 2016، المتضمن إلغاء رئيس الجهاز المركزي للحاسبات، المستشار هشام جنية، من منصبه اعتبارا من 28 مارس/ آذار 2016، لزوال شرط الصلحة، وعدم قبول طلب التدخل اختصاصيا.

وأصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قرارا جمهوريا، أواخر مارس/ آذار الماضي، بإعفاء جنية من منصبه كرئيس للجهاز المركزي للحاسبات، وتكليف المستشار هشام بدوي بمباشرة اختصاصاته، في أعقاب تصريحات إعلامية أدلى بها رئيس الجهاز «المعزل» فؤادها «تجاوز كلفة الفساد في مصر 600 مليار جنيه».

واهتمت نيابة أمن الدولة العليا في مصر جنية بأن تصريحاته عن كلفة الفساد حملت بيانات خاطئة، وأجرت جلسات تحقيق للحسابات، وتكليف المستشار هشام بدوي بمباشرة اختصاصاته، في أعقاب تصريحات إعلامية أدلى بها رئيس الجهاز «المعزل» فؤادها «تجاوز كلفة الفساد في مصر 600 مليار جنيه».

وأصدرت محكمة جناح القاهرة الجديدة، أواخر يوليو/تموز الماضي، حكما بجسب جنية، لمدة عام، وكفالة 10 آلاف جنيه، لوقف تنفيذ الحكم، وكذلك تغريمه 20 ألف جنيه، في قضية نشر أخبار كاذبة، عن حجم الفساد في مصر.

وفي 13 يونيو/حزيران الماضي، صدر قرار جمهوري بفصل نجلة هشام جنية، شروق، من منصبها القضائي في النيابة الإدارية.

وأشار إلى «تسرع الحريات وإيجاد آليات لمراقبة الجاورات التي تحدث».

ولفت إلى أن «كل أعضاء اللجنة اتفقوا على هذه التعديلات وتم إدراجها في باب كامل واعتبرت نموذجا أساسيا لوثيقة الحقوق التي تعتبر جزءا أساسيا من الدستور المقبل».

وأضاف: «لجأ المؤتمر الوطني بعد ذلك لحلبة المروعة في مثل هذه المواقف ونزع 18 صفحة تتحدث عن القوانين الثابتة للحريات، وكان الحوار أن ينتهي جنيها، لكن الشيخ حسن الترابي تنبه للمازق

وتم حوار مع المؤتمر الوطني وكل القوى السياسية، وادخلت ورقة التعديلات ضمن توصيات الحوار الوطني ووقع عليها كل أعضاء آية الحوار، واعتمدت ضمن المخرجات ونهضت للبرلمان بمرسوم

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

ربط حزب «المؤتمر الشعبي» في السودان، أمس الثلاثاء، مشاركته في الحكومة المقبلة، بتمرير التعديلات الدستورية، التي أقرها مؤتمر الحوار الوطني، معتبرا أنها «خط أحمر».

وقال الأمين السياسي للحزب، كمال عمر لـ«القدس العربي»، إن «قضية الحريات كانت أكبر عقبة في مؤتمر الحوار الوطني، وشهدت خلافات وجدلا واسعا حول قوانين الأمن والصفافة والمطبوعات والقباط والأحزاب السياسية وبعض النصوص في قانوني الإجراءات الجنائية والنظام العام».

وأشار إلى «تمكن مؤتمر الحوار الوطني من توسيع الحريات وإيجاد آليات لمراقبة الجاورات التي تحدث».

ولفت إلى أن «كل أعضاء اللجنة اتفقوا على هذه التعديلات وتم إدراجها في باب كامل واعتبرت نموذجا أساسيا لوثيقة الحقوق التي تعتبر جزءا أساسيا من الدستور المقبل».

وأضاف: «لجأ المؤتمر الوطني بعد ذلك لحلبة المروعة في مثل هذه المواقف ونزع 18 صفحة تتحدث عن القوانين الثابتة للحريات، وكان الحوار أن ينتهي جنيها، لكن الشيخ حسن الترابي تنبه للمازق

وتم حوار مع المؤتمر الوطني وكل القوى السياسية، وادخلت ورقة التعديلات ضمن توصيات الحوار الوطني ووقع عليها كل أعضاء آية الحوار، واعتمدت ضمن المخرجات ونهضت للبرلمان بمرسوم

## «المؤتمر الشعبي» السوداني: التعديلات الدستورية حول الحريات مقابل المشاركة في الحكومة المقبلة

الحكومة المقبلة..

وتابع: «أعضاء المؤتمر الشعبي سيلتقون الرئيس البشير خلال أسبوعين»، مشيرا إلى أن «الرئيس هو الضامن الوحيد لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني». وكان مجمع الفقه الإسلامي، أصدر مذكرة حول التعديلات الدستورية المؤقتة قضت أن المادة (38) حول حرية الاعتقاد والعبادة والمذهب تخالف نص المادة (1/5) من دستور 2005 التي لم يطلها التغيير والتي تنص على وجود أن «تكون الشريعة الإسلامية والإجماع مصدرا للتشريعات التي تُسن على المستوى القومي وتطبق على ولايات شمال السودان».

واعتبر المجمع أن «هذا التعديل يبيح التكفر بالله تعالى والخروج عن الإسلام والتحلل من سائر الأديان»، وحول المادة (31) والتعديل المقترح الذي ينص بأن (من حق المرأة تزويج نفسها دون الحاجة لولي)، قالت المذكرة أن ذلك «خالف للعرف المستقر في السودان

السودان».

وكذلك، من التعديلات المثيرة للجدل المادة (28) المتعلقة بعقوبة الإعدام. ويرى مجمع الفقه الإسلامي أن النص المقترح يحصر عقوبة القتل فقط في البغي وقتل النفس عودا.. وبعد أن أجازة هذا التعديل يلغي ويعطل عقوبة القتل المنصوص عليها في كثير من الأحكام الشرعية والقانونية كالردة والرجم والخيانة العظمى والاعتصاف وغيرها. ورد مجمع الفقه على خطاب من لجنة الدستور حول هذه التعديلات بالقول: «هذه التعديلات المقترحة مخالفة للشروع ولا يجوز إقرارها أو إجازتها».



لجنة الحريات والحقوق في مؤتمر الحوار الوطني

حقوقها في الحياة وليس الزواج فقط، وبخصوص السرة القرآن نص على (لا إكراه في الدين)، وأشار إلى «سابقة قضائية في السودان وهي قضية مريم اسحاق التي أبطلت محكمة الاستئناف حكما عليها بالردة قبل عامين».

وحول التعديلات، الخاصة بحرية التعبير، أوضح أن «اللجنة تريد إزالتها من ملزمة لكل الموقعين عليها»، وأوضح أن «البدا الدستوري لا يحتوي على التفاصيل مثل الولي والمهر وغير ذلك».

وأكد أن «للمرأة الحق في مباشرة كل

السياسية الموقع في مؤتمر الحوار له إلزامية على البرلمان نفسه ويشبه الوضع بما حدث في اتفاقية نيفاشا وما تلاها من اتفاقيات، حيث أصبحت تلك الاتفاقيات جزءا من الدستور».

وتابع أن «البرلمان أراد انتزاع تفويض اللجنة الطارئة ليدخل يده في (مخرجات الحوار الوطني) التي يقول إنها أصبحت ملزمة لكل الموقعين عليها»، وأوضح أن «البدا الدستوري لا يحتوي على التفاصيل مثل الولي والمهر وغير ذلك».

وأكد أن «للمرأة الحق في مباشرة كل

# آمال ضعيفة مع استئناف المفاوضات السورية... وخلاف على مصير الأسد ودي ميستورا صاحب «التفauل المزمِن»

عواصم- وكالات- «القدس العربي»:

تُستأنف المفاوضات بين الحكومة والمعارضة السوريين الخميس في جنيف وسط آمال ضعيفة في أن تنجح بوقف النزف المستمر منذ ست سنوات في سوريا وفي ظل استمرار العنف على الأرض ووجود هوة شاسعة بين الطرفين وغموض في الموقف الأمريكي.

وتنتقل هذه الجولة، وهي الأولى بعد فشل المحادثات الأخيرة بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل 2016 في المدينة السويسرية برعاية الأمم المتحدة، ووسط تصعيد للعنف كسابقتها.

وتقصف القوات الحكومية منذ أيام مواقع الفصائل قرب دمشق وفي محافظة حمص (وسط)، الأمر الذي اعتبرته المعارضة «رسالة دموية» لنسف المفاوضات. غير أن المفاوضات تُستأنف وسط ظروف ميدانية مختلفة عن الوضع في نيسان/أبريل 2016، مع استعادة قوات النظام مدينة حلب بكاملها بعدما ظل الشطر الشرقي منها لسنوات معقلاً بارزاً للفصائل المقاتلة المعارضة للنظام. وحظي هذا الأخير في معركة حلب بدعم عسكري قوي من حليفه روسيا وإيران. وباتت سيطرة المعارضة تقتصر على 13 في المئة من الأراضي السورية، حسب تقديرات.

وفي التغييرات الميدانية أيضاً، أصبحت تركيا الداعمة للمعارضة بحكم الواقع طرفاً في المعار منذ إطلاقها حملة عسكرية برية في شمال سوريا، ضد الجهاديين من جهة والأكراد من جهة أخرى. في موازاة ذلك، قامت أنقرة بتقارب مع موسكو، الحليفة الثابتة للنظام السوري لترعى معها وطهران وفقاً لإطلاق النار أعلن في أواخر كانون الأول/ديسمبر، لكنه هُش للغاية وتقطعه بانتظام خروقات واسعة، ويستمر تساقط الضحايا.

مصير الأسد

وأعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا ستافان دي ميستورا أنه ليس «مهما، بشأن المفاوضات، وذلك أثناء جلسة نقاش حول سوريا الأحد في مؤتمر ميونيخ للامن. غير أنه قال «حان الوقت لكي نحاول من جديد»، لافتاً إلى أن الظروف تبدلت في ظل التقارب بين موسكو، حليفة دمشق، وأنقرة الداعمة للمعارضة.

وتسعى الأمم المتحدة هذه المرة إلى جلوس الطرفين إلى طاولة واحدة، حسب مصادر دبلوماسية قريبة من المحادثات. وكان التفاوض خلال الجولات السابقة غير مباشر، إذ كان وفداً التفاوض يتوجهان إجمالاً إلى الوسيط الدولي، ولا يتحدثان مباشرة.

ويرأس وفد النظام السوري السفير الدائم في الأمم المتحدة بشعار الجغرفي الذي يسكنون أيضاً الفواض الأساسية عن فريفة، ويرأس وفد المعارضة نصر الحريزي، بينما سيكون محمد صبرا كبير المفاوضين.

ويقرض تشكيل مجموعات عمل لبحث المواضيع الثلاثة الواردة في خريطة طريق للحل تضمنها قرار الأمم المتحدة 2254 الصادر في آخر 2015.

وذكر دي ميستورا بأن خريطة الطريق تنص على «حكومة ذات مصداقية تضم جميع الأطراف، وتستور جديد يضعه السوريون لا أطراف خارجية، وإجراء انتخابات بإشراف الأمم المتحدة، يشترك فيها اللاجئون السوريون»، ووسط كم من المواضيع التي تحتاج إلى بحث في العمق، تردّي مسألة

غازي عنتاب- «القدس العربي»

من تسرين أنابلي:

مع تصاعد وتيرة القصف من قبل النظام وحلفائه على غالبية المدن السورية، وترافقاً مع سقوط حلب وتهجير سكان مناطقها الشرقية من بيوتهم، برز اسع محافظة ادلب كوجه وحيدة للهؤلاء المهجرين عنوة من ديارهم بحثاً عن الأمان. وفرض وصول هذه الأعداد الكبيرة من المهجرين لإدلب، أزمة إنسانية ومعيشية خائفة للهؤلاء الذين فروا بما عليهم من ثياب فقط، وجدوا أنفسهم أمام صراع من أجل البقاء لكن من نوع آخر.

هادي خراط ناشط إعلامي من محافظة ادلب يصف لنا جانباً من الوضع المعيشي للمهجرين منذ وصولهم قائلًا «أكثر ما يعاني منه النازحون هو صعوبة تأمين السكن بسبب الأعداد الكبيرة للوافدين سواء من حلب أو ريف دمشق أو حمص وغيرها، الأمر الذي أدى لارتفاع إيجارات البيوت في بعض المناطق لأسمايا التي تعتبر شبه أمته مثل الدانا وسردما وأطمة وسيلقين وحار، حيث وصلت الأسعار لحوالي 100 دولار شهرياً، وهذا عكس المناطق التي تتعرض لقصف دائم، فتكون أسعار الإيجارات فيها أقل بكثير»، أما بالنسبة للمواد الغذائية فقد بات نقصها حقيقة يتعايش معها سكان المحافظة الصليوني والوافدون أيضاً.

وحسب هادي «يمتد النازحون بشكل كبير على المعونات المقدمة من بعض المنظمات، بالإضافة للإسعانة بأقاربهم في الخارج أو الاستدانة لتدبير أمور معيشتهم، لاسيما مع إندعام فرص العمل والتي حتى إن توافرت فهي لا تكفي لسد متطلبات الأسرة، الأوضاع المعيشية للعمال سيئة، فمن يعمل في مزارع الزيتون مثلاً يتقاضى أجراً يومياً يراوح بين 2000-2000 ليرة سورية، وهذا المبلغ لا يكفي حتى لتأمين الطعام اليومي للأسرة، أما الذين يعملون مع المنظمات فأموهم المادية أفضل من العمال بكثير».

المشاكل الاقتصادية والمعيشية ليست الوحيدة التي أرخت

«الانتقال السياسي» معنى مختلفاً تماماً لدى كل من الطرفين. وقال رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنس العبيد في ميونيخ مستنهدب إلى جنيف لمناقشة حل سياسي»، لكنه أكد أنه لن يكون ممكناً تسوية أي مشكلة «طالما أن الأسد في السلطة».

أما الرئيس السوري فكرر موقفه الثابت منذ بداية الحرب، مؤكداً أن جميع الفصائل المعارضة «إرهابية»، وأنه يتمتع بتأييد

شعبي لاستعادة «كل شبر» من الأراضي السورية وصناديق الاقتراع وحدها كقيلة بتقرير مصيره.

وسط هذه الهوة الشاسعة بين الطرفين، تتحول الأنظار إلى القوى الاقليمية والدولية، صاحبة النفوذ الكبير في مسألة إنهاء النزاع.

وأدى التقارب السوري فكرر موقفه الثابت منذ بداية الحرب، مؤكداً أن جميع الفصائل المعارضة «إرهابية»، وأنه يتمتع بتأييد

## فصائل المعارضة السورية تبدأ معركة في حماة وتستعيد السيطرة على قرية في ريف حلب

حلب- د ب أ: بدأت فصائل المعارضة في محافظة حماة وسط سورية صباح أمس الثلاثاء هجوماً على مواقع القوات الحكومية السورية.

وقال مصدر قريب من الفصائل إن «فصائل أحرار الشام وجيش الغزة والفرقة الوسطى بدأت عملية عسكرية صباح أمس الثلاثاء ضد قوات النظام والمسلحين الموالين لها في محيط بلدة مورك وطيبة الاسام رداً على انتهاكات وقف إطلاق النار التي تقوم بها قوات النظام وخاصة القصف الجوي».

وأضاف أن «قوات النظام ردت على الهجوم بصصف جوي لمواقع الثوار في مدينة

شهادتها المدينة، ورغم أن أحداً من الفصائل لم يتعرض لها لكنها تقول أنها لم تتمكن من فتح علم الثورة ولأنها أنثى فهذا يربط عليها المزيد من التصيق في تحركاتها وحتى في مظهرها الخارجي وبإسها.

وتقول «هناك تدقيق كبير على ثياب النساء، حيث يُمنع عليهن التجول أو دخول أي مكان إداري إذا لم ترتدين لباساً محتشماً».

وعن اختلاف البيئة الذي واجهته هيا منذ قدومها لإدلب تقول: «هناك حالة خوف دائم يعيشها الناشطين ولأسباب كثيرة، منها رفع علم الثورة أو الإساءة ولو كلامياً لفصائل الإسلامية، إضافة للإعتقال بسبب الخلافات التي تنشبت بين الفصائل نفسها»، وبالرغم من صدمة هيبا بالجول العام في إدلب والمختلف عما كان عليه الوضع في حمص وحالة اليأس التي تشعربها من حين لآخر، إلا أنها ترفض الخروج من سوريا مفضلة البقاء والدفاع عن قيم الثورة الأساسية ومحاربة كل من يحاول إفراغها من مضامينها الحقيقية.

الدكتور باسل الجنيدى من مركز الشرق للسياسات يرى أن بيئة العمل الثوري في مدينة إدلب تختلف من منطقة لأخرى تبعاً لستويات سيطرة «جبهة فتح الشام»، (النصرة سابقاً) في كل منطقة، فهناك مناطق تخضع بالكامل لسيطرة الفصائل الإسلامية، وبالتالي هي قادرة على فرض أجندتها وقوانينها على المجتمع المحلي وأيضاً توجد مناطق تتواجد فيها «جبهة فتح الشام» بشكل ظاهري فقط، إضافة لوجود أماكن لا تخضع نهائياً للفصائل الإسلامية وإن كانت هذه المناطق محدودة، لذا يكون هامش الحرية فيها أكبر بكثير من غيرها، وهنا تكون قدرة المجتمع المحلي والناشطين على المقاومة والعمل أكبر أيضاً.

ويضيف بأن المشاريع الإغاثية من الممكن أن تكون متواجدة في كل المناطق، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في المشاريع التي تحمل طابعاً ثقافياً وتنوياً، إضافة إلى المشاريع التي تدعو للديمقراطية والحقوق المدنية وقضايا المرأة، فهذه النوعية من المشاريع يصعب تنفيذها، وإحيائها يتطلب شبكات فريدة بشكل أو بآخر.



عناصر من المعارضة يتدربون في محافظة إدلب (رويترز)

عندما تسير في الاتجاه الصحيح»، واعتبر مصدر دبلوماسي فرنسي من جهته أن «من مصلحة روسيا الخروج من هذا النزاع الطويل، فيما تبدي إيران دعماً أعمى لبشار» الأسد، لكن الجهول الأكبر يبقى موقف الولايات المتحدة من الشق السياسي في الملف السوري.

وسبق أن تسبب هذا الملف المعقد باستسلام شخصين من قبله هما الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان ثم وزير الخارجية الجزائري السابق الاخضر ابراهيمي. واستلم دي ميستورا البالغ 70 عاماً دوره الجديد كتفكّ الزيارات ومبادرات السلام، مكرراً باستمرار أمام الصحافيين أن الحل السياسي في متناول اليد.

وفي 2016 نجح في إحضار ممثلي الحكومة السورية والفصائل المعارضة ثلاث مرات إلى جنيف، ولو أن الطرفين رفضا التفاوض مباشرة، ورغم عقم الجلسات لم يفقد دي ميستورا الأمل.

وعوضاً عن ذلك اقترح في أوج معركة حلب الشرسة التي علق فيها حوالي 250 ألف مدني المدينة التوجه شخصياً إليها لضمان ممر آمن للفصائل إذا وافقت على الانسحاب، لكن الجهاديين رفضوا العرض.

تفأول مزمِن

هذا الدبلوماسي الذي يتقن عدة لغات ويبدو مثل أرسطو قراطي خرج لقوم من روايات ما قبل الحرب العالمية الثانية، مقاد على المهيات الحساسة.

فعلى امتداد أربع أعاما تولى عمله في الأمم المتحدة في مناطق نزاع كثيرة، من لبنان إلى الصومال والسودان فرواندا والبلقان، وعُيِّن لاحقاً مبعوثاً أممياً خاصاً في العراق بين 2007 و2009 ثم في أفغانستان بين 2010 و2011.

ولم تكن كلمة «مستحيل» في أي وقت ضمن عباراته، وأسر في 2015 لقادة الجزيرة القطرية «عاني من مرض (...) التفاول المزمِن».

وهو يفضل التشديد على «مرونة وإبداع الوسيط» للسعي إلى تجنب خروج الأزمة عن السيطرة.

ولد ستافان دي ميستورا في 1947 لآب إيطالي وأم سويدية، وخاض تجربة سياسية وجيزة في إيطاليا في 2013 بتولي منصب نائب وزير الخارجية في حكومة ماريو مونتي التي لم تدم طويلا.

وهو مطلق ووالد لابنتين وناطق ب سبع لغات، بينها العربية التي يتقنها بما يكفي ليصحح أحيانا ترجمته في المؤتمرات الصحافية.

## «جيش خالد بن الوليد» المباع لتنظيم «الدولة»

## يسيطر على أربع قرى وتل إستراتيجي في ريف درعا

درعا- «القدس العربي»

من محمد الفيصل:

شُنّ «جيش خالد بن الوليد» المباع تحت تنظيم «الدولة» هجوماً عنيفاً على قرى وبلدات الريف الغربي من درعا أسفر عن سيطرته على كل من بلدات تسيل، عدوان، جلين، وسحم الجولان، كما تمكن من فرض سيطرته على حصار فصائل الجبهة الجنوبية لكنه تمكن من توسيع رقعة معارضة في المنطقة، وبهذه السيطرة يبقى التنظيم تحت حصار فصائل الجبهة الجنوبية لكنه تمكن من توسيع رقعة سيطرته وحصاره في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي.

قبادي من فصائل «الجيش الحر» قال ان تقدم التنظيم والسيطرة على هذه القرى والبلدات جاء بالتزامن مع معركة «الورت ولا المذلة» التي تخوضها فصائل «الجبهة الجنوبية» في حي النشبية بدرعا.

وأوضح مشارك أنبو أويس القيادي العسكري في غرفة عمليات «الوية الفرقان» التابعة لفصائل «الجبهة الجنوبية» في حديث لـ «القدس العربي»: «نعمل على استيعاب الهجمة التي باغتتنا بالتزامن مع انشغال عدة فصائل للمعارضة في معارك النشبية بدرعا كما أن الخلايا الثامنة للتنظيم ساعدت في الهجوم والسيطرة عبر التسلسل لواقع تابعة للفصائل الرابطة وتصفية مقاتلين مرابطين في نقاطهم كما حدث في كل المجموع العسكري وقرية جلين حين اندلعت اشتباكات عنيفة في بلدة حيط أثناء محاولة التنظيم إحكام السيطرة على القرية أسفرت عن سقوط 20 قتيلًا واغتنام دبابية منهم».

وفي سياق متصل قال «ان الهجوم الذي تعرضت له

مؤسسة القرار الأردنية وهو موضوع لا يمكن تبديله أو تغييره قبل أو عشية القمة العربية المقبلة وتحت أي عنوان من العناوين.

خلف الاستارة لا تقول عمان بأنها تتهم طهران بالتجسس على الأردنيين وبعده صور.

وحلف الستارة نفسها يشتكي سفير الجمهورية الإيرانية في العاصمة الأردنية لسياسيين كبار من حالة العزلة والقطعية التي يمارس في ظلها عمله بين الأردنيين في الوقت الذي ترى السلطات بأن سفارة طهران في العاصمة عمان تتجاوز بعض الاعراف في بعض الأحيان.

الخلافات بين الجانبين عميقة وكبيرة وأجواء الثقة لا يمكن تحسينها ببساطة أو بسرعة وأي مبادرات أردنية باتجاهه الايرانيين ستنطوي على مغامرة غير مجسوبة إذا تجاوزت نمطية التفكير العربي وتحديدا الصورة السعودية القاتلة هنا.

لكن قيام نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ببعض الاتصالات هنا وهناك مع الايرانيين يشجع عمان على مبادرات أخف بين الحين والآخر قد يكون من بينها الموافقة على زيادة الطراونة باعتباره ممثلاً للبرلمان وليس للحكومة.

الخلافات المشار إليها لا تشمل التصعيد ضد



رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة

والخطاب الايراني سلباً على أجواء ومناخ المنطقة.

إيران في فهم الأردن والمومنى ما زالت دولة منفردة ولا تهتم باستقرار المنطقة.

وفي كل الأحوال وجهة النظر السعودية عن إيران ما زالت مستقرة وعميقة في وجدان وخطاب

عبد الله الثاني والطراونة شخصياً قبل اجتماع ملكي شامل مع رئيس الوزراء و رؤساء الكتل البرلمانية الأحد المقبل.

ويمكن ببساطة هنا توقع أن الطراونة طلب لقاء

ثنائياً مرجعياً لتلمس التوجهيات المتعلقة بزيارته الوشبكة لطهران وهو ما لم يقل رسمياً في كل الأحوال لأن الطراونة يريد ترسيم التفويض الممنوح له للتحدث مع الايرانيين باعتباره رئيساً لإحدى السلطات الدستورية الأساسية في الأردن.

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الزيارة محاولة للإستشعار لكنها لن تقود بكل احتمال إلى تخفيف حدة الخلافات السياسية بين الجانبين وإن كانت يمكن أن تندرج تحت عنوان أو يافطة فلسفة التنوع التي اعتمدها الأردن مؤخراً خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالملف السوري.

وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي كان قد تبني الخطاب الخليجي والسعودي في قمة دافوس الأخيرة وحذر من تدخلات الايرانيين في شؤون الدول العربية الداخلية في الوقت الذي جدد وزير الاتصال الناطق الرسمي الدكتور محمد المومني وعلى هامش نقاش مباشر مع «القدس العربي» التأكيد على تلك الهواجس التي يثيرها الأداء

## البطيريك: المسيحيون ليسوا أقلية في الشرق... وجنبلاط؛ تصريحاتها إهانة للبنانيين والسوريين

## لوبان تثير الجدل في لبنان وتغادر دار الفتوى رافضة وضع غطاء على رأسها



لبنانيون يتظاهرون ضد زيارة لوبان لبيروت (رويترز)

شكّل على مرّ التاريخ جسر عبور بين الشرق والغرب أو ناحية صيغة العيش المشترك التي هي في صلب كيانه والتي مارسها أبناؤه منذ وجودهم على أرضه..» وبعد مغادرتها بركري وفي طريقها إلى معراب للقاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع توقفت المرشحة الفرنسية على طريق حريصا لرؤية خليج جونه الرائع والنقاط الصور التذكارية مع كأس العرق اللبناني.

وفي معراب تابعت لوبان استرجاع تاريخ العلاقة مع مسيحيي لبنان بعد وقوف والدها إلى جانب العماد عون عندما كان منفيا إلى فرنسا في خلال حكم الرئيس جاك شيراك، وذكرت أن مسؤولاً في الجبهة أن أحد محامي جعجع حين كان متقلا في سجن وزارة الدفاع زمن الوصاية السورية.

## «الربيع العربي» فاقم التوتر الطائفي في المنطقة وصعد الهوية الدينية على حساب المواطنة...

## تصنيف الإخوان بـ «الإرهاب» مضر ولن يرضي إلا المتطرفين والمجانين في واشنطن

وتنقل الأكاديمية ما قاله الشحات من أن الدعوة السلفية «أخذت على نفسها التعامل مع موضوع الشيعة والأقليات الدينية التي انحرفت عن التقاليد..» ويضيف «بالنسبة لإيران فإن المنظور السياسي والديني هو واحد، وهم يريدون بناء إمبراطوريتهم الفارسية» مرة أخرى وهذا يعني التشيع..» وتذكر عبده بالرأي الذي يشترك فيه الجميع ويوافق عليه وهو أن التوتر الطائفي بشكل عام وبين السعدوية وإيران يشكل خاص له دوافعه النابعة من المصالح السياسية والجيوسياسية لكل منهما.

ولا مكان والحالة هذه لمكون الديني فيه بحيث يترك صناع القرار السياسي في الغرب من دون أدوات أو آليات للتعامل مع الخلاف بطريقة بنوية.

**الهوية الدينية**

وتقول إن أبحاثها كما ورد في كتابها الذي سيصدر قريباً عن دار جامعة أوكسفورد تشير إلى أن معظم السنة يربطون الطموح الإيرانية بالنطقة باعتبارها دينية أو مرتبطة بشتر المذهب الشيعي وأن أي مكسب سياسي هو إضافة.

وتضيف أن الخلاف السنّي- الشيعي قديم ومستمر إلا أن انتفاضات الربيع فاقت منه ولعدة أسباب: منها صعود الهوية الدينية على حساب الهوية الوطنية، فإن تكون سنّيًا أو شيعيًا تفوقت على حس المواطنة السورية والعراقية وهذا بسبب انهيار الحكومات المركزية وتمزق البلاد.

أما السبب الثاني فيعود إلى الدور الذي لعبته القيادة الشيعية في إيران وتلك في السعودية التي أشعلت لهيب التنافس الطائفي في محاولات كل منهما تعزيز السلطة والهيمنة على المناطق.

يضاف إلى هذا أن غياب الاستقرار وتزايد الإستقطاب الديني يكون مدعاة لغياب الحرية الدينية، ففي مصر تم الحد من كل الحريات كما حدث في كانون الثاني/يناير 2011 وقاد إلى الإطاحة بحسني مبارك.

وفي هذا السياق يقول عمر عزت الذي يدرس المشكلة في مصر خلال السنوات القليلة الماضية: «بهذا الحس، فإن المجتمع الشيعي يلخص طبيعة الحواجز لممارسة الحرية الدينية والمعتقدات بشكل عام ولبيعة المجتمعات والمواطنين، وحتى للغالبية السنّية.»

وكتب قائلا إنها «تلقى بظلالها على الموضوع الإشكالي المتعلق بالتنوع داخل الإسلام خاصة في ما يتعلق بالإنقسام السنّي- الشيعي».

وتقول عبد أن السلفيين وعلماء الأزهر متفقون على وجود «تهديد» شيعي مع وجود خلاف في المواقف حول طبيعة إيمان الشيعية بين علماء الأزهر.

ويتفق السلفيون ومنهم سلفية مصر على الموقف الذي يرى انحراف الشيعة، وفي الوقت الذي يعتبر القادة في مصر الشيعة منحرفين هناك أقلية تذهب بعيدا وتقول إنهم «مكار» كالجماعات المنطرفة والتنظيم «الدولة».

## بيروت – «القدس العربي»

## من سعد الياس:

على الرغم من توقيع رئيس الحكومة سعد الحريري مرسوم دعوة الهيئات الناحية وفقاً لقانون الستين المعمول به حالياً في ريع الساعة الأخير واستمرار امتناع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلا أن هذا الحدث على الرغم من أهميته واعتباره مدخلا لأول أزمة دستورية وسياسية بين رئيسي الجمهورية والشكالية بين اللبنانيين الذين إنقسموا حول تأييد بالتفاهم ، لم يحجب الاهتمام بزيارة زعيمة حزب الجبهة الوطنية البيني المرشحة للرئاسة الفرنسية مارين لوبان إلى لبنان التي تحوّلت إلى مثار جدل واشكالية بين اللبنانيين الذين إنقسموا حول تأييد طروحاتها وأفكارها من خطر ما تسمّيه التطرف الإسلامي أو من إعتبار الرئيس بشار الاسد حلاً مطمئناً لفرنسا عكس تنظيم الدولة الإسلامية أو حتى من حماية مسيحيي الشرق. وأبرز التعليقات جاءت من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي اعتبر أن تصريحات السيدة لوبان في لبنان غير لائقة، وتعتبر إهانة بحق الشعبين اللبناني والسوري».

وما زاد في هذه الاشكالية هو رفض لوبان في اليوم الثاني من زيارتها وضع الحجاب على رأسها قبل دخولها إلى دار الفتوى للقاء مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ، وقالت «أنا التقيت شيخ الأزهر ولم أضع حجاباً » ، وغادرت لوبان دار الفتوى من دون أن تلتقي المفتي دريان قائلة: «أخبروا المفتي بما حصل».

وأوضح المكتب الإعلامي في دار الفتوى في بيان، أن «رئيسة حزب الجبهة الوطنية رفضت وضع غطاء الرأس كما هو متعارف عليه عند زيارة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، مع الإشارة إلى أن المكتب الإعلامي كان قد أبلغ المرشحة الرئاسية عبر أحد مساعديها بضرورة غطاء الرأس عند لقاء سماحته كما هو البروتوكول المعمد في دار الفتوى. وعند حضورها إلى دار الفتوى، فوجئ المعينون برفضها الالتزام بما هو متعارف عليه بغطاء الرأس، بعد أن تمنى المعينون عليها وإعطائها الغطاء لوضعه على رأسها رفضت وخرجت من دون إتمام اللقاء التلق عليه مسبقاً مع سماحته، وتأسف دار الفتوى لهذا التصرف غير المناسب في مثل هذه اللقاءات.

وفي اتصال مع «القدس العربي» أكد مصدر في

### لندن – «القدس العربي»

**من إبراهيم درويش:**

شهد مؤتمر ميونخ السنوي للأمن مشادات بين المسؤولين حول الخطر الذي تمثله إيران على أمن الشرق الأوسط، فهي بعبارات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير تدعّم النظام السوري وتقوم بتطوير صواريخ باليستية وتقف وراء المتمردين في اليمن.

وفي مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية قال أن الأسد لم يبق في السلطة إلا بدعم من الميليشيات الشيعية الأجنبية.

وتأتي التصريحات السعودية في ضوء ما كشفت عنه صحف أمريكية حول خطة أمريكية لإنشاء ما اعتبره معلقون «حلف ناتو عربي» لمواجهة التدخلات الإيرانية في المنطقة.

ولم ترشح بعد إلا معلومات من دون تفاصيل مع أن موقف الإدارة الحالية كان واضحاً من أنها وضعت إيران في مرمى هدفها ومن دون أن تقدم تفاصيل أيضاً.

وتمثل الجمهورية الإسلامية تحدياً كبيراً لترامب وللمنطقة فهي منخرطة في العراق وسوريا واليمن ولبنان فيما يطلق عليه «الهلال الشيعي» ويحذر محللون أمريكيون من أن أي مواجهة مبكرة معها ستترك أثرها على أولوية الإدارة وهي معارضة تنظيم «الدولة».

ولا يتفصل الحديث عن الخطر الإيراني عن البعد الطائفي الذي كان نتاجاً للزاعات الحالية في كل من العراق وسوريا واليمن حيث أصبح التحشيد الطائفي بين الطرفين واضحاً، ولم يكن هذا بعيداً عن المراكز السنّية التقليدية التي تعتبر مركز الفكر والممارسة في العالم العربي.

**سلفية مصر**

ومن هنا نرصد جنيف عبود مؤلفة كتاب «الطائفية الجديدة: الإنتفاضة العربية وولادة الإنقسام السنّي- الشيعي» هذا البعد في مصر.

ففسى زيارة لها إلى هناك حاولت فهم القوى التي تخشى وتحدّر من التهديد الإيراني.

ويعتبر السلفيون الإسلاميون الذين لم يطالبهم بإضهاد النظام المصري في طبيعة القوى التي تحدّر من الشيعة.

وفي لقاء مع أحد قادة الدعوة السلفية في الإسكندرية، عبد النعم الشحات، الذي قالت إنه يقود حملة في مصر تهدف لمنع انتشار التشيع في البلاد ويقوم بتحدي الشبان السنّة الذين يتجراون ويتحولون للتشيع.

وفي مقال نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» قالت فيه عبود إنها سافرت إلى مصر لمقابلة السلفيين مثل الشحات والكشف عن وصول الإنقسام السنّي- الشيعي إلى بلد لا تتجاوز نسبة الشيعة فيه عن 1 في المئة، وتعلق أن النزاع الطائفي يعتبر حاداً في كل من العراق وسوريا ووصل إلى كل المناطق، ومناطق لم يكن يتوقع أن يصل إليها.

وتضيف أنها قامت وعلى مدى أربع سنين بالبحث عن تضاريس النزاع الطائفي في الإسلام- مديانها وعبر فضاء «ويتر» - من أجل محاولة فهم الدوافع والأسباب.

ووجدت أن هناك عدد من التوجهات تقوم بتغذية هذا النزاع منها تغريدات يقوم بإرسالها قادة سلفيون في السعودية لأربعة عشر مليون من أتباعهم وتقوم بتشكيل مواقفهم مثل الشحات.

وتقوم الحريات في كل من العراق وسوريا والتي ينظر إليها كمحاولة لفرض الهيمنة الإيرانية على المنطقة العربية بتشكيل الخطاب السنّي في كل المنطقة.

وتعلق أن الخوف من الهيمنة الشيعية على مناطق الحرس وصل ذروته في السنوات الأخيرة خاصة بعد مشاركة الدولة الثوري الإيراني في النزاعات الحالية التي تشهدها سوريا والعراق واليمن.

وجاهرت لوبان بهذا الامر بعد اللقاء فائلة «سمرت بلقاء الدكتور جعجع، فنحن لدينا صديق مشترك هو «ويلراند بي سانت غيست» الذي يشغل حالياً منصب أمين صندوق الجبهة الوطنية وقد كان محامي رئيس

وقالت: «لقد تطرقنا في اللقاء إلى الوضع الجيوبوليتيكي لبنان وسوريا، وقد تبادلنا الآراء حول مصالح لبنان وفرنسا، كما أجرينا جولة أفق في المنطقة وتبادلنا وجهات النظر بحيث كان الرأي متفقاً على أهمية بقاء فرنسا ولبنان في منأى عن المخاطر اليوم وفي المستقبل».

وقال جعجع «استقبلت السيدة لوبان بصفتها مرشحة للرئاسة الفرنسية، وطبعاً يعود إلى الشعب الفرنسي أن يقرر من يكون رئيسه، وكانت جلسة

## «الربيع العربي» فاقم التوتر الطائفي في المنطقة وصعد الهوية الدينية على حساب المواطنة...

## تصنيف الإخوان بـ «الإرهاب» مضر ولن يرضي إلا المتطرفين والمجانين في واشنطن

وبعيداً عن البعد الثيولوجي في الخلاف السنّي- الشيعي هناك قلق داخل المؤسسة الحاكمة ليس السياسي وحده بل والأجهزة الأمنية التي تخشى من التأثير الإيراني على البلاد. ويقول عزت الذي وثق عمليات التشيع في مصر: «تشيع الكثير من الناس منذ عام 2011 ومعظمهم من الشباب، ويتصلون بالقوات الفضائية ويعلمون تشيعهم ثم يسافرون إلى لبنان ويدرسون في الجامعة المرتبطة بحزب الله.»

والثقت الكاثنية في مقهى كوستا في الإسكندرية بشيخ أزهي شاب قال: «لم يتغير الشيعة أبداً ويريدون قتل السنة حتى يتفربوا إلى الله».

#### الخلاف

وتقدم الكاثية تحليلاً لجذور الخلاف السنّي المتعلق بالموقف من الصحابة خاصة موقف الشيعة من السيدة عائشة وكذا الخلاف حول السلطة الدينية، وتشير الباحثة للتهديد الجودي الذي يحمله طرف تجاه الآخر.

فقد أخبرها المقاتلون السنّة في شمال لبنان عندما قابلتهم قبل سنوات أنهم سافروا إلى سوريا لمواجهة «التهديد الشيعي»، وفي البحرين تعتقد الحكومة السنّية أن الشيعة يريدون الإطاحة بها إما في السعودية، فريد قادتها السلفيون شن حملة لمنع السنّة في كل أنحاء المنطقة من التعامل مع الشيعة.

وترى عبود أن الخلافات الدينية التي لم تكن مهمة وتم التقليل من شأنها تعتبر أحد الملامح المهمة للهوية العربية بشكل جعل من مصر البعيدة عن مراكز التوتر السنّي- الشيعي في سوريا والعراق ولبنان. وعليه لا بد من فهم عمق وقوة المآثر الطائفية في الشرق الأوسط المضطرب.

#### قلق عربي

وينسحب الفهم أيضاً على طبيعة القوى الأخرى المؤثرة بالمنطقة وتحديدًا موقف الإدارة الأمريكية من جماعة الإخوان المسلمين.

ففي الأسابيع القليلة الماضية جرى الحديث عن قرار تنفيذي يصنف الإخوان بالجماعة الإرهابية.

إلا أن الزخم خف بعدما سربت وثيقة من الإستخبارات الأمريكية «سّي أي إيه» حذرت فيها الإدارة من خطوة كهذه. وقالت إنها ستزيد العنف وتعرقل مكافحة التشدد بالمنطقة.

وأشار تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن تصنيف جماعة عمرها 86 عاماً إرهابية.

وأن تداعيات القرار ستكون ستكون خطيرة على الدول الشريكة والحليفة للولايات المتحدة بالمنطقة. ففي المغرب حكومة يقودها إسلاميون، ولن يتمكن الدبلوماسيون الأمريكيون من مقابلة المعارضة.

وفي تونس حزب سياسي ينظر اليه كنموذج للديمقراطية في مرحلة ما بعد الربيع العربي، وسيتم تجريمه.

ووصف الكاتب أن الفكرة ستكون لها انعكاسات على

## تمثل الجمهورية الإسلامية تحدياً كبيراً لترامب وللمنطقة

## فهي منخرطة في العراق وسوريا واليمن ولبنان فيما يطلق عليه «الهلال الشيعي»

## ■ الخوف من التشيع في مصر مشترك بين الأزهر والسلفيين...

## والحكومة تخشى التأثير الإيراني

مطولة استعرضنا خلالها الوضع في الشرق الأوسط ولأسميا في لبنان..

وأضاف «تطرقنا إلى ثلاث نقاط أساسية، الأولى في ما يتعلق بالصراع الحالي في الشرق الأوسط حيث أكدت لها أن هذا الصراع ليس بين المسيحيين والمسلمين بل بين الإرهاب من جهة وبين المعتدلين من الطواشف والدول والمجموعات كافة من جهة أخرى.

النقطة الثانية التي طرحتها أنا شخصياً كانت موضوع بشار الأسد بحيث أخذت وقتاً في شرح الصورة التي تصل إلى الغرب بطريقة غير واضحة ومن دون كامل العطايا، فأوضحت للسيدة لوبان أننا جميعاً ضد الإرهاب ولكن الإرهاب لا دين له، فكل من يقرّف الإرهاب يكون إرهابياً، ووفق هذا المقياس يكون بشار الأسد من أكبر الإرهابيين في سوريا والمنطقة، إذ لا يمكننا أن ننسى في لبنان الأعمال العسكيرة التي قام بها نظام الأسد على مدى عشرات السنوات فضلاً عن مجموعة الاغتيالات التي طالت قيادات ثورة الأرز، وهناك العديد من الدلائل والمؤشرات، أقله في المحاكمات والتحقيقات الجارية حالياً حول اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والتي تدل على أن نظام الأسد كانت له اليد الطولى بهذه الاغتيالات».

وأكد جعجع «أن هذا الأمر غير مقبول بالنسبة لنا إذ لا يمكن أن ن فكر بأي شكل من الأشكال ببقاء بشار الأسد على رأس السلطة في سوريا على خلفية كل ما يجري هناك»، رافضاً طرح «أن البديل عن الأسد هم الإسلاميون، وبالتالي نحن لا نريد لا هذا ولا ذاك».

وأنلفت إلى أنه «لم يتم التداول في هذا اللقاء في موضوع حماية الأقليات أو المسيحيين في لبنان والشرق باعتبار أن هذا الأمر غير وارد بالنسبة إلينا في هذا الوقت»، رأى جعجع ان «العلاقات بين فرنسا ولبنان كانت تاريخياً وما زالت حتى اليوم جيدة ويجب أن نستمر بالبعد لبقائها على هذا النوال».

الى ذلك، عدّلت لوبان برنامج زيارتها وألغت مؤتمرها الصحافي الذي كان مقرراً في «زيتونة باي» بسبب تجمع لأصدقاء الموقف جورج عبد الله في فرنسا.

وكانت الصحف الفرنسية أضاءت على زيارة لوبان إلى لبنان فوجّهت انتقاداً للوبان التي تبحث عن شرعية دولية تتفقدوها كون الرئيس اللبناني ميشال عون هو أول رئيس جمهوري في العالم يوافق على لقاءها. وتحدثت هذه الصحف عن العلاقة التي كانت تربط والد مارين لوبان مع العماد عون. وقالت إن أحد مستشاري لوبان ويدي تيبولت دولاتوكتاج شارك في حرب الجبل عام 1983 إلى جانب القوات اللبنانية».

على القبول بهم.

ويقول مايكل وحيد حنا، من مؤسسة القرن الأمريكي «تتعالّم مع الإخوان ونحن نعرف أنهم لا عبون إشتكاليون، لكنهم واقع، والخيار- تجاهلهم أو قمعهم- وسيؤدي إلى مكان سيء».

#### جماعة لا تستحق

وحذر حتى المعارضون للإخوان ومنهم أريك تريغر، الزميل الباحث في معهد واشنطن لدراسة الشرق الأدنى من خطوة كهذه، فهو وإن اعتبر الجماعة «حركة كراهية» إلا أنه أشار للمعوقات القانونية والإجرائية التي قد تواجه الخطوة.

فالإخوان لهم وجود عالمي وفي أكثر من 70 دولة بشكل يصعب تصنيّف الجميع. وهناك البعد القانوني فيما إن كان الإخوان ينطبق عليهم تعريف الجماعة الإرهابية. ويرى الكاتب أن تجربة الإخوان المسلمين في مصر أفقدهم المصداقية وأسهمت في ضعف الحركة، و« تبدو معظم منظمات «الإخوان» في وضع تريده إدارة ترامب بالفعل: فهي مهمشة وأكثر قدرة على نشر الكراهية من العمل على أساسها، ضيفاً أن هناك الكثير الذي يمكن أن تقوم به الإدارة لإبقاء جماعة «الإخوان» محاصرة، مثل تعزيز تعاونها مع شركائها في الشرق الأوسط الذين يعارضون «الجماعة».

وفي المقابل، إذا حاولت إدارة ترامب وفشلت في تصنيّف الجماعة إلا أنها ستفعل إرهابية إجنيتية، فقد باتت نتائج عكسية، وسيعتبره الإخوان نصراً وسيستخدم التصنيف الفاشل كدليل على الإدعاء – بشكل خاطئ – أنها غير عنيفة.

ونظراً للمناخ السياسي المستقطب في واشنطن، فإن تصنيّفها فاشلاً لجماعة الإخوان سيبرز من سمعتها في بعض الأوساط السياسية ودوائر صنع السياسات، «لذا على الإدارة الأمريكية الحذر من اتخاذ خطوات مبالغ فيها، لأنها قد تصفي الشرعية على الإخوان بغير قصد».

#### الثنم

وفي السياق كتّب دانيال لاريسون في مجلة «ذا أمريكان كونزيريفف» محدثاً عن ثمن تصنيف الإخوان المسلمين. وقال إن أهم تداعيات الخطوة على دول المنطقة والإدارة هي أنها ستكون «مضرة»، و«لا تنفع، كما أنها تمثل خطوة غير صحيحة للتعامل مع أحزاب إسلامية سلفية في دول حليفة وتجريبها، وقال إنها ستقمر بالعلاقات مع دول تعاون تقليديا مع أمريكا «وسينظر إليها كمصادقة على الإضهاد الذي يمارسه الديكتاتوريون، وستؤدي لإضافة أعداء إلى الولايات المتحدة».

وقال الكاتب إن ثمن التصنيف سيكون كبيراً من ناحية عدم الإستقرار ولن يؤدي لنافع أمنية لأن الجماعة لا ينطبق عليها وصف «الإرهابية» من الناحية القانونية.

وقال الكاتب إن قراراً يتعلق بالإخوان لن يمنع الإرهاب وسيضع أعباء غير ضرورية على الكثير من الناس، فتتأثر من أجل إرضاء المتطرفين المجانين في هذا البلد، وأضاف أن تصنيف جماعة لاعنف كراهية لن يخدم إلا دعاية الجهاديين.

ويرى الباحث نوح فيلمان إن تصنيف الإخوان يعطي ذريعة لإضهاد المسلمين من قبل الحكومة. وسيكون هذا تهديداً لحرية التعبير والحريات المدنية في الولايات المتحدة.

ووفق كل هذا فمن المعصوبة بكان مواجهة القرار أمام المحاكم.

ذلك أنه يمكن تحدي التصنيف أمام محكمة الإستئناف في واشنطن.

ويختتم الكاتب بالقول «يجب على جماعات الحريات المدنية معارضة تصنيف الإخوان كجماعة إرهابية قبل أن تتحول إلى سعاة معركة في القتال القادم بشأن الحريات المدنية في الولايات المتحدة».

## والد الشهيد: المحاكمة مسخرة ومسرحية

## حكم إسرائيلي مخفف على قاتل الجريح الشريف ودعوات رسمية للعفو عنه

وزيرة الثقافة المتطرفة ميري ريغف (ليكود) إلى مطالبة قائد جيش الاحتلال بإصدار العفو عن الجندي القاتل فوراً. كذلك يتوقع بعد صدور قرار الحكم أن يطلب أزاريا العفو عنه من الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، وسط رأي عام إسرائيلي مؤيد بأغلبيته لعفو كهذا.

وانضم لها رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست رئيس المخابرات الأسبق آفي ديختر ثم وزير الإسكان يواب غالانت (كلنا) الجنرال بالاحتياط الذي قال إن «فعلة أزاريا لأغية لكن ينبغي عدم النسيان انه يبقى أحد جنودنا».

وخارج المحكمة تظاهر عشرات من ناشطي اليمين معربين عن تضامنهم مع الجندي القاتل، وكان من بينهم بعض النواب عن كتل اليمين. ومع إعلان الحكم هتفوا ضد الدولة وقالوا إن الحكم وصمة عار على جبينها، وحاولوا شل حركة السير.

في المعارضة قال رئيس كتلة «يش عتيد» النائب عوفر شيلح إنه يمتنى أن يغلّق الحكم هذه «القضية الموحجة لافتاً إلى أن أحداً لا يفرح بمثل هذا الحكم، محذراً من أن العفو عن الجندي يضع كل الجهاز القضائي الإسرائيلي موضع السخرية. واعتبرت رئيسة حزب «ميرتس»، اليساري الصهيوني النائبة زهافا غالئون أن المحكمة أصابت عندما حدثت أن أزاريا حول نفسه لقاض وجزار وانتقدت حكمها المخفف وسخرت من الدعوات للعفو عنه.

وعبرت عائلة الشهيد الشريف عن سخطها على قرار المحكمة العسكرية واعتبرته «مسخرة» وضكاً على الذقون ومسرحية. وأكد والده يسري الشريف للإذاعة العبرية العامة أن المحكمة صورية وأن ابنه ليس حيواناً. وتابع «لو كان مطلق النار بمثل هذه الحالة فلسطينياً لمت إصدار حكم بالمؤبد عليه فالمحكمة ذاتها تحكم بالسجن لسنوات على من يدان بمقاومة الاحتلال بجور».



جانب من الاحتجاجات اليهودية على حكم المحكمة بالسجن لـ 18 شهرا على الجندي قاتل الجريح الفلسطيني، امام المحكمة العسكرية في تل أبيب أمس (الناضول)

ممدد على الأرض هجمة على القضاة وعلى قادة الجيش قادتها أوساط اليمين. وزعم رئيس كتلة «البيت اليهودي» ووزير التعليم المستوطن المنطرف نفتالي بينيت، في أعقاب صدور الحكم أن أمن مواطني إسرائيل يستوجب إصدار عفو عن أزاريا. وسارعت

الإدانة فرض عقوبة السجن على أزاريا لمدة ما بين ثلاث وخمس سنوات، بينما طالب محامو الجندي القاتل بتخفيف الحكم ضده.

وكما كان متوقعا أثار الحكم المخفف على الجندي الذي أعدم الشريف برصاصه برأسه وهو جريح

سنوات. واستقبل قطع من عناصر اليمين الجندي القاتل أزاريا لدى دخوله إلى المحكمة بالتصفيق والتهافتات، وصرخوا «الموت للمخرب» وحملوا لافتات بالضمون نفسه.

يشار إلى أن النيابة العسكرية العامة طلبت بعد

## الناصرة – «القدس العربي»:

نطقت محكمة عسكرية في مقر وزارة الأمن الإسرائيلية في تل أبيب، أمس، بالعقوبة على الجندي قاتل الجريح الفلسطيني عبد الفتاح الشريف من الخليل جنوب الضفة الغربية، الجندي إيثار أزاريا قبل نحو عام، وحكمت عليه بالسجن 18 شهرا. وطالبت النيابة بإبدال أزاريا إلى السجن فوراً، بينما طالب محامو الدفاع بتأجيل تنفيذ عقوبة السجن لأسبوع. وأعلن محامو الدفاع عن الجندي القاتل أنهم سيستأنفون على قرار الحكم، فيما انفلت مؤيدو أزاريا بمهاجمة المحكمة.

وكانت المحكمة العسكرية في مقر وزارة الأمن الإسرائيلية قد أدانت أزاريا بقتل الشاب عبد الفتاح الشريف في الخليل وبتهمة القتل غير العمد وبسلوك غير لائق. وقالت في تفاصيل حكمها، إنه ثبت أن الرصاصه التي أطلقها أزاريا هي التي تسببت بموت الشريف. كذلك قالت المحكمة في قرار الإدانة إن سبب إطلاق أزاريا النار هو ما قاله فور قيامه بذلك إن «المخرب يستحق الموت لأنه طعن صديقي». واعتمدت المحكمة في إدانتها على أفلام فيديو، أبرزها فيلم صوره ناشط فلسطيني في منظمة «بتسيلم» الحقوقية، الذي أظهر أن أزاريا أطلق النار على الشريف فيما كان مصابا بجروح خطيرة ولا يقوى على الحركة. وأكدت المحكمة في قرار إدانة الجندي القاتل كذب روايته وغير أقواله عدة مرات حول دوافع إطلاق النار على الشريف.

وتوافق القضاة الثلاثة على أن قتل الشريف وهو جريح مس خطير بما يعرف «طهارة السلاح» وبـ «قدسية الحياة». وتبين أن القضاة الذين نظروا في القضية اختلفوا حول العقوبة التي ستفرض على أزاريا الذي لم يبد أسفاً أو ندما واكتفى بالمطالبة بالرحمة، علماً أن النيابة العسكرية طلبت ما بين ثلاث إلى خمس

## وزير أمن إسرائيلي سابق: الأردن هو الدولة الفلسطينية

## الناصرة – «القدس العربي»:



موشيه أرنسن

ومقابل هؤلاء، هناك الإسرائيليون الذين يؤيدون الضم ويقلون بالخوف الديمغرافي في الجحيم. وإشار إلى أن هذا هو حل الدولة الواحدة للمشكلة الإسرائيلية متسانلاً وماذا بالنسبة للفلسطينيين؟ ما الذي يفضلونه، أن يكونوا جزءاً من الأردن، جزءاً من إسرائيل، أم جزءاً من دولة فلسطين الغربية؟ ويواصل تساؤلاته ربما من المناسيب، أصلاً، ماصلة الوضع الراهن وتضمن حلول أوقات أفضل.. هل يمكن أصلاً حق الاختيار؟.. وبظن أرنسن فإن حل المشكلة الإسرائيلية – الفلسطينية، هو حل مختلف تماماً. وعن ذلك يضيف صابا الماء على طاحونة الاشريك الفلسطيني الدعاية، متنبها موقف حكومة الاحتلال إذا كنا نقصد بالحل التوصل الى اتفاق يوافق عليه كل الفلسطينيين ويضع حدا للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، فيسكون لكل حادث حديث، الفلسطينيون منقسمون بين فتح، غير المستعد للموافقة على أي تنازل، ولو كان الحد الأدنى، لإسرائيل، وبين حماس والجihad الإسلامي، الذين يريدون إبادة إسرائيل، ويخلص أرنسن للقول «لا يوجد حالياً أي زعيم فلسطيني يمكنه أن يفرض عليهم الحل الذي يتجاوب مع الحد الأدنى من مطالب إسرائيل، ولذلك، تبقى حالياً مع حل، من تكون دولة».

على الأردن. ومنذ ذلك الوقت أصبح حكام الأردن يشكون «فلسطيني الضفة الغربية»، الذين يمكن لهم إسقاط النظام الهاشمي، تاهيك عن «فلسطيني غزة». والفلسطينيين الذين ما زالوا يعانون في مخيمات اللاجئين في لبنان. ويزعج أرنسن أن الأردن يدعي رغم أنه لا يقصد ذلك، أنه يفضل حل الدولتين – فلسطين الشرق وفلسطين الغرب، مثل كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية. ويضيف «حالياً يوجد للفلسطينيين دولة صغيرة في غزة، والفلسطينيون في الضفة الغربية يخضعون للسيطرة العسكرية الإسرائيلية. هذا غير مرجح، وحسب جهات اسرائيلية معينة، هذا غير محتمل. هذه هي المشكلة الإسرائيلية». أرنسن الذي يرى بالدولة الفلسطينية تهديداً لإسرائيل يعود للتساؤل كيف تتخلص إسرائيل من هذا العبء من دون أن تهدد حياة مواطنيها؟ وكيف تضم الضفة الغربية من دون تغيير طابع الدولة؟ ويقول إن من يدعمون حل الدولتين لا يريدون بقاء فلسطينيين داخل حدود إسرائيل، قاصداً أوساطاً في اليسار تلوح بالفراغة الديمغرافية وتقول إن لديها هنا فلسطينيين أكثر من اللزوم. وعلى الطريقة الساخرة يضيف أرنسن «فلماذا يهذب الحذر إلى الجحيم، ولكن دولة فلسطينية ثانية، هذا هو حل الدولتين للمشكلة الإسرائيلية.

انضم وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق موشيه أرنسن، 90 عاماً، لدعاة اعتبار الأردن دولة فلسطينية قائمة، نافياً احتمال وجود إمكانية لتسوية الصراع مع الفلسطينيين. ويقول أرنسن (ليكود)، في مقال رأي نشرته صحيفة «هآرتس» إن الرئيس دونالد ترامب أثار استيحاء العالم عندما قال خلال استقباله لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، «يمكنني التدبر مع حل الدولتين أو مع دولة واحدة» لافتاً إلى أنه كان يعقدوره إضافة حل «لن تكون دولة، إلى القائمة. ويشير إلى أن ملاحظة ترامب قادت إلى موجة من التحليلات، وتساؤلات ما يعني الأمر أن الدولة الفلسطينية ماتت، ثم أن إسرائيل مقبلة على استيعاب عدة ملايين من الفلسطينيين، وسيقود الفلسطينون الديمغرافي إلى تصفية الحلم الصهيوني، أو ربما تتحول إسرائيل إلى «دولة أبرتهاد»؛ لكن أرنسن يقترح الرجوع خطوة واحدة إلى الوراء، وأخذ نفس عميق وتغيير العقل متسانلاً «ما الذي نحاول بالضغط على هذا؟»، ويرأيه توجد في الواقع، ثلاث مشاكل: مشكلة الفلسطينيين – مشكلة الإسرائيليين، ومشكلة الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، والأوساط التي تعنى بحرية الصحافة إلى الضغط على حكومة الاحتلال لإجبارها على إطلاق سراحه، ووقف اعتقال الصحافيين بشكل عام ووضع حد لسياسة الاعتقال الإداري التعسفية التي تتم دون توجيه أي تهمة. إضافة إلى أنه عادة ما يتم تجديد فترات الاعتقال الإداري لفترات قد تمتد لعدة سنوات، من جهة أخرى تقدم مركز «مدى» بالتهنئة الحارة إلى الصحافي عمر نزال الذي أطلق سراحه بعد أن قضى في الاعتقال الإداري 10 أشهر. وكانت سلطات الاحتلال قد أفرجت عن نزال مساء أول من أمس الاثنين من سجن عوفر القريب من رام الله في الضفة الغربية.

## مطالبات بالإفراج عن الفيق المضرب عن الطعام

التماسا للمحكمة العليا الإسرائيلية بهذا الخصوص إثر معاملة المخابرات الإسرائيلية في السجاء له بزيارته على مدار أكثر من عشرة أيام. وأوضحت استناداً للمحامي أن «الوضع الصحي للصحافي الفيق المستمر في إضرابه عن الطعام منذ 17 يوماً، ما زال متدهوراً وأنه يشعر بضغوطات منها الدور وفقدان التوازن والألم شديدة في الظهر كان يعاني منها في الاعتقال السابق وإزادات ألمه مع الظروف السيئة التي يجتجز فيها. وأضافت، قال المحامي إن الظروف الاعتقالية للفيق سيئة للغاية حيث يوضع في زنزانة ضيقة لا تزيد عن 4 أمتار مربعة ولا تتوفر فيها أدنى القومات الإنسانية، ويمنع الاحتلال إخال الأغذية والملابس الشتوية لا ما يفقده القدرة على النوم من شدة البرد». واعتبر الفيق اعتقاله، وفقاً لما نقله محامييه عنه أنه «نوع من الضغط عليه لكسر إضرابه المستمر عن

## رام الله – «القدس العربي»:

قال قدرة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني إن قرار المحكمة العسكرية الإسرائيلية بشأن قضية الجندي الإسرائيلي الذي أعدم الجريح عبد الفتاح الشريف، يمثل توطأ من كافة أجهزة دولة الاحتلال السياسية والقضائية والأمنية، وهو تصريح لغيره من الجنود بالقيام بهذا النوع من الجرائم رغم عدم فردانيتها في ذلك، إن ما أثار هذه القضية ليست «نزاهة» دولة الاحتلال وإنما الفضل يعود للمواطن عماد ابو شمسة الذي وثقها.

وأضاف فارس في بيان صدر عن نادي الأسير أن هذه القضية لو افترضنا أنها كانت تتعلق بمواطن فلسطيني ومثل أسماء ذات المحكمة وهي المحكمة العسكرية لأصدرت بحقه السجن المؤبد، وقرضت عقوبات على عائلته بالإضافة إلى هدم منزله، لافتاً إلى أن فضول هذه الجريمة يستكمل إذا نفذت

## رام الله – «القدس العربي»:

اعرب المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية «مدى» عن بالغ قلقه إزاء الحالة الصحية للصحافي محمد الفيق الذي أعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلية اعتقاله اداًرياً في 15 يناير/ كانون الثاني الماضي وخولته موبد للاعتقال الإداري ما دفعه للبدء بإضراب مفتوح عن الطعام منذ سبعة عشر يوماً. وجاء اعتقال الفيق بعد أقل من ثمانية شهور على إخلاء سبيله، إثر إضراب عن الطعام استمر 93 يوماً احتجاجاً على اعتقاله إدارياً في حينها. ودفع إضرابه سلطات الاحتلال لعقد صفقة مع محامييه تم بموجبها إنهاء إضرابه الاحتجاجي عن الطعام وإخلاء سبيله. وقالت فحاة شللين زوجة الصحافي الفيق في إفادة لمركز «مدى» إن محامييه خالد زبارقة تمكن يوم الأحد الماضي من زيارته في سجن الجلمة بعد أن رفع

## لجنة في الكنيست ناقشت المداهمات الليلية لبيوت المقدسيين

## هدم المنازل الفلسطينية في القدس يتزايد منذ تولي ترامب الرئاسة



صورة أرشيفية لمنزل هدمته سلطات الاحتلال في القدس المحتلة

إسكان، ويهدف منع البناء غير القانوني الذي يمس بالسكان. كما أن هناك زيادة في الطلبات التي يقدمها السكان للحصول على تراخيص البناء في الأحياء الفلسطينية».

اليسار المنطرف تشجع خرق القانون بشكل فظ فقط لكي تدفع موقوفها. البلدية تدفع الخراطئ لكل السكان في كل أنحاء المدينة. في أحياء القدس الشرقية يجري دفع مخططات لإضافة وحدات

وادعت بلدية الاحتلال في تعقيبها انها تنفذ أوامر المحكمة كما يلزمها القانون وبدون أي موارد، الفلسطينيين أمام خيار وحشي: إما أن يكونوا مطرودين من مدينتهم أو أن يقوموا بالبناء بدون ترخيص والمخاطرة بهدم بيوتهم ودفع غرامات».

سليمان: «أنا مسرورة جداً لأن هذا هو اعتراف رسمي أن القدس الشرقية خاضعة للاحتلال لكنه لا يسرني انه يتم إيقاظ الأطفال في الثالثة فجراً». وقال النائب زهير بهلول من المعسكر الصهيوني إن عمليات المسح الليلي هي من «لائل دولة الشرطة». هدم البيوت الفلسطينية في القدس الشرقية لمدة استبدال الإدارة الأمريكية. لا يل تحرق قرية بلدية الاحتلال في القدس أن وجود اإدارة جديدة، قاد إلى رفع القيود المفروضة على تطبيق أوامر الهدم في المنطقة، ويوضح أن بلدية الاحتلال قامت منذ بداية العام الحالي، بهدم 42 وحدة إسكان، بينما تزيد في المقابل من العراقيل أمام المصادقة على مخططات تسمح بالبناء القانوني للفلسطينيين في شرق المدينة.

وحسب معطيات نشرتها جمعية «مدينة الشعوب» فقد تم في عام 2016 هدم 203 ميان في القدس الشرقية نصفها بعد الانتخابات الأمريكية في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني، بينما تم طوأل عام 2015 هدم 73 بناية. وفي 22 حالة هدم تمت في العام الماضي قام أصحاب البيوت بهدم البيوت لتجنب دفع الضرائب المرافقة لعملية الهدم من قبل البلدية. وفي الأسبوع الماضي هدم منزل عائلة ترك في بلدة العيسوية. وكان رب العائلة صالح يعرف منذ زمن أنه سيتم هدم منزله لكنه فوجئ بوصول مفتشي البلدية والجنود، وقال: «اعدت القهوه ووضع الطعام للأولاد، وفجأة رأيت البيت يمتلئ بالجنود، قالوا لي أني علي مغادرة المنزل خلال عشرة دقائق وأخذ ما يمكنني حمله بيدي، قلت لي نحن على البحث عن هداء الطفل فلم يسمحوا لي حتى يعمل ذلك.أخذت الأولاد وابتعدت بهم عن المكان، ولم مدت لم أصدق ما شاهدت، لقد هدموا كل شيء». وقال إن أملاك العائلة بقيت تحت الردم، في

## رام الله – «القدس العربي»:

## من فادي أبو سعدي:

أجرت لجنة الشؤون الداخلية البرلمانية في الكنيست الإسرائيلي نقاشاً حول المداهمات الليلية لبيوت الفلسطينيين في القدس الشرقية، وذلك في أعقاب التقرير الذي نشرته «هآرتس» حول هذا الموضوع، وإشعار من خلال إفادات شهود العيان إلى قيام الشرطة وقوات الأمن الإسرائيلي بمداهمات مئات البيوت من باب إلى باب في حي راس خميس بين الساعة الواحدة بعد منتصف الليل والرابعة فجراً، وإيقاف السكان وتوجيه أسئلة شخصية لهم. وجرى النقاش في لجنة الداخلية بناء على طلب النائب ميخائيل روزين من ميرتس والنائب كسانيا سبيلمان من القائمة المشتركة والنائب كسانيا سبيلمان من المعسكر الصهيوني، وذلك في أكرم حسون من كلنا. وادعى مفوض الشرطة حاييم شموئيلي، خلال النقاش أن قوات الشرطة دخلت إلى البيوت بشكل قانوني للبحث عن مائنجن غير قانونيين وعن راشقي الحجارة، وقال، من واجبنا العمل في هذه الأماكن من أجل العنور على من أساهم المشويين.. وقالت له الحامية تسرين عليان من جميعه حقوق الإنسان: إن القانون لا يسمح بدخول البيوت من أجل البحث عن مائنجن غير قانونيين.

وانتقدت النائبة روزين موقف الشرطة وقالت: «حقيقة أنهم يقومون بأعمال مسيح تدل على أنهم لا تتعاملون مع مسكن الفلسطينيين الشرقي مثل بقية المدن في البلاد. هل يهدف مخططكم إلى التكتيل بالاعتلاات وأطافها في منتصف الليل؟.. أهدأ هو أسلوب عملكم».. وأضافت النائبة عايدة توما

## تخص الأسر اللاجئة المتضررة وهدمت منازلها في الحرب الأخيرة

# «الأونروا» تعلن انتهاء أعمال ترميم منازل غزة بالغة التضرر

## وتؤكد بقاء 3500 أسرة تعاني من تدمير منازلها كلياً



طفل يختبئ تحت عربة قرب منزل أسرته الذي هدمته قوات الاحتلال في قطاع غزة خلال حرب 2014 في خان يونس (أ ف ب)

المياه والكهرباء والطرق. وتقول «الأونروا» إن ما يقرب 70 في المئة من المتضررين هم من اللاجئين الفلسطينيين حيث تضرر 142-071 مسكناً للاجئين الفلسطينيين جراء الصراع، صنف منها حوالي 17-9 مدمرة كلياً، و 500-5 منزل صنفت كضرر بالغ جداً وفقاً لتقييم «الأونروا» للمساكن.

وتواجه عمليات الإعمار تأخراً وبطئاً كبيرين بسبب عدم التزام الكثير من المانحين بالوعود التي قطعوها على أنفسهم في مؤتمر الإعمار الذي عقد في العاصمة المصرية القاهرة بعد انتهاء الحرب وبلغت نحو 5.4 مليار دولار، وكذلك بسبب القيود الإسرائيلية المشددة على حركة دخول مواد البناء إلى غزة. وكثيراً ما ناشد المسؤولون الفلسطينيون الدول المانحة وتلك التي أشرفت على مؤتمر الإعمار بالتحرك السريع لإنهاء معاناة سكان قطاع غزة المشردين. يشار إلى أنه جرى الاتفاق على دعم الفلسطينيين بمبلغ مالي كبير في مؤتمر الإعمار، قدره 5.4 مليار دولار. وكان النائب جمال الحضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، قد قال إن هناك أكثر من ستة آلاف منزل دمرتها إسرائيل خلال حربها لـ 17 عامًا بانتظار الإعمار. وأضاف في تصريح صحفي أن من تلك المنازل نحو خمسة آلاف لا يوجد لها أي تمويل حتى الآن، رغم الانزيمات والتعهدات التي قطعت في مؤتمر القاهرة. وأكد أن معاناة أصحاب هذه المنازل «تتفاقم بسبب الحصار وسياسات الاحتلال الإسرائيلي». وتابع القول إن كل الآليات التي تتبعها إسرائيل في تقنين وتقييد وصول مواد البناء «تعيق وبشكل متعدد عملية الإعمار».

وتطرق الحضري إلى عدم التزام بعض المانحين بما قطعوه من تعهدات في مؤتمر القاهرة لإعمار غزة، وقال إن هذا الأمر «يشكل عائقاً آخر في وجه عملية الإعمار». وطلب المانحين بضرورة الوفاء بما التزموا به لـ «إنهاء الوضع الكارثي والمساوي والمعاملة المستمرة والمصاعدة».

وشهد قطاع غزة حرباً إسرائيلية هي الأعنف في تاريخ الصراع في صيف 2014 ودامت لـ 51 يوماً، وأدت إلى استشهاد نحو 2200 فلسطيني، وإصابة أكثر من 11 ألفاً آخرين، وأدت الهجمات الإسرائيلية إلى إلحاق دمار في البنى التحتية للقطاع بما في ذلك المستشفيات وشبكات

حوالي 130 مليون دولار لمساعدة ودعم حوالي 3-500 عائلة ما زالت تنتظر الدعم. ولا يشمل العدد السابق الأسر غير اللاجئة، حيث هناك عدد مماثل تقريباً من غير اللاجئين هدمت منازلهم ويحتاجون لتوفر أموال المانحين من أجل إعادة بنائها من جديد.

والصغار، ثمة تأثير اقتصادي لهذا الإنجاز يتمثل في «فرض أفضل لانخفاض أسعار الإيجار عند عودة الآلاف من العائلات لمنازلهم. وذكر أنها سيتمكن من التركيز على الأسر التي فقدت منازلها بالكامل. وقال معين مقام القائم نائب رئيس برنامج البنى التحتية وتطوير المخيمات، أنهم بحاجة إلى

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، عن تمكثها من توفير التمويل اللازم لتغطية جميع حالات الأضرار البالغة التي لحقت بالمنازل الفلسطينية، جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة صيف عام 2014، في حين أعلنت بقاء 3500 أسرة من تلك التي هدمت منازلها بشكل كامل، تنتظر الحصول على الدعم لإعادة بنائها. وذكرت «الأونرو» في بيان لها أنها تمكنت كجزء من التزاماتها «توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين والتخفيف من آثار الطوارئ على حياتهم»، وذلك من خلال تأمين التمويل اللازم لتغطية جميع حالات الأضرار البالغة. وقالت إنه على مدار أكثر من عامين، تلقت 500-5 عائلة دفعات مالية لإصلاح منازلها التي تضررت بشكل كبير. وأوضحت أن إجمالي تكلفة إصلاحات المنازل المتضررة بشكل بالغ بلغت حوالي 60 مليون دولار، وذلك بتمويل سخى من الصندوق السعودي للتنمية واليابان وبنك التنمية الألماني ومكتب المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية. وذكرت أنها وفرت لهذه العائلات النازحة التي أصبحت منازلها غير صالحة للسكن، مساعدات مالية لدفع الإيجار وذلك لتأمين مسكن مؤقت. وأشارت إلى أن هذا الإنجاز يخفف من معاناة آلاف العائلات في قطاع غزة الذين اتسمت حياتهم بـ «غياب الاستقرار والصعوبات»، خاصة وأنهم أجبروا على النزوح من منازلهم لغترات طويلة.

وأكدت «الأونروا» أن هذه العائلات تستطيع الآن أن تعيش حياة أفضل وأكثر استقراراً مع وضوح أكبر في رؤيتهم للمستقبل. وأوضحت أنه بالإضافة للآثار النفسية الاجتماعية الإيجابية على جميع أفراد الأسرة بما في ذلك كبار

## باحث إسرائيلي: مصر تفضل نفوذ إيران في غزة وتعتبر قطر وتركيا أشد خطراً

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

قال باحث في إسرائيل مقرب من المؤسسة الحاكمة فيها إن مصر تتجه لتفضيل نفوذ إيراني في قطاع غزة على نفوذ تركيا أو قطر اللتين ترى بهما خصماً أشد من إيران.

ويوضح بنحاس عنياري الباحث في معهد القدس لشؤون المجتمع والدولة (قضايا استراتيجية، أمن، دبلوماسية وقانون دولي) أن مصر بقيادة عبد الفتاح السيسي لا تتوقع من رئيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الجديد يحيى سنوار مساعدتها في محاربة تنظيم الدولة في سيناء بسبب رغبة الحركة المحافظة على خطوط إمدادات السلاح. لكن بالمقابل يرجع عنياري وهو كاتب صحفي وباحث بارز بشؤون الشرق الأوسط أنه في ظل موازين القوى في غزة بين نفوذ تركيا وبنفس وجهه واحدة (عن طريق المعابر بين غزة وبين إسرائيل) وبين تأثير إيران في القطاع (عن طريق سيناء) فإن القاهرة ستفضل بالحلطة الرهانة التأثير الإيراني في غزة. موضحاً أنه رغم التعاون الأمني بين إسرائيل وبين مصر في سيناء وخارجها فإن الأخيرة ترى بتركيا وقطر خطراً أشد عليها. ويخلص للقول إنه في الرمال المتحركة في الشرق الأوسط لكل مرحلة رجالها وتحالفاتها.

جاء ذلك ضمن دراسة جيوسياسية للباحث عنياري في موقع المركز المذكور بعنوان «توثيق العلاقة الفلسطينية مع إيران». الفلسطيني وفيه يتحدث عن الأوضاع السياسية الناشئة في ظل إدارة ترامب وإعلان العلاقات الحميمة بين واشنطن وتل أبيب في اللقاء الأخير بين الرئيس الأمريكي والإسرائيلي والذي يبدو أن تركيز في تعاون ملعن وسري ضد إيران يدفع الأخيرة لزيادة محاولاتها تعزيز نفوذها في غزة كموطأ قدم أمامي قبالة إسرائيل.

## السنوار يزاول في غصون أيام قيادته حماس في غزة



في أي مستوى قيادي «إنما يغادر الموقع ولا يغادر الدور، فمؤسسات الحركة تضم العشرات بل مئات من القادة والكوادر والكفاءات ذات القدرات المميزة والهمة العالية، وتعمل بانسجام يحقق تكاملاً بنوياً راسخاً تفخر به حركة حماس، وتعتبره ذخراً لصالح الوطن وقضية شعبنا الوطنية».

كذلك أكد هنية والسنوار أن حركة حماس في كل مواقعها داخل فلسطين أو خارجها سستظل الحصن المنيع لنوابت القضية والمؤمن على الأرض وحقوق الشعب وستبقى على عهدا مع شعبها وأمتها في المضي قدماً في جهادها ومقاومتها لتحقيق الحرية والعودة والبناء الإنساني، وشدداً على تمسك حماس بسياساتها ومواقفها وأهدافها والعمل على خدمة الشعب الفلسطيني. ونكر أن «كل قائد يتسلم الراية في أي مستوى قيادي يسعى إلى أن يقترب بشعبنا وحركتنا أكثر من تحقيق هذه الأهداف، مستفيداً من تراكم الإنجاز السابق في السيرة، وكان السنوار قد فاز في الانتخابات الداخلية التي أجرتها حركة حماس قبل أيام في قطاع غزة، واختير قائداً جديداً للحركة في ساحة القطاع خلفاً لهنية. ولم تنته حركة حماس من الانتخابات في ساحتي الضفة الغربية والخارج، حسب ما أكد القيادي في حركة حماس صلاح البرندويل لـ «القدس العربي» أول من أمس. وقال إن الحركة ستجري انتخاباتها الداخلية في الضفة رغم الملاحظات، وإن حماس لم تحدد موعداً لانتهاء من العملية.

ومن المقرر أن تنتخب قيادة حماس الجديدة في غزة والضفة والخارج رئاسة المكتب السياسي العام، ورئيس الحركة المقبل، خلفاً لخالد مشعل. ويتوقع أن يكون هنية خليفة مشعل.

### غزة - «القدس العربي»:

من المقرر أن يزاول القائد الجديد لحركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، مهامه الجديدة خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك عقب اجتماع عقده مع إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وقائد الحركة السابق في القطاع، جرى خلاله بحث تسليم مقاليد القيادة. وحسب حركة حماس فإن هنية والسنوار بحثا خلال اللقاء الذي ضم أيضاً عضو المكتب السياسي للحركة روجي مشتهى، ترتيبات انتقال مقاليد القيادة وفق الأسس والضوابط المتبعة في إطار إعلاء قيمة المؤسسة وفي أجواء أخوية وسلسة».

و جرى خلال اللقاء تأكيد الرجلين على فخرهما بانتهاء العملية الانتحائية داخل صفوف الحركة بنجاح «بما يكسر المنهج الشوري والديمقراطي في كل مؤسسات الحركة، ويعكس حقيقة للحمّة بين مكوناتها وإجاليها المختلفة». وأكد كذلك أن الانتخابات الداخلية تمت «وفق أسس الشفافية والقواعد والأصول التنظيمية الراسخة في مؤسسات الحركة وعلى رأسها المؤسسة القيادية». وأشاروا إلى أن حماس تضرّب نموذجاً في عملية «الانتقال القيادي السلس، وتناوب الرجال على القاعد القيادية المختلفة، بشكل يضمن توريث التجربة وتعميق الخبرة.

وأضاف موقع حماس الرسمي عقب اجتماع هنية والسنوار أنه مع كل دورة انتخابية يجري تغيير في الصفوف القيادية وتفرق قيادة تضم مجموعة من نخبة أبناء الحركة وخبرتهم سواء من بقوا في مواقعهم أو من المتخفين الجدد، وأكد أن من غادر موقعه من قيادة حماس

دعت لبرنامج سياسي جامع لعقد مؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة

## قيادة القوى الفلسطينية تدعو لتوسيع «المقاومة الشعبية» واستمرار الانتفاضة... وتعلن رفضها لمخطط «الحل الإقليمي»

### غزة - «القدس العربي»:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على تمسكها بالانتفاضة، ودعت لتوسيع المشاركة في«المقاومة الشعبية» ضد الاحتلال والاستيطان، ونددت بالموقف الأمريكي المحاذ لإسرائيل، وأعلنت رفضها للمخططات القاتسة على إنهاء الصراع من خلال «الحل الإقليمي» الجديد. وشددت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه على ضرورة الاستمرار في المقاومة الشعبية ضد الاحتلال والاستيطان الاستعماري والجواجز العسكرية والجدران العازلة، التي قالت إن الاحتلال يحاول من خلالها «تثبيت وقائع احتلالية على الأرض تحول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس».

وقالت إن الأمر هذا يتطلب التأكيد مجدداً على رفض أية حلول تمس بنوابت وإجماع الشعب الفلسطيني في حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها استناداً إلى القرار الأممي رقم 194، وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وأعلنت رفضها مجدداً لاشتراطات الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بما يسمى «الدولة اليهودية»، كما جددت قيادة القوى رفضها لأيّة حلول جزئية أو مؤقتة أو بقاء أي بناء استعماري استيطاني في الأراضي المحتلة بما فيها القدس عاصمة دولة فلسطين.

وأكدت بأنه يخطي على جرائم إسرائيل، وذلك ضمن ما يطرح من مسمى «الحل الإقليمي»، وأن ذلك من خلال إعطاء الضوء الأخضر لبناء المزيد من الاستعمار الاستيطاني أو الحديث عن نقل

## خامنئي يتخوّف من تهميش

## القضية الفلسطينية بسبب أزمات المنطقة

التطهير العرقي الاسرائيلية الثانية لفلسطين من شعبيها وجعلها أرضاً بلا شعب لستوطنين بلا أرض». ولفت إلى «أن حالة الضعف والتفكك الراهن تهدد بانتقال اقطارنا «من تحت الدلفة إلى تحت المسرّاب» كما يقولون أي من الوقائع التي ترسّمت عبر اتفاقية سايبس بيكو وعود بلغور كنتيجة للحرب الكونية الثانية إلى ما هو ادهى وأمر وأخطر عبر المخطط الذي يضغظ على شعوبنا بعنوان الشرق الأوسط الكبير أو الجديد واستراتيجية اللغوضي البناء».

وقال بالعودة إلى صلب أعمال هذا المؤتمر أوجه عنايتكم إلى أن القرارات الاستيطانية الروسية التي بحضور الرئيس الأمريكي التي اقترت خلالها حكومة العدو بناء ثمانية آلاف وثمانيئة وست وحدات استيطانية خلال الشهر الأول من العام الجديد هي تعبير عن أعلى درجات إرهاب الدولة والاستخفاف بالرأي العام الدولي ومنظمات الامم المتحدة خصوصاً مجلس الأمن الدولي وقرار رقم2334. إن نشر الاستيطان على هذا المدى المفتوح ليس قرارات توسعية احتلالية فحسب بل هو إعلان حرب ومحاولة متجددة لترسيخ يهودية كيان العدو، وأن آخر ما تفقّدت عليه عبقريات وصلف المحتل الاسرائيلي إقرار قانون يعطي الحق بمصادرة الملكية واستخدام الأراضي الفلسطينية «والضحك المبكر كذلك امتحان سياسات الادارة الأمريكية الجديدة عبر سن تشريع لتنظيم الوضع القانوني لبعض المستوطنات.

وتابع القول في هذا المجال لا يوجد خلاف اسرائيلي – اسرائيلي على إقرار مثل تلك التشريعات بالقراءة الأخيرة وإنما على توقيت إقرارها ومن الضفة إلى القطاع فإن اسرائيل تسعى اليوم وتحت ضغط كره النار الجوية على قطاع غزة إلى كسب الوقت لتطوير اتفاق الهدنة وليس رفع الحصار عن القطاع وتحسين الوضع الاقتصادي. إن ما يجري هو حرب بالجملة

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن مجرد الاتعاب بالانفاظ والإشارة إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس أمر يتسجع إسرائيل على اتخاذ المزيد من القرارات الاستباقية لنسف السلام واشغال الشرق الأوسط»، داعياً إلى «استعداد عربي وإسلامي لمواجهة مثل تلك الخطوة برد يتمثل بإغلاق السفارات في واشنطن».

وكان الرئيس بري يتحدث في افتتاح أعمال المؤتمر السادس لدعم الشعب الفلسطيني أسس التي طالما كانت دعامة لشعب فلسطين في كفاحه ضد مؤامرة عالمية تعيش هذه الأيام اضطرابات وأزمات متعددة، وقد أدت هذه الأزمات إلى تهيش موضوع القضية الفلسطينية». وقال: «إن المقاومة وفلسطين أسى وأهم من أن تتشغل هذه المقاومة بالخلافات التي تحدث بين البلدان الإسلامية والعربية أو بالخلافات الداخلية للبلدان... وأن موقفنا تجاه المقاومة موقف صيد ولا علاقة له بجماعة معينة، أي جماعة تصدر في هذه الدرب نحن نواكها، وإي جماعة تخرج عن هذا المسار ستبعد عنا، وأن عمق علاقتنا بجماعات المقاومة الإسلامية لا يرتبط بالإدبرة التزامهم مبدأ المقاومة».

ورأى الرئيس بري «أن انعقاد هذا المؤتمر يشكل إعلان قيامه من أجل فلسطين بمواجهة حرب

الجنابيات الدولية». وأكدت على ضرورة محاكمة الاحتلال على جريمة الاستيطان التي تعتبر حسب القانون الدولي «جريمة حرب مستمرة ضد شعبنا الفلسطيني».

وجددت دعوتها كذلك لضرورة استمرار الجهود لإنهاء الانقسام واستعادة وحدة الشعب الفلسطيني على قاعدة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، والتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني، واستمرار مقاومته ضد الاحتلال من أجل الحرية والاستقلال.

وجددت على أهمية نتائج لقاء اللجنة التحضيرية لعقد المجلس الوطني في لبنان، وكذلك اجتماع الفصائل في العاصمة الروسية موسكو، اللذين جرى خلالهما التأكيد على وضع آليات لترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني، تبدأ بإنهاء الانقسام وتشكيل الحكومة. ودعت للمضي في الجهود الرامية لعقد مجلس وطني فلسطيني ووضع إستراتيجية سياسية جامعة من خلال برنامج سياسي، يجمع المساعي والجهود التي تبذل مع المجتمع الدولي بما فيه تجديد الدعوة لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة يطبق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وخاصة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة، التي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني.

إلى ذلك أثلنت قيادة القوى على صمود الأسرى والمعتقلين في زنازين الاحتلال الإسرائيلي، وأشدت بالأسرى المضربين عن الطعام. وأكدت أن ملفهم، سيبقى على سلم جدول الأعمال الوطني، من أجل إطلاق سراحهم جميعاً دون قيد أو شرط أو تمييز. ودعت في الوقت ذاته للمشاركة في الغاليات المساندة للأسرى، في كافة المناطق الفلسطينية.

بعد اتهام أوساط مدريد للرباط بتكثيف موجات المهاجرين للضغط على الإتحاد الأوروبي

## راخوي يصف تعاون المغرب مع اسبانيا في مجال مكافحة الهجرة بـ«المتان»

قدروا بـ1000 مهاجر، حسب وكالة مراقبة الحدود الأوروبية.  
ونقل موقع 24 المغربي عن الباحث المختص في العلاقات المغربية – الإسبانية، بيرنابي لوبيث غارسيا أن «هناك العديد من التأويلات بخصوص هذه الاقتحامات الاستثنائية، بدءاً بمن يربطها بتهديدات وزارة الفلاحة المغربية والوزير أخنوش برفع اليد عن الهجرة بسبب تصريحات مسؤول أوروبي يفصل الصحراء عن المغرب، انتهاء بربطها بالضغط على إسبانيا للتحرك للعب دور الوسيط مع الإتحاد الأوروبي، لأنها المهدد الأول».

وقال عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي: «إن المغرب لن يستمر في لعب دور الدركي الحامي للحدود الأوروبية، إذ لم يحترم الإتحاد السيادة المغربية والاتفاقات الموقعة بين البلدين».

وأضاف: «كيف تريدون أنتم الأوروبيين أن تقوم بصد الهجرة السرية الإفريقية، وحتى الآن، ولماذا سنستمر في لعب دور الدركي وخلق فرص عمل للأفارقة المقيمين في المغرب؟». وأكد أن «مشكل الهجرة مكلف بالنسبة للمغرب، وأوروبا يتوجب عليها تحمل ذلك كما يجب».

وحذرت مصادر إسبانية من أن إسبانيا ستكون الحلقة الأضعف في حال تطور الخلاف إلى أزمة دبلوماسية بين المغرب والإتحاد الأوروبي، وكشفت المصادر عن وجود تحركات إسبانية لتقريب وجهات النظر بين المغرب والإتحاد بخصوص التطور الأخير الذي ظا على السطح في العلاقات بين الطرفين بعد الخراج غير المحسوبة من طرف الإتحاد الأوروبي.

المنتشرين بغابات جبل موسى وقريبا من الفينيق ومنطقة بليوينش، وهي الاقتحامات التي تواتت خلال الأيام الأخيرة وكان آخرها ما جرى في الساعات الأولى من صبيحة يوم أول من أمس الاثنين.

وشهدت الحدود البرية بين مدينة سبتة وبقية الأراضي المغربية موجات من الهجرة السرية الإفريقية وتمكن مرة أخرى، فجر الاثنين، 356 مهاجرا من إفريقيا جنوب الصحراء، من ولوج المدينة من أصل 700 مهاجر هاجموا السياج الحدودي مما أسفر عن عشرات الإصابات في صفوف المهاجرين، و15 مصابيا بين عناصر الأمن الإسبانية، وتطلب الأمر نقلهم إلى المستشفى من دون أن تقدم السلطات المغربية أي توضيح حول عملية الاقتحام التي جاءت، مباشرة، بعد 72 ساعة من تمكن 500 مهاجر إفريقي، يوم الجمعة الماضي، من دخول المدينة.

ودقت السلطات الإسبانية في مدينة سبتة ناقوس الخطر بسبب وجود 1400 مهاجر في المدينة، وقررة مركز إيواء المهاجرين لا تتجاوز 512 مهاجرا تقريبا، ما جعل الإسبان يشيدون خياما عسكرية مزودة مطابخ لإيوائهم، في انتظار ترحيلهم إلى مراكز إيواء أخرى في إسبانيا.

وقالت صحيفة «لاراثون» المغربية من الخبرات الإسبانية، أن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى سبتة في أقل من ثلاثة أيام يتجاوز 900 مهاجر، وأن أكثر من 1500 مهاجر شاركوا في الهجومين، من دون إغفال عدد الجرحى والمصابين بين المهاجرين والأمنيين.

وأشارت مصادر إسبانية أخرى، إلى أن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى سبتة في ثلاثة أيام يقارب عدد كل المهاجرين الذين وصلوا إلى سبتة ومليطية في 2016، والذين الزبارة يتوالى اقتحام المهاجرين الأفارقة للسياج الحدودي الفاصل بين منطقة بليوينش ومدينة سبتة، وأكدت المصادر ذاتها أن الجنرال الوراق سيجتمع بمسؤولين عسكريين بمدينة تطوان لتدارس حيثيات تواصل اقتحام السياج الحديدي من لادن المهاجرين السريين الأفارقة



مهاجرون سريون يحاولون اجتياز الحدود المغربية نحو اسبانيا

المعلومات الكافية عن تحركات المهاجرين في الجانب المغربي قبل مهاجمة السياج، وقالت تقارير مغربية أن الجنرال دو ديفيزيون عبد الفتاح الوراق الفتش العام للقوات المسلحة المغربية وصل الى شمال المغرب في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها من قبل وربطت التقارير

بقية الأراضي المغربية، وقالت وزارة الداخلية الإسبانية أنها ستستعين بطائرات بدون طيار وبالونات هوائية مزودة بكاميرات حرارية ذكية جدا، لكي لا تبقى رهينة فقط بالتعاون والتنسيق الأمني مع المغرب على طول حدود سبتة التي تمتد على مسافة 6.3 كيلو متر، ولكي تكون لديها

### الرباط – «القدس العربي» من محمود معروف:

وصف رئيس الحكومة الإسبانية، ماريانو راخوي، تعاون المغرب مع إسبانيا في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية بـ«المتان» في وقت تكثفت محاولات مهاجرين سريين من دول إفريقيا جنوب الصحراء، عبور الأسوار المحيطة بمدينة سبتة/ شمال المغرب، التي تحتلها إسبانيا، وانتهت أوساط اسبانية تكثيف موجات المهاجرين السريين نحو اسبانيا بأنها ضغط مغربي على الاتحاد الأوروبي، لالغاء قرار باستثناء الإتحاد للمناطق الصحراوية من اتفاقية الصيد البحري والفلاحة مع المغرب.

وقال راخوي، يوم أول من أمس الاثنين بمالقة (جنوب إسبانيا)، في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في احتتام أشغال القمة الفرنسية – الإسبانية الـ25، إن التعاون بين المغرب وإسبانيا في هذا الجبل «ممتاز وأود هنا أن أشكر الملكة المغربية علنا»، بما أن الأمر مفيد للمواطنين المغاربة والإسبان والأوروبيين.

وأضاف رئيس الحكومة الإسبانية، حول محاولات الاقتحام المكثفة الأخيرة للفر سبتة من قبل مهاجرين غير شرعيين من إفريقيا جنوب الصحراء، أن «مسؤولي الأمن قاموا بكل ما هو ممكن، لكن بعض الممارك ليست سهلة».

واقترح خلال الأيام الماضية مئات من المهاجرين السريين الأفارقة من دول جنوب الصحراء المراتبين في شمال المغرب بالقرب من مدينة سبتة، الأسوار الفاصلة للفر عن

الرباط – «القدس العربي»:  
وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الدولي، أن السلطات المغربية قامت بطيلة عامين، بحملة لحظر وعرقلة أنشطة أكبر جمعية حقوقية مستقلة في البلاد، ويتعلق الأمر بـ«الجمعية المغربية لحقوق الإنسان»، التي أعاقَت السلطات 125 من اجتماعاتها وندواتها وغيرها من الأنشطة المنظمة في أماكن عمومية وخاصة في مختلف أنحاء البلاد منذ تموز/ يوليو 2014.

وأضافت المنظمة الدولية التي تتخذ من نيويورك مقراً دائماً لها، أن السلطات كانت تحضر الأنشطة، إما بشكل مباشر أو غير مباشر، مثل الضغط على مديرى أماكن اللجوء و«لا يبدو أن الضافية ستوقف رغم ما لا يقل عن 44 حكماً صادراً عن محكمة الاستئناف الإدارية لصالح الجمعية»، وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس

## محكمة مغربية تؤجل النظر في دعوى وزير الداخلية ضد نقيب الصحفيين

والداني مفادها أن جزءاً من الأموال المشبوهة دخلت جيوب العمال والولا أنفسهم.  
وقال البقالي أن «قرار المحكمة القاضي بإخراج الملف للملف للعدالة وإدراجها في جلسة جديدة أخرى، هو من حيث المسطرة (الإجراءات) القانونية مادي، لكن في هذه الحالة ممكن المفاجئة لنا هو دواعي هذا الإخراج، وهذا غريب، فالبقالي مدير جريدة العلم بلأن قانوني من النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية في الرباط، ولما قرر أن يترشح لمنصب مدير الجريدة، قدم ملفاً قانونياً متكاملاً للنيابة العامة بالمحكمة نفسها، وبالتالي هذه النيابة العامة التي تريد أن تدلي للمحكمة ما يفيد أنني مدير الجريدة هي التي أذنت له بأن يكون

مديراً، ونقل موقع العمق المغربي عن البقالي أن «النيابة العامة تدخلت في هذا الملف منذ ستة شهور الجلسات، وكان لها من الوقت ما يثبت للمحكمة أنني مدير جريدة العلم، لماذا لم تفعل ذلك لسنة كاملة، فبعد سنة كاملة تأكدت النيابة العامة من حاجتها لإثبات ذلك، هذا غريب».

وشهد أن القرار من حيث الدواعي «غريب خاصة وأن تأجيل الجلسة القادمة سستعتقد مباشرة بعد مؤتمر حزب الاستقلال، وبالتالي هناك علاقة بين هذا التأجيل والمؤتمر 17 نحن نتساءل هل هناك خلفيات من وراء ذلك».

الرباط – «القدس العربي»:

قررت محكمة مغربية من الدرجة الاولى بالرباط تأجيل النظر مرة أخرى في ملف نقيب الصحفيين المغربية على خلفية دعوى رفعها ضده وزير الداخلية لنشره مقالاً عام 2015 يتحدث فيه عن فساد ساد

انتخابات مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية). وأجلت المحكمة الابتدائية بالرباط من جديد، أمس الثلاثاء، محاكمة عبد الله البقالي رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية إلى 12 أبريل / نيسان، على خلفية مقال نشره في جريدة العلم، لسان حزب الاستقلال، حول الفساد المالي خلال انتخابات مجلس المستشارين. وعملت المحكمة تأجيلها الجديد بداعي التأكد من أن البقالي هو فعلاً مدير نشر جريدة «العلم» لسان حزب الاستقلال وأعرق الصحف المغربية، التي صدرت بها افتتاحية للبقالي يتهم من خلالها بداية تشرين الأول / أكتوبر الماضي، الولاة والعمال (الحافطين) بالشاركة في «الجرائم الانتخابية»، أنه لم يعملون علم اليقين أن الغالبين الساحة من الذين ترشحوا لانتخابات مجلس المستشارين سخروا أموالاً طائلة للظفر بالمقعد»، وهو ما دفع بوزارة الداخلية لمقاضاته. وأكدت الافتتاحية التي وقعها البقالي على «حقيقة يعرفها القاضي

## 40 هيئة سياسية وحقوقية ونقابية في المغرب ترفض خصخصة التعليم

الرباط – من ابراهيم الجابري : أعلنت 40 هيئة سياسية وحقوقية ونقابية في المغرب، رفضها لخصخصة التعليم العمومي، وإخضاعه لما سمته «املاء المؤسسات المالية الدولية».

وفي حزيران / يونيو الماضي، صادق المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بالمغرب (حكومي)، على مشروع قرار سيجعله إلى الحكومة لاحقاً، دعا إلى فرض رسوم تسجيل في مرحلتى التعليم الثانوي (الثانوية العامة) والاساسي، وحذرت الهيئات، في بيان مشترك للإثنين، من «الساس بما تبقى من مجانية التعليم العمومي في مختلف مستوياته».

ودعت الهيئات، الدولة المغربية، إلى «تحمل مسؤولياتها لضمان الحق في تعليم عمومي مجاني وعلمي ومعهم جيد، لجميع بنات وأبناء الشعب المغربي»، وطالب البيان بضرورة الرفع من قيمة المراتبية المخصصة لقطاع التعليم بما يتلاءم مع متطلبات تأهيل التعليم العمومي المدرسي والجامعي وإلى توفير الموارد البشرية الكافية والمؤهلة بما يتلاءم مع تزايد أعداد المتعلمين، وإلغاء مرسوم التشغيل بالعددة (قرار حكومي يقضي بإبرام عقدة محددة بغية العمل في الوظيفة الحكومية)، ودعت الهيئات، إلى «إلغاء كل التدابير والإجراءات التي تهدف إلى تشجيع التعليم الخصوصي على حساب المدرسة والجامعة العموميتين»، وانتقدت محاولة إلزام الأسر المغربية بأداء رسوم لاستفادة من التعليم العمومي.

من جانب آخر، استتكرت الهيئات، ما سمته «القرارات المجففة واللاقانونية القاصية بالإعفاء من المهام التي طالت العديد من المسؤولين التربويين والإداريين بقطاع التربية الوطنية وغيرها من القطاعات الحكومية لأسباب سياسية»، والأسبوع الماضي، قالت جماعة «العدل والإحسان» في المغرب (أكبر جماعة إسلامية بالبلاد)، إن «الدولة أعتت العشرات من المسؤولين التابعين لها، جدير بالذكر أن الطلاب في المغرب، لا يدفعون أي رسوم في مختلف مراحل التعليم العمومي حالياً، ولكي ينقذ مشروع القرار المقترح من قبل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، لا بد أن تعرضه الحكومة على البرلمان وله أن يرفضه أو يقره.

«لأننا نؤمن

## «هيومن رايتس ووتش» : السلطات المغربية تقيد نشاط جمعية حقوق الانسان

ووتش «الإجراءات ضد الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، المتكررة واسعة النطاق، مؤشراً واضح على حملة بأوامر عليا هدفها إضعاف صوت حقوقي صريح يعبر عن الوطن كله»، وتأسست الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عام 1979، ولديها الآن 96 فرعاً محلياً، ما يجعلها أكبر منظمة حقوقية مستقلة في المغرب، وتقول الجمعية إن السلطات عرقلت أيضاً تسجيل 47 فرعاً محلياً ومكتبها المركزي في الرباط، برفضها استكمال إجراءات التسجيل كلما وضعت الفروع والوثائق التي يشترط القانون تقديمها بشكل دوري، ويشترط الفصل 5 من قانون تأسيس الجمعيات على السلطات إصدار وصل إيداع بعد تسليم الملف.

وقال عبد الخالق بن زكري، المسؤول عن العلاقات الدولية في الجمعية المغربية، وعلى الحكومة أن تمتثل لقرارات المحكمة، والسماح مجدداً للجمعية بتحويل دور قيامها بالعديد من المهام الأساسية،

## المغرب يعلق «فعلياً» المؤسسات التعليمية لجماعة «غولن»

التابعة للمجموعة، تبين أن هذه المؤسسات تجعل من الحقل التعليمي والتربوي مجالاً خصباً للترويج لأيديولوجيا الجماعة ومؤسساتها، ونشر نط من الأفكار يتنافى مع مقومات المنظومة التربوية والدينية «المغربية».

وكان مسؤول في السفارة التركية لدى الرباط، قال، عقب فشل محاولة الانقلاب في تركيا منتصف تموز/ يوليو الماضي، إن سفارتهم زودت وزارة الخارجية المغربية بمعلومات حول مؤسسات «غولن» بالملكة، أملا اتخاذ الإجراءات المناسبة بخصوص هذه المؤسسات. وتضم مدارس «محمد الفاتح»، 8 فروع لها في المغرب في مدن الدار البيضاء، وطنجة، وفاس، وتطوان، والجديدة. وانطلقت هذه المدارس في المغرب منذ 1993 بمدينة طنجة، قبل أن تتوسع في المدن المغربية الأخرى، وكان مسؤولوها قد صرحوا في كانون الأول / ديسمبر الماضي، أنهم يسعون إلى توسيع نشاطهم إلى مدن مغربية أخرى. وتدير جماعة «غولن»، المنظمة بمحاولة الانقلاب الفاشلة، مؤسسات وهيئات في مجالات سياسية وثقافية وتجارية وتعليمية، في كافة أنحاء العالم.

«لأننا نؤمن

الرباط – من محمد الطاهري: أعلنت وزارة التربية الوطنية المغربية، أمس الثلاثاء، أن جميع مدارس «محمد الفاتح» التابعة لجماعة فتح الله غولن الإرهابية، تم إغلاقها فعلياً في المملكة، وقالت الوزارة في بيان أمس، إنه «تبعاً للقرار القاضي بإغلاق جميع المؤسسات التعليمية التابعة لجموعة محمد الفاتح، فقد تم إغلاق الفعلي لهذه المدارس في التاريخ المحدد مسلفاً، وهو 5 شباط/ فبراير. وأوضح البيان، أنه لضمان حق التلاميذ في التعلم، تمت إعادة تسجيلهم بمختلف المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية، بناء على اقتراح من الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين (المكاتب الإدارية للتربية والتعليم)، ووفق رغبة أولياء أمورهم. كما أكد البيان، أن التلاميذ استأنفوا دراستهم «كالعتاد وفي ظروف جيدة»، وسبق أن قررت الداخلية المغربية، في 5 كانون الثاني / يناير المنصر، إغلاق جميع المؤسسات التعليمية التابعة لجماعة «غولن»، الموجودة في عدد من مدن المملكة.

وأوضحت الداخلية، في بيان لها آنذاك، أن عملية الإغلاق ستتم «خلال مدة أقصاها شهر واحد، من يوم صدور القرار، وتكر البيان أنه «على إثر التحريات التي قامت بها الجهات المختصة بشأن المؤسسات التعليمية

الرباط – من محمد الطاهري: أعلنت وزارة التربية الوطنية المغربية، أمس الثلاثاء، أن جميع مدارس «محمد الفاتح» التابعة لجماعة فتح الله غولن الإرهابية، تم إغلاقها فعلياً في المملكة، وقالت الوزارة في بيان أمس، إنه «تبعاً للقرار القاضي بإغلاق جميع المؤسسات التعليمية التابعة لجموعة محمد الفاتح، فقد تم إغلاق الفعلي لهذه المدارس في التاريخ المحدد مسلفاً، وهو 5 شباط/ فبراير. وأوضح البيان، أنه لضمان حق التلاميذ في التعلم، تمت إعادة تسجيلهم بمختلف المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية، بناء على اقتراح من الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين (المكاتب الإدارية للتربية والتعليم)، ووفق رغبة أولياء أمورهم. كما أكد البيان، أن التلاميذ استأنفوا دراستهم «كالعتاد وفي ظروف جيدة»، وسبق أن قررت الداخلية المغربية، في 5 كانون الثاني / يناير المنصر، إغلاق جميع المؤسسات التعليمية التابعة لجماعة «غولن»، الموجودة في عدد من مدن المملكة.

وأوضحت الداخلية، في بيان لها آنذاك، أن عملية الإغلاق ستتم «خلال مدة أقصاها شهر واحد، من يوم صدور القرار، وتكر البيان أنه «على إثر التحريات التي قامت بها الجهات المختصة بشأن المؤسسات التعليمية

## حزب سياسي جزائري يسعى لترشيح لاعب كرة قدم للانتخابات البرلمانية

■ الجزائر – د ب أ: يسعى حزب تجمع أمل الجزائر، لترشيح عدنان قديورة لاعب خط وسط نادي مدلسبورة الانكليزي لكرة القدم، في الانتخابات البرلمانية المقررة في الرابع من أيار/مايو المقبل. ونقل الموقع الاخباري الالكتروني «الجزائر اليوم» عن مصادر قولها إن رئيس حزب تجمع أمل الجزائر، عمر غول الشغوف بكرة القدم، يقوم بمفاوضات حثيثة لإقناع اللاعب في صفوف المنتخب

الجزائري، عدنان قديورة، بالترشح في قوائم الحزب . وأشارت المصادر إلى أن غول الذي تقلد عدة مناصب وزارية في وقت سابق، يستعين بأسطورة كرة القدم الجزائرية، رابح ماجر، في مساعده لإقناع عدنان قديورة من أجل قبول الترشيح ضمن قوائم حزب تجمع أمل الجزائر. وقد يكون قديورة البالغ من العمر 31 عاماً، أول رياضي لم يعتزل اللعبة يدخل المعترك السياسي في الجزائر.



عدنان قديورة

## التفاح الفرنسي يلقى استهجاناً رسمياً وشعبياً في الجزائر!

الجزائر – «القدس العربي»:

استيراد الجزائر للتفاح الفرنسي، معتبرة أن تصريحات استتروزي استفزازية، وتدخل في الشأن الجزائري، على اعتبار أن الحكومة هي التي أقرت نظام الرخص من أجل استيراد أي سلع من الخارج، وأنها حرة في تسخير تجارتها الخارجية بالطريقة التي تضمن مصالحها. وأكدت أيضاً أنها ترفض استيراد التفاح الفرنسي ما دامت الجزائر تملك مؤهلات لتغطية الطلب الوطني على التفاح، وتصدير الفائض، مع الإشارة إلى أن استيراد الفواكه يبطئ عزائم المزارعين بعد أن شرع هؤلاء في زيادة انتاجهم وغرس أشجار جديدة، مشددة على أن الكمية التي يريد استتروزي تصديرها إلى الجزائر هي إنتاج أكتوبر/ تشرين الأول 2016 وهي مخزنة في غرف تبريد منذ ذلك الوقت، مع تحذيرها للمستوردين أنها ستعمل على مقاطعة التفاح المستورد، وأنهم سيتمحون لوحيدهم مسؤولية الخسارة الناجمة عن قرار المقاطعة.

واللافت للانتباه هو أن رئيس مقاطعة الألب كوت دازور كريستيان استتروزي المنتمي إلى حزب الجمهوريين الذي يقوده الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، هو أحد أكثر الرافضين لوجود المهاجرين فوق التراب الفرنسي، كما أن مواقفه معادية للإسلام، إذ يمثل التيار المتطرف داخل اليمين الفرنسي، وهو الأمر الذي زاد في حدة الاستهجان ضد تصريحاته بخصوص تفاحه الراكدا!

طالب مسؤول فرنسي حكومة بلاده بأن تتدخل لدى نظيرتها الجزائرية من أجل ضمان تصدير 20 ألف طن من التفاح الفرنسي نحو الجزائر، لإنقاذ هذه الزراعة في منطقة الألب كوت دازور من الإفلاس، وهو الطلب الذي لقي استهجاناً شعبياً ورسمياً في الجزائر.

وكان كريستيان استتروزي الوزير السابق ورئيس مقاطعة ألب كوت دازور قد وجه مراسلة إلى رئيس الحكومة الفرنسية برنارد كازنوف يطالبه فيها بالتدخل لدى الجزائر من أجل إلزامها باستيراد 20 ألف طن من التفاح الذي تنتجه المقاطعة التي يرأسها، وذلك لإنقاذ هذه الزراعة وإنقاذ المزارعين من إفلاس محقق. واستقبلت الدعوة التي أطلقها استتروزي باستهجان في الجزائر، خاصة وأنها سابقة في العلاقات ما بين البلدين، كما أن الأمر ورد في مراسلة رسمية إلى رئيس الحكومة الفرنسية، وجاء الرد سريعاً من وزير التجارة بالنيابة عبد المجيد تبون، الذي قال إن الجزائر لا تسير بالأوامر، وأن المسؤول الفرنسي الذي صدر عنه هذا الكلام توقفت عقارب الساعة عنده في سنة 1962، وأنه لا يزال ينظر إلى الجزائر على أنها مستعمرة فرنسية تخضع لأوامر الحكومة المركزية، في باريس. من جهته سارعت الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الجزائريين إلى إعلان رفضها

## ميركل تطمئن على صحة بوتفليقة بعد تأجيل زيارتها للجزائر



أنغيلا ميركل

وتم الاتفاق في هذا الصدد على تعزيز كافة الإمكانيات والقدرات للقضاء على هاتين الظاهرتين في إطار الاتفاقيات التي تربط البلدين». أما بخصوص الوضع في المنطقة لا سيما في ليبيا والساحل (الإفريقي) قال البيان: «أكدت الجزائر استعدادها للمشاركة عبر التوسط ومكافحة الإرهاب في شمال إفريقيا، حسب سلطات البلدين. ووفق بيان رئاسة الحكومة الجزائرية قبل المباحثات بين سلال وميركل تطرقت إلى «التعاون في مجال محاربة الإرهاب والهجرة غير الشرعية

■ الجزائر – من عبد الزقازق بن عبد الله: قالت الحكومة الجزائرية أمس الثلاثاء إن رئيس الوزراء عبد الملك سلال أجرى اتصالاً هاتفياً مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وذلك بعد يوم واحد من تأجيل زيارة لها إلى البلاد بسبب مناع صحي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وأكد بيان لرئاسة الحكومة أن «المستشارة الألمانية التي اطمأنت على تطور الحالة الصحية لرئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة قد جددت كامل استعدادها لزيارة الجزائر وذلك في أقرب الآجال». وتابع «وإذ عبرت عن شكرها لرئيس الجمهورية على دعوته فته أبدت ارتياحها لتطور العلاقات الثنائية وعن رغبتها في أن تتعزز هذه العلاقات أكثر فأكتر لا سيما في المجال الاقتصادي».

والإثنين أعلنت الرئاسة الجزائرية بشكل «مفاجيء» تأجيل زيارة كانت مرتقبة لميركل «باتفاق مشترك بين سلطات البلدين، بسبب التعذر المؤقت لبوتفليقة». المتواجد بإقامته في الجزائر، إثر التهاب حاد للشعب الهوائية». وكان مقرراً أن تصل ميركل إلى الجزائر بعد ظهر اليوم في زيارة تدوم يومين لبحث التعاون بين البلدين وملفي الهجرة عبر التوسط ومكافحة الإرهاب في شمال إفريقيا، حسب سلطات البلدين. ووفق بيان رئاسة الحكومة الجزائرية قبل المباحثات بين سلال وميركل تطرقت إلى «التعاون في مجال محاربة الإرهاب والهجرة غير الشرعية

«توسيم القضاة هو عودة لممارسات نظام بن علي في تدجين القضاء»

## أحمد الرحموني: السبسي تجاوز صلاحياته الدستورية وحكومة الشاهد تعطل عمل الهيئات المستقلة

سياق أزمة المجلس الأعلى للقضاء وفي سياق استبعاد الهيئة الوقتية للقضاء العدلي، على تسمية هي محل جدل، وهذا ليس فدحا في كفاءة الزميلة، ولكن هذه التسمية ليست نزيهة من قبل السلطة.. وانتقد من جهة أخرى مساهمة الحكومة في تعطيل عمل الهيئات المستقلة عبر «التخلي عن هذه الهيئات التي تبدو وكأنها أصبحت واجبات أكثر منها أدوات للتطوير والانتقال الديمقراطي، حيث نجد أزمات في عدد غير قليل من هذه الهيئات سواء كانت هيئات استشارية أو مستقلة، يعني هناك هيئات مجمدة مثل الهيئة العليا للحريات العامة وهي هيئة موروثه عن النظام السابق، وصعوبات جدية لـهيئة الحقيقة والكرامة التي لم يبق لها سوى عام وبضعة أشهر كي تنهي أعمالها، وهيئة الواية من التعذيب التي انتظرناها طويلا، لكنها لم تحقق أي شيء منذ بداية عملها قبل 8 أشهر، وهذه الهيئة تستعيث وتهدد حاليا بملاحقة وزير في الحكومة الحالية (مهدي بن غربية الذي اتهم الهيئة بالبلاطية وإهدار المال العام) وكذلك الهيئة (هيئة الاتصال السعسي الباكسي) تبدو معزولة في هذا المشهد وعلى تعامل الحكومة مع هذه الهيئات المستقلة..



قضاة تونسيون خلال وقفة احتجاجية تحت شعار الثورة لا تكتمل إلا بقضاء مستقل

القضاة عادت مؤخرا، في حين أنها كانت أحد وسائل تدجين القضاء التي كان يتبعها النظام السابق قبل الثورة، ولكن هذا التوسيم الجديد هو لزميمة «هذا يعتبر أول توسيم لقضاء بعد قرتاج وتمثلت في أن القاضية المذكورة

سلطات الدولة ولكن رئيس الجمهورية هو فوق جميع السلطات هو الذي يثير تساؤلات حول خطورة الالتباس بمبادئ جوهرية، فـرئيس الجمهورية يبقى رمزا للدولة ولكن مطلوب منه كذلك أن يضمن تطبيق الدستور ويضمن أهم مبادئ دولة القانون والمؤسسات وهو التفريق بين السلط، ولذلك كان من الضروري إثارة الموضوع حتى لا تختلط الأمور وحتى لا تعود إلى طبيعة النظام السابق فيوزيقية (الرئيس السابق) كان يعتبر نفسه هو الدولة، وحتى لا تكون طبيعة الدولة هي صدى لهذا الماضي المتليس».

وأعتبر الرحموني أن الرئيس التونسي تجاوز صلاحياته وخالف الدستور بعد اقتراحه دعوة مجلس الأمن القومي لعدم تتبع مستهلكي المخدرات في البلاد «ونحن نعتبر أن قانون 52 الصادر عام 1992 هو قانون دولة وتطبيقه هو من اختصاص القضاء، ورئيس الجمهورية أصبح بهذا المفهوم ماسكا حتى لسلطات التتبع والإيقاف، في حين أن هذه الدائرة هي من اختصاص القضاء (كما أسلفت)، ورغم أنه لدينا تحفظات على هذا القانون الذي لم يعط القاضي سلطات تقديرية في العقاب، فإنه يبقى من قوانين الدولة ومن اختصاص القضاء الذي يحمي الحقوق والحريات وليس من اختصاص رئيس الجمهورية.. وأضاف «رئيس الدولة يتدخله هذا سيحدث اختلالا في العلاقة بين السلطات، سواء في ما يتعلق بعلاقة

تونس – القدس العربي»

من حسن سلمان:

اعتبر القاضي أحمد الرحموني رئيس «المرص التونسي لاستقلال القضاء» أن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تجاوز صلاحياته وخالف الدستور إثر محاولته مؤخرا التدخل في عمل القضاء، مشفيرا إلى أن هذا الأمر يتنافى مع مبدأ استقلال القضاء والتفريق بين السلطات الذي ينص عليه دستور الجمهورية الثانية في تونس، كما اعتبر أن قيام قائد السبسي بمنح أوسمة للقضاة يدخل في إطار سياسة «تدجين القضاء» التي كانت متبعة خلال نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي. كما انتقد محاولة حكومة يوسف الشاهد «تعطيل» عمل الهيئات المستقلة عبر التخلي عن دعمها وهو ما تسبب في عجزها عن القيام بمهامها، كما اعتبر أن تعيين قاضية على رأس «الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر» هو قرار «غير نزيه» من قبل وزارة العدل.

وأكد الرحموني في حوار خاص مع «القدس العربي» أن حديث الرئيس الباجي قائد السبسي في لقاء تلفزيوني مؤخرا عن ضرورة عدم استقلال القضاء عن الدولة «يظهر أن هناك التباسا (لدى قائد السبسي) في ما يتعلق أو لا بمبدأ التفريق بين السلط الذي وقع إقراره في الدستور التونسي، ومن أهداف النظام الجمهوري هو ضمان التفريق بين السلط وتوازنها، فالصريح بأن القضاء هو من

ترحيل 170 مهاجراً نيجيرياً غير شرعي بينهم رجال ونساء وأطفال

## العثور على 74 جثة لمهاجرين على شاطئ قرب مدينة الزاوية الليبية



رجال الصليب الأحمر يحملون جثمان أحد الغرقى قبالة السواحل الليبية

■ طرابلس – وكالات : ذكر المتحدث باسم الهلال الأحمر الليبي أمس الثلاثاء أن الأمواج جرفت 74 جثة لمهاجرين إلى شاطئ قرب مدينة الزاوية في غرب ليبيا، وقال المتحدث محمد المصري إن الجثث انتشلت الاثنين وإن المهاجرين لقوا حتفهم في ما يبدو خلال اليومين الماضيين. وأضاف أن جميعهم بالغون ومعظمهم من دول إفريقيا جنوب الصحراء وأنهم كلهم رجال باستثناء ثلاثة، ونشر الهلال الأحمر صور الجثث مسجاة في أكياس الموتى على طول الشاطئ.

وأضاف أن فريقاً من المتطوعين في الهلال الأحمر في فرع الزاوية بادروا إلى انتشال الجثث التي كانت منتشرة على شاطئ منطقة الحرشة في الزاوية. وقال المصري إن إجمالي الجثث هو 74 جثة وأن عملية الانتشال بدأت في الواحدة ظهرا واستمرت حتى الساعة مساء، ولم تتضح بعد ظروف غرق هؤلاء المهاجرين.

وقال ستييفن ريان من «الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر»: «إن هذا الحادث يسلط الضوء على الخطر المستمر الذي يواجهه المهاجرون على هذا الطريق»، وأكد التزام الهلال الأحمر بتقديم المساعدة لمن هم مهددون بالموت في هذه الرحلة.

ووفقاً للمنظمة الدولية للهجرة، فإن عدداً قياسياً من الأفراد بلغ 5079 شخصاً لقوا حتفهم العام الماضي في رحلتهم إلى أوروبا خلال محاولتهم العبور إلى إيطاليا من مصر وليبيا. وكانت المنظمة الدولية للهجرة أعلنت في وقت سابق من شباط/فبراير الجاري مقتل 258 شخصاً خلال محاولتهم العبور إلى أوروبا.

وليبيا هي نقطة الانطلاق الرئيسية للمهاجرين الطامعين في الوصول إلى أوروبا عبر البحر، ويحاولون عادة العبور في قوارب مطاطية مضيئة مزودة بكميات محدودة من الوقود بهدف أن تكفي فقط لإصلهم إلى مواقع سفن الإنقاذ الأوروبية في المياه الدولية. ويغادر معظمهم من قطاع من الساحل الليبي بين طرابلس والحدود التونسية إلى الغرب. وعادة ما تجرف الأمواج جثث الغرقى إلى الشواطئ الليبية. وعبر العام الماضي عد قياسي بلغ 181 ألف مهاجر بين ليبيا وإيطاليا، وتاكد غرق أكثر من 4500.

وتنتشط في عدد من مناطق شمال غربي ليبيا،

جواً عبر مطار معيتقة الدولي، إلى بلادهم بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة. وقال النقيب بدر الدين بن حامد، رئيس مكتب مكافحة الهجرة غير الشرعية في مطار معيتقة شرقي طرابلس، إنه «تم ترحيل 170 مهاجراً غير شرعي من الجنسية النيجيرية من بينهم رجال ونساء وأطفال».

وأضاف «أن عملية الترحيل هذه تعتبر الدفعة الثانية للجنسية النيجيرية بعد ترحيل الدفعة الأولى الثلاثاء الماضي، والرحلة الثالثة لعمليات الترحيل للمهاجرين غير الشرعيين، والتي تستمر بواقع رحلتين في الأسبوع». وأشار بن حامد، إلى أن «عملية الترحيل ستكون بشكل طوعي، بمعنى ليس إجباري أو قسري، وستكون مراكز إيواء المهاجرين غير الشرعيين بطرابلس، هي المستهدفة من عمليات الترحيل».

والخمس الماضي، رحلت حكومة الوفاق الوطني الليبية، 169 مهاجراً غير شرعي يحملون الجنسية السنغالية، إلى بلادهم، حسب حسني

منذ أعوام، تجارة الهجرة غير الشرعية، لا سيما في مدينة القره بولي (60 كلم شرق طرابلس) ومدينة صبراتة (70 كلم غرب طرابلس)، ومدينة زوارة (120 كلم غرب طرابلس). وتنطلق من تلك المدن قوارب الهجرة غير الشرعية باتجاه شواطئ أوروبا، والتي راح ضحيتها المئات من جنسيات عربية وإفريقية.

ويبحث الاتحاد الأوروبي الذي أوقف إلى حد بعيد عمليات العبور البحرية بين تركيا واليونان العام الماضي عن سبل لوقف تدفق المهاجرين من ليبيا. وعرض زعماء أوروبيون هذا الشهر على ليبيا مساعدات مالية وغيرها من أشكال المساعدات في محاولة لخفض أعداد المهاجرين عبر البحر المتوسط. وانتقدت جماعات إغاثية ذلك التحرك قائلة إن خططاً من هذا القبيل عززت الهجرة غير الشرعية من المخاطر والانتهاكات داخل ليبيا.

في سياق متصل رحل جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في العاصمة الليبية طرابلس، أمس الثلاثاء، 170 مهاجراً غير شرعي من نيجيريا،

إستباقاً لدورة برلمانية طارئة مقررة اليوم لتمرير التعديلات

## موريتانيا: رئيسان عسكريان سابقان يدعوان لرفض تعديلات الدستور

وكانت المعارضة الموريتانية الجادة المنضوية بجميع أطرافها في المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، قد دعت في بيان آخر أعضاء البرلمان الموريتاني من نواب وشيوخ «إلى تحكيم ضماناتهم إذا دعتهم الحكومة لعقد مؤتمر لإجادة تعديلات الدستور، وعدم تحمل المسؤولية في المصادقة على تعديلات يرفضها شعبيهم وتشوه علمهم الوطني وتزيد الأزمة السياسية تفاقمًا في بلدهم». وأكدت المعارضة «عدم شرعية تمرير التعديلات المقررة عن طريق مؤتمر برلماني في الوقت الذي تجاوزت فيه إحدى غرف هذا البرلمان كل آجال التجديد لجموعاتها الثلاث، وتفتقد فيه الإجراء الطابع التوافقي الضروري لثل هذا الإجراء».

وشددت المعارضة على «أن التعديلات المقترحة لا تقدم أي حل للأزمة السياسية التي تعيشها موريتانيا منذ سنوات، بل تزيد استعصائها ومظاهرها تفاقمًا، خاصة وأنّها لا تكتسي أي طابع استعجالي يبرر الإصرار على تمريرها مهما كانت الوسيلة،

والضعية المقلقة التي تعيشها موريتانيا». وقال «إنني أوجه إلى منتخبتي الوطن لأتقاسم معهم قراءتي للوضع الحالي للبلد التي أجدها مقلقة أكثر من النقاط التي ستجتمعون حولها لمراجعة الدستور، أجد أنه منذ ثمان سنوات ما زال الفقر في تزايد، والرشوة عمت جميع مفاصل الدولة، والمظالم تضاعف يومياً، وعدم الأمن الداخلي وصل أبعاداً مقلقة، والعلاقات مع دول الجوار في تدهور مستمر».

وأثارت بيانات الرؤساء السابقين غضب عدد من أنصار الرئيس محمد ولد عبد العزيز حيث أكد النائب البرلماني يرب ولد البان في مقال نشره «أن بيان المدير السابق للأمم الوطني والرئيس الأسبق علي ولد محمد فال تضمن هجومًا لاذعًا وغير مقبول على فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز وغالبية البرلمانية حيث جانب البيان الصواب في العديد من القضايا التي تطرق لها، كما احتوى بيانه على الكثير من المغالطات ومحاولات تجيش العواطف

فردي مستغلا موقعه كحارس قريب من القصر، بالرئيس المدني المنتخب ديمقراطيا، متجاهلا أن مراجعة الدستور لا تكون مقبولة ولا مستعجلة إلا في الظروف العادية وفي ظل الإجماع والوافق الوطنيّين، بعيدا عن أجواء الاحتقان والتأزيم التي لن يكون التعديل فيها إلا انعكاسا واستجابة لنزوات الطرف المختلف للسلطة».

وأما الرئيس فال «إن النظام الحاكم يحاول نذر الرماد في العيون والهروب إلى الأمام من خلال هذه التعديلات المرفوضة شكلا ومضمونا، والتي لن تزيد طين الأزمة السياسية إلا بلة».

وقال «أما القرار الثاني الذي لا يقل خطورة عن سابقه، فهو محاولة النظام تمرير إلغاء مجلس الشيوخ الغرفة العليا في البرلمان دون مبرر سوى عجزه عن جعل المجلس في وضعية قانونية من خلال تنظيم انتخابات لتجديده، وأمام فشله في تدجين وترويض أعضائه بغية أن يتحولوا إلى اتباع طيعين له، يأتمرون بأمره ويتنهون بنهيه».

وأما الرئيس الأسبق العقيد محمد خونه ولد هيدال الذي كان قبل بيانه الحالي مقربا من نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز، فقد أكد «أن التعديلات الدستورية التي يستعد البرلمان لمناقشتها ليست أولوية في هذه

وقال «كما أنصحهم بتوخي الحذر من الاستجابة لابتزازات النظام ومحاولاته التأثير، بشتى الوسائل، على إرادتهم، وتسخيرهم للتلاعب بالدستور الذي يعد الأساس الصلب للقيم والمبادئ التي تحميها وتجمعنا».

وأضاف «إن مجازرة نظام طائش في نواياه الهدامة للسلم والقانون والتعددية ستكون وصمة عار في تاريخ البلد أولا والمؤسسة البرلمانية ثانيا، وسيكون لكل فرد شارك فيها نصيبه من المسؤولية التاريخية عن انعكاسات ذلك على مستقبل الانسجام بموريتانيا، أما إذا وقف البرلمانيون الموقرون ضد هذه التعديلات الجائرة، فسيرفعون رأس البلد ويدخلون التاريخ من بابيه الواسع».

وانتقد الرئيس الأسبق ولد محمد فال في مقدمة بيانه، نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز مؤكداً «أنه يعيش حالة من التخبط والارتباك بعد رفض الشعب الموريتاني الواضح للتعديلات الدستورية التي أعلن عنها في خطاب النعمة قبل أن يحاول تمريرها في حواره الأحادي الأعرج، بدل السعي إلى إيجاد أرضية توافقية قانونية تضع حدا للأزمة السياسية المستعجلة في البلد منذ إطلachte (أي ولد عبد العزيز)، بقرار

نواكشوط – القدس العربي»

من عبد الله مولود:

دعا الرئيسان العسكريان السابقان محمد خونه ولد هيدالة الذي حكم مستهل الثمانينيات، والعقيد علي ولد محمد فال الذي حكم عام 2007، أمس في بيانين منفصلين شديدي اللجة، أعضاء غرقتي البرلمان الموريتاني لرفض التعديلات الدستورية التي سيجري تمريرها عبر دورة طارئة للبرلمان الموريتاني اليوم. وتأتي هذه الدعوات بينما استعدت الرئاسة الموريتانية البرلمان الموريتاني لعقد دورة طارئة اليوم الأربعاء مخصصة لإجادة قوانين في مقدمها مشروع قانون دستوري يتضمن مراجعة دستور 20 تموز / يوليو 1991 والنصوص المعدلة له.

وأكد العقيد فال في بيانه «أنه يدعو السادة البرلمانيين إلى تحمل مسؤولياتهم في هذا الظرف الحساس من تاريخ البلد، والوقوف إلى جانب موريتانيا برفض هذه التعديلات التي يصر الشعب الموريتاني على رفضها وتمسك بحقه في مراجعتها وإبطالها إذا ما تم تمريرها في هذا الظرف الاستثنائي».

## البرلمان الأوروبي: سفير ترامب المرشح لبروكسل «غير مرغوب فيه»

■ واشنطن – الأناضول: قال رئيس البرلمان الأوروبي، أنتونيو تاياني، الثلاثاء، إن نيد مالوك، الذي اقترحه إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، سفيراً للولايات المتحدة لدى الاتحاد الأوروبي «شخص غير مرغوب فيه» وأوضح تاياني، في تصريحات من العاصمة الإيطالية روما، نقلها التلفزيون الحكومي، أن مالوك، «غير مرغوب فيه من قبل البرلمان الأوروبي». ومضى قائلاً: «نحن على استعداد للاستماع إلى كل النصائح وكل الانتقادات، ولكننا لسنا خاضعين إلى كل ولا نتلقى أوامر من أحد، كما أننا لسنا على استعداد لسماع الشتائم من أشخاص ربما لا يعرفون الاتحاد الأوروبي»، في إشارة إلى مالوك.

وقال تاياني/ كانون الثاني الماضي، قال مالوك، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «أعتقد أنه ليس فقط عملة اليورو (الخاصة بدول الاتحاد الأوروبية) في طريقها إلى الزوال، ولكن الاتحاد الأوروبي لديه مشكلة حقيقية، وقد ينهار في

## وزير الخارجية والأمن الوطني الأمريكيان إلى المكسيك لبحث تأمين الحدود

■ واشنطن – الأناضول: يبحث وزير الخارجية الأمريكية ريكس تيلرسون، ووزير الأمن الداخلي للبلاد جون كيلي، مع الرئيس المكسيكي إنريكي بينيا نيثو، وكبار المسؤولين في حكومته قضايا الأمن والحدود والتجارة، خلال زيارة تستغرق يومين تبدأ اليوم الأربعاء.

وقال بيان للخارجية الأمريكية، إن «وزير الخارجية ريكس تيلرسون سافر إلى مدينة المكسيك يومي 22 و 23 فبراير/ شباط 2017، حيث سيقدم إليه في المكسيك وزير الأمن الوطني الأمريكي جون كيلي». وأضاف البيان أنه «خلال زيارتهما، سيلتقي الوزيران مع رئيس المكسيك إنريكي بينيا نيثو ووزراء

## عين هربت ماكماستر مستشارا لشؤون الأمن القومي ترامب: حوادث معاداة السامية في أمريكا «فظيعة» ويجب أن تتوقف

■ واشنطن – الأناضول: قال رئيس البرلمان الأوروبي، أنتونيو تاياني، الثلاثاء، إن نيد مالوك، الذي اقترحه إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، سفيراً للولايات المتحدة لدى الاتحاد الأوروبي «شخص غير مرغوب فيه» وأوضح تاياني، في تصريحات من العاصمة الإيطالية روما، نقلها التلفزيون الحكومي، أن مالوك، «غير مرغوب فيه من قبل البرلمان الأوروبي». ومضى قائلاً: «نحن على استعداد للاستماع إلى كل النصائح وكل الانتقادات، ولكننا لسنا خاضعين إلى كل ولا نتلقى أوامر من أحد، كما أننا لسنا على استعداد لسماع الشتائم من أشخاص ربما لا يعرفون الاتحاد الأوروبي»، في إشارة إلى مالوك.

وقال تاياني/ كانون الثاني الماضي، قال مالوك، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «أعتقد أنه ليس فقط عملة اليورو (الخاصة بدول الاتحاد الأوروبية) في طريقها إلى الزوال، ولكن الاتحاد الأوروبي لديه مشكلة حقيقية، وقد ينهار في

■ واشنطن – الأناضول: عيّن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاثنين الجنرال هربت رايموند ماكماستر، مستشارا لشؤون الأمن القومي، أملاً بذلك بتصحيح المسار في إدارته بعدما استقال خياره الأول مايكل فلين، فيما رفض خياره الثاني تسلمه المنصب الحيوي، كما استنكر الرئيس الأمريكي حوادث معاداة السامية المتزايدة ضد اليهود في الولايات المتحدة.

وبإعلانه عن تسمية ماكماستر، خبير شؤون مكافحة التمرد خصوصاً في العراق، والذي يحظى بالاحترام في الدوائر السياسية الأمريكية، أنهى الرئيس الأمريكي أسبوعاً من البحث عن خلف للفلين، الذي بقي أقل من شهر مستشاراً للأمن القومي.

وسارع ترامب إلى إيجاب بديل له بعدما رفض الاميرال روبرت هارورد أن يخلفه وسط جدل بشأن تعيينات في مناصب أخرى ضمن مجلس الأمن القومي.

وأعلن البيت الأبيض أن ترامب «أعطى الصلاحية الكاملة لماكماستر ليعين من يراه مناسباً، في المجلس.

وعرف عن ماكماستر البالغ من العمر 54 عاماً انتقاده لطريقة تعاطي الجيش الأمريكي مع حرب فيتنام وحتى خدمته هو كقائد للجيش في شمال العراق عام 2005.

وفي عام 1997، ألف كتاباً تحت عنوان

بعد اتهام مارين لوبان بمنح وظائف وهمية لقربين منها في البرلمان الأوروبي

## الشرطة الفرنسية تدهم مقر حزب «الجبهة الوطنية» في باريس

باريس – «القدس العربي»  
من هشام حصاحص:

بينما كانت مارين لوبان زعيمة حزب «الجبهة الوطنية» تواصل جولتها للبيان، نفذت الشرطة الفرنسية عمليات دهم وتفتيش في مقر الحزب في نانتر غرب العاصمة باريس، وذلك في إطار التحقيق الذي يجريه القضاء الفرنسي حول تورط زعيمة حزب اليمين المتطرف بدفع رواتب لـ 54 مدبراً، و«مهيمن».

وكان البرلمان الأوروبي، قد طالب القضاء في آذار/مارس 2015 بفتح تحقيق في مزاعم تورط مارين لوبان، بـ الفساد المالي، و«خيانة الأمانة»، و«تزوير وثائق».

التحقيقات، استمرت نحو عامين، وخلصت إلى وجود خروقات مالية، وهو ما دفع القضاء إلى إجراء عملية تفتيش في مقر الحزب في 17 فبراير/ شباط من العام الماضي.

أما عملية التفتيش التي جرت مساء أول أمس، في مقر الحزب، فهي الثانية من نوعها حيث قامت الشرطة الفرنسية بمصادرة عدد من الملفات والوثائق، كما تمت مصادرة «أقراص صلبة» لعدد من أجهزة الكمبيوتر.

وحسب القضاء، عملية الداهمة والتفتيش تأتي في إطار البحث عن أدلة جديدة، في مزاعم استغلال مساعدات مالية يمنحها الاتحاد الأوروبي للوثاب، قامت لوبان باستخدامها بطرق غير شرعية من أجل مصلحة حزبيةا، ويتهم البرلمان الأوروبي لوبان باستغلال 340 ألف يورو من هذه المساعدات المالية والتي أنفقت على موظفين، في حزب الجبهة الوطنية المتطرف، ويتعلق الأمر بـ 24 مليون غريب، الكاتبة الخاصة وصديقة مارين لوبان، التي عملت بصفة مساعدة معتمدة بين 2010 و2016.

وكانت التحقيقات الأولية التي أجراها الاتحاد الأوروبي، خلصت إلى أن الكاتبة المقررات الرئاسية في صنعها، في حقيقة الأمر في مقر الحزب في باريس، وليس في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

كما يتهم البرلمان الأوروبي لوبان، بتوظيف شخص مقرب

الجيش التركي إلى الإمارات، ويرى مراقبون أن تركيا قدمت دعماً أكبر لسدول مجلس التعاون الخليجي فيما يتعلق بالوقوف ضد سياسات طهران في المنطقة، وأردت إظهار ذلك إعلامياً مقابل تعزيز العلاقات معها ورفع مستوى التعاون على جميع المستويات وخاصة السياسية والعسكرية والاقتصادية خلال الفترة المقبلة، كما أن الموقف التركي جاء في ظل الموافقة منذ بدء حملته الانتخابية، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتعهد لتأخيرها ببناء جدار فاصل بين المكسيك والولايات المتحدة لتقليل تسدل المهاجرين غير الشرعيين عبر الحدود الجنوبية للبلاد، وكذلك باعادة التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة في أمريكا الشمالية المعروفة باسم «نافتا».

بالصبر إزاء مواقفهم، لكن للصبر حدود»، من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية التركية حسين مفتي أوغلو، إن «بلداً (إيران) يتورع عن إرسال من لجأوا إليه بسبب الأزمات في المنطقة، إلى ساحات الحروب، وهو المسؤول عن التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة، لا يمكن فهم أو تقبل توجهيه الاتهامات للآخرين».

وأضاف المسؤول التركي ردأ على التصريحات الإيرانية: «إشادة قاسمي بـ سياسات بلاده الإقليمية ووصفه لتلك السياسات بالعادلة، تتعارض بشكل كبير مع مخاوف الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي من سياسات طهران الإقليمية»، وأكد أن «المنتظر من إيران الإقدام على خطوات ببناء وإعادة النظر في سياساتها تجاه دول المنطقة، عوضاً عن اتهام الدول التي توجه لها انتقادات».

لكن نعمان قورتولوش، نائب رئيس الوزراء التركي هون من شأن أبناء عن توتر، وقال: «إيران وتركيا بلدان صديقان، هناك اختلاف في وجهات النظر من حين لآخر لكن لا يمكن أن تولد عداوة بسبب تصريحات، مضيافاً: «حتى لو ظهرت خلافاتنا السياسية مع إيران فإنه ينبغي عدم تضخيمها بشكل كبير».

العديد من الدلالات حملها الهجوم التركي المفاجئ على سياسات إيران، فمن حيث التوقيت جاء وبشكل شبه منظم وبويرة متصاعدة منذ الجولة الخليجية التي قام بها أردوغان على دول الخليج وشملت السعودية والبحرين وقطر، وركزت على التعاون في الملفات الإقليمية وحماية المصالح المشتركة، والتي أعقبها زيارة لرئيس هيئة أركان

أن تتعاون وتكتاف لتوقف إراقة الدماء في سوريا مع بعضنا البعض»، وفي مؤتمر ميونيخ للأمن، الاثنين، رد رئيس الوزراء التركي بـن علي يلدرم على سؤال حول الموقف الأمريكي الجديد الذي يرى بأن إيران تشكل تهديداً بالقول: «ليس إيران فقط، هناك دول أخرى في المنطقة، الهدف أن لا تحقق دولة ما نقوداً في سوريا أو العراق»، وأضاف: «إيران جارتنا التاريخية، شهدت علاقاتنا مع إيران، ولكن نحن مستاءون من إحدى المسائل هنا، في حال تم التركيز على الذهب سيجربنر على الأمر الكثير من الأضرار».

وحول انسحاب الخليج من إيران، قال: «نعم لديهم حساسيات تتعلق بالجوانب الأمنية، ونشعر جميعاً بالقلق في حال قيام إيران بأمور من قبيل توسيع مجال نفوذها»، لكن الهجوم الأكبر جاء على لسان مولود لشتر التشيع في سوريا والعراق».

ودعا جاويش أوغلو طهران لإنهاء الممارسات التي من شأنها زعزعة استقرار المنطقة، والثلاثاء جدد الوزير التركي هجومه على إيران بالقول: إن «إدخال الميليشيات الشيعية لمدينة يشكل العرب السنة 99 ٪ من سكانها (الموصل) أمر خطير».

ورداً على هذه التصريحات، استدعت إيران السفير التركي في طهران، الاثنين، لتعبير عن امتعاضها من الموقف الشرطي، وذلك عقب تأكيد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، أن بلاده «ستحتل

## قائد عسكري يمني: الرحلة الثانية من «الرمح الذهبي» ستكون أقل صعوبة الحوثيون يعلنون مقتل 3 قيادات عسكرية موالية لهم شرقي صنعاء

تعر – «القدس العربي»  
من خالد الحمادي ووكالات:

أعلنت جماعة «انصار الله» (الحوثيون)، أمس الثلاثاء، مقتل 3 قيادات عسكرية موالية لها في معارك، مساء أمس، مع القوات الحكومية على مديرية نهم شرقي محافظة صنعاء، فيما أعلن قائد عسكري يمني رفيع، أن عملية «الرمح الذهبي» مستمرة في الساحل الغربي لليمن، وأن مرحلتها الثانية «ستكون أقل صعوبة».

وتكررت وكالة «سبأ» الحوثية وللأنباء أن «العديد زيد أحمد صالح الفقيه، والمساعد علي محمد حمزة، والمساعد أحمد صالح العليبي، وهم من منتسبي اللواء الثالث مدرع حماية رئاسية، قتلوا وهم يؤدون واجبه في التصدي للعدوان (تقصد القوات الحكومية) في جبهة نهم، شرقي محافظة صنعاء».

وأضاف أنه جرت للقاءة الثلاثة مراسيم تشييع رسمية، بحضور رئيس هيئة الإسناد اللوجستي، اللواء علي عبد الحكلائي، وعدد من القادة العسكريين الولائيين للحوثي.

ولواء الأمن حماية رئاسية من أبرز الوحدات العسكرية التي كانت تتبع وحدات الحرس الجمهوري، التي يقودها العميد أحمد عبد الله صالح، نجل الرئيس السابق، ومهمة هي حماية المقرات الرئاسية في صنعاء، لكن صالح بعد تحالفه مع الحوثيين زج بعناصر هذا اللواء في المعارك على الشريط الحدودي مع السعودية وفي الجبهات الداخلية.

في السياق، قال قائد عسكري يمني رفيع، إن عملية «الرمح الذهبي» مستمرة في الساحل الغربي لليمن، وأن مرحلتها الثانية «ستكون أقل صعوبة».

جاء ذلك في تصريحات لقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء فضل حسن، والذي أكد استمرار العملية، التي يشرف عليها الرئيس



عناصر من المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي في مواجهات مع الحوثيين في شبوة

العزیز جباري. وقال في هذا الحفل الاحتفالي «عمل الرئيس هادي بكل جهد لانتقال بهذا البلد إلى بر الأمان وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية إلا أن الثورة المضادة المتمثلة بأخافا الإمامة وأصحاب آلام البقطة الحاليين بالعودة إلى السلطة زرعوا الألغام وخافوا كل العولم في اليمن».

أولول سبتمبر 2014».

وأكّد أن «كل القوى الإسلامية والاجتماعية المؤيدة للشرعية قدمت دعمها للرئيس هادي كممثل لهذه الشرعية حتى يتمكن

الغربي لليمن، وقال المسؤول العسكري إن «مسرح العمليات العسكرية للمرحلة الثانية لا يخدم الميليشيا الانقلابية بل سيضعها تحت نيران الجيش الوطني ومقاتلات التحالف العربي على نحو أكثر انكشافاً»، دون تحديد مزيد من التفاصيل عن الرحلة الثانية وموع انطلاقها.

إلى ذلك، أضافت محافظة عدن ومارب أمس بالذكري الخامسة لانتخاب عبد ربه منصور هادي رئيساً لليمن لفترة انتقالية مدتها سنتان، والتي أنهت حقبة الرئيس السابق عبد الله صالح الذي حكم اليمن لنحو 33 عاماً، شهدت خلالها البلاد انهياراً كبيراً في الوضع الاقتصادي وتحولت المؤسسة العسكرية والأمنية إلى مؤسسات عائلية للرئيس السابق علي صالح.

وذكرت مصادر محلية أن العاصمة اليمنية المؤقتة عدن ومحافظة مارب، شمالي شرق البلاد، شهدت احتفالات جماهيرية احتفاء بالذكري الخامسة لانتخاب هادي.

وأوضحت أن سكان محافظة عدن احتفلوا في ساحة العروض الشهيرة في منطقة خورمكسر وسط مدينة عدن بهذه المناسبة.

وأكد الحفلون الوقوف صفاً واحداً إلى جانب السلطة الشرعية الممثلة بهادي، وخصوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي تتطلب تكاتف جميع أبناء الوطن لدرح القوى الانتقالية المتمثلة ببيليشيا الحوفي وصالح.

ورفع المشاركون في هذه الفعالية صور هادي وشعارات مؤكدة على وقوفهم إلى جانب سلطته الشرعية والوقوف بصرامة أمام المد الإيراني في اليمن ودول المنطقة وفي مقدمتها دول الخليج العربي.

في غضون ذلك، شهدت محافظة مارب أيضاً حفلاً فنياً وخطابياً احتفاء بالذكري، حضره عدد من المسؤولين الحكوميين وفي مقدمتهم نائب رئيس الوزراء ووزير الخدمة المدنية عبد

التعديل الوزاري ليس لتحسين الأداء لكن لامتناس غضب الناس من غلاء الأسعار وفشل الحكومة في مواجهته  
السياسي يستبدل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالصراع العربي الإسرائيلي والمرأة أقل فسادا من الرجل في مصر

القاهرة- «القدس العربي» من حسنين كروم:

كان الموضوع الأكثر إثارة لعشام الغالبية في الصحف المصرية القديمة أمس الثلاثاء 21 فبراير / شباط هو طرد الحكم النهائي إلى مصرته. في تلك الأثناء، كانت مصر في حالة من الفوضى والاضطراب، وكان الشعب يعيش في حالة من الخوف والقلق. وكان الحكم النهائي إلى مصرته قد صدر في شهر كانون الثاني / يناير 1952، وكان هذا الحكم قد صدر في أعقاب ثورة 23 يوليو 1952، التي قادها الضباط الأحرار، بقيادة جمال عبد الناصر، ضد الملك فاروق الأول. وكان هذا الحكم قد صدر في أعقاب ثورة 23 يوليو 1952، التي قادها الضباط الأحرار، بقيادة جمال عبد الناصر، ضد الملك فاروق الأول. وكان هذا الحكم قد صدر في أعقاب ثورة 23 يوليو 1952، التي قادها الضباط الأحرار، بقيادة جمال عبد الناصر، ضد الملك فاروق الأول.

بعد اليوناني «سي» ودعوة المرضى الأجانب للحضور إليها العلاج، بعد أن حقق في مصر نجاحات غير مسبوقة ونسب شفاء عالية جداً. نظّم الحالات التي عولجت كانت على نفقة الدولة، ولم شأن نجاح هذه الحملة تحقيق كاسب مادي كبير، لأن تكلفة العلاج في الحكومة لم تكن كثيراً على نفقة الدولة، بل لنجاح.

ومن الموضوعات التي نالت اهتماما خاصا في الفضائيات ضبط أكبر شحنة خشيش قرب ساحل مرسي مطروح غرب مصر، مهربة إلى ليبيا ومنها تسلك الطريق البري إلى مصر. كما استمرت الشكاوى من الارتفاعات التواصلة للأسعار، وسط حيرة الشعب من استمرار تفاض سعر الدولار أمام الجنية، ما أدى إلى أن يبدل رئيس الوزراء شريف إسماعيل بتصریح أكد فيه أن التراجع في الأسعار يحتاج إلى زمنية وسريسي الشعب كل قريبا، ولم يجد هذه الفترة أكانت عاما أو اثنين أو أكثر؟ كما استمرت الهجمات ضد التغيير الوزاري إلى ما نشتج عن أن زوب التعليم لداؤ من مباحثته الواردة في الدستور.

قد أخبرنا أمس الثلاثاء الرسام جمعة فرحات في "الأهرام" أنه كان يسير في الشارع فشاهد إحدى ضاربات الودع وأمامها مواطن بالها عن التعليم وسمعها تقول له: عاين تعرف سياسة التعليم بتاع الوزير الجديد طب خد وشوش الودع.

من أخبار أهالي محافظة مرسى مطروح التي نشرتها صفح أمس كانت بدء الجيش بتسليم الدفعة الأولى من المدينة السكنية للمنطقة.  
والية في الضبعة الأهالي المنطقة، بدون أي مقابل تقدير التضحيات على الأرض التي ستقام عليها المدينة، بالتعاون مع روسيا، وتشمل الفا  
مستعملة منذ إقامة الية الطريقة البدوية، مع مدارس جميع مراحل التعليم ومجمعات استيطانية. وفي محافظة كفر الشيخ اهتم  
ما يقرب من الإنتاج السمكي من بحيرة العيون، إلى سيولف حوالى ستة آلاف من أبناءها، وإلى ما عندنا.

## معارك وردود

بنجد بالعمرك والردود التي بدأها يوم الاثنين رجل الأعمال وصاحب  
مركز الترفيه، صلاح حبيب في عودته "وجدتها"، الذي يوقعه باسمه  
"السفوفين" مذبذب ضرب مصر القوي، الذي هذاه علمه عديمه عديمه  
في العالم فؤور أفريق"، تقول ألبته الجماعه الخلفه لديها  
طخيري في الشارع، ليكاد كوار منتشره في ربوع مصر، ليسوا في  
الحزب سياسيه يعلمون تحت مظلهه، ليسوا في حاجه إلى  
يهي، لكن في السجاسد جراه لم يك الواسطات هبوه للحره  
تعليمه يتشرون أوقافهم وعودته بهوده، بعكس الليبراليين  
لا تتوافر لهم مقل أو احزاب أو تمويل. السفوفين يعتقدون اليوم  
حكم من تصمييه بهد الإخوان في السجن في الانتخابات  
تسيبوتهم الإخوان وتضلعا أن يفعل السفوفين في الماضي،  
أيصوتون لأنواع، في وقت معنيهم من الشكره السياسيه، الآن  
المقاعد. لأريد أن أتوقف على ما نشرته الجلة في عددها الأول  
لكن أريد فقط أن أتأكد عندا عبد الله عبد محوره، بيت تدور  
الطباعه فرة لا تستطيع الخروج منها، ليست هناك دأب سياسيه لا  
تجلبت فؤور، بل بفضل ماربيتها، فؤور أفريق، في أعقاب 2 يناير /  
الثاني 2011 اعتقدنا أن ستعقب حياة سياسيه مثاليه بعد الثورة،  
كأنه ذاتاته كان متعلبا بعد 1952 فشكنا في أن نرسل تسبب بغير  
اليد من الصفر، ناهي عن أراض سياسييه غير عيشه من نبيز، لكنه  
بعد أن أبعدنا الحزب الوطني، ساهم في حالة الفراغ ما فعله الوفد  
كان، من الممكن أن يكون أول عدلا ديمقراطيا محترما، جازع معني  
عما لأعزجنا رحتوي من غادره من قيادته، من غير منظر عيش  
القوم، وهو، أياقة ياسين تاج محمد أبو بدراوي وغيرهم، يضم  
الرموز المدنيه: نجيب ساويرس محمد أبو الغار زياد فؤور، والذين  
يؤويهم حتى البراديه نفسه، لم يكن ليبلغ انضمامهم إذا تواضعت  
وهي قبالا وعملت بشكل حقيقي على جمع شمل القوى الدينيه المحتره،  
فانما تفسر أثيرا عندما عيشنا على الحزب الوطني، رغم أنه كان  
فأما تطلبه قبل الثورة، وهو فصل الحزب من الدوله، لكننا لاحقا  
برح بالحماكات دأب والتبشير في وسائل الإعلام تارخي، دبرنا  
وأنك، الآن لا تستطيع إجادا بدليل عيش، الآن ننتظر لآتي، دبرنا  
بكل فعل الجماعه السلفيه الحكومه وتحت البرلمان والرياسه مثما  
الإخوان في 2012 فؤور أفريق، ليست صامه فجميعها  
الده الحقيقه الموهه.

## المرأة أفضل للقيادة

في اليوم التالي وفي جريدة «الوفد» شُئِنَ منصرف جابر في عودته إلى أصابعه، في الصفحة السادسة هجومًا فنيًا على عبد الله بن عبد العزيز، ولم يتصور أن يكون أول تولي امرأة منصب محافظ لولاية من صلالة في تاريخها ليست عابدة ويجب ألا تمر مرور الكرام. وفي تلك الأثناء، كانت القوات البريطانية تشنّ بارقة جبال عبد الصالح بتعين الدكتور عبد الحكيم البويريد في الشؤون الإدارية، لتصبح أول امرأة في تاريخها تتولى منصب دوائي في مدينة في العمارة، وتوليّ عبد الله المنصب بعد الدكتور عبد الحكيم البويريد، ورغم ما يقال عن الحريّة والديمقراطية في المملكة العربية السعودية، وعن مدى تفقّح المجتمع وتحضره، خاصة مجتمع النخبة السياسية والأكاديمين والأدباء والفنانين، إلا أنه لم يحدث أن تجاوزت امرأة واحد من كبار المسؤولين، وفقر تقرير امرأة في منصب وزير أو نائب وزير أو مفوض، فمنهم من كانوا من الباشوات الذين تعلّم معظمهم في بريطانيا، فاستلجوا كل ما كان عليه في تلك الفترة من «السلوكية» وذلك من أجل أن يتكلموا بسجع مثل لغة يترادون «السوءن» وال«البوية» وذلك في الوقت الذي لم يوزن في رئيسة وزراء بعد على أقل الدولة، ولجس إلى كل الصّور أو الحرب. وبين الهندسة تآدية تبذل من محافظة للبحر والاحتياج والحالة معاً، فلا شك أن المرأة أقل فساداً من الرجل في سائر الأقطار الدنيا وأقل إنفاقاً من الرجل وهذا ما تحتاجه في كل حال.

## تقرير منظمة الشفافية الدولية

يوم أمس 21/3/2017 أصدرت منظمة الشفافية الدولية، تقريراً  
أدعمه التقارير التي أصدرتها في تاريخها على ما، ولأول مرة منذ  
ثمانيًا، بل مختلفاً، بل انتشاراً «دش» والحد من التطرف الذي تنهض  
به، وهو «سلطان مقالته في» (الصرور) ففي حين يعتبرها السياسي  
التي، نتيجة «الخطاب الديني» المتداول حالياً.. اعتبرتها المسيحية  
الرافضة الدولية نتيجة فضحي الفساد، والاستمرارية والتواطؤ معه،  
لأن بيان مكافحة «دش».. مرون بالمتدني أمثال كبارهم والواقفي  
التي، التي سيظهرون في المستقبل، وسنقل كل شيء التقرير الذي  
أصابه كذب الحقيقة، وفقاً لما نقلته عنه «بي بي سي».. قالت منظمة  
الشفافية الدولية، التي لا يمكن أبداً تغيير تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما  
التعامل مع التطرف الذي تنهض عليه التنظيم على أنه ملتمس، ولم  
تقرر للمنظمة، كدور الإسلام الغربية، بما فيها المملكة المتحدة،  
سكة في الشغل الفاسد، كمنهج رئيسي، يؤدي إلى انتشار الإرهاب  
في الشرق الأوسط.. وتعدّ المنظمة هذه الكلمات إلى الضبط  
من أقوى من أجل ضمان الحساسية فيما يتعلق بالميزان العسكرية.  
التقرير، إلى حد صمد يونيو «الحزب الكبير».. إن التنظيم استغل  
ماد لنشر التطرف والتجنيد، مقدّمًا نفسه على أنه العلاج للفساد  
بما يسعى لفساد الأشرار في الشريعة.. وقالت كاترين ديكسون،  
في 21 برنامح تلفزيوني على قناة الشفافية الدولية، إن الفساد هو  
مرحلة التي يجمع بها التنظيم، المؤيد، وأسلوب عدم رئيسي..  
تدّرت أن «الإنفاق في استيعاب كل بقوى الجموع الدينية المحلية»  
والتطرف والفساد.. وقالت ديكسون: «الحد الدولي بين جهود  
لواجهة أيديولوجية جماعات مثل تنظيم «الدولة الإسلامية» في  
أفريقيا، وسوريا، بالتركيز على الخطاب الديني الرنان الصار على هذه  
عقائد، التي يتجاهل تماماً الظروف المادية التي تزرع فيها، وتحدّد  
الدولة، التي تُشترى حملات ضد الفساد في الحكومات، من خلال  
بعض عدا من الأقطار التي يستخدمها تنظيم «الدولة الإسلامية»  
لنيل الأنصار، وفي منصات التواصل الاجتماعي، يشهد تنظيم على  
الفساد العالمي، من الفساد السياسي والرشوة، بينما يقدم نفسه على  
أنه على توفير الأمن والعادلة والحيوية، ضمن المنظمة، ويعدّ

التنظيم أيضًا شعورًا بالتمييز لدى الجماعات السنية، ويروج لأن الغرب كحلفاء أو مؤنثي في الفساد، يقول الخليفة أنه من ذلك، أن الجماعة أضعفت أساسيات بعض أفراد، مثل الجيش العراقي، الذي لم يوجد لديه عدداً من الجنود القاتل تنظي "م الدولة الإسلامية"، عندما واجهوا مع الموصل: لأن الألاف يتقاضون رواتب ولكنهم لا يعملون فعلياً، ويحدث ركود، من أن هذا يعني أنه من دون علاج مشكلة الفساد، لن يُؤمّن تنظيم الدولة الإسلامية على المستوى الأعلى. وأضافت أن "الأمر" يتعلق بمجرّد إغلاق قنوات الفساد التي تؤيد قدرة العمليات اليومية للجماعات مع تنظيم الدولة الإسلامية، ليبدأ بالتفكير في العلاقات بين العراق وأفغانستان (في مصر)، والقطافي (في ليبيا)، والكلبي (في العراق) الذين سوف يظهرون في المستقبل، وتؤكد بصوت، أن الفساد تهدد أمننا حقوقي، وأكثر من مجرد وسوسة تنبئة الخسائر، كما جوبها، أن الحكومات الفاسدة، في النهاية، إنما هي بتأجيل غضب الناس وقطوع المؤسسات، مهتدس أزماًتها الإنسانية، وأنهى هذا التغيير أهدية للرئيس السيسمي، وحاصنة لأغلبية والأمنية.

## الفساد شعبى

وتولى العارف فتح الصفحة السادسة من «فردوس السالكين» من أجل محبة  
 وكريهة هجوم عنيقا على الشعب واتهمه بالفساد لذلك لا زال الفساد  
 قائما ونه قال: «الشككة التي لا حل لها ان الفساد شعبي، ومحاو لتذهب  
 الفساد رسمية، وانما هو مطالبا للرسميين بالاحكام لا بتهم الشعب  
 بالفساد، بل يرى الفساد ضحية للفساد السوسلي، وحتى لو لا هذا  
 الكلام الفاسد صحيح بل ما السوسلي من الشعب، نجيب من سوسلي  
 غير من الشعب، من نجيب ناس لعامة الناس، بعينى ان السوسلي  
 من وقتة وفنتة، اي من ذق الشعب.. لا حد ناي ضحية الشعوب، الكل  
 ضحية بالاحكام واساقط العروبي، ويتولى اسقاط الانظمة في  
 العربية ذن الخريف العربي، كل نظام الفاسد لا يسقط ابدأ، ان الفساد  
 فاسد باق وفي امان، ومن ضحية لذلك لا تجدي اي فرق في نظام  
 النظام وكل الشعار انا نمشي متابعين ومعاقلنا، نرى وتفتي وتفتي  
 ونمشي عكس فترحل ويسقط وتغور في سنان داهية، واسوا الفساد ادا  
 تاحدا حاكم واسوا انه تاحدا غير انا يعطيك اياها، فساد، وفقدان  
 اياها هم كل اسسراء الفاسد حتى ان يكون الفاسد نجيب وتندب  
 في عينه رصاصة، وتخلصه جدا ان يصيح الفساد سلوكا وبيا واعتبارا،  
 الفاسد خطير من الفساد فاسد

## رشاوی

وتأكيدا لصحة اتهامات أبو كريشة، فقد أعلنت هيئة الرقابة الإدارية عن ضبط وكيل جريدة الطب البصري في محافظة مرسى مطروح، عن قيامه ببيع أجهزة طبية ورشود لعدد من الأطباء في مستشفى مرسى مطروح، مما يشكل انتهاكاً للقانون رقم 15 لسنة 1980، وتم التحويل على النيابة العامة، واقتضى ذلك على مسؤول تكنولوجيا المعلومات في مديرية التعليم في انحاء حصوله على رشاش من راعى العين مقابل خمسة وعشرين ألف جنيه للتحقق، والقبض على مسؤول في إحدى شركات تجارة الجملة، استولى هو وإبنه العين في الشركة على سلع قيمتها ستة عشر مليون جنيه وباعها لحسابها الشخصي كما أفادت جريدة «الأهرام» عن التتلاء.

## خدعة تغيير الوجوه

والمرتبة الثانية ستكون من نصيب أستاذة الأروام في كلية العسر في جامعة القاهرة الكائنة الدكتوراة غادة شريف، وسخريتها العسر للبلاد، من التعديل الوزاري بقولها في مقالها الأسبوعي في الصفحة الثالثة عشرة في المصري اليوم: «من سيدي وها نحن قد بالتعديل الوزاري، لتجديد الأداء ولا حاجة - لا سمح له - لمتخصصين في غضب الناس الذي تفاقم مؤخرًا من غلاء الأسعار، وفشل الحكومة في مواجته، نحن نجيد خبره في الدولة لمتخصصين في التغيير، تغيير الوضع الرابع مثل صن القصص، انما نود التمسك الوزير تخصص في توجيهه في الطريق الخاطئ تحرقه اعلاميا من كثرة العلك ثم ترميه في الماء امارات عذبة املكها بالحد تلك على ان هذا النكاح كان قد وكس، وانها لو الامر عسر امر الجور عسر ابتاع شريف اسماعيل في ولما انما الإبقاء على شريف اسماعيل؟ لأنه باخصار كده على ان ايدينا إحنا نحبب رئيس وزراء له رؤيته ولديه شخصية قوية يعقد صفنا تفاقوه عسر احنا لود عذرة ترضينا بحصادة، يتسجلون وينا تفسيريل البرهان الحالي، اني اسرع بمصر للهاوية، حيث ان لا يتخزين العسكر البرلان الذي كان سببا في اطلاق شرارة 25 كانون الثاني طبعها مجييلي واحد قتل بقولي ان الصريعين عسر اجر جربوا الكاؤون الثاني حدثت من دنياور وراوا باعتهيم ما صاحبنا من حال قاف، عسر يستجرو عسر العلق من ينزولا التناور عسر مرة أخرى، ويوجب ايلي القتل بنا من العبا ان تركن الدولة طويلا على هذه الفرصة قندوس على رقاب الناس عسر تقسا وسكولوجيا كان دور القدر كل انسان على التحمل هناك رافع بين الوان متخفوا وجسب المسابات، وهذا هو ما يتحول لبني آدم «مستتبع» لم يدعيه ما يخاف عليه، وهذا هو ما عسر الدولة تغلق بكل عزم واصرار، انما تدفع الموانع دفعا لأن يتحول عسر مستتبع».

## الأحزاب السياسية

والى الأحزاب السياسية وحالة الضعف التي تنلها، وهي القضية التي خصصت لها أمس صحيفة "اليوم السابع" عدت تحقيقات استقصائية، من أبرزها الوفاء والجمع، بعد قول فالين صالح - 25 أكتوبر 2025 - بنياير/ كانون الثاني، شارك حزب الوفد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. حيث اعتبرها خيرون أنها سبب رئيسي في اندلاع الثورة، وتزويرها من قبل الحزب الوطني الذي أغلقها القاعدي فيها كتجاسع. وفيه هذه الانتخابات فاز حزب الوفد بمقاعد فقط، وكان الحزب التزوير من قبل الحزب الوطني الذي أغلقها القاعدي فيها كتجاسع. وفيه هذه الانتخابات فاز حزب الوفد بمقاعد فقط، وكان الحزب التزوير من قبل الحزب الوطني الذي أغلقها القاعدي فيها كتجاسع.

فإن حزب الوفد الذي ركب بعد ذلك قطار ثورة 25 يناير، وكان أحد المضايقين الرئيسيين، أصبح أنه لم يكن من الداعمين لثورة 25 يناير و25 يناير و25 يناير مطالب الصيحاب، وشارك عدد كبير من أعضائه في هزاجه، ولحقه عقب تحفي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، شارك حزب الوفد في أول انتخابات الرئاسة المصرية الثانية، من خلال التحالف الديمقراطي من أجل مصر، في عهد الحرية والعدالة، ليحصل على 39 مقعداً من 37 مقعداً من خلال القائمة النسبية والتنسيب، و2 مقعد من حزب الوفد، وفي الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي جرت في 2015 خاض حزب الوفد الانتخابات دون المرء من المقاعد، فحصل من خلالها على 8 مقاعد، بالإضافة إلى 37 مقعداً في القائمة الفرعية، ليصبح إجمالي عدد أعضاء حزب الوفد 45، ولعل أبرز ما شهدته فترة مساهمة حزب الوفد في الحياة السياسية، هو الانقسام الذي أتى به قيادات حزب الوفد، والحدود التي اكتفون الانتخابات على منصب الرئيس الحزبي التي أتى فيها السيد محمد عبد الحليم أبو المكارم، فغضب هؤلاء بدراوى لتقرر بعدها بأيام قليلة الهيئة العليا للوفد، وفي 7 أبريل و27 أبريل، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي أن حزب الوفد وجهات النظر المختلفة داخل الجميع خلال اللقاء على إنهاء الخلاف، إلا أن هذا الاتفاق بات حبراً على ورق حتى عهدنا هذا، ولم يستطع الطرفان إنهاء الصراع وعودتهما إلى مساقعة مذبذبة أخرى.

## أحزاب اليسار

أما الحرب الثاني فكان التجمع اليساري الذي كان له السمع والبصر ثم تهاوى وحدث انشقاقات فيه وتناثر أثر اليسار، وهو ما جاء في تقرير محمد اسماعيل في «اليوم السابع» وقوله عن الأسباب: «بعد أن عجز عن السؤال السابق تستدعي نظرة سريعة لما جرى داخل الحزب خلال السنوات الماضية، بعيد الثورة مباشرة وتحت قناعه ليد تصالط اليسار المختلفة بصورة، إذ عجزت عن تحقيق الوفاق اليساري، على نحو يجعل ابتكار حزب التجمع لتمثيل اليسار في مصر، وبكسر ذلك الصيغة التي قام عليها الحزب منذ تأسيسه في 1976، هي التي قامت على تجمع كل القوى اليسارية بمختلف فئاتها وتوجهاتها في حزب واحد، وبالغف بدات أولى خطوات إعادة تنظيم اليسار لنفسه في مارس 2011 وأدّى ذلك إلى اجتماع تعقد للجنة المركزية لحزب التجمع، ثانی أعلى هيئة تنظيمية للحزب، حيث سبق سقوط مبارك، حيث تمخضت الشرائط والتمسكات التي شررت داخل الانضمام عن إعلان مجموعة من أبرز قيادات التجمع انشقاقاً واتحائها لتأسيس حزب جديد، وهو ما عرف في ما بعد بحزب التحالف الشعبي والآخر أقل من 6 أشهر أصبح الحزب المصري حوالى أحزاب، بعضها تم تأسيسه بالفعل والبعض الآخر تم الإعلان عن تأسيسه وإعلان تحت التأسيس حتى اليوم، هذه المبعديات أثرت بالسلب على ولايزال التجمع أكبر أحزاب اليسار، فقد توعدوا هو المحسكر الوحيد لتمثيل اليسار وقد جموعة من أبرز قياداته تم عبد الغفار شكر وأبو العز الحريزي، وقد افتتحة حالة الخلاف الداخلي بعد خروج عدد أثار تيار إصلاح «التجمع» ومشاركتهم في تأسيس أحزاب أخرى، وفي المقابل فإن هذه الأزمات أضال مع توتر بالإنشاق على الأحزاب الجديدة، مما يسبب عدم الاستقرار الداخلي والاضطرابات المستمرة، بكون التجمع انتمت للطائفة اليسار أن التحالف في ما بينها أمر يكاد يكون مستحيل، بسبب التباين الشديد في الرؤى، حيث يقف حزب التحالف الشعبي في خطه الثوري الديمقراطي، أما «التجمع» فإنه يقف في الساحة القريبة من السلطة، والطرفين مختلفان عن أمور مثل قانون التظاهر والمناخ العام للحريات السياسية، إنهم لم يجدوا الجسلة التيسيرية التي جرت قبيل الانتخابات بين أطراف اليسار لتهدئة إلى شيء لا يحز عجز حزب التجمع منذ تأسيسه وازدادت انقساماً منها فهذا هو الحزب الذي احتضن فرقة ولفي الخولي وإسماعيل صبري، عبدالله، وضد بين هذا الفصية اليسال ومحمد أحمد كحل الله الآخرين، على ثلاث أن هذا التوافق السياسي لمساعد تراجعت بشدة حتى وصل الأمر إلى اختصاره في فئتين رخصان بطريقة وصف بأنها «غير لائقة» داخل مهرجان نظمه الحزب من المفترض أنه كان لإحياء الفن العراقي».

## مصر وفلسطين

والى القضية الفلسطينية ومصر حيث احتل نصرة فصحة  
(«هاست» الإسرائيلية عن اجتماعات مصرية - أردنية - إسرائيلية»  
التي حملها اهتمام كبيراً فقال أسد الأثافي «فهي هويدي في مقاله في  
الصفحة الحادية عشرة من «النشور»» «صحيح أننا لمنابعنا في  
تدقيق دعابات الجبهة الأولى التي وقع عام 1948 أن زيارته رئيس الوزراء  
للجنة الثانية لتلقيهاها في الأسبوع الماضي، أثناء زيارة رئيس الوزراء  
إسرائيلين بنينم تتهانو للولايات المتحدة، واجتماعه مع الرئيس  
دونالد ترامب، وفي الأخير التي قرأنا عنها في النشور التي خرجت  
من واشنطن بخصوص القضية الفلسطينية، في نشر تفاصيلها  
وسائل الإعلام الإسرائيلي، حاصل جمع العناوين مع التفاصيل  
محصلة صورة معملها كالتالي: طوبى صفح في الوثائق الفلسطينية  
الإسرائيلية و «الولايات المتحدة» الواحدة، الألبان فتوحا أن  
الفلسطينيين إلى يمحوا عن بدائل أخرى لهم، الأولى إلى البحث  
عن حل إقليمي يتمثل في تحالف إسرائيلي مع بعض الدول العربية  
(«العتدة»، الصادر في لاجا إحصائية، «تقاهم» من تلك التوقيعات  
في الكلام المصدق بإيجاز تاما، إن رغم أنه يعبر عن موقف أمريكي  
إسرائيلي، إلا أنه لا يصدر أي تعليق عربي رسمي عليه، خصوصا أن شفرة  
قصة عربية اقترحت أن تعتقد في العربة الإسرائيلية عمان في أواخر  
مارس/الأذار، من ذلك الحديث قرآن وإشارات تدل على أن هناك شيئا

ما يتجرح في العالم العربي، جعلنا لا نستطيع الاستمرار الذي طالما كنا فيه، والاضطرر، بالمأساة فإن نتجاهل حواره في أن يشيخه من أن واضعنا في المستقبلين قنات (إم إس إن بي سي) من الدول العربية التي تقبل تحالفها مع إسرائيل في التمسك بالقوة؛ لأن ليس كذلك، كما تبين لأحد الأكاديميين المصريين المرتبطين باليمين الأثنياء ذات الصلة بوضع، خصوصا تلك التي تتلخص في نشرها تهاجريا، والشرق، رغم فهم دعوى إلى التكاليف في النهاية (مع إسرائيل من التطبيع إلى التحالف، ما تحدثت تلك الكتابات عن أهمية الخروج سرع للعالم خطاب سياسي جديد، في ضوء مراجعات سياسية شاملة، والاحتكام إلى أمر مصر قاد على أن تطرح «مبادرة مفردة» لإجلاء عن فلسطين السلام في الشرق الأوسط.

## عمليات تهويد الضفة الغربية تتمدد ليس كل يوم

وأُس الثَلاثاء أيضاً قال الدكتور محمود خليل سبستان الإِسلامي  
جامعة القاهرة و مستشار جريدة «الوطن» في مقاله في الصفحة  
الخامسة: «هل تملك مصر الحل للفضية الفلسطينية؟ تحدث الرئيس  
عبدالعلاق السيسي إلى يهود أمريكا قائلا: بنوقف الصراع الإسرائيلي  
الفلسطيني الآن.» استوفى تغيير «الصراع الإسرائيلي الفلسطيني»  
وهو التعبير الذي أصبح ذا التعبير الذي اشتهر خلال حقبة  
الستينيات والسبعينيات «الصراع العربي الإسرائيلي» الواقع قبل  
الزمن الذي ولد العربي بعد هذا الصراع أذ في الانقضاء منذ عقد الثمانينيات  
أو مائة، وقد بلغ هذا التحول ذروته خلال السنوات الأخيرة، بعد أن  
تسبب لدى كل دولة عربية من دول الوجهة وكذا من غير دول الوجهة  
ما يتفقنا من المشكلات. قد قلل أن مجرد حضور مصر في الصراع  
الاجتماعات الخاصة أو العلنية لإيجاد حل لهذه القضية يعكس بعدا  
قويميا في التعاطي معها بحكم ما تنتبع به من ثقل ووزن على مستوى  
الإقليم العربي. هذا الجانب صحيح ولا يفتقر أدنى شك، في أنه  
ثمرة أزمة أخرى قد تسير فيها بعضا هذا الحضور المصري في الصراع.  
الاصطاح على تقديره أيضا بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني  
الإزاولية الأخرى يلخصها سؤال: هل تملك مصر حلا لهذه القضية التي  
تتزايد وكثا ديبات من أركان الحافة العربية بما يقرب من قرن من  
الزمن؟ كما أن هناك محكم لم نبحث قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني  
عن خطابات الرئيس السيسي، أستطيع أن أذكر أنه الحل الذي تملكته  
مصر لحل المشكلة المستعصية، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار الذي  
للإسرائيل الوضع في سائلك الدولتين، التصور الإسرائيلي للدولة  
الفلسطينية، توطيد حل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وواقع الحقل  
أو عمليات أنزول الضفة الغربية لتمديد ليس كل يوم، بل كل ساعة، وقد  
اليهود داخل المستوطنات الإسرائيلية في الضفة يقترَب من رقم 400  
والنظرية الإسرائيلية الإسرائيلية تنص على أنه لا توجد دولة عربية  
الأفرائيم في إسرائيل، مركز الدولة الإسرائيلية إذا صح حل الدولتين  
واقعا وعليا سيكون في غزة ومن العلوم أن غزة تضم يسكانها الذين  
يقبل تعدادهم إلى مليونين 2 مليون نسمة، يعيشون على 360 كيلومترا مربعا  
فيما سيذهب هؤلاء؟

## «الاهرام» حركة التاريخ أثبتت صواب الموقف المصري

وقالت: «كانت «الإرغام» صفة تعطيها في الصفحة الثالثة لمر على ما نشر في تلك الأوقات: «عند مدى عقود طويلة ارتبط اسم صفة الإرغام الفلسطينية، التي أضحت جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، وبخاصة صفتها بما يحافظ على يدفع أحد مثله في الصراع العربي الإسرائيلي على ما شهدناه أثناء وجودنا في مصر، والذين أصبحنا، والبريات التي فقدنا الاقتصاد المصري، وانتشرت بسببها عجلة التنمية، والدمار الذي لحق بمناطق عديدة في بعض الأقطار التاريخية، حتى أضحت على يد مصر صبيد أو مصاب أو سبييل الفداح على الأرض والعرض، وكأخست مصر في حافة ختيرة في معارك الحرب والسلام، من أجل التوصل إلى تسوية تضمن فلسطين 1967» فقهقهم في دولة مستقلة على أساس حدود 4 يونيو/ حزيران 1967 عامنا هذا، والشرق، ولأخستهم من هذا السبيل من أجل محاولة التمشوئ على دورها، أو محاولة عرقلة، وقد فسقت الجميع إلى حوض التمشوئ السلام، مثمنا صفة معرة أخرى، وأثبتت عرقلة التاريخ حوض الموقف المصري، ولم تترك القاهرة أة فرصة مع جميع الأطراف المعنية من أجل تهئية التمام التمام على حل دائم للصفحة الفلسطينية، يستند إلى التوابت القومية، والمخالص إلى حقوق الشعب الفلسطيني».

**عمر عبد الرحمن**

استمر الجدل والنقاش حول الهجوم الدكتور الشيخ عبد الرحيم بن النوفلي الذي توفي في أمريكا وأهل سبب نقل الجثمان إلى بغداد في بلدته الجبلية في محافظة النجف؛ القضية: المواقف قانوناً أم ذات حق؟ وجاء على الحكومة المصرية، على أن من أبنا مصر والعراقين فضوا على أساس أن أنصارهم يسجلون قبر أبي بكر الصديق في مصر، وقضاها في هذا التقدير، وأولاً أنه لا يكاف مقام خاص به وإنما سيد في قبر بجوار آلاف القبور في المنطقة المحيطة، وثانياً أن الترامات التي ينتمي إليها يسوا من الصوفيين غيرهم، فظهرت له كرامات يعتقدون بها، إنما هو ينتمي إلى أبي ديني غيرهم، فيفرض المزارات أو حتى أنه، فقط عابده، بل يحرم من داخل ذلك وأهل أبي سيد في قبر، سوى سيد الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا بد أن لا تجدهم يؤدون التواضعات في مناسبات عيد البيت الحسين والسيدة والسيدة والسيدة تقبضه والسيدة عائشة عليه السلام في قبره، في القاهرة، ومنسب أبي خيرة لأفندي وعلاء علي عبد الرحيم القاتلي في مصر والسيد البدوي في طنطا والمسيحي أبو العباس في الإسكندرية، وهكذا رغم أن تشهد مؤال سحوية يربطها هذه الملايين الذين يتأون إليها من أماكن كثيرة.



14 15  
20 17  
@anwarjbr



إبراهيم الجبوري



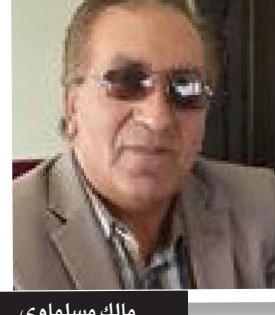
عباس المعموري



عمر السراي



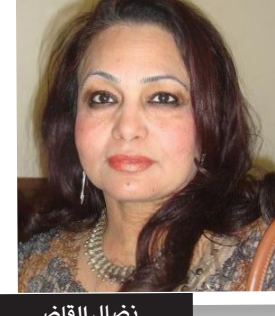
كولالة توري



مالك مسلملاوي



تافيق عبد جب



نصال القاضي

## آباء الشعر العراقي الحديث وحله للبحث عن جذور قصيدة النثر ورموزها

بغداد- «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

ما زالت قصيدة النثر العراقية محط خلاف أغلب الشعراء والنقاد العراقيين. الشعراء الكلاسيكيون يرون أن هذا النص لا علاقة له بالشعر، كذلك شعراء قصيدة النفعيلة، وينضم لهذا الرأي النقاد والأكاديميون الباحثون عن الإيقاع وموسيقى القصيدة.

على الجانب الآخر يقف شعراء قصيدة النثر والنقاد المجددون الذين يبحثون عن كل ما هو مغاير ويخرق البنى الفكرية التقليدية. هذا الخلاف انجر على منطري ورواد قصيدة النثر، الغربيون منهم والعرب، وهذا دفع الكثير للحديث عن أبوة هذه القصيدة عراقياً، فالكثير يتحدث عن أبوة أدونيس أو عباس بيضون أو محمد الماغوط وغيرهم، لكنهم أيضاً لا يتحدثون عن أبوة شعراء عراقيين للشعر العراقي.. فمن هب آباء الشعر العراقي؟ وكيف أعيد إنتاجهم عبر مراحل الحدأة الشعرية؟

قاتلو الأب

الشاعر تافيق عبد ذيب يشير إلى أن بعض (آباء الشعر) كانوا محظوظين في اختيارهم كآباء أو فاعلين أكثر من غيرهم ومنهم، أدونيس وعباس بيضون ومحمد الماغوط وأنسي الحاج وآخرون، فقد كانت لهم سطوة كبيرة في زمن ما من خلال ما أنتجوه وما بشروا به من فوحاحات في تجديد بنية القصيدة العربية، والذباب بها إلى أقاصي الآماد الشعرية، وأني تقليب سريع لصفحات مجلة «شعر» سيعطينا معرفة واضحة بالجهود التي بذلها هؤلاء الشعراء وغيرهم ممن ربما قد جاؤوا في الوقت العربي المناسب لكي يرمسوا حجرا في البركة الساكنة، التي اتسعت دوائرها فوصلت إلى أبعد مدنية من مدتنا العربية.. والحديث عن آباء قصيدة النثر وتبني الكثير من الشعراء العرب والعراقيين، بصورة خاصة، لهذه الأبوة، ربما هو ناتج عن (موث) الأب الشعري العراقي بسبب السياسة، فالسياسة والحروب والتفكيات الدراماتيكية التي حدثت في العراق قتلت الكثير من الآباء العراقيين بحق أو بدون حق، و«أنا أعرف العديد من الشعراء العراقيين يحملون في حقائبهم رسائل أو شهادات من أدونيس أو بيضون أو غيرهما، وكانوا (صكوك إعلان) لشاعرهم، وبعض هؤلاء وإن ظهرت على نصوصهم أبوة أدونيس أو غيره، إلا أنه ظهرت (البوات) أخرى لشعراء عراقيين كبار في نصوصهم، لكنهم لا يعترفون بها أو يحاولون قتل هؤلاء الآباء القريبين بيولوجيا ومحاولة البحث عن آباء يعيدون نسبيا.

ويضيف عبد ذيب أن أي قراءة منصفة للكثير مما أنتجه شعراؤنا السبعينيون والثمانينيون العراقيون وحتى الآن، ستعرقنا على الكثير من أصداء أباائنا الشاعريين الذين توزع دهم في النصوص، وسنرى أن النقاد يمد عنقه في قضية التأثير والتأثير في بعض الأحيان من قبل الكثير من الأبناء، ولا فقل لي أليس الحسين أبيا كبيرا؟ أليس البياتي؟ أليس تازك الكاظمي؟ أليس حسين مردان؟ أليس توكي يوسف؟ و«ووو، لنقرأ ما كتبه محمود درويش عن السياب بوصفه أبيا شعريا كبيرا، المشكلة عند الشعراء، وشعراء قصيدة النثر بصورة واضحة أنهم، ربما بعضهم، قتلوا أكثر من القبيلة، وجزبيون أكثر من الحزبية، يتخذ أحدهم في بداية حياته الشعرية أنموذجا شعريا قد يكون لشاعر موغل في القدم أو أنموذجا لشاعر معاصر، ولكنه ما أن ينبت ريشه حتى يتنكر له، بل يحاول قتله لكي يظهر بأنه له أب أو آباء يستطيع أن يتسمى بأنسابهم في المحافل الأدبية، حدثائويين في الكتابة، ماضويين في التكتل الفكري، والنوعي، ومع ذلك فإن الشاعر الذي يختار أبيا شعريا واحدا إنما يقتل آباء كثيرين سالت مداؤهم في سطور قصائد.

الغموض وأسبابه

غير أن الشاعرة كولالة توري توضح أن أبوة شعراء عرب لبعض الشعراء العراقيين حقيقة، وقد كان لهم مريدون مقلدون ومثاقرون.. مع بدايات نشري في بداية التسعينيات السك كان يتحدث عن أدونيس وكتبه، وبالتأكيد تأثيره كان أكثر على شعراء ظهروا قبل جبلي، باعتباري في تلك الفترة تأثرهم بأدونيس كانت ظاهرة ربما لرمزية قصائده وكتابات التي كانت تناسب الفترة القيدة للنظام السابق في العراق، وعدم القدرة على الإفصاح عن كثير من الأفكار في الشعر وغيره، كجزء من محاولة للتصريح القريب عن فهم فحوى الفكرة، فاصبح الإغراق في الرمزيات جزءا من سلسلة كتابات تنحو منحى أدونيس في كتاباته، لكن أبوته هذه للشعر العراقي الآن لم تعد موجودة، ضيقة، أما عن أبوة شعراء عراقيين للشعر العراقي الحديث فكان ومازال هناك حديث وكتابات

عن حسين مردان وعن مجموعته «قصائد عربية» التي طبعت عام 1949، فستطيع أن تقول بأنه غين عربيا أكثر من قولنا إنه غين عراقياً، وهذا يعني أنه كانت هناك حركة تجديد الشعر العراقي نحو قصيدة النثر قبل حركة تخليص الشعر العربي من نظام العمودي، من قبل السياب والملائكة وبلند الحيدري للشعر الحر ولدنيا جماعة كركوك في قيادة دفة الشعر العراقي الحديث منذ 1955 نحو أفق مختلف عن السياب والملائكة، ولم ينكر الشعراء العراقيون لتأثير هذه الجماعة على تطور الشعر العراقي ومواضيعه وهم معروفون مثل، أنور النخاساني وجان دمو وسركون بولص وفاصل الغزالي وصلاح فائق ومؤيد الراوي وآب يوسف سعيد وآخرين في الحلقة الأوسع للجماعة.

معلون لا آباء

إلا أن الشاعر إبراهيم الجبوري يرفض أن يكون للشعر آباء، بل للشعر معلون، والعلم غيـر الأب، لأن في الأبوة بطرياقية توحى بالعبودية ما يتناقض مع جوهر الحرية التي هي روح الشعر، للشعر معلون ما ظل الشعر على قيد التواصل، وتختلف كالعادة مناهج المعلمين ويختلف هوئ التلمذة طبقا لقوة التأثير عند المعلمين وطبيعة الوعي عند التلاميذ، ربما لا يستسيغ البعض فكرة التلمذة في الشعر باعتبار أنه اجتراح متفرد، لكن هذا محض وهم ومكابرة أسطورية من موراث عصور الخرافات التي راقت الشعر في مبدأ أمره، الشعر تلمذة ومعرفة متواصلة تنتج عنها تجربة ربما تكون متفردة، وهكذا يتواصل التطور الديالكتيكي، في (أبوة) قصيدة النثر العراقية، إشكالات كثيرة في مقدمتها هذا السؤال: هل تمتلك بواكير النصوص الشعرية الأدبية العراقية سمات قصيدة النثر؟

ومن خلال هذا التساؤل، يضرب الجبوري مثلاً بالمعلم الأول حسين مردان، ويجردة بسيطة نجد أن من بين عديد الأسرار التي مارست كتابة قصيدة النثر لن تحظى غير اسمين فقط اقتربا من الشكل الحقيقي لقصيدة النثر، هما سركون بولص ومؤيد الراوي.

وأما هذا التساؤل، بطرح الجبوري تساؤلا آخر: من هو معلوم سركون ومؤيد، وآخرين أيضا؟ وهل بلا شك الشعر المترجم لسان جون بيرس ورامبو وبولدر، وحتى ترجمات عبد الواحد لؤلؤة وجبرا لشكسبير وترجمات اللبائتيين والصريحيين للشعر الأنكلوسكسوني كميلتون وباوند وروبرت فروست وسلفيا بلات، بل كل شعر مترجم حتى إن لم يكن قصيدة نثر في لغته، وحسبه أنه ترحم نثرا فصلا في عرف الشاعر المتلقي قصيدة نثر، وصارت مرجعا للنثر والتأثير، بل الأكثر طرافة فهي الأمر أن تكون أخطاء المترجمين، واجتهاداتهم الاعتباطية مصدرا من مصادر قصيدة النثر العراقية.

قوانين التطور

في حين تزعم الشاعرة نصال القاضي أنهم الأبناء وليسوا الآباء، لا يتفقون به من مخيلة جارية اجترحتها مساسا بمختلفة مع واقع حياتي مفرد سياسسي برزتم متسارع سمحت به مؤخرا خاصة الانفتاح بيُسر على ثقافات غالية بفضل ما أحدثته ثورة الاتصالات من تقدم، وإذا نذهب الأفترون إلى عدّ البعد التاريخي جوه فكر الحدأة، فالقاضي تظهرها جغرافيا التاريخ، تلك التي أمدت من عمر قصيدة النفعيلة عندنا عقودا ثلاثا كحديث أول استنثيت من تجربة جماعة كركوك في خلاصة حياتين إحداهما (فلاش باك) نحو الوطن الأم والثانية مغايرة أوصلوا فيها مع العالم كخصوص مهاجرين، فيما ظل رتم التغيير في الداخل يطحن في ظل إشكالات واقع سياسي الاسطورة أو تنوير التراث العربي لا يشترط وعيا شعريا، إن لم يكن فعل لغة أو لا بحسب تعريف الفلازلي للشعر، ومنتهكا لها أو موغا في انزياحاتها حدّ المازق الأزلي بين القارئ والشاعر أحيانا، فها يخوض الأخير من معتركات باتجاه المغايرة يجعل من وعي الكتابة مختلفا حكما عن

## «الشفع والوتر» للصحبي الوهابي... جماليات كتابة الذاكرة

يتحزون لعدو قد يأتي وقد لا يأتي..

أما المذكرات فهي كتابة تستنطق الذاكرة وتفتح خزائنها فهي تكتب بعد زمن طويل عادة وهي عملية استرجاع للأزمة البعيدة ولعل هذا شأن هذا العمل، حيث نجد رحلة في السنوات،

ويحاول الكاتب تذكر

السنوات بداية من

الخمسينيات مطوحا بين

ذاكرة العائلة وسنوات

الترحال، وبين حياته

شخصية ومراحلها

المهنية والسياسية

والاجتماعية، وقد تغش

الذاكرة في أن تلتقط

شيئا ويغمرها بالبوص

«سنة 1963هذه سنة لا

أذكر منها شيئا، فهل

جاءت على الناس سنة

1963؟ أقلب أوراقي فلا

أجد لذلك العام ذكرا..

لعل الزمن تحطى تلك

السنة والناس غافلون،

ولكن الكاتب سرعان

ما يتجاوز الماضي

بطرافته ويوميته

المذكرات، ليكتب به

المستقبل فيستمر في كتابة مذكرات يغلب عليها

التخيل تستمر حتى سنة 2082، فاتحا الباب لنوع

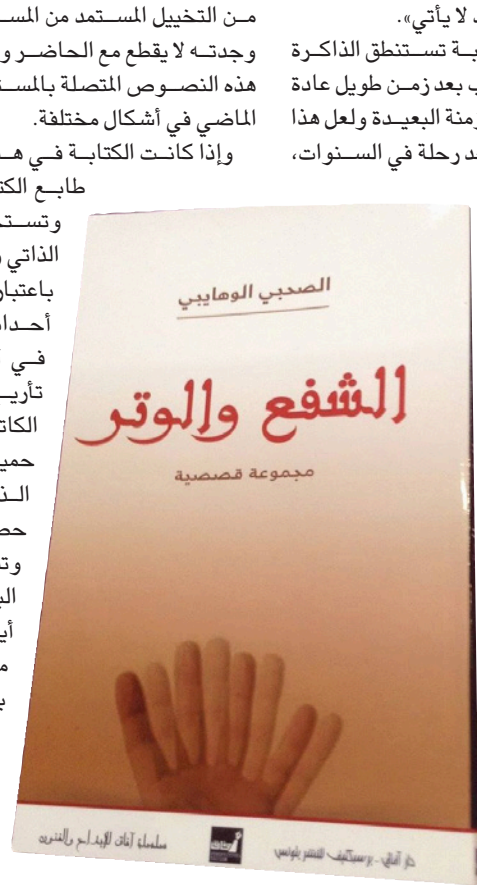
من الغائزات، ولعله نوح من التفكير في المستقبل..

«سنة 2020 كنت قد نرت فجر الغالايا 26 مايو /

أيار 2020 بالسفر إلى مدينة قابس في الجنوب

التونسي، وكان يشق عليّ أيام شبابي أن أستيقظ

باكرا فقد كنت أطيل السهر...»، ولكن هذا النوع



### رياض خليف\*

الرؤضة يتهيأون للانصراف، والمروضة الرُسية تحاول جاهدة أن تحضر قَدَمَي نعمان البارديتة في حذاءه الجديد، فتدب وتفتح وتغلق... أوف! أخيرا استوت القدمان في الحذاء؛ والضغير نعمان يقول: يا أنستي، إنهما مقلوبتان، اليمنى في اليسرى، واليسرى في اليمنى؛ والمروضة الهادئة الرُسية تكلم غيضا، معك حتى يا نعمان؛ ثم تعود فتعود جهادها، فتدفع وتجدب وتفتح وتغلق حتى أتمت مهمتها على خير ما يرام؛ ولكن الطفل نعمان يكرر بكل براءة الطويلة: يا أنستي، سامحيني، هذا ليس حذاءي؛ وبعدت المروضة غضبها حتى كادت تغصّ به، وعادت تنزع الحذاء من قدمي نعمان، حسنا، دعنا نخلع الحذاء يا نعمان... هذه القدم الأولى قد خرجت! هات نحاول مع الثانية، وهي تحاول أن تفك أسَر القدم الثانية، قال لها الضغير نعمان: هذا حذاء أخي سلمان؛ قلت لأخي إنه ليس على مقاسي، ولكن أليّ الحَت وقالت البَشْ، إنه على مقاسك؛ وكانت المروضة الصبورة تبكي غيضا، ولكنها حبست دمعها، وعادت تسوّي القدمين الصُغيرتين البارديتين في الحذاء؛ ولأنها امرأة مسؤولة، فقد البستة محطه وأحكمت أزراره، وشدّت الطربوش حول رأسه، ثم قالت: هات قفازيك يا نعمان، البرد شديد في الخارج، فاجابها الطفل بكل براءة الضغار: كنت أخشى أن يضيعا مَنّي، قدسَتُهما في حداثي؛ إنهما في الحذاء يا أنستي.

هذا التوجه يضفي على المجموعة طابعا هزليا ويشد أوصارها إلى الكتابة الساخرة وهي جانب آخر جدير بالدراسة في هذه المجموعة.. فـ«الشفع والوتر» للصحبي الوهابي مجموعة المرجعي والتخيل والماضي والمستقبل والبلد والهزل في

من التخيل المستمد من المستقبل على طرافته وجذته لا يقطع مع الحاضر والماضي، حيث نخل هذه النصوص المتصلة بالمستقبل حاملة لصدى الماضي في أشكال مختلفة.

وإذا كانت الكتابة في هذه المجموعة تتخذ

طابع الكتابة السردية،

وتستخدم تقنيات القصص،

الذاتي والتخيل المرجعي،

باعتبارها تنطلق من

أحداث ذات مرجع

في أغلبها، وتحاول

تأريخ فترات من حياة

الكاتب، تجسد رغبة

حيمية في كتابة

الذات واستعراض

حصاد السنوات،

وتذكر وجوه الزمن

البعيد، فإنها تتخذ

أيضا أشكالا أخرى

من بينها النادرة،

باعتبارها نمطا

سرديا متميزا

مقبلا من هذا شديد في

الخارج، فاجابها الطفل بكل براءة الضغار: كنت

أخشى أن يضيعا مَنّي، قدسَتُهما في حداثي؛

إنهم في الحذاء يا أنستي.

هذا التوجه يضفي على المجموعة طابعا هزليا

ويشد أوصارها إلى الكتابة الساخرة وهي جانب

آخر جدير بالدراسة في هذه المجموعة.. فـ«الشفع

والوتر» للصحبي الوهابي مجموعة المرجعي

والتخيل والماضي والمستقبل والبلد والهزل في

الآن نفسه.

\* ناقد تونسي

### رشيد المومني\*



### حدايق التأويل السرية

لا جدال في أن البعد الوظيفي، هو أحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل عناصر الكون، وفي هندسة ما يتأسس بينها وبينه من علاقات، غير أن هذه الوظيفة ذاتها، وحالما توضع في غير ما ينبغي أن توضع له، فإنها حتما ستؤدي إلى اختلاط علاقات غير طبيعية، وغير منطقية، سواء بين عناصر النسق الواحد، أو بين ما يغيّرها ويغيّره من أنساق. ولعل أكثر الجوانب سلبية في هذا الباب، هو ذلك المتمثل في رفض الرؤية الوظيفية لبدا التعامل مع الظاهر باعتباره بنية قائمة بذاتها، وهو ما يضفي ظلا قدحيا على الأشكال الفارغة/الحادية، والموجة بظلها من أي امتلا وظيفي، بما يقيد خلوها للعلي من الحياة.

إنها تبدو هنا فارغة تماما من المضمون ومن الوظيفة و من أي دلالة محتملة يمكن أن توحى بحضورها، وقد بدت فارغة تماما من أي ثقل دلالي. وهو ما يدعونا إلى الإشارة إلى ذلك الاملاء البديل والمضاد، الذي لا ينضج على أساس حضور مضمون، يكون دلليا إلى حقيقة ما، بقدر ما يتحقق عبر استقلالية شكل/ظاهر، يتمتع بوجوده الذاتي نوعا وكيفا، حيث الفراغ الذي يعتبر من وجهة نظر أتباع المضمون خواء تاما، يبدو من وجهة نظر تأويلية ذات منهجية مغايرة، ممارسا لنفخي جماليّ على لعبة الوظيفة، التي تتعامل مع الشكل باعتبارها خادما وضيما لسلطة المضمون.

إنه الفراغ الذي ينتشي الشكل به، وقد أصبح مكملا ومتكاملا، ومستوفيا لشروط الحضور الكبير. وهو التوجه المؤدي إلى هدم المنظومات والمقولات التقليدية جملة وتفصيلا، كما يؤدي إلى تفكيكها بالكامل. لأن كل خطاب فلسفي، أو إبداعي يهدر طاقاته، ولأزمة طويلة في استخلاص القولات الكبرى والصغرى، من ثنائيات الظاهر والباطن/الشكل والمضمون، يفقد في هذا السياق صلاحيته ومشروعيته، حيث يستدعي الأمر اقتراح خطاب مغاير، يعيد النظر في طبيعة العلاقة القائمة بين هذه الثنائيات، خارج إطاراتها الوظيفية الساسجة والوثوقية في أن، لأن الشكل ليس دائما مجبرا على التحور حول مضمون ما، تبعاً لقابليته لأن يكون شكلا لمضمونه الذاتي، أي شكله هو، حيث يحتمل أن يعود مضمونه لشكل آخر، غير الشكل الذي يعتقد أنه مخلوق عليه. بمعنى أن المضمون الذي يُعتقد في احتجابه وراء هذا الشكل، قد يكون مضمونا لشكل آخر. وهي البهمة المستندة أساسا لفعل التأويل المتمثل في استدراج النص إلى أفق قراءات مغايرة، ضمن إعادة بناءه وصياغته دلاليا، على ضوء انتظاراته الجديدة، علما بأن هذا الأفق المطلوب، قد يكون مضادا لما هو ملحن عنه في النص، سواء من جهة الظاهر أو من جهة الباطن، بمعنى أن استراتيجية التأويل المعتمدة في هذا السياق، تتجسد في السير بالنص وجهة مضادة لمساره الطبيعي، وهو ما يحشره في زاوية «النوايا البينية» و«المغرض»، بسبب انحرافه المكشوف عن منطق/واجب الإصناط الموسوعي والعقلاني، إلى احتمالات النص الداخلية والخارجية. من هنا يمكن القول في هذا التأويل في هذا السياق، يتخذ منحى خطيرا، بالنظر لتجرده من روحه الثقافية والحضارية، بفعل تحوله إلى أداة ناجعة لإثارة الفتن، وتأجيج نيرانها، خاصة حينما يتعلق الأمر بتأويل النصوص ذات المنحى العقدي، أو بتأويل ما له صلة بآلاف الوثائق الدولية المرتبطة بتعاقباتها الأمنية، الاقتصادية والسياسية. إلا أن التأويل ذاته يصبح فعلا، حينما يتوجه إلى النصوص الفكرية والإبداعية، التي يستدعي منطق اشتغالها، تجاوز الدلالات الجازمة والتأنيّة، إلى الدلالة المتحولة التي تترك التباسها الباب مفتوحا على مختلف أنواع القراءات، كما يجد مجالا في الكتابات غير المشفرة، خاصة منها تلك التي تعرضت بعض ملامحها إلى التحوير، بتأثير من عامل الزمن، أو اللعب الموجه.

وبصرف النظر عن خصوصية المجالات التي تتحكم في حركية التأويل، فإن إشكالية علاقته بالعقل تظل مختلفة بلحاظيتها، ذلك أن العقل في هذا الإطار تحديد، ينقلت من حدود علاقتهن باعتمادها آلية تأويل مغايرة لطبيعتها، التي لا تتغير أي ممارسة غير متوازنة ومشوبة باختلالاتها، وهذا الانفلات، يلاحظ في اعتماد التأويل كسبيل مآكر، وغير سوى لتحريف الدلالات النصية، وانطاقها بغير كلامها، وبغير لغاتها. التأويل هنا يتحول إلى قناع يحجب الالامح المشبوهة للعقل، كما يكون القناع ذاته الذي يحجب عجز العقل عن النفاذ إلى عمق الدلالات النصية، بمعنى أن التأويل هنا، لا يهدف إلى إرغام النص كي يتحدث بغير لغته، بقدر ما يكون نوعا من التستر على عجز القراء عن النفاذ إلى الغنات المعتمة في باطنه، حيث يلجأ التأويل إلى استحداث باطن مغاير ينسجم مع انتظاراته، من أجل الإيهام بتفردّه في استخلاص ما تم استخلاصه.

في موازاة العقل المؤرّل، ثمة الذات المؤلّوة، والتميزة عادة بتعدد حدثاتها السرية، وتعدد الفضاءات الالامرية التابعة لها، إلى جانب تعدد أرواحها الموازية لتعدد مدارجها، وتباين مستويات تأقلّمها، وتملكها لسلطة الرؤية، وهو ما يؤخر في هيكلية جهازها التأويلي، الذي يسمح ذات بيمارسه انتقالات لا متوقعة، في فضاءات دلالية متباينة. هذا الجهاز هو المتخصص الذي فتح حوارات مع اللامتوقع، ومع اللامنظر، مع المنسني واللامرّك فيه، والذي يمكن أن يوظف إما بشكل مختلف، أو متقدم تبعاً لثباتين مستويات كفاءة العرفية وطاقاته التأويلية.

إن الأمر يتعلق بانتقاء منهجي للمسار، للوجهة، وبالتالى للإفقاغات النظرية التي تندمج فيها الخطى التأويلية، حيث ما من تكامل، إلا وهو مشروع بداية مفات أسرار تكامل آخر، يتخذ السير بموجه بشكل جماع الخطى المضبية تبعاً إلى هناك. إن الخطوة التأويلية هي وحدة أساسية لمنطق التعاقب والتتالي، هي وحدة من أبعاديات السؤال ومن أبعاديات البحث، ومن أبعاديات الحركة باتجاه الأفق، الذي يتواصل ويتفاعل ملموس مع إيقاع الخطوة، فلا زل لاستجابة الأفق، من دون حضور استجابة الخطوة، التي هي الموجة، المحرك، البزرة والنواة. كما لا قيمة للخطوة، من دون أفق مهما كان تلبسا، ومهما كان مغصا، وغامضا، باعتبارها مصدر الكينة والخزان الذي تستمد منها الحياة طاقاتها ومكانيزماتها، وفي حالة غيابها يحضر الحصار، أي ما هو جل سافر للعدم. إن حركية الكائن، مع موجهة دائما بهاجس أساط المعجب عن الأفق المعني بالاستشراف، وبالتامل على تحيينه وتزئيقه. كما أن الأفق غالبا ما يكون نموذجيا، أي متمثلا من حيث هويته ومقدسيته، بمعنى مستجيبا لمسار، لرؤية وإمكانيات معرفية مادية ورمزية. وكما توجد فضاءات دائية صغيرة مرتبطة باليومي، ثمة أيضا الأفاق المصيرية المقترنة بأسئلة الاختيارات. هذه الأفاق غالبا ما تكون ذات طبيعة افتراضية، مثالية ومؤنثة بالأوهام وجاذبيتها الاستقطابية. وفي قلب هذه الإشكاليات الكبرى، ثمة التأويل الذي يخطئ الطريق إلى أفق، في سياق اجتراحه بأدوات لا علاقة لها بخصوصية الأفق المطلوب. أو بالأحرى التأويل الذي يشق طريقه نحو أفق غامض، لا علم له بالآونة وأصواته، ربما فقط على سبيل الفضول، والرغبة في تحقيق تمام قد يكون آيالا إلى خرابه، باعتبار أن صياغة صورة ممكنة لأفق محتمل، يظل بحاجة ماسة إلى قناعات نظرية، وإلى خبرة عميقة في تدبير هذه القناعات، وأكثر من ذلك، يحتاج إلى الوسواس المؤرق الذي يحفز ويضيء. لكن يجب الانتباه إلى حضور مختلفي الأفاق، التي لن تكون بالضرورة سوى أفاق تمويهية، قريبة الصلة ببحراس المراكز والأوصياء عليها، وهي المراكز التي تمارس غوايتها وسحرها على ذوي العقول الصغيرة، فتستهلك أجسادها وأرواحها، إنها مراكز الأفاق المتسلطة التي تقوم بهجمة الاحتواء ومهما الاستقطاب وتعميم العمى. إنها الأفاق ذات الطبيعة الاستعراضية، التي يلتئم فيها شمل الوحوش، وشمل اللصوص وشمل عيون القليلة.

في حالات جد استثنائية، تنسجم نداءات الكتابة مع نداءات أفاقها، حيث يكون ثمة نوع من التفاعل الرمزي المستمد من حضور ظلال تماهيات وطباقات محتملة، وهو ما يشمن المسارات نسبيا بانتشاءاتها، علما بأن الذات الكتابية هي التي تقوم بتأنيث فضاءات هذا الأفق، عبر إخراجها من عموميات، وإعادة توصيفه وتنظيمه، انسجاما مع خصوصية ما تطرّحه من أسئلة، وما تقترحه من مدارات دلالية وتأويلية، دون أن تردّد في قبول ذلك التلّين البائس، الذي يهدهدها، وهي تعيش قدر انشطارها، في تضاعيف التعدد الانتمائي لنداءات ما يتجاوز أحيانا حدود الأفق المغرد.

\* شاعر وكاديمي من المغرب

## الوثائقي «ديفيد لينش: حياة الفن»: سيرة سينمائي غريب الأطوار

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك

كي نفهم أكثر عوالم أفلام ديفيد لينش (1946)، المخرج الأمريكي وأحد أفضل المخرجين الأحياء، من أولها «إريزهريد» (1977) حتى آخرها «إنلاند إمباير» (2006)، يتوجب مشاهدة هذا الوثائقي عن حياته، وعن شخصيته وهو جاسه إنما لا كسينمائي، بل كفنان.

مع الوثائقي يمكن الدخول أكثر إلى عوالم لينش السريالية الظاهرة في أعماله الفنية متعددة الوسائط، التي يعمل فيها كرسّام ونجّار وحدّاد، وإلى مفهوم الفن لدى لينش، وهو مفهوم يمكن تلّس غرابته في أفلامه ولوحاته.

لنلش أفلام طويلة وقصيرة ومسلسلات وموسيقى وإعلانات دعائية، وإن كان يُعرف أساساً كمخرج سينمائي، من خلال أفلام صار بعضها كلاسيكيات حديثة اليوم، نضيف إلى المذكورين أعلاه: «ملهو لاند درايف» (2001) المصنّف كواحد من أفضل الأفلام في تاريخ السينما، «ذا ستراتيست ستوري» (1999)، «لوست هايواي» (1997)، «توين بيكس: فاير ووك ويد مي» (1992)، «وايلد أت هارت» (1990)، «بلو فيلغيت» (1986)، «ذي إيليفنت مان» (1980)، و«دون» (1984) الذي تبرا منه وقال بأنّه أنجزه لحاجة مالية وضمن قيود إنتاجية.

هذا هو لينش الذي يعرفه معظمنا، سينمائي غريب الأطوار، وقد تركزت هذه الفكرة أكثر في

مسلسله «توين بيكس» (1991-1990) الذي يعدّ من أفضل المسلسلات الأمريكية، والذي سيُعرض موسمها الثالث خلال شهرين، حيث الغرائبية والسحر يتداخلان مع عمليات تحقيق في جريمة قتل.

المعجبون بـلينش سيعجبهم الفيلم، ففيه لينش

وحده يتكلّم، يروي من خارج الإطار عن حياته، طفولته ومراهقته تحديداً، وعن فنّه، وينتهي حديثه عند أول فيلم له، «إريزهريد»، الذي أخرجه ضمن منحة سينمائية، قال بأنّه لم يتوقّع أن ينالها وأنه حين نالها عرف، إلى اليوم، أنّها غيرت مسار حياته.

لا نسمع في الفيلم غيره يحكي، ولا نرى ابنته الطفلة، وكذلك أعماله الفنية، خاصة أثناء إنجاز بعضها، إذ أنجز واحدة أثناء التصوير، على مراحل. صوّر معظم الفيلم في الاستديو الصغير، وهو أقرب إلى ورشة عمل، على السطح، مع موسيقاه وسيجارته وأشبائه الغريبة، كما يعرض الفيلم مشاهد عائلية أرشيفية. لكل ذلك، لا يمكن لمحّب لينش إلا أن يحب الوثائقي الذي، فوق كل ما ذكر،

تم إنجازه ب تقنية عالية ومونتاج لافت.

يحكي لينش بوفرة عن والده، عن أنهما كانا السبب في أن يكون ديفيد الذي نعرفه، فقد اهتمّا منذ صغره بالجانب الإبداعي فيه، يمدحهما حتى في ما كان خلافاً بينهما، هو المراهق وهما اللقان عليه. في واحدة من الحكايات يقول إن والده اكتشفت نزوعه إلى الرسم، الرسم تحديداً، فمُنعت، وهو طفل، من اقتناء دفاتر تلوين، حيث الرسومات جاهزة وليس

على الطفل سوى ملء المساحات بالألوان، قال بأنّها اشترت دفاتر تلوين لأخته، أما هو فكانت تشتري ملء دفاتر بيضاء كي يرسم، لأن الرسومات الجاهزة تحدّ من الإبداعية والخيال لديه.

يحكي لينش بادئاً من طفولته في بلدة صغيرة في فيلادلفيا، حيث الشوارع مظلمة، مواسلاً في حديثه إلى صباه في واشنطن، مكملاً إلى أن تزوج ودخل مدرسة السينما وبدأ العمل على أول أفلامه، وذلك



لقطة من الفيلم

في حديث، مونولوج، مستمر بوتيرة واحدة، يعتمد على ذاكرة لينش الذي لم يحرص على ربط ما يتذكره ببعضه، إنما بدأ بطفولته وصعد زمنياً، مع تفصيلات أكثر في اللحظات المفصلة من حياته.

لينش الذي يعيش «حياة الفن» كمجنون في فنّه، كخارج عن القيود والمؤسسات والمدارس الفنية، يقول في الفيلم «كنت أكره

في واحدة من حكاياته يقول إن والده ذهب لزيارته وكان عليه أن يخفي حاجات صديقه التي تسكن معه، فأنزل أباه إلى القبو ليديه أعماله ومقتنياته التي سينجز منها أعمالاً فنية، ومنها مثلاً فنّار ميث. وأثناء خروجهما قال له أبوه إن عليه ألا ينجب طفلاً، وقد ظنّ أن ابنه يعيش عوالم شيطانية كما قال لينش. لحظتها، كانت صديقه حاملًا بابنته الأولى، جينيفر.



## حيل العشاق في الأدب العربي

سلمى العطي\*

■ يزخر الشّعر الجاهلي بأبيات غزلية يعبرُ فيها الشّاعر عن ولّه بالحبّية صعبة

المثال، فتحرّسها القبيلة ويرقبها الواشي ويمنعها العرف من وصال حبيبها، الذي فضّحها بنشعره فتسبّب في اليأس والفراق. ولذلك كانت الوقفة الطلّية في القصيدة الجاهلية حيزاً نصّياً ومجالاً روحياً للشّاعر، يبيّن فيه صابته ويشكو حرمانه من وصال حبيبته. وبقيت صورة الحبّية صعبة المثال راسخة في الأدب العربي منذ أن وصف امرؤ القيس سعيه للقاء بيضة الخدر متجاوزاً الحرّاس والواشين السّاعين لقتله قائلاً:

تجاوزت أحراساً إليّها ومعشراً ... علي

حراساً لو يسرون مقتلي

ولعلّ هذا ما جعل العشاق يلجؤون للحيلة حتّى يحقّقوا الوصال المنشود. وفُسّر ابن سيده الحيلة عند العرب قائلاً هي الحقّ وجوّد النظر والقدرة على دقّة التصرّف، وهذا ما يبرز حضورها في القصّ الشعري، إذ أنّها مصطلح أساسي في الحكايات والخرافات، ولذلك عندما قدم فلايمير بروب دراسته الشهيرة للقصص الشعبيّة بعنوان مورفولوجيا الحكاية حضرت الحيلة باعتبارها ركناً أساسياً من أركان القصّ، ومؤثراً مهماً في سيرة الأحداث. وعرف

العرب الحيل والمحتالين فيعضهم يحتال بغية جمع المال كالخلاء أو رغبة في الطعام كالطفيليين، بيد أن حيل العشّاق تكون ضرورية لا اختياراً خاصّة إذا كثرت العراقيل وترصدتهم الأعين. ولذلك كان الليل الزّمن المفضّل للهروب من أعين الرّقيب والواشي والعازل. فعندما جاءت أمّ قيس بن ملح لليل العمارة حتّى تقابل قيساً كي يعود إليه زنده، قالت لها: يا هذه، قد لحقّ ابني بسبيك ما قد علمت، فلو صرت معي إليه، رجوت أن يثوب إليه، ويرجع علقه إذا عابك؟ فقالت: أمّا نهارة فلا أقدر على ذلك، لأنّي لا آمن الحي على نفسي، ولكن أضيّ معك ليلاً. وكذلك التقى عمر بن أبي ربيعة بحبيبته في الليل، معلناً غياب القهر بداية زمن المغامرة قائلاً زلّ غاب قُمَيْزٌ كُنْتُ أَرْجُو غِيَبَهُ، متعصفاً من قصر الليل فيارك من ليل تقاصر طوله...، وكانت بومار الصبح نذيراً بنهاية اللقاء. وتبيّن هذه القصيدة أنّ الحيلة ليست حكراً على الرجال دون النّساء، فلما تنهت القبيلة وأشرق الصبح، خاف الشّاعر من الغضيبة. لكنّ اختيها قالتا لها إنّ الخطب يسير واقترحتا عليهما أن يتنكّر بتيّاهما حتّى يأمن عقاب القبيلة.

وإذا قرأنا تلك العبث كـ«مصارع العشّاق» لابن السّراج أو «طوق الحمامة» في الألفة والأسواق لابن حزم الأندلسي أو «تزيين الأنثى» في أخبار العشّاق» لداوود بن عمر الأنطاكي، نرى أن المرأة العاشقة كثيراً ما تعرّف بالعشّق وتبادر بالوصل، وتعتمد إلى العشّاق، يعنون علي بن صالح والقيبة، يسرد فيه الرّواي كلف جارية برجل يدعى علي بن صالح، لكنّها لم تُظهر ذلك للنّاس، إلى أن اجتمعا في مجلس واحد فكتبت له في منزل هذا البيت الشعري:

الذي يَبْلُو بِحَبْلٍ يَأْتِي... يَزِدُّ لِي يَوْماً

إلى أحسن العهد.

فقال عليّ فما هو إلّا أن قرأت الشّعر حتّى

## قدم سبعين عملاً لأكثر من ثلاثين فناناً معرض «التشكيل اليمني المعاصر 3»... حضر التجريد وغاب التجديد

إليه ما حملته به بعض الأعمال الجديدة من إشارات إيجابية لما حققه الفن التشكيلي اليمني المعاصر خلال عام من الحرب، خاصة في ما تضمنته وعكسته أعمال تجريدية لعدد من الفنانين أمثال: مظهر نزار، وحكيم العاقل، من جيل ما بعد الرواد، وأعمال واقعية للفنان محمد صوفان وغيره من جيل الوسط، بالإضافة إلى أعمال تجريدية لعدد من الفنانين الشباب، كأعمال سما الدبيعي، وسلمي غالب، التي تعكس في مجملها (بعض) ما تحقق للوحة التشكيلية اليمنية من تطور تقني وموضوعي خلال عام، خاصة في العلاقة الرؤيوية اللونية بالنص البصري.

بهذا الاتجاه؛ إلا أن طغيان هذا الاتجاه في الأعمال المشاركة عن جيلي الوسط والشباب لم يكن متفقاً مع واقعها، الذي تحضر فيه «الواقعية»، بشكل أكبر من التجريد، علاوة على أن معظم الأعمال المشاركة عن هذين الجيلين لم تكن أعمالاً جديدة تنتمي للعام الماضي، كضرورة فنية للمشاركة في معرض جماعي سنوي مُعاصر، يُفترض أن يعكس ما تحقق لهذا الفن في هذا البلد خلال عام.

إلى ذلك تراجع حضور الحرب موضوعاً فنياً في مجمل

الأعمال المشاركة عما كان عليه في معرض العام الماضي، وهو ما لا يمكن الاستدلال من خلاله على تراجع حقيقي، في ظل ما

شاب تنوع المشاركة

من قصور تعبيرية

تمثيلي، إلا أن ثمة

أعمالاً تعاملت مع

أبعاد جديدة لهذا

الموضوع كأعمال

الفنان مظهر نزار.

ما ذكرناه من

إشارات لا يُلغى

خصوصية المعرض،

حتى إن كان ملمحه

العام احتفالياً؛

فتنظيمه بحد ذاته

تحسّن نبر الحرب

يُمثّل تميزاً يُضاف



عدد من الفنانات المشاركات

### بمشاركة باحثين عرب واجانب

## شهادات عن فكر صادق جلال العظم في ندوة في ألمانيا

على الكيان الجوهري البشري للإنسان، ولم تكن دعوة صادق دعوة سلبية هدامة بل دفاعا عن موطنه السوري والعربي والمسلم. وهو ليس دفاعا هوياتي بل دفاع حضاري مشبع بالتثوير ومنظور الحداثة، لأن البداية التنويرية الحداثيّة ذات النّهكة الليبرالية كانت أرضية الرّسوخ وهو ينتقل إلى مواقع الثورة السورية.

المراة في فكر العظم

وقدمت مية الرحمن ورقة ورقة بعنوان «صورة المرأة في فكر صادق العظم» لتؤكد أن العظم غير عن قناعاته بشكل واضح لا ليس فيه حقوق المرأة والمساواة الجنسانية، ودعا إلى مساواتها الكاملة مع الرجل في الحقوق والواجبات، وأهمية تمكينها من قناعاتها ومخاطبات أو أحكام تقييمية العذري» نجد أن حل قضية المرأة وتحريها وحقوقها يكمن في حل قضايا المجتمع ككل، وأن انشغال المجتمعات العربية من تخلفها وتبنيها للديمقراطية والعلمانية والحداثة ستعود حكما إلى إنصاف المرأة ونيلها حقوقها.

وخاما قدم حسام درويش مشاركته تحت عنوان «النقد والانتقاد عند صادق العظم»، حيث ذهب درويش إلى أن العظم مفكر نقدي لكن ما معنى النقد؟ إن فكر العظم وما يتضمنه من تقييمات ومخاطبات أو أحكام تقييمية للواقع والفكر اتصل به هو فكر نقدي بامتياز، لأنه يحاول غالبا تسويغ أحكامه ويلجأ إلى مفكرين العرب على نقطة وصل إليها المجتمع العربي، ولكن ما آل إليه الربيع العربي يضعه تحت الجهر. رؤية العظم لتجربة الإسلام اليساري في تركيا نموذجاً، ولو أطل الله بعصر العظم، بعد الانقلاب في تركيا لوضع تحت الدراسة ذلك النموذج الذي تفاعل به. ليضف فيلاند أن الهجوم على أمريكا هو نقطة نموذجاً، وهو من يتصدر المشهد في المستقبل، أي إسلام غرف التجارة والصناعة والزراعة.

الربيع العربي

ويرى الألماني كارستن فيلاند أن العظم مرشد ومنذر ثوري من خلال إيمانه بالربيع العربي والشعوب العربية الناضجة، وأن الربيع العربي أعلى نقطة وصل إليها المجتمع العربي، ولكن ما آل إليه الربيع العربي يضعه تحت الجهر. رؤية العظم لتجربة الإسلام اليساري في تركيا نموذجاً، ولو أطل الله بعصر العظم، بعد الانقلاب في تركيا لوضع تحت الدراسة ذلك النموذج الذي تفاعل به. ليضف فيلاند أن الهجوم على أمريكا هو نقطة نهاية الإسلام الراديكالي، وقد كانت آخر محاولة للإسلام لإثبات وجوده.

الحداثة والنورة

ثم تطرق عبد الرزاق عبد إلى «صادق العظم بين الحداثة التنويرية والثورة العنصرية»، فيذكر أن العظم كان من القلة الذين وقعوا على وثيقة لجان إحياء المجتمع المدني، أو ما سمي وثيقة الألف، لأنه على يقين أننا ندأ ربيعاً ثوريا للحرية قد يطول انتظاره. لأن صانعي الحقيقين هم جيل الشباب الذين لا يقبلون تقاسم نفايات نظام الاستبداد، مع ما ساءه صادق العظم السلالة العلوية الطائفية (الأسدية). وأضاف عبد أن نقد صادق للدين لم يكن ترفا واستقراطيا نخويا سلبيا، بل هو نقد وظيفي له هدف إيجابي، فهو ينكر لكي يثبّت، ينكر اللاهوت والدين حتى يؤكد

تعطل المجتمعات العربية ليضيف العظمة، أنه اعترض على بعض من أخذ على العظم الاستمرار في التصدي لنقد العظم لم يرسدوا الواقع المتحول البائع التعقيد، والتفوقا مع المثالة الأساسية للإسلاميين، الناهية إلى أن التوصيف الأساسي لمجتمعاتنا هو توصيف ديني تمثّل في طبائع ثابتة في نفوس الناس. لينهب العظمة إلى الانتصار لفكر العظم باعتباره مفكراً يفكر بمواجهة بعض المفكرين الذين لا يفكرون. ويضيف أن العظم كان ماركسيا وليبراليا ماركسيا مؤمناً بتطور التاريخ والمادي كما كان ينادي ماركس ولكنه في الصميم ليبرالي مؤمن بحق الفرد في تطوير فكره الخاص.

العقلانية النقدية

وبمعنوا «العقلانية النقدية والدين» يتناول فالح عبد الجبار كتاب العظم (نقد الفكر الديني) بعد نصف قرن من صدوره. مؤكداً أن مقدمة الكتاب شاخنت والثورية العربية حول التقدم انتهت بانتهاء كل النظم الثورية العربية التي كنا نعتقد بنوريتها. ومعترفاً.. «أننا شاركنا كلنا في خلق هذه الأوهام بجملة التحليل ولم نقيم وضعنا ولم نحترس ... لأننا كنا نريد الديمقراطية السياسية ونلغي أساسها الموضوعي. ملكية الدولة والاقتصاد وذلك هو المطلب التاريخي الذي وقعتا به»، يؤكد أن نقد صادق للدين نقد جوهري لأنه تفاعل بقرير زوال الفكر الديني، وهو تفاؤل مبكر تاريخياً. وأن صادق تناول العقلانية ولم يتناول العلمانية، ولم ينتقد الدين، بل انتقد الفكر الديني. ليضيف عبد الجبار أن صادق لم يهتم بالأسس الدينية، وعلى المفكرين العرب نقد الحركات السياسية ونقد الإسلام العقائدي والتاريخي.

تعجب عبد الجبار من موقف وراي العظم في الخمني، بوصفه ممثل الإسلام الثوري، ومقارنته بكاسترو، بينما الاثنان مثال للاستبداد الديني والسياسي.

برلين - حسن عبد الله الخلف:

أقيمت مؤخرا في برلين من خلال مركز جرمون للدراسات المعاصرة، ندوة أكاديمية حول فكر الفيلسوف السوري صادق جلال العظم، حيث قدم عدد من الباحثين والمفكرين العرب والأجانب شهادات للشكف عن القيمة الفعّلية لفكر العظم، ومدى ارتباطه الجوهري بالقضايا التي شغلت المجتمع العربي والمجتمع السوري بصفة خاصة، العظم الذي ظل حتى اللحظة الأخيرة في ساحة المعرفة من أجل الحرية والتثوير والحداثة.

النقد المزدوج

الباحث يوسف سلامة قدم شهادة بعنوان «النقد المزدوج عند صادق العظم». ليؤكد أن العظم امتاز عن غيره من النقاد بأنه لم يوجه نقده فقط إلى الغرب من خلال مفكره وفلاسفته فقط، ولا إلى المفكرين والعلمقين العرب من ناحية أخرى، بل قام بتحليل كثير من المواقف التي عبر عنها المثقفون الغربيون والمثقفون العرب والمسلمون في آن معا.

ففي كتابه «سلمان رشدي وحقيقة الأدب» يخصص العظم صفحات طويلة لنقد زملائه وأصدقائه من اليسار العربي، أي نقد عائلته (اليسار) بينما يخصص صفحات ماثلة لنقد المفكرين والسياسيين ونقاد الأدب من العالم الغربي، ويبين أنه بينما صدر كثير من النقد من المفكرين العرب لرواية سلمان رشدي من غير أن يقرأوها، فإن انتكاب الغربيين تقاعسوا في الدفاع عن سلمان رشدي وحقه في الكتابة والحياة.

الدين والحداثة

ورقة أخرى قدمها نذير العظمة معنونة بـ«العظم أصولية إسلامية والعلاقة بين الدين والحداثة»، موضحاً أن العظم باختياره موضوعات سجالية مثل الفكر الديني والهزيمة ومجموعة من المشكلات التي

## مدينته في حالة طوارئ... ووالده: منافس إبنى شاهين «شقيقه الفلسطيني» ونرفض محاولات التفرقة الإسرائيلية بينهما

### «القدس العربي» في بيت عائلة أمير ندن المتسابق الفلسطيني في نهائي «آراب أيدول»

الناصرة - «القدس العربي»:



قبل أيام قليلة من حسم المنافسة الثلاثية الشديدة على لقب «ملح الحرب» (الآراب أيدول) ضمن برنامج المواهب في قناة «إم بي سي»، تبدو مجد الكروم في الجليل داخل أراضي 48 في حالة طوارئ في محاولة لزيادة التصويت لإبنها الفنان الشاب أمير ندن، الذي وصل إلى المسابقة، التي شهدت منافسه عربية محترمة، وتسود حالة ترقب وإثارة واسعة جدا في الشارع الفلسطيني لاسيما أن منافس ندن في النهائي، فلسطيني من بيت لحم هو يعقوب شاهين. «القدس العربي» زارت بالأمس بيت أمير ندن (25 سنة) في مجد الكروم، وهي قرية جليلية تحمل الكثير من الملامح الفلسطينية إذ احتضنت الكثير من المهجرين في وطنهم من القرى المجاورة في نكبة 948 و الذين اندمجوا في نسيجها الاجتماعي وهم يشكلون نصف سكانها ونيف، وتمتاز المدينة بقوة انتشار الحركات السياسية الوطنية. لمع اسم مجد الكروم في البرنامج إياه قبل عام عندما نافس أحد إبنائها، هيثم خلايلة، على اللقب في العام النصرم وكاد يخطف لقب «ملح العرب» في منافسة شارك فيها آلاف الشباب من الوطن العربي والعالم.

وفي مجد الكروم أطل من يسمنه هنا بـ «الأمير» على لافتات ضخمة، وبلغنا أن طلاب المدارس فيها ينتظفون في طابور الصباح منذ أيام، ويفتحون نهارهم بأغنية جماعية من أغاني أمير ندن ويختتمونه بالهتاف له بحماس كبير. كما أن لجنة محلية من المتطوعين شرعت بالتعاون مع السلطة المحلية في إعداد ساحة واسعة قرب بيت المنافس ندن وتعبيد الشوارع المؤدية لها خصيصا للجماهير التي تستعد للاحتشاد ليلة الحسم يوم السبت المقبل، على أمل الاحتفال بفوز ابن البلد. كما تعمل اللجنة على دعم أمير بالتصويت من خارج أراضي 48 لعدم إمكانية الاتصال المباشر. التقينا مع عائلة ندن في حديثها

المزانة بأشجار الزيتون، النخيل والصبار وداخل الصالون ازدانت الجدران بصور أمير منذ كان طفلا وهو يعزف العود والبيانو داخل الوطن أو في الولايات المتحدة. تمسك والدة رنا الصور بحنو الأم بوجه مشرق تقول إن قلبها يكاد لا يحتمل البعد والمنافسة الحامية، وتنتظر لحظة السفر لبيروت اليوم أو غدا «لاكون قريبة منه لحظة

وتنتظر لحظة السفر لبيروت اليوم أو غدا «لاكون قريبة منه لحظة وأصر والد خالد ندن على تناول الحلويات مع فنانج القوية وهو يقول، هذه حلى الفوز» للتعبير عن ثقته في القدرات الفنية الكبيرة لنجل، الذي يتحدث معه هاتفيا كل يوم. ويتضح أن هذا الشبل من ذاك الأسد قبال أيضا يمتاز بصوت جبلي رخم بعيد للذهان فورا الراحل وديع الصافي. وهذه هبة موروثة فوالد خالد، محمد ندن والدته فاطمة إمتازا بصوتين رقيقين جدا، منذ كانا يقيمان في قرية البروة حتى نكبة 1948 وهي بلدة الراحل محمود درويش.



يعقوب شاهين



وليس لقياً، ويقول إنه تورط خلال دراسته الابتدائية المبكرة في شجار مع أحد أترابه بعدما دعاه ندن، ظانا أنه يسخر من لقب العائلة حتى استدعاه مدير المدرسة وأكد له خطأ. ويستمرسل في حديث الذكريات «إمتاز والذي يصوت حلو وكان يعرف بإتقانه «العابيا والمجانا»، أما والذي فكان صوتها عسل على عسل لكنها كانت ترفض الغناء أمام الناس وأنا شخصيا كنت استرقق السمع وهي تغني داخل المطبخ وكانت تتوقف حينما تلحظني وما زالت مواويل يا طريف الطول بصوتها في مخيلتي»، ويكشف أبو محمد أن والده رفض أن يحترف الإبن الغناء ورغب أن يفتني ببناءة شقيقه نمر يصبح طبيباً أو محامياً. ويضيف ضاحكا «درست وابن عمي الدكتور عبد العظيم في كقرىاسيف بالمرحلة الثانوية وكنا نبيت في القرية المجاورة الجديدة وكنت أمني ساعات بعد الدوام بالغناء حتى ضاق إبن عمي بي فقلت له إن الحل يكمن بأن يذهب أبو الذي ويقفعا بأن يقتني لي العود لأحترف الموسيقى وهكذا حصل بعد مجرا وتحدث مع والدي».

وصا لبت أبو محمد أن أسس فرقة «إلالي القمر» الموسيقية وعمل بإحياء حفلات الزفاف ومع شقيقه فهم ضابط الإيقاع والمغني. ومن أجل صوك أم صوت أمير؟ تبسم الأب وقال إن الفارق يكمن بأن الإبن حاز على فرصة لتعلم الموسيقى وصلف موهبته بخلاف والده. ويضيف «خامة صوتي حلوة لكن أمير يتجاوزني بقدرته على أداء العرب يعقوبة وهذه هدية من الله»، وعن توقعاته يقول الوالد إنه راض جدا بالنتيجة

موهبة بالوراثة

وأخير هو الإبن الوحيد الذي ورث الغناء ويحترف الفن من بين أخوته محمد، أما ورهام ويستذكر أبو محمد أن «قريد العشي» أمير كان «يدندن» وهو في طفولته المبكرة. يروي الوالد الفخور الممثل بالفرح وخفة الدم وهو يشير ببناته لعصفور التشاري داخل قصص معلق في مدخل المنزل الحجري الجميل، ويقول «كان أمير كهذا التشاري يتحفنا بصوت رقيق حتى بلغ سن العاشرة وعندها أيقنت أنه مشروع فني واعد». وتجلى ذلك بفوز أمير لاحقا بالترتية الأولى في منافسة «برامج الغد» (المحلي بأغنية «الله يرضي عليك يا ابني» وهو بالرابعة عشرة من عمره. وبعد عام أصدر ألبومه الأول وفيه أغان لوديع الصافي، محمد عبد الوهاب، وردة الجزائرية وعبد الحليم حافظ وغيرهم. بعد إنهاء الدراسة الثانوية سافر أمير إلى الولايات المتحدة، واحتضنه معه فهم وهو مطرب معروف هناك ويرافقه في بيروت اليوم. ومنذ سنوات يقيم أمير بين وطنه وغربته منذ سنوات، وهناك حيث حاز على الجنسية الأمريكية أيضا يشارك عمه في إحياء حفلات للجاليات العربية. ويكتوي الوالدان بالحنين للابن المغترب خاصة عندما تطول الغيبة لكنهما لا يلققان عليه فهو لا يدخل ولا يتناول الكحول وحرص على التمسك بأخلاقه وهو برعاية عمه. وتستذكر الأم رنا ندن وهي ربة بيت تتمتع بقبض على من الثقافة العامة أن السباحة هي هواية أمير المفضلة تأثرا بجرع عسكا حيث تقيم خالته. ويشير الوالد أن أمير كان طالبا متوسطا في تحصيله التعليمي لأن كل طاقاته صبت في الفن وتعلم العزف على درب والده وجده.

ندن اسم أم لقب

وعن علاقة الفن بالإسم الموسيقي ندن يروي الأب متوددا أنه اسم

## انطلاق مهرجان مراكش الوطني للفيلم القصير جداً بمشاركة 15 عملاً تتنافس على الجائزة الكبرى

الرباط - «القدس العربي»

من ليلى بارع:

تحتضن مدينة مراكش الغربية بدءاً من أمس حتى الجمعة المقبل الدورة الأولى من مهرجان مراكش الوطني للفيلم القصير جداً، الذي تنظمه جمعية «أصدقاء المسرح والسينما» في مراكش. ومن بين 28 فيلماً قصيراً تقدمت للمسابقة اختارت اللجنة 15 فيلماً للمشاركة في المسابقة الرسمية لهذه الدورة، ويتعلق الأمر بكل من الأفلام القصيرة التالية: «الهيئة» -مراسل» لـمحمد أكرم نماسي، «درهمان» لـأنور محاسين، «معرض اليوس» لنير علوان، «دارت الأيام» لعصام العهيلي، «الحكيم والغلام» لروان الشيكور، «صفية» لياسين ايت فقير، «العودة» لعبدان بركة، «بلوكو فوبيا» لـدريس بوسرحان، «زاوية منخفضة» لـمحمد حميمصة، «العد» لـ13 للخضر الحمدواي، «المسودة» لـعادل كعيون، «انكسار» للحسن بوسير، «ادخل الخرج» لـمحمد إيمان الشهدي، «1920» لـياسين كعمر. وتتنافس هذه الأفلام للفوز بالجوائز الكبرى، جائزة أحسن إخراج، جائزة أحسن سيناريو، جائزة أحسن تشخيص وإثاث وذكور، بالإضافة إلى جائزة أحسن تصوير مقدمة من مؤسسة أوروبا أطلس.

هذه الدورة برئاسة الدكتور عبد الكريم يرشيد، وتتكون لجنة التحكيم من: محمد شويكة (استاذ باحث و ناقد سينمائي)، بشري أهرشي (مثلة)، عبد السلام دخان (دكتور باحث سينمائي) و سيباستيان كونغ (مخرج سينمائي).

ويعول على هذه اللقيات من أجل اكتشاف الأسماء المقبلة في مجال الإخراج السينمائي الغربي خاصة وأن الفيلم القصير يعتبر المدرسة الأولى للجيل القادم من المخرجين السينمائيين، ومحطة أساسية للتعرف على بصماتهم ورؤيتهم الإبداعية في مجال الإخراج.

وستعقد هذه الدورة عرض مجموعة أفلام خارج المسابقة منها: «اليد الثالثة» لـهشام اللادقي (فيلم الافتتاح)، الطفل والخيز لـمحمد كومان وأحلامها مر لزهرة خيالي.

كما ستعقد فعاليات المهرجان تقديم محاضرة حول موضوع: السينما والمشتراك الإنساني، من طرف الدكتور عبد السلام دخان، بالإضافة إلى ورشات لفائدة المشاركين وبعض المهتمين في السيناريو، معالجة الصورة وورشه من السيناريو إلى المونتاج، يوظرها كل من المخرج والسيناريست محمد زكي المخرج خالد العمدة والمخرج هشام اللادقي.



## وأئل جسر الهارب من الذكريات؛ و«بتسأليني بغيبابك شو صاير فيني»؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

شكّل عبد الحب في الرابع عشر من شباط /فبراير مناسبة للعديد من نجوم الفن في لبنان والعالم العربي لطرح أعمالهم الفنية المستوحاة من هذه المناسبة السعيدة التي يترقبها جميع العشاق، وأخذ هذه الأعمال أغنية جديدة منفردة طرحها صاحب الصوت الرومانسي النجم اللبناني وأئل جسر، عبر القناة الرسمية لشركة الإنتاج «أرابيكا» وهي بعنوان «وبتسأليني» من كلمات ولحان صلاح الكندي وتوزيع أحمد أمين وهندسة صوتية ياسر أنور.

وتتمحور الأغنية التي أنتجتها شركة «أرابيكا» حول وقع القلب بعيداً عن الحبيبة، إذ يسألها باستغراب وأقل ما جاء في كلمات الأغنية: «وبتسأليني بغيبابك شو صاير فيني مأكدة يدك تستعصي هالغربة؟ / حريجة وعم بتسأليني، كإنك قار بتحبييني / نسييتي إلك موتيتيني وضحييتي في أبو ظبي على الطرقات، هريان من الذكريات».

إلى ذلك أحيا جسر في الأونة الأخيرة عددا من الحفلات الفنية الضخمة، وأبرزها على في الجزائر بمشاركة النجمة نوال الزغبى، وحفل آخر في أحد الفنادق في أبو ظبي بمناسبة عيد الحب حيث أشعل حماسة الحضور بإغانيه القديمة

والجديدة. والحفل الجماهيري بمشاركة النجم عاصي الحلائي في العاصمة القطرية الدوحة ضمن فعاليات مهرجان «ربيع سوق واقف» 2017 في نهاية الشهر الماضي، إذ قدم مجموعة من أشهر أغانيه ومنها على سبيل المثال: «انتبه على حالك، بتقللي بحبك، بعدك بتحب، جبال ما بيتلاقوا، خليني ذكرى، عم شوف خيالات، غربية الناس، أنا بنسحب».



## تركوا مناصب برواتب مغرية ليخوضوا مغامرات مجهولة العواقب

### موظفون في شركات مالية كبرى في نيويورك ينتقلون لمجال الموضة

وهو من نوع الكلاب المالطية، وتعزّم سيبكا بيعه عبر الإنترنت في مقابل 50 دولاراً تقريباً. وتشكل نيشا جابن نموذجاً آخر في هذا المجال، وهي محامية سايابة متخصصة في عمليات الإستحواذ والدمج وفي 2012، تخلت جابن عن راتبها المغربي للعمل بداية كمتدربة عادية ثم كوظيفة في شركة لللبسة الجاهزة. وقبل عام، أطلقت موقعا الكترونيا لبيع الملابس يحمل اسم «نيش مارك» وهو متخصص في اللبسة الفاخرة للنساء القصيرات القامة مثلاً.

وتتهدى هذه الأم الشابة سعادتها للانضمام إلى قطاع «يسمح بقدر أكبر من الابتكار»، وبالتالي من «إملاء» ما تريد (عوضاً عن البقاء تحت رحمة مجموعة محامين». ويؤكد الثلاثة أنهم يستخدمون في حياتهم اليومية المهارات التي اكتسبوها في شركات عملهم السابقة وهي الشركات ممن ليس لهم أطفال «استعدادا لدفع مئة دولار ولكن في حال فشل المشروع، تؤكد سيبكا أنه «في أسوء الأحوال يمكنني العودة للعمل في المصرف لأن المصارف لا تقلس على ما أمّل».

في نيسان/أبريل لإطلاق مجموعتها من اللبسة الفاخرة المخصصة للكلاب. وتقول «منذ مراهقتي، أحلم في العمل في مجال الموضة، غير أن والدي لم يكن موافقا على ذلك، وكان يردد على مسمعي «عليك الحصول على ماجستير في إدارة الأعمال».

وبعد العمل لعشر سنوات في المصرف وتلقيها دروسا مسائية في معهد «إف أي تي»، باتت سيبكا تشعر «بضج أكبر». فيفضل مدخراتها ومساندة زوجها، بات في إمكانها التفرغ لشغفها من خلال إطلاق شركتها «ذي دوغي دايز». هذا الخط الذي انتهجته قد يكون مثاليا في نيويورك حيث يبدى كثيرون مثلاً من الطواغم الإدارية في الشركات ممن ليس لهم أطفال «استعدادا لدفع مئة دولار في مقابل الحصول على سترة لثكنهم». ومن بين أول ابتكاراتها، صممت منديلا للراس من صوف الكشمير ووبر الأزرب باتت لبسه لثكنها «ديور»

الأزياء وتصنيعها. وفي نيسان/أبريل 2014، قدم استقالاته من مصرف «جي بي مورغان» الشهير مستفيداً من دعم زوجته واستعدادها لمساعدته ماليا. وبعد ما يقرب من ثلاث سنوات، بات لهذا الرجل نحو مئة زبون تعرفوا عليه بالتواتر وهو يأمل في التمكن من بيع سراويله «بسرعة السوق» قريباً أي ما يقرب من 400 دولار للقطعة ما يحوله جني الأرباح وتوظيف أشخاص في مشغله.

وهو يأمل تأليا تأسيس شركة «مكاملة» يكون «الجميع رابحاً فيها» من موظفين وزبائن ومستثمرين ومزودين «ليس فقط المساهمين». غير أن جميع الأشخاص الذين انتقلوا للعمل في مجال الموضة لا يتشاككون مع إريك هذه النظرة المثالية. لكن كثيرين من هؤلاء ممن تجاوزوا سن الثلاثين يطمحون إلى تكوين شهرة خاصة بهم بعد سنوات طوال أمضوها في خدمة شركات كبرى في نيويورك. هذه حال غاوري سيبكا البالغة من العمر 38 عاماً، وهي موظفة إدارية في مصرف كبير تستعد للاستقالة

المالية لخوض هذه المغامرة. ويقول إريك ستيفن «كنت أحب عملي حقاً وتوترته السريعة ومجموعة المهارات التي يتطلبها. لكني لم أكن أحب العمل لمجموعة شركة تقوم على تحقيق مكسب أقصى للمساهمين. الإنتاجية كانت نقطة قوتي الرئيسية: هذا رائع بالنسبة لآلة ولكن ليس لإنسان».

شهرة بالتواتر

لكن ما سبب اختيار تصمصم الأزياء؟ ظالما واجه إريك صعوبة في إيجاد سراويل تناسب جسمه خصوصا في منطقة الرجلين لكونه لاعب كرة قدم سابقة. وعندما اشترى بزة مصممة على القياس، لم يعد يرغب في ارتداء ملابس جاهزة.

وبسبب افتقاره للخبرة في تصمصم الأزياء، بدأ إريك التدريب على أصول المهنة مع خياطة خاصة في بادئ الأمر ثم في «فاشن إنستيتيوت تكتولوجي» (إف أي تي)، وهو معهد عام شهير في نيويورك يقدم حصصا مسائية بأسعار مقبولة للأشخاص الراغبين بالتدريس في تصمصم

■ نيويورك - أف ب: مسكن متواضع في حي بروكلين الصناعي... هنا إريك قام ستيفن مشغله بعيدا من المكاتب العصرية المعلقة على جادة ماديسون في نيويورك حيث كان يجني اموالا طائلة خلال عمله كمصمم في هذا الرجل البالغ من العمر 39 عاما قام بانعاطفة مهنية للعمل كمصمم أزياء متخصص في صنع السراويل على القياس: ففي قيو هذا المسكن الصغير الملوك لصديقة عاملة في مجال الخياطة، أقام طاولاة التقطيع ولغائف أقمشة الجينز والخممل... كذلك وضع في غرفة في الطابق الأرضي حوالى اثنتي عشرة آلة خياطة من الأنواع المختلفة اشتراها من مصنع على شفير الإفلاس.

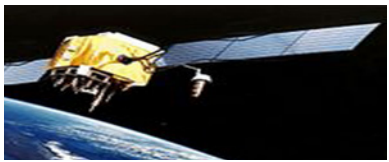
وشكل انتقال إريك ستيفن من العمل كمصمم في متخصص في الصفقات التجارية إلى مقال في مجال صناعة الملابس، خطوة صعبة إذ أن نجاح الشركة التي أسسها وتحمل اسم «فيتيد أندغرأوند» لم يكن مضمونا. لكن في مدينة كنيويورك حيث يزدهر قطاع الموضة، لا يعتبر إريك حالة فريدة بل هو واحد من آلاف الشباب المخصصين في التجارة أو الحقوق ممن يحملون بالعمل في مجال يفتح أمامهم أبواب الإبداع وتوظيف إمكاناتهم

| حل العدد السابق |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|-----------------|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 4               | 2 | 5 | 7 | 3 | 8 | 6 | 1 | 9 |  |
| 3               | 1 | 6 | 9 | 2 | 4 | 5 | 7 | 8 |  |
| 8               | 7 | 9 | 5 | 1 | 6 | 3 | 4 | 2 |  |
| 7               | 8 | 3 | 6 | 9 | 1 | 2 | 5 | 4 |  |
| 1               | 5 | 4 | 2 | 7 | 3 | 8 | 9 | 6 |  |
| 6               | 9 | 2 | 8 | 4 | 5 | 1 | 3 | 7 |  |
| 2               | 3 | 8 | 4 | 5 | 7 | 9 | 6 | 1 |  |
| 5               | 6 | 7 | 1 | 8 | 9 | 4 | 2 | 3 |  |
| 9               | 4 | 1 | 3 | 6 | 2 | 7 | 8 | 5 |  |

| الجدي                                                                                                                                           | الميزان                                                                                                                 | السرطان                                                                                                                      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أنت بحالة صحية جيدة لكن القلق والاضطراب النفسي يؤثر على صحتك الجسدية بالإجهاد، وتحتاج أن تفهم أن صحتك الجسدية تتحسن عندما تتخلص من كثرة التفكير | تعانى من الاجهاد بسبب العمل لكثك بمجرد رؤية العائلة يتحول الاجهاد والتعب إلى نشاط وطاقة كبيرة وتصبح بحالة صحية جيدة جدا | حياتك العاطفية تحتاج للانتعاش والعودة للاستقرار من جديد، لكن في الحقيقة أن هذا القرار يحتاج منك ومن الشريك خطوات جادة وثابتة |
| الدلو                                                                                                                                           | العقرب                                                                                                                  | الأسد                                                                                                                        |
| أنت تشع ثقة وحماس وتستطيع الحصول على دعم الشريك فلا ترفض المساعدة منه فقد يجعلك أقرب إلى تحقيق أحلامك                                           | العلاقة مع الشريك تتحكم فيها المزاجية، وهذا يدفعك إلى اتخاذ قرارات حاسمة أحيانا ومتهورة أحيانا أخرى، فكن حذرا           | اليوم هو يوم الإهمال لك فأنت لم تقم بتسليم عمك في موعد وحتي لم تتفقد عمك بسبب إهمالك الشديد                                  |
| الحوت                                                                                                                                           | القوس                                                                                                                   | العذراء                                                                                                                      |
| تعاطف الشريك معك بغرض عليك مزيدا من التفاهة في التعامل معه، والحرص على مراعاة شعوره المرهف باستمرار                                             | يجعلك هذا اليوم تعتمد بشكل أساسي على نفسك لتتمكن من تخطي العقبات التي تواجهك في المهنة                                  | حب الشريك لك عملة نادرة هذه الأيام، وتصرفاتك الراضة معه في معظم الأحيان تجعله مستعد لعمل أى شيء من أجل إسعادك                |

| الجوزاء                                                                                    | الحمل                                                                                      | الثور                                                                                      |
|--------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| تتمتع اليوم بكامل طاقتك وحيويتك وتحصل على معلومات دقيقة بشأن حالتك الصحية                  | تحفف من حمل أشياء ثقيلة تعتقد أنك قادر على رفعها فقد تصاب بالآلام حادة في الظهر            | تحاول أن تبني علاقتك العاطفية المقبلة على أسس متينة لكي تكون المرة الأخيرة التي ترتبط فيها |
| الجوزاء                                                                                    | الجوزاء                                                                                    | الجوزاء                                                                                    |
| تحاول أن تبني علاقتك العاطفية المقبلة على أسس متينة لكي تكون المرة الأخيرة التي ترتبط فيها | تحاول أن تبني علاقتك العاطفية المقبلة على أسس متينة لكي تكون المرة الأخيرة التي ترتبط فيها | تحاول أن تبني علاقتك العاطفية المقبلة على أسس متينة لكي تكون المرة الأخيرة التي ترتبط فيها |

| سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة. | سودوكو                                      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| 6 2 5 3 6 7 2 9 1 4 6 9 7 1 3 6 5 2 9 3 8 2                                                                                                                                                     | 6 2 5 3 6 7 2 9 1 4 6 9 7 1 3 6 5 2 9 3 8 2 |



## فضائيات وأرضيات

## موهبة سيرين عبدالنور الإعلامية «بلا حدود»... عن «غراهام نورتن شو» وذكاء التواصل عند زهير النوباني

### مالك العثامنة \*

كان أول ظهور للبنانية سيرين عبدالنور كما أعرف، في فيلم رمضان أبو العلمين حمودة، للكوميدي المصري محمد هنيدي. لم أن أداء استثنائيا أو مميّزا للممثلة اللبنانية في ذلك العمل الذي كان منصة انطلاق لها، وحتى في الأعمال التي تلته، كانت سيرين عبدالنور ممثلة عادية بأداء عادي يمكن القول فيه إنه لو أدت دورها أي ممثلة أخرى فلن يتغير في العمل شيء.

كان هذا رأيي...إلى أن كنت أقلب في القنوات، حتى توقفت عند قناة «الآن».

وطبعا، محاولة معرفة هوية القناة، عملية تحتاج خبرات معتقة في التريص وانتظار نتائج تحليل محتوى الأخبار لمعرفة التوجه السياسي لأي قناة، لكن في حالة قناة الآن، كانت العملية أسهل مما اعتقدت، فمع أول خبر في نشرتها الإخبارية، كان الموضوع من نوعية «استقبل، وودع وافتتح لمسؤولين سعوديين...وهذا يعني بوضوح أن القناة مالكة سعودية بالضرورة»!!

لكن، بعيدا عن نشرات الأخبار الموجهة، وملكية القناة وهوية أصحابها، فإن برنامجا تقدمه الممثلة اللبنانية سيرين عبدالنور لا بد أن يستوقفني في انطباع أولي فطري مفاده «تفضلوا، الآن برنامج آخر لممثلة تعتقد أنها تتقن كل شيء». ومردّ هذا الانطباع برامج متراكمة كثيرة تم انتاجها فقط لإرضاء نزوات نجوم بدون أي معايير محتوى إعلامي تحترم المتلقي، فكان أغلبها فاشل.

إن عملية الانتقال من التمثيل إلى الإعلام التلفزيوني مجازفة رغم أن الإنتاج كله محسوب على صناعة الترفيه، وتاريخيا الحالات الغالبة كانت انتقال من يعملون في الإعلام إلى التمثيل، بعد أن يحققوا شيئا من الشهرة أو الحضور، وهناك حالات بدأت إعلام تلفزيوني وإذاعي واشتهرت بالتمثيل ثم عادت للإعلام الترفيهي مرة أخرى، ولعل السيدة إسعاد يونس أكبر نماذج الحالة.

المفاجأة أنه وبعد ربع ساعة من المتابعة والانجذاب المتواصل في برنامجها «بلا حدود»، استطاعت سيرين عبدالنور أن تجذبي بقوة إلى برنامجها، والفقرات المتنوعة ذات المحتوى الجميل، إضافة إلى أن أداء الممثلة كمقدمة برنامج وتقارير متلفزة كان أكثر براعة وغوية وخفة من أدائها التمثيلي مما يجعلني «كمشاهد» أنصحبها مطمئنا جدا أن تترك التمثيل وتختصص في الإعلام التلفزيوني بكل عفويتها، فعفوية هذه السيدة الجميلة هي سر نجاحها بلا شك.

ربما كانت السينما منصة انطلاق مثمرة لسيرين عبدالنور، لكنها بلا شك وضعت قواعدها في مهنة هي تتقنها ولها حضورها فيها..

وانا من متابعيها الآن.

### العربي و«الإفرنجي»

على تلفزيون الكيبيل البلجيكي، أتابع برامج الترفيه الأوروبية وما تيسر من الأمريكية، خصوصا برامج الحوار الكوميدية، ومن بينها البرنامج البريطاني الأكثر شهرة، «غراهام نورتن شو» والذي يقوم على استضافة نجوم درجة أولى وفنانين عابدين أو غير مشهورين يضعهم على كنبه واحدة فيكونون سواسية كاسنان المشط، لا فضل لأحد على سواه إلا بما يتلطف به غراهام من أسئلة عليهم.

قبل أيام، كان الضيف، من النجوم كيانو ريفز، نجم فلم ماتريكس، وهو فائن قلوب النساء، والضيف النجم الآخر كان الأسطورة الهوليوودية دنزل واشنطن.

متابعة برنامج ترفيهي مثل هذا بعد متابعة برنامج «مع عمرو المفضي إلى الانتحار خفقا بالانفتاين».

لست من محبي تغليب «الإفرنجي» لكن الجيد يطرح نفسه بقوة وبضرورة الجودة. ففي برنامج غراهام نورتن، هناك ضيوف آخرون، من بينهم مغني شاب، ممثلي «الجسم بشكل لاف ومتحم بالوشوم والخط في أنفه وكل مكان، لكن أغنيته التي قدمها مع فرقته كانت مليئة بالإحساس والجمال، والصوت المبهر، فدعاه غراهام للجلوس بين النجوم، بل ودفعهم إلى طرف الأريكة وأدار حوارا مع المغني الشاب، وهو محترف لكن ليس بشهرة النجوم معه، والأجمل أن هؤلاء النجوم اندمجوا بالحوار ودخلوا فيه بلغة فنية وراقية.

ثم يأتي الدور على دنزل واشنطن، وهو حديث الساعة الآن بفيلمه الجديد المرشح لأكثر من أوسكار «السياح»، ليحدث الرجل بتواضع شديد عن المسرح، وكيف أن فكرة إنتاج الفيلم المأخوذ عن مسرحية معروضة في «برودواي»، قديمة، لكنها لم تأخذ التنفيذ لديه إلا بعد أن أداها كمسرحية بالمشراكة مع البطلة التي تشاركه الفيلم، وللسنوات طويلة. لينتهي إلى إخراجها كفيلم سينمائي سيحصل أوسكارات.

هذا درس مهم من ممثل عريق ومحترف عن أهمية الانتماء للعمل الفني، وأهمية المسرح أبوالفنون كلها، لصقل الشخصية الممثل. أطرف ما جرى أن يطلب ممثل كبير مثل دنزل واشنطن، من نجم يصغره سنا مثل كيانو ريفز أن يتكرم عليه بتوقيع أو تograf لزوجته وابنه الموجودين في كواليس البرنامج فقط من أجل ريفز. في أغلب برامج الترفيه والحوار لدينا، هناك العكس تماما، والتصنع مع عملية تلميع للنجم متفق عليها مسبقا.

أقول في «أغلب» وليس «كل»، وهناك برامج قليلة عربية ومضيئة في فضاء الإعلام العربي.

### مباشر على «الفيسبوك»

«الفيسبوك» نافذة تطل على كل شيء، كل شيء تقريبا على هذا الكوكب...

وأخر ما جذبني إليه «الفيسبوك»، صفحة الفنان الأردني المعروف زهير النوباني، وهو يستثمر تلك التقنية العرفية في كف يده، لينقل لنا على مدى الأيام الماضية بثا مباشرا وعفويا بلا توشو لعمليات تصوير الجزء الثالث من المسلسل البديوي «راس غليص»، والجزء الثالث بطولة زهير النوباني بعنوان «ذباح غليص».

مدهشة ثورة تكنولوجيا المعلومات، ومدهش استخدامها أحيانا، مثل استخدام فنان قدير مثل النوباني الذي عرف كيف يتواصل إجتماعيا وباحتراف يوازي احترافه في التمثيل.

ربما كان ما قدمه النوباني بدقائق «الفيسبوك لايف» التي بثها يساوي سعة بث ترفيهي بتكاليف إنتاج عالية.. وهذا يثبت أن الفكرة ومعالجتها هي الأساس، والباقي كله تفاصيل لخدمة الفكرة.

-----

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

للمرأة؟ ولماذا أسوان؟ والإجابة أن المرأة قيمة عظيمة، وتواجهها فعال في كل المجالات، أما أسوان، فهي بلد الحضارة التي أثرت في العالم كله، إنها بلد الجمال.

وأوضحت أن اختيار السجادة الخضراء بيديلا للسجادة الحمراء مقصود، لأنه لون الحياة، لون الشجر والجمال، مشددة على أن الهدف من المهرجان هو دمج كل من الثقافة والسينما والسياحة والحضارة.

وأعرب أمير الدنمارك هنريك عن سعادته بدعوته لحفل الافتتاح وإقامة المهرجان بأسوان وقال إنه يأتي إلى أسوان كثيرا، ومتشوق لمشاهدة أفلام المهرجان، لأنها تركز على المرأة التي هي داعم أساسي في المجتمع وداعم للحب والعاطفة في العالم.

وكرم المهرجان الفنانة نجلاء فتحي التي اعتذرت عن الحضور بسبب الأزمة الصحية التي تعرض لها زوجها الإعلامي حمدي قنديل، والممثلة الرومانية كريستينا فلوتور، الحائزة على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان «كان» السينمائي الدولي عام 2012 عن دورها في فيلم «ما وراء التلال».



ووزير الثقافة حلمي النمنم الثاني، في قاعة قدس الأقداس في أبو سمبل في أسوان. وقال النمنم في كلمته إن المهرجان يأتي تحقيقا لهدف وزارة الثقافة التي تسعى لتحقيق «العدالة الثقافية»، معرباً عن سعادته بالمهرجان، وبتوقيته.

وقالت الفنانة إلهام شاهين، رئيسة شرف المهرجان: هناك تساؤلات حول لماذا مهرجان



حفل الافتتاح مما دفع بوسي شلبي إلى أن تطلب من الجمهور تحيتها.

وبدأت فعاليات المهرجان، بعروض فنية لفرقة أسوان للفنون الشعبية، وعروض فنية من الفلكلور النوبي، بمصاحبة فرق فنية شعبية دولية، من المشاركين في احتفالات أسوان بتعامد الشمس على وجه تمثال الملك رمسيس

### بمشاركة العراقي نصير شمة وفرقته التي قدم أفرادها من مختلف مدن العالم

## مهرجان الخرطوم لموسيقى العود ينطلق غدا الخميس

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من صلاح الدين مصطفى:

يشهد السودان يوم غد الخميس انطلاق مهرجان الخرطوم لموسيقى العود في دورته الثانية ويستمر لمدة ثلاثة أيام.

ويخصص المهرجان ليلته الأولى لعازي العود السودانيين بمن فيهم الطلاب الذين تدرّبوا في «بيت العود» في القاهرة لعامين، وتقرر أمسية

بعد غد الجمعة لأساتذة «بيت العود» والدارسين فيه، ويختتم المهرجان مساء السبت بيلة خاصة بالموسيقار العراقي نصير شمة وفرقته التي قدم أفرادها من مختلف مدن العالم.

ويشمّل المهرجان ندوات وورشات ومسابقات على آلة العود، ويتم تكريم عدد من الرواد في مجال صناعة العود والعزف عليه.

وبدأ مهرجان الخرطوم الأول لموسيقى العود – الذي ينظمه منتدى دال الثقافي – في آذار/مارس 2014 وشارك في النسخة الأولى نجوم في العزف

## الفنون تنقذ الشباب المكسيكي من برائن الجريمة

■ (مكسيكو - أ ف ب) : عانى فرناندو ريفيرا، مدمن المخدرات السابق، الأزمن خلال طفولته في حي فقير وبنيف في ضاحية العاصمة المكسيكية، إلى أن وجد في الفن خشية خلاصه.

ويبتسم فرناندو الذي بات في سن الرابعة والعشرين وهو يعرض قناعا مزينا بججمة يضعه عندما يبتكر لوحات بواسطة رذاذ.

فبعدما أمضى فترة في عيادة مخصصة بالإقلاع عن الإدمان، التحق بمرکز «أرتس اند كرافتس فاكطوري» (فارو) وهو شبكة من المراكز البلدية انتشلت آلاف الأشخاص ملته من حياة الإدمان والعنف.

ويقول «الأمر اشبه بنجاة شخص من غرق سفينة وإيجاد ملاذ».

في ما مضى كان يعثر على جثث ضحايا الإجرام فجراً في الموقع الذي يقوم عليه المخزن الكبير الذي يستضيف مركز «أرتس اند كرافتس فاكطوري» في ضواحي العاصمة.

ويوفر مركز «فارو» ويعني اسمه «النارة»، ورشات عمل مجانية في الفنون والحرف اليدوية والمسرح والأداب ومجالاً آخرى لألفي شخص من سكان المنطقة. وبدأ ريفيرا يتردد على المركز قبل ست سنوات لتابعة حصص تصوير ورار يحول في البلاد ملتقظا صورا لتقاليد شعبية.

وقاده ذلك إلى الاهتمام بالانترولوجيا الاجتماعية وهو اختصاص بات يدرسه على المستوى الجامعي.

ويؤكد ريفيرا أن «حياتي كانت لتكون مختلفة تماما، لو لا هذا المركز».

ويقول للمصور الصحافي خيسوس فياسيكا الذي يدرس في المركز «نحن هنا في حرب على العصابات لنرى كيف بإمكاننا تجنيد الشباب من خلال الثقافة».

ويؤكد أن السلطات أهملت منطقة مارشا أكاتيتلا المجاورة للمركز.



■ نيويورك - (أ ف ب) : إتهم الموسيقي درايك الذي كانت أعماله الموسيقية الأكثر مبيعا في العالم في 2015 الهيئة القيمة على جوائز «غرامي» بتصفيفه في عداد مغني «الراب» لمجرد كونه أسود، رفضا قبول مكافئتها.

وفاز الفنان بـ «غرامي» أفضل أغنية راب وأفضل أداء لأغنية راب عن «هوتلاين بلينغ» خلال حفل توزيع هذه الجوائز الأمريكية العريقة في 12 من الشهر الحالي.

لكنه أعرب عن خيبة أمله من أن أغنية «وان دانس» التي حصلت أكبر عدد من المستمعين على «سبوتيفاي» لم تدرج ضمن الترشيحات.

وقال درايك عبر أثر «أبل بيتس وان» إنه بالنسبة إلى هذه المؤسسة «لست سوى فنان أسود ومغني راب على الأرجح، حتى لو لا تعد أغنية «هوتلاين بلينغ» من موسيقى الراب».

وتابع الفنان الكندي المولود في تورونتو الذي تاردا ما يشارك في مقابلات «الفئة الوحيدة التي يحصروني فيها هي الراب، لأنني خضت هذا

## المتحف البريطاني يدرب علماء آثار عراقيين

## على سبل الحفاظ على تراث الموصل



■ لندن - (أ ف ب) : فيما تقاتل القوات العراقية لاستعادة السيطرة على الموصل من تنظيم «الدولة» يعد علماء الآثار في «بريتيش ميوزيوم» ( المتحف البريطاني) العدة لمعركة من نوع آخر تقضي بإنقاذ ما تبقى من تراث ثاني كبرى المدن في العراق.

ويدير المتحف الذي يتخذ مقراً له في لندن والمتعمق في تاريخ العراق، الذي غالبا ما يعتبر بمثابة معهد الحضارات، خبراء عراقيين منذ سنة على استخدام أحدث التقنيات للحفاظ على الإرث الثقافي وأرشفته على أفضل وجه.

وصرح سيباستيان راي الذي يشارك في البرنامج التدريبي للمتحف «عند تحرير المدينة، ستعتمد خطة واسعة لإعمار متحف الموصل».

وأضاف قائلا «أحد المشاركين في برنامجنا سيكون أول عالم آثار يدخل المتحف ويقرر الأضرار التي لحقت به»، علما أن القوات العراقية أطلقت الأحد الماضي حملة لاستعادة السيطرة على الجزء الغربي من الموصل بعد بسطت سيطرتها على الجانب الشرقي من المدينة.

ويهدف هذا البرنامج الذي قائمة التراث العالمي لسنوات إلى تدريب 50 خبيرا عراقياً على إدارة



بقايا آثار مدمرة في الموصل

## إيران سنتهي خلال شهرين من إبرام عقد نفطي مع «توتال»

■ **بيروت –** رويترز: قال وزير النفط الإيراني، بيجن زنگنه، أن بلاده سنتنتهي من إبرام أول عقودها الجديدة مع «توتال» الفرنسية في غضون شهرين، وفقا لما ذكرته وكالة (مهر) للأنباء. وأضاف أن العمل مازال جاريا على العقد، لكنه لفت إلى أن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الرئيس التنفيذي للشركة الفرنسية تشير إلى أنها في انتظار رد من جانب الولايات المتحدة. وأضاف «وفقا لما لدي من معلومات فإن سياسة الاتحاد الأوروبي ليست تابعة للولايات المتحدة.» وتابع القول «سنستخذ الخطوات الضرورية للمضي قدما في العقد. لكن لدينا أيضا شكوى من السبب وراء مثل هذه التصريحات.»

كان باتريك بويان، الرئيس التنفيذي لـ«توتال»، قال في وقت سابق من هذا الشهر أن الشركة تعتزم اتخاذ قرار نهائي بشأن الاستثمار في مشروع غاز بقيمة ملياري دولار في إيران بحلول الصيف، لكن القرار يتوقف على تجديد الإعفاء من العقوبات الأمريكية.

و«توتال» أول شركة طاقة غربية توقع اتفاقا مهما مع طهران، منذ رفع العقوبات الدولية عن إيران. ويهدف مشروع الشركة إلى تطوير المرحلة 11 من حقل «غاز بارس الجنوبي»، أكبر حقل غاز في العالم. وقال زنگنه إنه لا يوجد قرار بوقت توقيع عقود جديدة، لكن بعض العقود لم يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها لأنها عملية تستغرق وقتا.

من جهة ثانية ارتفعت عقود النفط الآجلة أمس بعد تصريحات باركيندو، وبعد أن أظهرت بيانات أن صناديق التحوط راهنت بمبالغ قياسية على خامي بحر الشمال والأمريكي إذ قادت تخفيضات الإنتاج في أوليك لتقليص المعروض.

وارتفعت العقود الآجلة لآجلة برنت 90 سنتا بما يعادل 1.6 في المئة إلى 57.08 دولار للبرميل، بحلول الساعة 1617 بتوقيت غرينتش، بعدما صعدت إلى 57.31 دولار مسجلة أعلى مستوى منذ الثاني من فبراير. وزاد الخام الأمريكي الخفيف 1.07 دولار أو اثنين في المئة إلى 54.47 دولار للبرميل، بعدما صعد إلى 54.68 دولار مسجلا أعلى مستوى له منذ الثالث من يناير.

وارتفعت العقود الآجلة الأنتشط للخام الأمريكي تسليم ابريل/نيسان 1.9 في المئة إلى 54.81 دولار للبرميل. ويحتفظ المستثمرون الآن بعقود الخام الآجلة وخيارات أكثر من أي وقت مضى، بد اتفاق «أوبك» ومنتجين مستقلين العام الماضي بتقليص الإنتاج. وظهرت بيانات من بورصة انتركونتيننتال أمس الأول أن المضاربين عززوا مراهنتهم على صعود أسعار خام القياس العالمي مزيج برنت إلى مستوى قياسي مع خفض أوبك والمصدرين الرئيسيين الإنتاج. كما أظهرت بيانات أمريكية أن المراهنتات على صعود أسعار الخام الأمريكي بلغت مستوى قياسيا.

عاقدة العزم على تحقيق مستوى أعلى من الامتثال.. ونفذت روسيا والمنتجون الآخرون من خارج المنظمة حتى الآن قدرا ضئيلا من الخفض بالنسبة المؤية، لكن باركيندو قال للصحافيين إنه سيزيد.

وأضاف «لايد أن نحسن الظن بالمنتجين المستقلين بشأن الالتزام في المراحل الأولى من خفض الإمدادات»، موضحا أن التقيد الطوعي للإنتاج أمر جديد على المنتجين من خارج المنظمة.

وتابع القول «أنا واثق من أن المنتجين من خارج المنظمة سيرفعون مستوى التزامهم ليكون على قدم المساواة مع أوبك». من جهة ثانية قال باركيندو أن من السابق لأوانه القول بأن خفض الإنتاج الذي يستمر ستة أشهر من أول يناير سيحتاج إلى التمديد أو الزيادة في اجتماع «أوبك» المقبل في مايو/أيار، وأضاف «السوق بالغة النشاط لدرجة أنها تتحدى على نحو متزايد حتى توقعات المتخصصين»، وكانت مصادر في «أوبك» قالت الأسبوع الماضي الماضي إن تمديد أو زيادة الخفض أمر محتمل إذا لم تتخفض المخزونات. وقال باركيندو إن من المتوقع أن تتخفض مخزونات النفط هذا العام. وأضاف «من المتوقع أن نرى مزيدا من الهبوط خلال 2017.. سنواصل التركيز على مستوى انخفاض المخزون لندفعه قرب المتوسط الخاص بالقطاع في خمس سنوات».

■ **لندن –** رويترز: قال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك»، أمس الثلاثاء أن المنظمة والمنتجين من خارجها، بما في ذلك روسيا، سيعززون الالتزام بتخفيضات إنتاج النفط التي تم الاتفاق عليها للتخلف من تخمة الإمدادات التي أثرت سلبا على الأسعار.

وقال أيضا أنه «متفائل بحذر» بشأن توقعات سوق النفط بعد نحو شهرين من اتفاق خفض الإنتاج بين المنظمة وروسيا والمنتجين الآخرين. وأضاف في في مؤتمر صحافي في لندن «الثقة عادت إلى السوق.. إنها عملية تمضي قدما لكن الاتحاد العام اعتقد أنه بدأ».

وارتفعت أسعار النفط بعد التصريحات ليجرى تداوله فوق 57 دولارا للبرميل في لندن. ورغم ارتفاع الخام من مستويات منخفضة قرب 30 دولارا للبرميل، فإنه مازال يقل عن نصف مستوياته منتصف 2014 بسبب استمرار تخمة المعروض.

وتقليص منظمة البلدان المصدرة للبترول إنتاجها بواقع 1.2 مليون برميل يوميا اعتبارا من الأول من يناير/ كانون الثاني، وهو أول خفض للإنتاج في ثمانية أعوام. ووافقت روسيا وعشرة منتجون آخرون من خارج المنظمة على خفض الإنتاج أيضا بنحو نصف تلك الكمية. وقال باركيندو أن بيانات الإنتاج لشهر يناير في أحدث تقرير شهري للقطاع تظهر التزام دولها بمشاركة بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها بنسبة تتوق 90 في المئة. وأضاف في خطاب «جميع الدول المشاركة تظل

## الكويت تعتزم زيادة طاقة إنتاجها النفطية إلى 4.75 مليون برميل يوميا بحلول 2040

■ **الكويت –** رويترز: نقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

أمس الثلاثاء عن نبيل بورسلي، العضو المنتدب للنسويق العالمي في «مؤسسة البترول الكويتية»، قوله أن الكويت تعتزم زيادة قدرتها الإنتاجية من النفط إلى 4.75 مليون برميل يوميا بحلول عام 2040.

وهذه هي المرة الأولى التي يوضح فيها مسؤول كويتي عن تطوير الاستراتيجية النفطية التي تتفحصها «مؤسسة البترول الكويتية»، والتي كانت تهدف إلى رفع القدرة الإنتاجية إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول 2020 من نحو 3.15 مليون برميل يوميا في الوقت الحالي.

وكان مسؤولون كويتيون تحدثوا خلال الأسابيع الماضية عن استراتيجية جديدة للمؤسسة تمتد إلى عام 2040، لكنهم لم يعلنوا أية أرقام جديدة مستهدفة.

وقال بورسلي لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن استراتيجية المؤسسة لعام 2040 تركز كذلك على «التوسع في بناء مصافي تكرير النفط وإنتاج البتروكيماويات محليا وزيادة الاستثمارات الخارجية في الصافي والبتروكيماويات في مختلف أنحاء العالم».

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اتفقت العام الماضي على خفض الإنتاج 1.2 مليون برميل يوميا إلى 32.5 مليون برميل يوميا في الأشهر الستة الأولى من 2017، بالإضافة إلى تخفيضات قدرها 558 ألف برميل يوميا في إنتاج

## الحكومة السعودية توكل لشركة «بكتل» الأمريكية مهمة ترشيد إدارة مشروعات البنية التحتية

■ **الرياض –** رويترز: عينت السعودية شركة

«بكتل» الأمريكية لإدارة مكتب إشرافي جديد مكلف بتقليص مواطني القصور وخفض التكاليف في مشروعات البنية التحتية الحكومية.

وقالت «بكتل» في بيان صحافي أنها ستساعد الحكومة السعودية في تأسيس وإدارة مكتبها الجديد الذي يعرف باسم «مكتب إدارة المشروعات الوطنية».

وعملت الشركة في مشروعات ضخمة في المملكة منذ نحو 70 عاما، من بينها محطات ومينئتا الجبيل ورأس الخير الصناعيتان. وتعتكف الشركة حاليا على تنفيذ اثنين من ستة خطوط في مشروع مترو الرياض البالغة

تكلفته 20 مليار دولار.

وأسست الحكومة السعودية «مكتب إدارة المشروعات الوطنية»، العام الماضي في إطار جهود واسعة للحكومة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وسد العجز الكبير في الموازنة، في ظل تدني أسعار النفط الذي أثر سلبا على الأوضاع المالية للمملكة.

وتعملت المشروعات في السعودية العام الماضي، مع تأخر الحكومة في سداد مستحقات شركات المقاولات، ووصل التأخير إلى أكثر من عام في بعض الحالات.

وفي أواخر ديسمبر/كانون الأول قال مسؤولون لرويترز أن الحكومة سددت 100 مليار ريال للقطاع الخاص على مدى الشهرين السابقين، وتعهدت بدفع

تلكه 20 مليار دولار.

أسست الحكومة السعودية «مكتب إدارة المشروعات الوطنية»، العام الماضي في إطار جهود واسعة للحكومة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وسد العجز الكبير في الموازنة، في ظل تدني أسعار النفط الذي أثر سلبا على الأوضاع المالية للمملكة.

وتعملت المشروعات في السعودية العام الماضي، مع تأخر الحكومة في سداد مستحقات شركات المقاولات، ووصل التأخير إلى أكثر من عام في بعض الحالات.

وفي أواخر ديسمبر/كانون الأول قال مسؤولون لرويترز أن الحكومة سددت 100 مليار ريال للقطاع الخاص على مدى الشهرين السابقين، وتعهدت بدفع

تلكه 20 مليار دولار.

أسست الحكومة السعودية «مكتب إدارة المشروعات الوطنية»، العام الماضي في إطار جهود واسعة للحكومة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وسد العجز الكبير في الموازنة، في ظل تدني أسعار النفط الذي أثر سلبا على الأوضاع المالية للمملكة.

وتعملت المشروعات في السعودية العام الماضي، مع تأخر الحكومة في سداد مستحقات شركات المقاولات، ووصل التأخير إلى أكثر من عام في بعض الحالات.

وفي أواخر ديسمبر/كانون الأول قال مسؤولون لرويترز أن الحكومة سددت 100 مليار ريال للقطاع الخاص على مدى الشهرين السابقين، وتعهدت بدفع

تلكه 20 مليار دولار.

أسست الحكومة السعودية «مكتب إدارة المشروعات الوطنية»، العام الماضي في إطار جهود واسعة للحكومة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وسد العجز الكبير في الموازنة، في ظل تدني أسعار النفط الذي أثر سلبا على الأوضاع المالية للمملكة.

وتعملت المشروعات في السعودية العام الماضي، مع تأخر الحكومة في سداد مستحقات شركات المقاولات، ووصل التأخير إلى أكثر من عام في بعض الحالات.

وفي أواخر ديسمبر/كانون الأول قال مسؤولون لرويترز أن الحكومة سددت 100 مليار ريال للقطاع الخاص على مدى الشهرين السابقين، وتعهدت بدفع

تلكه 20 مليار دولار.

أسست الحكومة السعودية «مكتب إدارة المشروعات الوطنية»، العام الماضي في إطار جهود واسعة للحكومة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وسد العجز الكبير في الموازنة، في ظل تدني أسعار النفط الذي أثر سلبا على الأوضاع المالية للمملكة.

وتعملت المشروعات في السعودية العام الماضي، مع تأخر الحكومة في سداد مستحقات شركات المقاولات، ووصل التأخير إلى أكثر من عام في بعض الحالات.

وفي أواخر ديسمبر/كانون الأول قال مسؤولون لرويترز أن الحكومة سددت 100 مليار ريال للقطاع الخاص على مدى الشهرين السابقين، وتعهدت بدفع

تلكه 20 مليار دولار.

أسست الحكومة السعودية «مكتب إدارة المشروعات الوطنية»، العام الماضي في إطار جهود واسعة للحكومة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وسد العجز الكبير في الموازنة، في ظل تدني أسعار النفط الذي أثر سلبا على الأوضاع المالية للمملكة.

وتعملت المشروعات في السعودية العام الماضي، مع تأخر الحكومة في سداد مستحقات شركات المقاولات، ووصل التأخير إلى أكثر من عام في بعض الحالات.

وفي أواخر ديسمبر/كانون الأول قال مسؤولون لرويترز أن الحكومة سددت 100 مليار ريال للقطاع الخاص على مدى الشهرين السابقين، وتعهدت بدفع

## «روسنفت» الروسية تبرم اتفاق تمويل مسبق لشراء نفط كردستان وتسعى لتعزيز وجودها في ليبيا

■ **لندن –** رويترز: انضمت «روسنفت» الروسية أمس

الثلاثاء إلى شركات التجارة العالمية في سياق الحصول على النفط الخام من إقليم كردستان العراق شبه المستقل، إذ أصبحت أول شركة نفط كبرى تبرم اتفاق تمويل مسبق

لشراء صادرات الخام من الإقليم. ونقل بيان للشركة عن رئيسها التنفيذي، إيغور سيبتشين، قوله «نتطلع لتطوير أسواق جديدة للنفط الخام من كردستان العراق»، مشيرة إلى أن العقد يسري في الفترة من 2017 إلى 2019.

وقال سيبتشين إن «روسنفت» ستحصل على الخام من كردستان العراق لاستخدامه في مصافيها المتنامية، حيث تمتلك نظاما ضخما للتكرير في ألمانيا بأوربوا.

وقالت الشركة الروسية أيضا أنها تتطلع إلى التعاون مع كردستان العراق في أنشطة المنبع والأنشطة اللوجيستية. وقال وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان، آشتي هورامي، أن الاتفاق يفتح الباب أمام احتمالات جديدة للتعاون بين «روسنفت» والإقليم.

وبدأ إقليم كردستان العراق تصدير الخام بشكل مستقل عن الحكومة المركزية في بغداد في السنوات الثلاث الماضية، بحجة أنه لم يكن يحصل على حصته في إيرادات ميزانية العراق وأنه يحتاج المال لتمويل حربه ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

لكن مع هبوط أسعار النفط اضطر الإقليم لاقتراض ما يصل إلى ثلاثة مليارات دولار من شركات تجارة مثل «فيتول»، و«برناكو»، و«غلينكور»، و«ترافيجورا»، إلى جانب تركيا مقابل السداد من خلال مبيعات النفط المستقبلية.

وتعهدت بغداد في البداية بمقايضة مشتري الخام الكردستاني، حيث كانت تصر على أن الحكومة المركزية هي الجهة الوحيدة القانونية المعنية بتصدير الخام من شمال وجنوب العراق.

لكن بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي

على أعقاب آخر قالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا

أمس أنها وقعت اتفاقا لبيع النفط إلى «روسنفت» الروسية في الوقت الذي تتطلع فيه لتشجيع الاستثمار الأجنبي وتعزيز إنتاج البلاد. ووقعت المؤسسة أيضا اتفاقا إطاريا للتعاون قالت أنه يؤسس لاستثمارات من قبل الشركة الروسية العملاقة في قطاع النفط الليبي.

وقالت المؤسسة في بيان أن الاتفاق ينص على «إنشاء لجنة عمل مشتركة بين الطرفين لتقييم الفرص المتاحة في مجموعة متنوعة من القطاعات بما في ذلك الاستكشاف والإنتاج».

ولم تفصح المؤسسة عن تفاصيل خاصة باتفاق بيع

لشراء صادرات الخام من الإقليم.

وقالت الشركة الروسية أيضا أنها تتطلع إلى التعاون مع كردستان العراق في أنشطة المنبع والأنشطة اللوجيستية.

وقال وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان، آشتي هورامي، أن الاتفاق يفتح الباب أمام احتمالات جديدة للتعاون بين «روسنفت» والإقليم.

وبدأ إقليم كردستان العراق تصدير الخام بشكل مستقل عن الحكومة المركزية في بغداد في السنوات الثلاث الماضية، بحجة أنه لم يكن يحصل على حصته في إيرادات ميزانية العراق وأنه يحتاج المال لتمويل حربه ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

لكن مع هبوط أسعار النفط اضطر الإقليم لاقتراض ما يصل إلى ثلاثة مليارات دولار من شركات تجارة مثل «فيتول»، و«برناكو»، و«غلينكور»، و«ترافيجورا»، إلى جانب تركيا مقابل السداد من خلال مبيعات النفط المستقبلية.

وتعهدت بغداد في البداية بمقايضة مشتري الخام الكردستاني، حيث كانت تصر على أن الحكومة المركزية هي الجهة الوحيدة القانونية المعنية بتصدير الخام من شمال وجنوب العراق.

لكن بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي

على أعقاب آخر قالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا

أمس أنها وقعت اتفاقا لبيع النفط إلى «روسنفت» الروسية في الوقت الذي تتطلع فيه لتشجيع الاستثمار الأجنبي وتعزيز إنتاج البلاد. ووقعت المؤسسة أيضا اتفاقا إطاريا للتعاون قالت أنه يؤسس لاستثمارات من قبل الشركة الروسية العملاقة في قطاع النفط الليبي.

وقالت المؤسسة في بيان أن الاتفاق ينص على «إنشاء لجنة عمل مشتركة بين الطرفين لتقييم الفرص المتاحة في مجموعة متنوعة من القطاعات بما في ذلك الاستكشاف والإنتاج».

ولم تفصح المؤسسة عن تفاصيل خاصة باتفاق بيع

لشراء صادرات الخام من الإقليم.

وقالت الشركة الروسية أيضا أنها تتطلع إلى التعاون مع كردستان العراق في أنشطة المنبع والأنشطة اللوجيستية.

وقال وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان، آشتي هورامي، أن الاتفاق يفتح الباب أمام احتمالات جديدة للتعاون بين «روسنفت» والإقليم.

وبدأ إقليم كردستان العراق تصدير الخام بشكل مستقل عن الحكومة المركزية في بغداد في السنوات الثلاث الماضية، بحجة أنه لم يكن يحصل على حصته في إيرادات ميزانية العراق وأنه يحتاج المال لتمويل حربه ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

لكن مع هبوط أسعار النفط اضطر الإقليم لاقتراض ما يصل إلى ثلاثة مليارات دولار من شركات تجارة مثل «فيتول»، و«برناكو»، و«غلينكور»، و«ترافيجورا»، إلى جانب تركيا مقابل السداد من خلال مبيعات النفط المستقبلية.

وتعهدت بغداد في البداية بمقايضة مشتري الخام الكردستاني، حيث كانت تصر على أن الحكومة المركزية هي الجهة الوحيدة القانونية المعنية بتصدير الخام من شمال وجنوب العراق.

لكن بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي

على أعقاب آخر قالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا

أمس أنها وقعت اتفاقا لبيع النفط إلى «روسنفت» الروسية في الوقت الذي تتطلع فيه لتشجيع الاستثمار الأجنبي وتعزيز إنتاج البلاد. ووقعت المؤسسة أيضا اتفاقا إطاريا للتعاون قالت أنه يؤسس لاستثمارات من قبل الشركة الروسية العملاقة في قطاع النفط الليبي.

وقالت المؤسسة في بيان أن الاتفاق ينص على «إنشاء لجنة عمل مشتركة بين الطرفين لتقييم الفرص المتاحة في مجموعة متنوعة من القطاعات بما في ذلك الاستكشاف والإنتاج».

ولم تفصح المؤسسة عن تفاصيل خاصة باتفاق بيع

لشراء صادرات الخام من الإقليم.

وقالت الشركة الروسية أيضا أنها تتطلع إلى التعاون مع كردستان العراق في أنشطة المنبع والأنشطة اللوجيستية.

وقال وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان، آشتي هورامي، أن الاتفاق يفتح الباب أمام احتمالات جديدة للتعاون بين «روسنفت» والإقليم.

وبدأ إقليم كردستان العراق تصدير الخام بشكل مستقل عن الحكومة المركزية في بغداد في السنوات الثلاث الماضية، بحجة أنه لم يكن يحصل على حصته في إيرادات ميزانية العراق وأنه يحتاج المال لتمويل حربه ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

لكن مع هبوط أسعار النفط اضطر الإقليم لاقتراض ما يصل إلى ثلاثة مليارات دولار من شركات تجارة مثل «فيتول»، و«برناكو»، و«غلينكور»، و«ترافيجورا»، إلى جانب تركيا مقابل السداد من خلال مبيعات النفط المستقبلية.

وتعهدت بغداد في البداية بمقايضة مشتري الخام الكردستاني، حيث كانت تصر على أن الحكومة المركزية هي الجهة الوحيدة القانونية المعنية بتصدير الخام من شمال وجنوب العراق.

لكن بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي بغداد خففت موقفها في الآونة الأخيرة مع الشركات التي

على أعقاب آخر قالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا

أمس أنها وقعت اتفاقا لبيع النفط إلى «روسنفت» الروسية في الوقت الذي تتطلع فيه لتشجيع الاستثمار الأجنبي وتعزيز إنتاج البلاد. ووقعت المؤسسة أيضا اتفاقا إطاريا للتعاون قالت أنه يؤسس لاستثمارات من قبل الشركة الروسية العملاقة في قطاع النفط الليبي.

## 6 بنوك تنافس على دور في طرح أسهم «أرامكو» في بورصة الرياض

■ **دبي/الرياض –** رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الثلاثاء أن شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» تلقت عروضاً من ستة بنوك على الأقل، للاستطلاع بدور استشاري في طرح العام الأولي المزمع للشركة في بورصة الرياض.

وتنوي السلطات السعودية إدراج ما يصل إلى خمسة في المئة من أكبر منتج للنفط في العالم، في كل من الأسواق المالية السعودية في الرياض وسوق عالمية واحدة أو أكثر، من خلال طرح عام أولي قد تبلغ قيمته 100 مليار دولار.

وأوضحت المصادر أن بنك «اتش.إس.بي.سي» السعودية ومقره الرياض، وهو مشروع مشترك بين البنك السعودي البريطاني «ساب» و«اتش.إس.بي.سي»، قدم مقترحا إلى

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

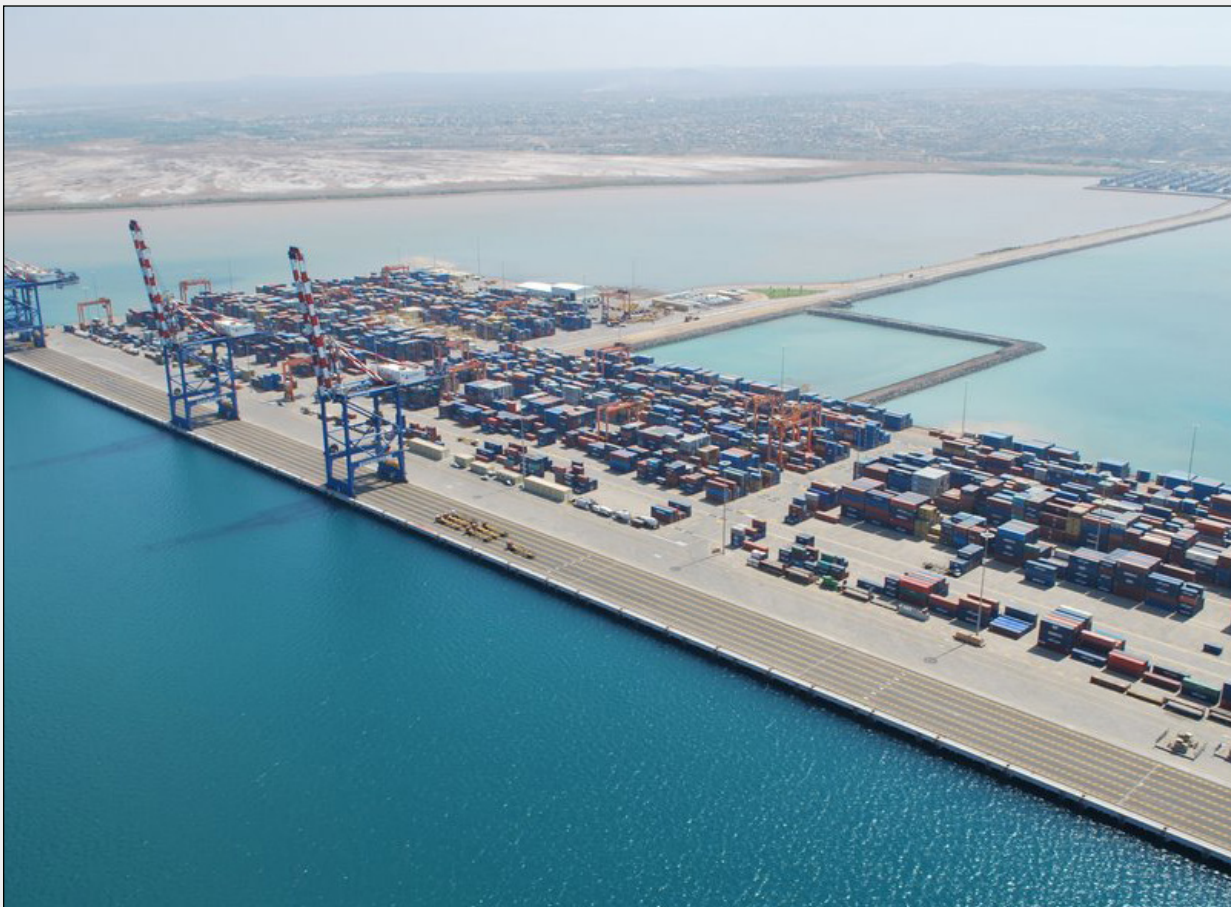
البنوك

البنوك

البنوك

البنوك

البنوك



منظر عام لرصيف تحميل الحاويات في محطة «دورال»

## بعد سبع سنوات من خطط الإنقاذ... اليونانيون يغوصون في مستنقع الفقر

الأعلى في الاتحاد الأوروبي. ومنذ بدأت الأزمة انكمش الاقتصاد اليوناني بمقدار الربع، وأغلقت آلاف الشركات ومنشآت الأعمال أبوابها، والأمال كبيرة أن ينعش الاقتصاد هذا العام، غير أن بيانات صدرت الأسبوع الماضي أظهرت أنه انكمش مرة أخرى في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، بعد نموه في الربعين السابقين.

ويبدو أن تحسّن مستويات المعيشة أبعد ما يكون. فقد أظهر استطلاع أجراه اتحاد الأعمال اليوناني وشركة «مارك» للاستطلاعات الرأي أن أكثر من 75 في المئة من الأسر عانت من انخفاض كبير في الدخل العام الماضي. وكان في كل أسرة من ثلث الأسر اليونانية عاطل واحد عن العمل على الأقل، في حين قال 40 في المئة من المشاركين في الاستطلاع إنهم اضطروا لتخفيض الإنفاق على الطعام. ويقول المسؤول اليوناني الذي يتولى البت في المظالم أن عددا متزايدا من الناس يواجهون صعوبات كبيرة في سداد فواتير المرافق الأساسية، وفي حي من الأحياء الفقيرة يقدم مركز خيري تديره الكنيسة الأرثوذكسية 400 وجبة يوميا مقسمة على أربع مجموعات فيما يقل عن الساعتين. قالت المعلمة الساباقة إيفا أجيسلاكي (61 عاما) المتطوعة للعمل في المركز «الكل يمر بفترة صعبة، اليونان كلها». ولم تتأهل أجيسلاكي للحصول على معاش تقاعد، لأن عقدها انتهى عندما تم رفع سن التقاعد إلى 67 عاما بمقتضى برنامج الإنقاذ الاقتصادي. وقالت إنها لم تستطع العثور على عمل، ويذهب جزء من معاش زوجها الذي خفض إلى 600 يورو من 980 يورو بموجب الإصلاحات التي طالب بها القرضون الدوليون إلى أسرتي ابنها وابنتها. وفي مقابل تلوّعها للعمل في المركز تحصل على معونات منه تتناسبها مع ابتئها العاطلة عن العمل ومع ابنها. قالت وهي تعد مائدة خشبية طويلة للوجبة التالية، المكونة من حساء البقول والخبز بيضاء واحدة وشرحة من البيئزا وتفاحة «نحن نحيا حياة خاسرة، باقون فقط على قيد الحياة». أغلب اليونانيون باقون فقط على قيد الحياة».

في حالة رومانيا- فقد تضاعف المعدل في اليونان تقريبا منذ عام 2008، وهو العام الذي تفجرت فيه الأزمة العالمية. وعموما فقد انخفض المعدل على مستوى الاتحاد الأوروبي من 8.5 في المئة إلى 8.1 في المئة في تلك الفترة.

### الاحتياجات هائلة

وتتضح الصورة الواقعية لهذه الإحصاءات في أماكن مثل بنك الطعام الذي تديره بلدية أثينا حيث تتسلم ديميترا معوناتاها الشهرية. فأمام هذا البنك وقف عشرات من اليونانيين في قار، وكل منهم يحمل بطاقة في يده للحصول على حصته، وكلهم مسجلون في قائمة من يعيشون دون حد الفقر البالغ 370 يورو شهريا. قالت إيليني كاتسولي المسؤولة بدار البلدية التي تتولى إدارة المركز «الاحتياجات هائلة».

وتوضح أرقام بنك الطعام الذي يخدم منطقة وسط أثينا أن الاتجاه على المستوى المحلي مماثل للاتجاه الذي أوصحته بيانات (يوروبستات). فقد قالت كاتسولي أن عدد الأسر المسجلة في البنك يبلغ نحو 11 ألف أسرة - 26 ألف شخص - ارتفاعا من 2500 فقط في عام 2012 ومن 6000 في 2014. ويشمل هذا العدد 5000 طفل. وكان كثير من الأرقف والتلاجذ التي يتم تخزين الطعام فيها فارغا. فما يتم توزيعه يتوقف على ما يتبرع به رعاة المركز. وهم من الشركات التي تعاني هي نفسها في كثير من الأحيان. وقد كانتسولي «تضجر بالقلق لأننا لا نعلم ما إذا كنا سنقدر على تلبية احتياجات هؤلاء الناس، فهناك أسر عندها أطفال صغار وفي بعض الأيام لا نجد حتى الحليب لنقدمه لهم».

وعلى امتداد سنوات الأزمة حثّت مؤسسات دولية من بينها منظمة التجارة العالمية والاقتصادي والتنمية الحكومة على إعطاء الأولوية لمعالجة الفقر والتفاوت في مستويات الدخل، وقد انخفض معدل البطالة من الذروة التي بلغها عند 28 في المئة من قوة العمل إلى 23 في المئة، لكن المعدل لا يزال



قراء يونانيون في مركز لتوزيع الغذاء في العاصمة أثينا

التابعة للاتحاد الأوروبي (يوروبستات) مروعة. وليست اليونان بأفقر الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فعدلات الفقر أعلى في بلغاريا ورومانيا. غير أن اليونان تأتي بعدها مباشرة في المركز الثالث. وتبين بيانات (يوروبستات) أن 22.2 في المئة من السكان «تعرضوا لعوز شديد» في 2015. وفي حين أن الأرقام شهدت انخفاضا حادا في دول البلقان فيما بعد العهد الشيوعي - بلغ إذ الانخفاض نحو الثلث

الطويلة مع المقرضين الذين يعطلون الإفراج عن المزيد من المساعدات. قال رئيس الوزراء هذا الشهر «علينا جميعا أن نتوخى الحرص تجاه بلد تعرض للنهب وقدم شعبه ومازال يقدم تضحيات كثيرة باسم أوروبا». وتمثل جانب كبير من أموال المساعدات الطائلة في صورة ديون جديدة لسداد ديون قديمة. لكن بغض النظر عن المسؤول عن انهيار مستويات المعيشة، فإن أرقام الفقر من وكالة الإحصاء

■ أثينا - رويترز: لم يخطر على بال ديميترا حتى بعد أن بلغت سن التقاعد أن ظروف الحياة قد تدفعها لقبول معونات غذائية. تتمثل في بعض الأرز وكيسين من المعكرونة وكيس من الحمض وبعض الثمر وعلبة من الحليب في الشهر. أصبحت ديميترا وهي في الثالثة والسبعين من العمر واحدة من عدد متزايد من اليونانيين الذين يبدون أحوالهم بصعوبة، وهي التي كانت تساعد المحتاجين منطوعة في الصليب الأحمر للعمل في تقديم الطعام.

فيعد سبع سنوات من خطط الإنقاذ انهالت فيها المليارات على البلاد لم يطرأ أي تراجع لمستوى الفقر، بل إنه يزداد سوءا بدرجة ليس لها مثيل في أي دولة أخرى من دول الاتحاد الأوروبي.

تقول ديميترا، التي امتنعت عن ذكر بقية اسمها خشية الوصمة التي ترتبط في الأذهان بقبول المعونات في اليونان «لم يخطر ذلك أبدا على بالي. عشت حياتي باقتصاد. لم أأخذ إجازة. لا شيء. لا شيء على الإطلاق».

وهي تنفق أكثر من نصف دخلها الشهري البالغ 332 يورو (350 دولارا) على إيجار شقة صغيرة في أثينا. والباقي تنفقه على فواتير خدمات المرافق الأساسية.

دفعت الأزمة المالية العالية وتداعياتها أزرعة من دول منطقة اليورو إلى اللجوء إلى مؤسسات الإقراض العالية. وخضعت كل من إيرلندا والبرتغال وقبرص لخطط إنقاذ وخرجت من أزمتها وعاد اقتصادها ينمو من جديد. أما اليونان، التي كانت أول دولة من الدول الأربع تحقيق خطة إنقاذ عام 2010، فقد احتاجت ثلاثا من حزم الإنقاذ.

انقذت أموال هذه الحزم، التي دفعها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، اليونان من الإفلاس، غير أن سياسات التقشف والإصلاح التي اشترطها المقرضون ساعدت في تحويل الركود إلى ركاس. وحاول رئيس الوزراء اليكسيس تسيبراس، الذي تراجع شعبية حكومته ذات القيادة اليسارية في استطلاعات الرأي، أن يجعل من محنة اليونانيين صرخة استغاثة في أحدث جولة من المفاوضات

فيعد الاستفتاء الذي قرر فيه البريطانيون الانفصال عن الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو/حزيران الماضي، أصر الزعماء الأوروبيون وقد أصابهم الذول أن يوسع البريطانيون تغيير رأيهم. وربما شجع ذلك أمثال رئيس الوزراء البريطاني السابق بليز الذي خرج الأسبوع الماضي ليعلن خطة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، التي تقضي ببدء عملية الانفصال الشهر المقبل وتحقيق الانفصال خلال عامين أيّا كان ما يعرضه الاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك فهما كانت الأمال في ظهور عقبات قانونية أو صخرة من التخايين. فإن الجو السائد بين بقية الدول الأعضاء في الاتحاد تغير تماما. وفي حين أن الباب لا يزال مفتوحا من الناحية الرسمية أمام بريطانيا للبقاء في الاتحاد، فإن كثيرين في القارة الأوروبية لا يرحبون الآن بالرجوع في قرار الانفصال.

وقال دبلوماسي أوروبي كبير «هذه المحالة انطلقت»، وأضاف «ما من أحد سعيد بذلك، لكننا نرحبوا وأخريء يريدون أن واحد الآن هو إعادة فتح الموضوع برتمه».

ومن المؤكد أنه لا أحد يريد التنؤ بأي قدر من الثقة بالنتيجة النهائية لعملية الانفصال، في ضوء الانتخابات الصعبة المقررة هذا العام في فرنسا وألمانيا، واهتزاز المشهد السياسي في مختلف أنحاء المنطقة بسبب الحركات الشعبية الصاعدة. ويشارك في هذا الرأي دبلوماسيون من عدد من الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة وبعض مسؤولي الاتحاد. وحتى بين الحلفاء الذين سيخسرون أكثر من

الاتحاد الأوروبي لا يرى فرصة لنكوص بريطانيا عن قرار «بريكست»

■ بروكسل/ لندن - وكالات: أعلن رئيس المفوضية ال أوروبية أمس الثلاثاء أن عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن تتم «بأسعار مخفضة» وإنها ستكون «باهظة جدا». وقال جان كلود يونكر أمام البرلمان البلجيكيين مستكون مفاوضات صعبة جدا وستستغرق سنوات لاتفاق على سبل الخروج وعلى العلاقات المقبلة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي». وأضاف أمعاء أعضاء لجنة الرأي، التي تضم نوابا ونوابا أوروبين بلجيكيين «على البريطانيين أن يعرفوا وهم يعرفون أصلا. أن ذلك لن يتم بأسعار مخفضة أو بأقل ثمن». وتابع خلال مداخلة دامت ساعة في مجلس النواب البلجيكي «على البريطانيين أن يحترموا التعهدات التي قطعوها عند الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. بالتالي ستكون الفاتورة باهظة الثمن إذا صح التعبير».

وحسب مصادر أوروبية مختلفة، فطلب بروكسل من البريطانيين «فاتورة خروج» من الاتحاد الأوروبي قد تصل إلى 60 مليار يورو. وهو مبلغ يوازئ التعهدات التي قطعتها لندن لجهة المساهمة في الموازنة الأوروبية. لكن المفوضية الأوروبية رفضت حتى الآن تأكيد أي أرقام.

من جهة ثانية يتوقع أن يخسر المصدرون البريطانيون 7.57 مليار دولار سنوياً. في حال انفصلت بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي دون أن توقع أي اتفاق مع الدول المعادين المقبلين. ووفق خبر نشرته صحيفة (غارديان) البريطانية فإن انفصال بريطانيا عن الاتحاد دون توقيع اتفاقية بديلة معه سيفرض جمارك إضافية بقيمة 7.57 مليار دولار على صادرات بريطانيا للاتحاد الأوروبي، التي تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي 204 مليارات دولار سنوياً. وقال البروفيسور آلان بنتنر، مدير مرصد سياسات بريطانيا التجارية في جامعة ساسكس، تعليقاً على الموضوع، أن المبلغ الكبير من الجمارك سيمثل صدمة كبيرة، مشيراً إلى أن التوصل لاتفاق بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، أمر يهدد الاتحاد بشكل كامل. ويتوقع أن تفقد الحكومة البريطانية الشهر المقبل المائة 50 من معاهدات لشبونة، الخاصة بمفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي، ليبدأ بشكل رسمي خروجه من الاتحاد.

■ أوبوليي - رويترز: قال اليكسي كريفوروتشكو، الرئيس التنفيذي لمجموعة «كلاشينكوف» الروسية لصناعة السلاح، إن مبيعات المجموعة تضاعفت العام الماضي، بفضل الطلب في الشرق الأوسط على طائراتها من دون طيار وصواريخها وبنادقها والمركبات العسكرية. معوزة بذلك الخسائر التي تكبدتها جراء العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والتي كلفتها أكبر أسواقها. وبدأت «كلاشينكوف» تنفيذ برنامج تحديث، واستهدفت أسواقا جديدة بعد استبعادها من الولايات المتحدة نتيجة العقوبات التي فرضت على روسيا بسبب دورها في الصراع الأوكراني. وتتسلح القوات الروسية بنادق (إيه كيه 47) التي تنتجها الشركة منذ 70 عاما. واستثمرت الشركة 10.5 مليار روبل (182 مليون دولار) من عام 2014 إلى عام 2017. واستهدفت أسواقا جديدة لخطوط إنتاج البنادق الهجومية وبنادق القناصة وقذائف المدفعية الهجومية والأسلحة الدقيقة الاستهداف. وقال اليكسي كريفوروتشكو إن الشركة تعتزم استثمار ما يصل إلى عشرة مليارات روبل خلال العامين المقبلين. وأردت قاتلا على هامش معرض الدفاع الدولي في أوبوليي «أيدكس» أن البرنامج أتى ثماره، وأن الشرق الأوسط يمثل حاليا

■ استوكهولم - ب أ: زودت كل من الولايات المتحدة وروسيا العالم بأكثر من نصف الأسلحة على مدار السنوات الخمس الماضية، وهي الفترة التي شهدت وصول عمليات نقل الأسلحة إلى أعلى حجم تداول لها منذ نهاية الحرب الباردة، وفقا لما ذكره معهد أبحاث مقره السويد أمس الأول.

وقال المعهد الدولي لأبحاث السلام في استوكهولم «سيبري» أن واردات الأسلحة سجلت زيادة ملحوظة في قارة آسيا، وفي مقدمتها الهند، ومنطقة الشرق الأوسط، حيث اعتبرت السعودية أكبر مستورد إقليمي. وأوضح التقرير أن الهند استوردت 13 في المئة من الأسلحة العالمية في الفترة بين عامي 2012 و 2016، فيما استوردت السعودية صاحبة المركز الثاني 8 في المئة في نفس الفترة، ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما استوردته في الفترة من 2007 إلى 2011.

وقدر مركز الأبحاث السويدي أن الهند حصلت على 68 في المئة من وارداتها من الأسلحة من روسيا، أكثر من خمسة أضعاف مما استوردته من الولايات المتحدة. وقال المعهد أنه من المتوقع أن تبقى الهند مستوردا رئيسيا للهند لعدم نجاحها في تطوير صناعة الأسلحة محليا.

واستوردت السعودية أغلب أسلحتها من الولايات المتحدة - حيث استوردت منها نصف وارداتها - وكذلك من بريطانيا وأسبانيا.

واحتلت كل من الصين ودولة الإمارات العربية المتحدة والجزائر المراكز التالية في قائمة أكثر الدول استيرادا للأسلحة.

وشكلت منطقة آسيا وأوقيانوسيا نسبة 43 في المئة من جميع الواردات خلال نفس الفترة. كما زاد طلب فيتنام وإندونيسيا والفلبين على السفن الحربية والطائرات المقاتلة.

■ دبي - رويترز: هيبت بورصة دبيي أمس الثلاثاء لتتزل عن مستوى دعم فني، مع مواصلة سهم «أرابيك» للإشاعات تراجعها، بينما انتعشت البورصة المصرية من انخفاض بفعل عمليات بيع من المستثمرين الأجانب.

وتراجع مؤشر سوق دبي 1.2 في ١ إلى 3560 نقطة ليهبط عن مستوى الدعم الفني عند 3608 نقطة، الذي سجله في منتصف فبراير/شباط. وهبط سهم «أرابيك» 6.7 في المئة بعدما هوى بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة أمس الأول، مسجلا أدنى مستوياته في خمس سنوات. وقالت شركة الإنشاءات المتعجرة قبل أسبوع أن صافي خسارتها تقاوم في الربع الأخير من العام الماضي، وأن مجلس إدارتها يسعى لنيل موافقة المساهمين على إصدار حقوق بقيمة 1.5 مليار درهم (408.4 مليون دولار).

وانخفض سهم «سوق دبي المالي» 5.3 في المئة، وتضرر كثير من المستثمرين الأفراد جراء هبوط سهم «أرابيك»، وإذا تخرجوا من السوق فإن عموالات «سوق دبي المالي»، وهي الشركة التي تدير بورصة الإمارة، ربما تتضرر بدورها مع انخفاض أحجام التداول.

وزاد المؤشر العام لسوق أوبوليي 0.6 في المئة مع صعود سهم

لنفسها منذ فترة طويلة امتيازات خاصة. وقال ميريث من مركز أصدقاء أوروبا للأعباء متوترة الآن. يستطبل الأمر من داونج سستريت (رئاسة وزراء بريطانيا) تحولاً هائلا في الموقف للتمكن من قبول ذلك دون إراقة ماء الوجه على نطاق واسع».

وبمجرد أن تخطر مأي هذا الأمر الشهر المقبل بينة بريطانيا الانسحاب بمقتضى «المادة50» من معاهدة الاتحاد الأوروبي فإن النكوص سيجابه حقل الغام على المستويين السياسي والقانوني. وتؤكد أي أن رسائلها في هذا الصدد ستكون نهائية لا رجعة فيها من حيث الصياغة القانونية. ويعتقد كثير من مسؤولي الاتحاد الأوروبي أن عدم المن وقف عملية الانفصال إذا كانت الدول الأخرى الأعضاء السبعة والعشرون أو معظمها يوافق على ذلك. غير أن الشكوك تكثفت تلك الإرادة السياسية الآن. ففي أكتوبر/تشرين الأول قال دونالد تراسد رئيس وزراء بولندا السابق الذي رأس مجلس الاتحاد الأوروبي لقادة الدول الأعضاء للبريطانيين ان النكوص عن قرار الانفصال امر قانوني ومن الدول السبعة والعشرين رجب به. لكنه حذرهم من أن «الانفصال سهل» ليس خيارا متاحا، وأن الخيار أمام لندن بين «الانفصال الصعب أو لا انفصال على الإطلاق».

لا يبدو أن هناك أي استعداد لتقديم امتيازات من النوع الذي قد يدفع النخبين في بريطانيا لتغيير أرائهم. وكان ديفيد كاميرون، رئيس وزراء بريطانيا السابق، توصل إلى صفة قائد يأمل أن تمكته من الفوز في الاستفتاء على الانفصال وذلك بالسماح لبريطانيا بالحد من الهجرة من الاتحاد الأوروبي. أما الآن فلم يعد هذا مطروحا على المائدة، بل إن البعض قد يستغل تراجع بريطانيا عن الانفصال للمضغ على لندن للنخلى عن امتيازات أخرى، مثل خصم يحصل إلى نحو 50 في المئة على الأموال المستحقة عليها للاتحاد الأوروبي إذا أرادت الاحتفاظ ببعضيتها في الاتحاد الأوروبي.

## الشرق الأوسط يساعد على مضاعفة مبيعات مجموعة «كلاشينكوف» الروسية من الأسلحة

■ أوبوليي - رويترز: قال اليكسي كريفوروتشكو، الرئيس التنفيذي لمجموعة «كلاشينكوف» الروسية لصناعة السلاح، إن مبيعات المجموعة تضاعفت العام الماضي، بفضل الطلب في الشرق الأوسط على طائراتها من دون طيار وصواريخها وبنادقها والمركبات العسكرية. معوزة بذلك الخسائر التي تكبدتها جراء العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والتي كلفتها أكبر أسواقها. وبدأت «كلاشينكوف» تنفيذ برنامج تحديث، واستهدفت أسواقا جديدة بعد استبعادها من الولايات المتحدة نتيجة العقوبات التي فرضت على روسيا بسبب دورها في الصراع الأوكراني. وتتسلح القوات الروسية بنادق (إيه كيه 47) التي تنتجها الشركة منذ 70 عاما. واستثمرت الشركة 10.5 مليار روبل (182 مليون دولار) من عام 2014 إلى عام 2017. واستهدفت أسواقا جديدة لخطوط إنتاج البنادق الهجومية وبنادق القناصة وقذائف المدفعية الهجومية والأسلحة الدقيقة الاستهداف. وقال اليكسي كريفوروتشكو إن الشركة تعتزم استثمار ما يصل إلى عشرة مليارات روبل خلال العامين المقبلين. وأردت قاتلا على هامش معرض الدفاع الدولي في أوبوليي «أيدكس» أن البرنامج أتى ثماره، وأن الشرق الأوسط يمثل حاليا

■ استوكهولم - ب أ: زودت كل من الولايات المتحدة وروسيا العالم بأكثر من نصف الأسلحة على مدار السنوات الخمس الماضية، وهي الفترة التي شهدت وصول عمليات نقل الأسلحة إلى أعلى حجم تداول لها منذ نهاية الحرب الباردة، وفقا لما ذكره معهد أبحاث مقره السويد أمس الأول.

وقال المعهد الدولي لأبحاث السلام في استوكهولم «سيبري» أن واردات الأسلحة سجلت زيادة ملحوظة في قارة آسيا، وفي مقدمتها الهند، ومنطقة الشرق الأوسط، حيث اعتبرت السعودية أكبر مستورد إقليمي. وأوضح التقرير أن الهند استوردت 13 في المئة من الأسلحة العالمية في الفترة بين عامي 2012 و 2016، فيما استوردت السعودية صاحبة المركز الثاني 8 في المئة في نفس الفترة، ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما استوردته في الفترة من 2007 إلى 2011.

وقدر مركز الأبحاث السويدي أن الهند حصلت على 68 في المئة من وارداتها من الأسلحة من روسيا، أكثر من خمسة أضعاف مما استوردته من الولايات المتحدة. وقال المعهد أنه من المتوقع أن تبقى الهند مستوردا رئيسيا للهند لعدم نجاحها في تطوير صناعة الأسلحة محليا.

واستوردت السعودية أغلب أسلحتها من الولايات المتحدة - حيث استوردت منها نصف وارداتها - وكذلك من بريطانيا وأسبانيا.

واحتلت كل من الصين ودولة الإمارات العربية المتحدة والجزائر المراكز التالية في قائمة أكثر الدول استيرادا للأسلحة.

وشكلت منطقة آسيا وأوقيانوسيا نسبة 43 في المئة من جميع الواردات خلال نفس الفترة. كما زاد طلب فيتنام وإندونيسيا والفلبين على السفن الحربية والطائرات المقاتلة.

■ دبي - رويترز: هيبت بورصة دبيي أمس الثلاثاء لتتزل عن مستوى دعم فني، مع مواصلة سهم «أرابيك» للإشاعات تراجعها، بينما انتعشت البورصة المصرية من انخفاض بفعل عمليات بيع من المستثمرين الأجانب.

وتراجع مؤشر سوق دبي 1.2 في ١ إلى 3560 نقطة ليهبط عن مستوى الدعم الفني عند 3608 نقطة، الذي سجله في منتصف فبراير/شباط. وهبط سهم «أرابيك» 6.7 في المئة بعدما هوى بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة أمس الأول، مسجلا أدنى مستوياته في خمس سنوات. وقالت شركة الإنشاءات المتعجرة قبل أسبوع أن صافي خسارتها تقاوم في الربع الأخير من العام الماضي، وأن مجلس إدارتها يسعى لنيل موافقة المساهمين على إصدار حقوق بقيمة 1.5 مليار درهم (408.4 مليون دولار).

وانخفض سهم «سوق دبي المالي» 5.3 في المئة، وتضرر كثير من المستثمرين الأفراد جراء هبوط سهم «أرابيك»، وإذا تخرجوا من السوق فإن عموالات «سوق دبي المالي»، وهي الشركة التي تدير بورصة الإمارة، ربما تتضرر بدورها مع انخفاض أحجام التداول.

وزاد المؤشر العام لسوق أوبوليي 0.6 في المئة مع صعود سهم

لنفسها منذ فترة طويلة امتيازات خاصة. وقال ميريث من مركز أصدقاء أوروبا للأعباء متوترة الآن. يستطبل الأمر من داونج سستريت (رئاسة وزراء بريطانيا) تحولاً هائلا في الموقف للتمكن من قبول ذلك دون إراقة ماء الوجه على نطاق واسع».

وبمجرد أن تخطر مأي هذا الأمر الشهر المقبل بينة بريطانيا الانسحاب بمقتضى «المادة50» من معاهدة الاتحاد الأوروبي فإن النكوص سيجابه حقل الغام على المستويين السياسي والقانوني. وتؤكد أي أن رسائلها في هذا الصدد ستكون نهائية لا رجعة فيها من حيث الصياغة القانونية. ويعتقد كثير من مسؤولي الاتحاد الأوروبي أن عدم المن وقف عملية الانفصال إذا كانت الدول الأخرى الأعضاء السبعة والعشرون أو معظمها يوافق على ذلك. غير أن الشكوك تكثفت تلك الإرادة السياسية الآن. ففي أكتوبر/تشرين الأول قال دونالد تراسد رئيس وزراء بولندا السابق الذي رأس مجلس الاتحاد الأوروبي لقادة الدول الأعضاء للبريطانيين ان النكوص عن قرار الانفصال امر قانوني ومن الدول السبعة والعشرين رجب به. لكنه حذرهم من أن «الانفصال سهل» ليس خيارا متاحا، وأن الخيار أمام لندن بين «الانفصال الصعب أو لا انفصال على الإطلاق».

لا يبدو أن هناك أي استعداد لتقديم امتيازات من النوع الذي قد يدفع النخبين في بريطانيا لتغيير أرائهم. وكان ديفيد كاميرون، رئيس وزراء بريطانيا السابق، توصل إلى صفة قائد يأمل أن تمكته من الفوز في الاستفتاء على الانفصال وذلك بالسماح لبريطانيا بالحد من الهجرة من الاتحاد الأوروبي. أما الآن فلم يعد هذا مطروحا على المائدة، بل إن البعض قد يستغل تراجع بريطانيا عن الانفصال للمضغ على لندن للنخلى عن امتيازات أخرى، مثل خصم يحصل إلى نحو 50 في المئة على الأموال المستحقة عليها للاتحاد الأوروبي إذا أرادت الاحتفاظ ببعضيتها في الاتحاد الأوروبي.

## الجزائر تدعو ألمانيا إلى إطلاق المزيد من الاستثمارات المنتجة

■ الجزائر- د ب أ: دعا وزير الصناعة والمناجم الجزائري، عبد السلام بوشوارب، أمس الثلاثاء ألمانيا إلى إطلاق المزيد من الاستثمارات المنتجة في بلاد.

وقال بوشوارب ، خلال الاجتماع السادس للجنة المختلطة الجزائرية- الألمانية، إن «الجزائر ترى في ألمانيا شريكا اقتصاديا مهما، ولذلك ندعو إلى المزيد من الاستثمارات والتواجد في السوق الجزائرية».

وأشار إلى أنه تم الأخذ بعين الاعتبار كل الآراء والملاحظات التي تقدم بها الجانب الألماني خلال أشغال اللجنة، من أجل ترقية التعاون بين الجزائر وألمانيا في كل المجالات، لافتا إلى «الجدية التي ميزت الاجتماعات المغلقة، بهدف الوصول إلى نتائج ملموسة تفتح العلاقات الاقتصادية الثنائية آفاقا واسعة».

كما ذكر أن مشروع الشراكة بين وكالة «سوفاك» الجزائرية للسيارات وشركة «فولكسفاغن» الألمانية سيبدأ في حزيران/يونيو المقبل إنتاج أربعة أنواع من السيارات تحمل علامة المصنع الألماني، وذلك بكلفة استثمارية تصل إلى 170 مليون دولار.

من جهته، عبر نائب وزير الاقتصاد والطاقة الألماني، يوفف كارل باكماير، عن رغبة بلاده في تنويع الاقتصاد الجزائري، عن طريق خلق عدة صناعات جديدة، وتوفير وظائف وتكوين للشباب الجزائري.

وأكد أن الشراكة في قطاعات الطاقة ومشاريع التطوير الصناعي ومشاريع الهياكل القاعدية تهم الشركات الألمانية التي تود العديد منها في ولوج السوق الجزائرية، واستطرد يقول «هدف الشراكة التي نطرح عليها هو تلبية حاجيات البلدين في مختلف المجالات من خلال تحقيق مشاريع مشتركة سويا».

من جهة ثانية شهد الاجتماع السادس للجنة المختلطة الجزائرية- الألمانية التوقيع على مذكرة تفاهم بين الشركة الألمانية «هنكل» وشركة «أسيدمال» الجزائرية لإنتاج مبيدات الحشرات.

## بن زايد: اقتصادا السعودية والإمارات يمثلان ناتجا محليا يبلغ تريليون دولار

■ أبو ظبي - الأناضول: قال الشيخ منصور بن زايد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة الإماراتي، إن «حجم اقتصادي السعودية والإمارات يمثل ناتجا محليا إجماليا يبلغ تريليون دولار»، مؤكداً على أهمية التكامل بين البلدين.

جاء ذلك خلال مشاركة بن زايد في أعمال اجتماع سعودي إماراتي مشترك تحت اسم «خلوة العزم»، انطلق في العاصمة الإماراتية أبوظبي أمس الثلاثاء. وأضاف «نحن نشكل أكبر اقتصادين عربيين ونسجيا اجتماعيا واحدا». وأضاف قائدين يبردون مزيدا من التعاون وشعبين يطمحون مزيد من التكامل». وتأتي «العهز»، التي وصفها بن زايد سابقا بـ «شراكة كل من كاتاني والأندية السعودية والإماراتية بأنها «استثنائية»، كأول الأنشطة المنبثقة من مجلس التنسيق السعودي الإماراتي الذي تم الإعلان عنه في جدة في مايو/أيار 2016. ويرأس المجلس من جانب الإمارات الشيخ منصور بن زايد، ومن الجانب السعودي الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، في حسابه الرسمي على «تويتر»، أمس «حضرت أمس خلوة العزم التي تضم 150 مسسولا إماراتيا وسعوديا لمناقشة مبادرات ومشاريع للوصول لمستوى جديد واستثنائي من العلاقات».



## دوري أبطال أوروبا



لاعب يوفنتوس يخوضون الحصة التدريبية الأخيرة قبل لقاء بورتو الليلة

■ روما - د ب أ: يتوجه يوفنتوس الإيطالي إلى البرتغال لمواجهة بورتو بصفتها مرشحا بحذر خلال مواجهة الفريقين اليوم في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وخسر يوفنتوس المباراة النهائية لدوري الأبطال أمام برشلونة في 2015 وفي الموسم الماضي خرج من دور الستة عشر على يد بايرن ميونيخ بعدما قدم أداء رائعاً. ومع مضي يوفنتوس قدماً في طريقه لحصد لقبه السادس على التوالي في الدوري الإيطالي، فإن البعض يرى أن 2017 قد يكون عام التغلب على عقم البطولات الأوروبية وحصد أول لقب في دوري الأبطال منذ 1996. وتحلم جماهير يوفنتوس بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال، علماً أنه سيواجه نابولي في المربع الذهبي للكأس. ومع ذلك قل ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس من «حلم المجد» وحذر من «الإفراط في التفاؤل». واتفق المدافع البرازيلي اليكس ساندرو الذي رحل عن بورتو في 2015 بعد أربعة مواسم وانضم إلى يوفنتوس، مع رأي مدربه اليغري. وقال: «إذا كان هناك شيء ينبغي معرفته عن بورتو، سيكون أن الفريق يقاتل حتى اللحظة الأخيرة، إنهم لا يستسلمون أبداً، ولا يسهلون مهمتك أبداً، خاصة على «استاديو دو دراغاو»، إنه فريق رائع لا يعرف معنى الاستسلام». كما حذر المدافع المغربي مهدي بنعطية الذي ساهم مع فريقه السابق بايرن ميونيخ

في الإطاحة بيوفنتوس من دور الستة عشر لدوري الأبطال، من خطورة بورتو، وقال: «لا يوجد ما يسمى بالمباريات السهلة في دوري الأبطال، وبورتو اعتاد على إظهار قدراته الحقيقية في مثل هذه المباريات». كما حذر المدافع ليوناردو بونوتشي من بورتو الذي أطاح بروما من البطولة الأوروبية في آب/ أغسطس الماضي عبر الفوز عليه 4/1 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وقال: «بورتو ربما لا يملك لاعبين من العيار الثقيل مثل باقي الفرق في دور الستة عشر، لكننا نكن لهم كل الاحترام». وأضاف: «عانوا بعض الشيء في بداية الموسم بالدوري البرتغالي، لكنهم استعادوا توازنهم وحققوا ستة انتصارات متتالية ليصبحوا على بعد نقطة واحدة من بنفيكا المتصدر». ويعيش يوفنتوس هذا الموسم انتعاشة هجومية بوجود المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيجواين وبجانبه المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش. وسجل هيجواين 12 هدفاً في آخر عشر مباريات بالدوري الإيطالي ليتصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفاً في أول موسم له في تورينو. واحتاج اليغري في بداية الموسم لبعض الوقت وبعض الهزائم للوصول إلى طريقة اللعب التي يتبعها حالياً، ويأمل بأن يستعيد جهود اندريا بارتزالي وجورجيو كيليني بشكل كامل بعد تعافيهما من الإصابة، لكن الصاعد دانييلي روغاني وبنعطية جاهزان لتعويض أي غياب محتمل في الدفاع.

## يوفنتوس متخوف من ارتفاع سقف الطموح قبل موقعة بورتو الليلة

### حارس ليستر يؤكد ضرورة تجنب الخسارة في ضيافة أشبيلية!

بنتيجة إيجابية أمام أشبيلية، وقال الحارس الألماني البالغ 28 عاماً: «نشعر أنه مر وقت طويل على مباراتنا الأخيرة في دوري الأبطال لأننا لعبنا في كأس الاتحاد والعديد من مباريات الدوري الممتاز». وأضاف: «ربما يكون أيضاً من الجيد لأننا التغير في هذا الوقت من الموسم عن طريق اللعب في دوري الأبطال». وتابع: «إذا حققنا نتيجة إيجابية أتمنى أن يساعدنا ذلك في الدوري الأفضل في الدوري الممتاز ولذلك قد يكون من الجيد في هذا الوقت أن يحدث تغيير وتلعب في دوري الأبطال».

سنوات. وقال تسيلر: «إنها مباراة كبيرة. أدينا عملاً رائعاً في دور المجموعات. نتتظرنا مباراة صعبة جداً. نحن فريق واحد من ضمن 16 فريقاً فقط بالمسابقة وأدى أشبيلية عملاً رائعاً أيضاً في السنوات الأخيرة». وتابع: «مباراة الذهاب مهمة جداً... دعونا نقول إنه ينبغي ألا نخسر. إذا نجحنا في التعادل أو حتى الفوز فهذا أمر رائع قبل خوض مباراة الإياب». وأضاف إلى معاناة ليستر في الدوري المحلي فأنه وبع كأس الاتحاد أمام الغفور ميلوول (درجة ثانية) السبب الماضي. وقال تسيلر إنه يتعنى أن ينسى ليستر آلامه المحلية عن طريق الخروج

■ مدريد - رويترز: قال رون روبرت تسيلر حارس ليستر إنه ينبغي على فريقه تجنب الخسارة في ضيافة أشبيلية في ذهاب دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا الليلة. وتصدر ليستر مجموعته في دوري الأبطال واستقبل هدفاً واحداً في أول خمس مباريات، وضمن التأهل مبكراً، لكنه يعاني في الدوري الإنجليزي إذ يتقدم بنقطة واحدة ومركز واحد على منطقة الهبوط. ويحتل أشبيلية المركز الثالث بالدوري الإسباني خلف ريال مدريد وبرشلونة ويملك سجلاً أوروبياً أفضل من منافسه الإنجليزي بعدما أحرز الدوري الأوروبي في آخر ثلاث

العناصر الرئيسية العام الماضي. عندما يستعيد لمسته مدريد وبرشلونة. وقال سامباولي: «اليوم لا نتحدث عن الفريق الذي فاز بلقب الدوري بشكل مذهل. نتحدث عن فريق لا يقدم عروضاً طيبة ويحارب لافلات من الهبوط. يتعين علينا أن نتحدث عن الحاضر». وتابع: «طبيعة الحال يمكن لشخص حقق هذا الإنجاز الكبير بموارد محدودة جداً أن يرفع معنويات الفريق ويكرها ثانية... لكن الحاضر أهم من الماضي». وجيبي فاردي مهاجم ليستر واحد من الأمثلة الكبيرة. على تراجع في تجديد عقدي لكتني أرغب فقط في التفكير في هذه اللحظة وعدم التفكير في المستقبل». وتابع: «لدينا فرصة لأن نصبح بين أفضل ثمانية فرق في أوروبا وهو أمر أكثر أهمية من المستقبل».

للمنافسة على لقب الدوري الإسباني مع العملاق ريال مدريد وبرشلونة. وقال سامباولي: «اليوم لا نتحدث عن الفريق الذي فاز بلقب الدوري بشكل مذهل. نتحدث عن فريق لا يقدم عروضاً طيبة ويحارب لافلات من الهبوط. يتعين علينا أن نتحدث عن الحاضر». وتابع: «طبيعة الحال يمكن لشخص حقق هذا الإنجاز الكبير بموارد محدودة جداً أن يرفع معنويات الفريق ويكرها ثانية... لكن الحاضر أهم من الماضي». وجيبي فاردي مهاجم ليستر واحد من الأمثلة الكبيرة. على تراجع في تجديد عقدي لكتني أرغب فقط في التفكير في هذه اللحظة وعدم التفكير في المستقبل». وتابع: «لدينا فرصة لأن نصبح بين أفضل ثمانية فرق في أوروبا وهو أمر أكثر أهمية من المستقبل».

■ أشبيلية - رويترز: حذر خورخي سامباولي مدرب أشبيلية لاعبيه من أن ليستر منافس ومدريه المتراجع كلاوديو رانييري سيسعون لتصحيح الأوضاع وإنقاذ موسمهم الكارثي. حيث باتوا على اعتاب الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز. ووصف كثيرون فوز ليستر العام الماضي بالدوري على عكس كل التوقعات، بأنه أحد أعظم المعجزات في تاريخ الرياضة، لكن ذكرى الانتصار الدوي ضاعت وسط تراجع الكبير محلياً. ويبعد البطل بفارق نقطة واحدة فقط عن منطقة الهبوط وخرج من كأس الاتحاد لكن رانييري أثلث من الاقانة بسبب الإنجاز التاريخي العام الماضي. وعلى العكس يعد نظيره سامباولي من أكثر المدربين المطلوبين في أوروبا. بعدما قاد أشبيلية

### سامباولي يدعو لاعبي أشبيلية إلى الحذر من ليستر

### فرتونخن مدافع توتنهام: نستطيع القتال على ثلاث جبهات!

■ لندن - رويترز: قال يان فرتونخن مدافع توتنهام إن بوسع ناديه مواصلة المنافسة هذا الموسم على ألقاب ثلاث بطولات، هي الدوري الإنجليزي والدوري الأوروبي وكأس الاتحاد. وتعافى توتنهام من أسبوع صعب وفاز 3-صفر على فولهام في الدور الخامس لكأس الاتحاد الأحد الماضي بعدما خسر قبلها مرتين متتاليتين أمام ليفربول في الدوري وجمت في الدوري الأوروبي. ويحتاج توتنهام لتعويض الخسارة 1-صفر أمام جنت عندما يستضيف لقاء الإياب في ويمبلي غدًا، قبل أن يواجه ستوك في الدوري الأحد، حيث سيحتاج لتحسين سجله بعد التعادل مرتين والخسارة مرة واحدة في آخر أربع مباريات بالدوري. وقال فرتونخن بعد عودته لتشكيلة توتنهام

■ لندن - رويترز: قال يان فرتونخن مدافع توتنهام إن بوسع ناديه مواصلة المنافسة هذا الموسم على ألقاب ثلاث بطولات، هي الدوري الإنجليزي والدوري الأوروبي وكأس الاتحاد. وتعافى توتنهام من أسبوع صعب وفاز 3-صفر على فولهام في الدور الخامس لكأس الاتحاد الأحد الماضي بعدما خسر قبلها مرتين متتاليتين أمام ليفربول في الدوري وجمت في الدوري الأوروبي. ويحتاج توتنهام لتعويض الخسارة 1-صفر أمام جنت عندما يستضيف لقاء الإياب في ويمبلي غدًا، قبل أن يواجه ستوك في الدوري الأحد، حيث سيحتاج لتحسين سجله بعد التعادل مرتين والخسارة مرة واحدة في آخر أربع مباريات بالدوري. وقال فرتونخن بعد عودته لتشكيلة توتنهام



زلاتان إبراهيموفيتش خلال حصة تدريبية مع فريقه مانشستر يونايتد أمس

### الدوري الأوروبي سانت إيتيان لا يشعر بالذعر من هدف يونانيتد إبراهيموفيتش

■ باريس - رويترز: يتحلى زلاتان إبراهيموفيتش بحظر كبير أمام سانت إيتيان، لكن الفريق الفرنسي يرفض الشعور بالذعر من مهاجم مانشستر يونايتد قبل مباراة الفريقين في إياب دور الـ32 بالدوري الأوروبي الليلة. ولا يوجد فريق في أوروبا اهتزت شبكاه بأهداف إبراهيموفيتش أكثر من سانت إيتيان، إذ نجح النجم السويدي ثلاث مرات في تسجيل ثلاثية من الأهداف أمامه، منها ثلاثية لقاء الذهاب ليصبح يونانيتد على أعتاب التأهل بعد التفوق 3-صفر. ورفع إبراهيموفيتش رصيده إلى 17 هدفاً في 14 مباراة أمام سانت إيتيان. وقال رومان حمومة لاعب وسط إيتيان: «إحصاءات إبراهيموفيتش آمنة مذهلة. إنه لاعب رائع. ورغم ذلك لا يمكن أن نشعر بالذعر من لاعب واحد». وأكد كريستوف جالتيه مدرب سانت إيتيان أن يونانيتد يستطيع تشكيل خطورة بواسطة عدة لاعبين. وقال: «يمكن وضع خطة للحد من إبراهيموفيتش أو خطة للحد من بوجيا لكن هذا الفريق يستطيع تشكيل خطورة من أي مكان». وسحاول إيتيان استغلال اللعب على أرضه ومخالفة التوقعات. وقال المدرب: «نحتاج إلى بداية رائعة. سنستحسن لنا الفرص كما حدث في الشوط الأول من لقاء الذهاب وهذه المرة ستكون في حاجة إلى استغلال ذلك».

#### الدوري الاسباني

### زيدان: أنفهم شكوك ايسكو بشأن تجديد عقده مع الريال

■ مدريد - د ب أ: وصف الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، الشكوك التي تعترض لاعبه ايسكو بشأن تجديد عقده مع الفريق بـ«المفهمة»، مؤكداً في الوقت نفسه أن الشيء الذي يشغله هو تحلي جميع اللاعبين بالتركيز من أجل تحقيق الألقاب. وقال زيدان: «إنه أمر مفهوم (شكوك ايسكو)، يمكنكم أن تتسألوه وهو سيجيب باحترام، تعرفون رأيي في زيدان، إنه لاعب يلعب 20 أو 25 مباراة وعندما تستعيد من المباراة التالية بغضب، اللاعب دائماً يريد المشاركة، ولكن ما يهمني هو أن يتحلى الجميع بالتركيز، هذا ما يهمني الآن». وجاءت تصريحات زيدان خلال المؤتمر الصحفي، الذي عقده على هامش مباراة ريال مدريد أمام فالنسيا الليلة، وهي المباراة المؤجلة، على خلفية مشاركة

الهاوة في 103 أعوام يتأهل لهذه المرحلة بفوزه خارج ملعبه على بيرنلي المنافس في الدرجة الممتازة. وقال أرسين فينغر مدرب أرسنال، الذي أجرى سبعة تغييرات على التشكيلة التي خسرت 5-1 على ملعب بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا هؤلا اللاعبين الثلاث في النهاية. وأضاف: «أنا فخور للغاية، كان هذا بمثابة نهائي الكأس لنا وسيدخل وسيلقى أرسنال مع ليتكولن». منافس ساتون في الدرجة الخامسة، في دور الثمانية بعدما أصبح أول ناد من دوري

### كأس الكلترا والكوت يسجل الهدف 100 وأرسنال ينهي مسيرة ساتون المذهلة

في الكأس التي تضمنت انتصارا على لينز البطل السابق في الدور الرابع. وقال بول دوسويل مدرب ساتون الذي يعمل بدون مقابل: «كان حلماً أن أشاهد فريقى يلعب ضد أرسنال. قوة الفريق الذي أشركه ما يظهر ما كان ينتظرهم». وأضاف: «أنا فخور للغاية، كان هذا بمثابة نهائي الكأس لنا وسيدخل وسيلقى أرسنال مع ليتكولن». منافس ساتون في الدرجة الخامسة، في دور الثمانية بعدما أصبح أول ناد من دوري

بجنوب لندن في أهم ليلة في التاريخ التواضع للنسادي البالغ عمره 119 عاماً، كما شهدوا ظهوراً قصيراً لمهاجم أرسنال اليكسيس سانشيز لمدة 15 دقيقة على الأرضية الصعبة للملعب. ويستطيع ساتون، صاحب المركز الـ17 في الدرجة الخامسة (هواة) والذي يقل بفارق 105 مراكز عن أرسنال في تسلسل ترتيب الدرجات، أن يفخر بأدائه في مواجهة ضيفه الشهير. وسيعول على 700 ألف جنيه استرليني جناها جراء مسيرته الخيالية

■ لندن - رويترز: انتهت مسيرة ساتون يونانيتد الخيالية في كأس الاتحاد الإنجليزي بعدما سجل ثيو والكوت مهاجم أرسنال هدفاً رقم 100 مع النادي في الفوز 2-صفر بالدور الخامس في ليلة كالحلم بإستاد «غاندر غرين لين». وأضاف والكوت هدفاً في بداية الشوط الثاني إلى هدف لوكاس بيريز في الدقيقة 26. ليتجنّب أرسنال الفائز باللقب 12 مرة، واحدة من أكبر مفاجآت الكأس. واحتشد خمسة آلاف مشجع في الاستاد الواقع

■ لندن - رويترز: انتهت مسيرة ساتون يونانيتد الخيالية في كأس الاتحاد الإنجليزي بعدما سجل ثيو والكوت مهاجم أرسنال هدفاً رقم 100 مع النادي في الفوز 2-صفر بالدور الخامس في ليلة كالحلم بإستاد «غاندر غرين لين». وأضاف والكوت هدفاً في بداية الشوط الثاني إلى هدف لوكاس بيريز في الدقيقة 26. ليتجنّب أرسنال الفائز باللقب 12 مرة، واحدة من أكبر مفاجآت الكأس. واحتشد خمسة آلاف مشجع في الاستاد الواقع

### التهام حارس ساتون فطيرة خلال المباراة يجذب الأنظار!



حارس رمى ساتون وين شو يلتهم فطيرته خلال مباراة فريقه ضد أرسنال

### التهام حارس ساتون فطيرة خلال المباراة يجذب الأنظار!

لعرفة ما حدث»، موضحاً أن اللجنة تدرس إمكان حدوث «مخالفات في سلوك المراهقات». كما فتح الاتحاد الإنكليزي للعبة تحقيقاً لمعرفة «إذا كانت (خطوة شرو) انتهكت لوائح المراهقات». من جهتها، أعلنت شركة المراهقات عبر موقع «تويتر» أنها دفعت «مبلغاً من 25 ألفاً» لأحد المراهقين، وأقر الحارس السمين لصحيفة «إي ميل» معرفته أن اصدقاءه لم يميزوا هوان على ظهوره خلال المباراة وهو يأكل «الفطيرة»، وأوضح: «قلت لنفسي أنني سأقوم بجزعة لأجلهم، ولقد فعلت ذلك، لكن بدلاً كانوا قد دخلوا، وكنا متأخرين في النتيجة صفر-2 (قبل 7 دقائق على انتهاء الوقت). كانت لحظة بمناسبة هذه المباراة». ولم يقرر رئيس النادي بروس البوث ما قام به الحارس وقال للهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «لقد عاد إلى الصحف، والشهرة أعمت، لكننا سنستعيد إلى أرض الواقع بسرعة». وتنفس أرسنال الصعداء وجنب مدربه الفرنسي أرسين فينغر المزيد من الإحراج ببلوغه ربع النهائي على حساب ضيفه ساتون يونانيتد.

للساتون، في مرمى انتقادات الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ولجنة المراهقات، لظهوره وهو يأكل فطيرة خلال المباراة. وتصدرت الصورة التي التقطت في الدقائق الأخيرة من مواجهة ضمن النهائي مع أرسنال، الصفحات الرياضية لوسائل الإعلام البريطانية، وبدأ شرو (46 عاماً) صاحب السون الزائد والزميل السابق للهداف الدولي آلان شيرر مع نانسي ساونثامبتون، بفتح بتقوق الفطيرة. إلا أن ذلك قد يربط على شرو عواقب قانونية. ونظراً لسمعة الحارس السمين ومشوار فريقة في مسابقة الكأس، حدثت إحدى الشركات رهانا على إمكان تناول الحارس الطعام خلال المباراة، وتبين أن الحارس علم بالرهان الذي وضعته «صن بيث»، وهي شركة تابعة لصحيفة «دي صن»، أحد الرعاة السابقين لنادي الدرجة الخامسة. وأعلن مدير التحقيقات لجنة المراهقات البريطانية ريتشارد واتسون أن «مزاومة الرياضة ليست مزحة، ولقد قمنا بتحقيقاً

## لادار الملاعب

## أنيسـتا يكشف هويـة خليفـته في الملاعب!

■ برشلونه - د ب أ: في اليوم الذي يقرر فيه النجم الأسباني أندريس أنيسـتا اعتزال كرة القدم، ستفتقد الجماهير حينئذ أحد أهم وأبرز اللاعبين خلال العقدَيْن الأخيرَيْن، حيث سيكون من الصعب إيجاد وريث له يشغل الفراغ الذي سيخلفه برحيله، وليس فقط في برشلونه أو المنتخب الأسباني، وروى اللاعب الفرنسي بليز ماتويدي، نجم وسط باريس سان جيرمان، تفاصيل حوار دار بينهما وبين قائد برشلونه خلال مباراة الفريقَيْن في دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي، كشف خلاله أنيسـتا عن وريثه في الملاعب، وقال ماتويدي: «عندما كان فيراني على الأرض قلت له هذا هو خليفتك، فقال لي نعم، اعتقد هذا»، وأسهب اللاعب الفرنسي في الإشادة بأنيسـتا، وأضاف: «أنيسـتا لاعب استثنائي، تقدم به العمر لكنه يصنع أشياء عظيمة، إنه يتعافى من الإصابة ليعود في كامل قوته».

## إشارة غير لائقة من أنشيلوتي تكلفه خمسة آلاف يورو!

■ برلين - رويترز: قالت رابطة الدوري الألماني إن كارلو أنشيلوتي مدرب بايرن ميونخ سيدفع خمسة آلاف يورو لأغراض خيرية بعد إشارة غير لائقة صدرت منه تجاه جماهير هيرتا برلين خلال التعادل 1-1 يوم السبت الماضي، واركتب أنشيلوتي تصرفه غير اللائق أثناء مغادرة اللاعب بعد نهاية اللقاء، وقال إنه فعل ذلك ردا على هجوم المشجعين ضده، وسجل البايـرن هدف التعادل في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع وسط احتجاجات مشجعي هيرتا على عدد دقائق الوقت الإضافي. وقالت الرابطة إنه بعد التحقيق في الواقعة ألزمت المدرب الإيطالي بتخصيص هذا المبلغ لأغراض خيرية.

## نابولي يعلن غياب لاعبه الآن ثلاثة أسابيع

■ روما - رويترز: أعلن نادي نابولي الإيطالي إن لاعب الوسط البرازيلي آن سبيغيب عن الملاعب ثلاثة أسابيع بعدما أصيب في العضلة الضامة خلال الفوز 3-1 على كييفو الأحد، وسبيغيب الآن (26 عاما) عن مواجهة ريسال مدريد في إياب دور السـكـا بدوري أبطال أوروبا في السابع من مارس/ آذار المقبل وروما في الدور النهائي لكأس إيطاليا، ويحتل نابولي المركز الثالث في الدوري الإيطالي بفارق نقطتين خلف روما.

## بودولسكي يدافع عن لوف في مواجهة الانتقادات

■ برلين - د ب أ: دافع المهاجم الألماني المخضرم لوكاس بودولسكي (31 عاما) عن مواطنه يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني في مواجهة الانتقادات التي وجهت إلى لوف في الآونة الأخيرة، وأوضح بودولسكي أن المنتخب الألماني (مانشافت) يحتاج إلى الدعم، وقال: «حققنا النجاح في الماضي أيضا بفضل روح الفريق التي كانت رائعة وكانت الأجواء المحيطة بالفريق في غاية الروعة»، مشيرا إلى أنه لا يستطيع أن يفهم الانتقادات لقرارات لوف. ويسدل بودولسكي الستار على مسيرته الدولية مع المنتخب الألماني أمام نظيره الإنجليزي حيث يودع من خلالها المنتـشافت، وتوج بودولسكي مسيرته الدولية مع المنتـشافت بالمشاركة مع الفريق في الفوز بلقب كأس العالم 2014. علما أنه فاز مع الفريق بالمركز الثالث في مونديال 2006 بألمانيا، وقال بودولسكي: «لعبت في بعض البطولات الكبيرة ولكنني لم أزل هذا الحماس الذي أشاهده في ألمانيا».

## رابطة الدوري الصربي تغلق ملعب ريد ستار بسبب عنصرية جماهيره

■ بلغراد - د ب أ: أكد فلاديمير بولاتوفيتش، رئيس رابطة الدوري الصربي لكرة القدم، أن ملعب نادي ريد ستار سيتم إغلاقه على خلفية الأعمال العنصرية، التي قامت بها جماهيره مؤخرا. وهاجمت جماهير ريد ستار، خلال مباراة فريقها أمام ضيفه بارتيزان الأحد، اللاعب البرازيلي أيفرتون لوز بيرغ لاقصات عنصرية وبصيحات تشبه صوت الفرد، كانوا يقومون بإطلاقها في كل مرة يلمس فيها اللاعب المذكور الكرة. وقام لوزيغ عقب انتهاء المباراة، التي فاز بها بارتيزان بهدف نظيف، بالرد على الجماهير، التي أهانت، بالإشارة إليها بده بطريقة غير أخلاقية، ما دفع الجماهير المتعصبة برفع وتيرة الإهانات العنصرية الموجهة للاعب، وبالإضافة إلى ذلك شارك بعض لاعبي الفريق صاحب الأرض أيضا في الهجمة الشرسة ضد أيفرتون لوزيغ، الذي خرج من الملعب وهو يبكي، بسبب اللحظات الصعبة، التي عاشها وهو سبيل مغلقا حتى تتخذ رابطة الدوري قرارها بشأن العقوبة النهائية.

## الانكليزي كلاتنبرغ يدير نهائي كأس ولي العهد السعودي

■ الرياض - د ب أ: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، تعيين الإنكليزي مارك كلاتنبرغ، حكما لإدارة لقاء الاتحاد والنصر في نهائي كأس ولي العهد السعودي، ويلتقي الاتحاد مع نظيره النصر يوم 10 آذار/ مارس المقبل. يتسار إلى أن كلاتنبرغ سيتولى منصب مدير لجنة التحكيم السعودي خلفا لهوارد ويب.

## الريان القطري يعبر الوحدة الاماراتي والهلال السعودي والعين الاماراتي يتعادلان مع فريقين ايرانيين



مدافع الريان كاسيريس (يسار) يتصارع على الكرة مع مهاجم الوحدة تيغالي

## الدوري المصري

## حفني يعبر بالزمالك عقبة طلائع الجيش

لطلائع في الدقيقة 78 عبر ركلة حرة مباشرة وحقق الزمالك فوزه الأول بعد هزيمتين متتاليتين فيما تعرض الطلائع للهزيمة الثانية على التوالي. ورفع الزمالك رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث وتبقى له مباراتان مؤجلتان وتجمد رصيد طلائع الجيش عند 26 نقطة في المركز السابع.

أيمن حفني التعادل في الدقيقة 18 إثر ضربة ركنية استلمها حفني بشكل رائع في شباك أحمد الشناوي. يسدد كرة قوية في الشباك. وأضاف الهدف في الدقيقة 29 من متابعة محاولة زميله باسم مرسى التي تصدى لها الدفاع. وتكمل النيجيري ستانلي اوهاووتشي بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 54 من ضربة رأس رائعة، وسجل محمد أشرف الهدف الثاني

■ القاهرة - د ب أ: عاد الزمالك إلى المركز الثالث بالدوري المصري عبر الفوز على مضيفه طلائع الجيش 2/3 في المرحلة التاسعة عشرة. الرفض رغم كافة الجهود التي تم بذلها والمتابعة المستمرة من مجلس الإدارة والدعم الذي تلقاه النادي من المسؤولين في الهيئة العامة للرياضة والاتحاد السعودي.»

## الدوري السعودي

## الفيفا يرفض إعادة النقاط المخفضة إلى اتحاد جدة

نادي الاتحاد تلقى خطابا من الاتحاد الدولي يتضمن رفض لجنة الانضباط طلب النادي بإعادة النقاط الثلاث التي خصمها مسبقا. جاء الرفض رغم كافة الجهود التي تم بذلها والمتابعة المستمرة من مجلس الإدارة والدعم الذي تلقاه النادي من المسؤولين في الهيئة العامة للرياضة والاتحاد السعودي.»

■ الرياض - د ب أ: تلقى اتحاد جدة السعودي صدمة كبيرة بعدما رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إعادة النقاط الثلاث التي خصمت من رصيده في الدوري السعودي على خلفية عدم سداد مستحقات متأخرة للاعب الأرجنتيني مانسو. ونشر الحساب الرسمي للاتحاد على «تويتر»، «يعلن مجلس إدارة

## الدوري الجزائري

## اتحاد الجزائر يتجاوز بلوزداد

المركز الرابع بعدما رفع رصيده إلى 31 نقطة متخلفا بأربع نقاط عن وفاق سطيف المتصدر، بينما تجمد رصيد شباب بلوزداد عند 23 نقطة في المركز العاشر. وسجل رؤوف بليغيت وعبدالرحمن مزيان، هدفي الاتحاد في الدقيقتين 14 و 73، فيما أحرز أمير مختار، لمهان، هدف بلوزداد الوحيد في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع.

■ الجزائر - د ب أ: ألحق اتحاد الجزائر حامل اللقب الخسارة الأولى بمضيفه وجاره شباب بلوزداد منذ انطلاق مرحلة إياب الدوري الجزائري، عندما تغلب عليه 1/2، ضمن المرحلة العشرين.

وسمع الفوز، الذي يعد الأول لاتحاد الجزائر منذ انطلاق المرحلة الثانية من الموسم، بالارتقاء إلى

## البرازيل تطيح بالمدرّب ميكيل صاحب إنجاز ذهبية ريو 2016!

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: كشفت وسائل إعلام أن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أقال روجيريو ميكيل، الذي فاز مع منتخب البلاد الأولمبي بذهبية دورة الألعاب الأولمبية 2016 بـريو.

وشمل قرار الإقالة جميع أعضاء الجهاز الفني المعاون لميكيل. وحلت البرازيل في المركز الخامس في بطولة أمريكا الجنوبية تحت 20 عاما، التي اختتمت

## بطولة ريو دي جانيرو

## المفاجآت تتوالى في اليوم الأول



اللياباني نيشيكوري خلال اجراءات الاحماء قبل مباراته في ريو

## عالم التنس

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: فجر الليجيكى آرثر دي غريف مفاجأة من العيار الثقيل في الدور الأول لبطولة ريو دي جانيرو المفتوحة، وأطاح بالأوروغواني بابلو كوفياس مبكرا بالتغلب عليه 3/6 و 6/3 و 5/7.

وودع كوفياس أكبر بطولة للتنس في أمريكا الجنوبية مبكرا، فيما تاهل دي غريف للدور الثاني. وقال دي غريف (24 عاما): «كان أكبر فوز في مسيرتي الرياضية حتى الآن. المشاركة في الأوار التأهيلية ساعدني على التأقلم مع الأجواء هنا وساعدني على الاستعداد بشكل أفضل... أعتقد أنه كان متوترا من أجل الدفاع عن لقبه كما عانى من ضغط خروج المبكر من بطولة بونينس آيريس الأسبوع الماضي». وكان كوفياس المصنف الثالث لبطولة أطاح بالأسباني رافايل نادال من البطولة عام 2016 في طريقه إلى منصة التتويج باللقب. ويلتقي دي غريف في الدور الثاني مع الأرجنتيني نيكولاس كيكير الذي تغلب على الإيطالي ماركو تشكيناتو 5/7 و 6/صفر. وأطاح النرويجي الشاب كاسير رود، الذي يشارك في البطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد)، بالبرازيلي روجيرو دوترا سيسلغا من البطولة بالتغلب عليه 3/6 و 4/6. علما أنها المشاركة الأولى لروجيرو في الأدوار الرئيسية بأحدى البطولات ذات الـ500 نقطة. وكان الفوز هو الأول للنرويجي رود في إحدى بطولات الرابطة العالمية للمحترفين كما أنه الفوز الأول للاعب نرويجي في هذه البطولات منذ 2004. وقال رود (18 عاما): «كان فوزا رائعا سيمتحنني الثقة في المباريات التالية». ويلتقي رود في الدور الثاني مع الأسباني روبرتو كاربايس بابنا المتاهل من الأدوار التأهيلية، والذي تاهل للدور جواو سوزا المصنف الثامن للبطولة 3/6 و 1/6. وتغلب المصري بوسان لايفيتش على الأرجنتيني فاكوندو باغنس 4/6 و 4/6 و 4/6 وأليفو 2/6 و 6/3 و 4/6. كما شهدت منافسات الزوجي مفاجأة كبيرة بخروج الثاني الإيطالي فاييو بوليني وسميوني بوليلي الفائز بلقب بطولة أستراليا المفتوحة عام 2015، من الدور الأول حيث كان الفوز من نصيب الثنائي النافس المتكون من التشيلي خوليو بيراللا والأرجنتيني هوراسيو زيبايوس 6/4 و 6/7 و 2/7 و 8/10.

في 11 شباط/ فبراير الجاري بالإكوادور، لتغيب عن مونديال كوريا الجنوبية، الذي يقام بين أيار/ مايو وحيزان/ يونيو المقبلين. ويمثل قارة أمريكا الجنوبية في مونديال الشباب أوروغواي، بطولة أمريكا الجنوبية تحت 20 عاما، والإكوادور والأرجنتين. وقال ميكيل: «رغم الانفصال غير المتوقع، سأحذل للراحة وأنا أعلم أنني قدمت أفضل ما لدي ولم أدر جهدا». وقاد ميكيل

المقران مهاجم وفاق سطيف والياس سيدهم لاعب اتحاد بلعباس مباراتين وتغريم كل منهما 300 يورو. كما أوقف قاضي نوبلي لاعب تاجنانت، وشكيب سارازي لاعب شباب قسنطينة، مباراة واحدة وتغريمهما 300 يورو. وتم تغريم قسنطينة 600 يورو بسبب استخدام مشجعيه للالعاب النارية، وتغريم تاجنانت 500 يورو لسوء سلوك لاعبيه واستعمال مشجعيه للاعب النارية،

## بطولة دبي

## خروج مشرف للتنسية أنس ومفاجئ لستوسر وسيبولوكوفا وبداية قوية لرادفانيسكا

ماكاروفا فجدة، إلى الدور الثالث بعد مباراة قوية استغرقت ساعتين وعشر دقائق، وتلقت سيبولوكوفا المصنفة الثالثة للبطولة والخامسة عالميا صدمة كبيرة في بداية مسيرتها بالبطولة بعدما جنتها القرعة اللعب في الدور الأول مثل باقي المصنفات في المراكز الثمانية الأولى. وتلتقي ماكاروفا في دور الستة عشر مع الفائزة بين الأمريكية لورين ديفيس والتشبيكية كريستينا بليسكوفا الشقيقة التوام كلارولينا بلافيتشسكوفا في الدور الثالث بفرزها 1/6 و 4/6 و 2/6 على الفرنسية كارولين غارسيا. واحتاجت بويغ، الفائزة بذهبية أولمبياد ريو 2016، إلى أكثر من ساعة ونصف الساعة للتغلب على غارسيا. وتواجه بويغ اختبارا ألمانيا في الدور الثالث والذي تتلقى فيه الفائزة بين الألمانتي أنجيليك كيرير المصنفة الثانية عالميا والأولى للبطولة ومواطنها مونا بارثل. كما تاهلت الروسية إيلينا فيسينينا بفرزها 2/6 و 5/7 على اليابانية ميساكي دوى. واستغرقت فيسينينا 78 دقيقة لتتغلب بمنافستها اليابانية والتاهل لدور الستة عشر الذي تتلقى فيه الكرواتية أنا كونغو التي فجرت مفاجأة أخرى وتغلبت على الأسترالية سامانتا ستوسر المصنفة الثانية عشرة 4/6 و 3/6.

## بطولة مارسيليا

## الفرنسي ماتيو يلحق بمواطنه شاردى إلى باب الخروج

■ مارسيليا (فرنسا) - د ب أ: وجه الألماني يان شتروف صدمة كبيرة إلى التنس الفرنسي وأطاح بجيريمي شاردى من بطولة مارسيليا المفتوحة بالفوز عليه 3/6 و 5/7 في الدور الأول. كما حقق الفرنسي الآخر بول ماتيو بمواطنه شاردى إلى خارج البطولة بعدما خسر أمام البريطاني أليز بيديني 3/6 و 6/1 و 4/6. وتاهل شتروف المصنف 62 عالميا إلى الدور الثاني الذي يلتقي فيه الفائز من مباراة الدور الأول بين الروسي دانييل ميديفيد وفرنسي الآخر بينوا بيير المصنف الثامن. واحتاج شتروف إلى 68 دقيقة للتغلب على شاردى المصنف 77 عالميا والإطاحة به خارج البطولة لتكون صدمة كبيرة للمنتظمن

نظرا للشعبية التي يتمتع بها شاردى (30 عاما) رغم تصنيفه المتأخر عالميا، وكان شاردى بلغ دور الثمانية عام 2015 فيما بلغ شتروف الربع الذهبي في نسخة 2014. وتغلب بيديني على ماتيو 6/3 و 4/6 و 1/6 ليحرم التنس الفرنسي من مقعد مؤكّد في دور الثمانية حيث أعاق مواجهة فرنسية خالصة في دور الستة عشر. ويلتقي بيديني في دور الستة عشر مع الفرنسي لوكاس بوليلي المصنف الرابع والذي جنتها القرعة اللعب في الدور الأول. وتغلب المصنفة الأولى لورين ديفيس على الروسية فيغيني دوتسوكوفا 1/6 و 1/6 والأوكراني إليا مارشيتسكو على الروسي أندري روبليف 1/6 و 6/7.

## يحاول «داعش» مؤخرا الانتقام من إسرائيل بسبب مساعدتها للقوات المصرية

## تنظيم «الدولة» على حدودنا

عاموس هرئيل

السنوات الأخيرة لعدد من الدول العربية منها مصر والسعودية والعراق والإمارات، وايضا عدد الهجمات الكبير في سيناء في الأسابيع الأخيرة، الذي قتل بسببه مدنيون، يؤكد على أن قوات الأمن المصرية تلعب دورا أساسيا في هذا القصف.

الخط القتالي لداعش في سيناء ضد إسرائيل، الذي ينتقل الآن من التصريحات إلى الأفعال الأولية، قد يتم تفسيره من خلال التغيير في القيادة هناك، ويقود التنظيم الآن نشيط مصري، ليس من مواليد سيناء، وهو يعتبر أكثر تشددا قياسا حتى مع داعش.

اعتبار آخر يتعلق بما يحدث في مثلث علاقات القوى بين حماس في غزة، السلطات المصرية وداعش في سيناء، حتى الآن الأخرة تعاونت حماس مع داعش في سيناء سراً ضد المصريين، قامت بعلاج مصابي داعش الذين تم تهريبهم من سيناء إلى المستشفيات في القطاع، واهتمت بالتهريب المشترك لنشطاء التنظيم، ولكن في الأشهر الأخيرة حدث تحول في علاقة القاهرة مع غزة. فقد بدأت مصر بتخفيف الضغط على معبر رفح وسمحت بانتقال الناس والبضائع بشكل أكبر.

وحماس في المقابل وعدت بوقف مساعدتها لداعش، لذلك يوجد داعش في سيناء سببان للغضب على حماس: نقوية العلاقة مع مصر والتعاطي المتشدد من قبل حماس تجاه التنظيمات السلفية القريبة من داعش، حيث تم اعتقال العشرات منهم في القطاع، وإذا أدى التصعيد في الحدود المصرية إلى جر القطاع أيضا فلن يأسف داعش على ذلك.

حكومة نتنياهو، منذ أصبح أفيغدور ليبرمان وزيرا للدفاع، تؤكد مرة تلو الأخرى على أنها لن تتغاضى التحرش واطلاق النار على أراضيها، هكذا تتصرف ردا على إطلاق الصواريخ من غزة، غير الموجهة في العادة، أو الصواريخ التي يتم إطلاقها على إسرائيل من خلال القتال بين نظام الأسد والمتمردين على الحدود السورية في هضبة الجولان.

لكن الواقع في سيناء مختلف. مصر إلى جانب الأردن هي الشريك الأمني الأهم لإسرائيل في المنطقة، والجواب يكمن كما يبدو في تعزيز التنسيق مع مصر على أمل أن تنجح قواتها الأمنية في الحرب ضد داعش، وعلى الرغم من ذلك، على المدى الأبعد يبدو أن هناك تهديدا جديدا نسبيا قد يؤثر على التوازنات الهشة بين إسرائيل ومصر وحماس وداعش في سيناء وفي قطاع غزة.

هآرتس 2017/2/21

■ إطلاق الصواريخ أمس على النقب الجنوبي، الحادثة الثانية من نوعها في أقل من اسبوعين، قد تعكس تغييرا في طريقة عمل داعش في سيناء، وفي الحالتين لم يكن هناك مصابون (الإطلاق السابق على إيلات تم اعتراضه من خلال القبة الحديدية)، ولكن يبدو أن هذا التنظيم يحاول إيجاد «معادلة ردع» جديدة هنا، تقوم خلالها بتدعيم إسرائيل ثمن ما تعتبره مساعدة ناجعة لقوات الأمن المصرية ضدها.

ترتيب الأولويات بالنسبة لمقاطعة سيناء واضح: الهدف الأهم هو سبفك دماء نظام الجنرال المصري، والصراع ضد إسرائيل هو مسألة هامشية نسبيا. باستثناء العملية الدموية في عام 2011 (التي قتل فيها ثمانية مواطنين وجنود في شمال إيلات)، حيث كان التنظيم يتبع في حينه للقاعدة. وبعد ذلك إطلاق بضعة صواريخ على إيلات، لم تكن هناك محاولات بارزة لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية، ولكن يبدو أن شيئا ما تغير مؤخرا، التفسير يرتبط كما يبدو بالنجاح الذي حققه المصريون في الأشهر الأخيرة من خلال القصف الجوي الذي أصاب الكثير من نشطاء داعش ومنهم، حسب بعض التقارير، القائد السابق لمقاطعة سيناء.

إسرائيل ومصر تتحدثان عن تنسيق أمني وثيق فيما بينهما على طول الحدود، لكنهما لا تقدمان التفاصيل. داعش تنهم إسرائيل بالمساعدة الاستخبارية لمصر، وكذلك القصف الجوي من خلال طائرات بدون طيار مسلحة، منذ إطلاق النار على إيلات كانت هناك عدة أحداث للقصف لأهداف داعش في سيناء، وفي القصف الأخير في مساء يوم السبت أصيب عدد من نشطاء داعش.

بالنسبة لداعش، إطلاق النار أمس هو إشارة لإسرائيل: هي لا تستطيع مراقبة ما يحدث في سيناء وهي تقف جانبا. ولتصعيد الحرب هناك ستكون تأثيرات، أيضا في الجانب الشرقي من الحدود. لكن النسب التقاضي في وسائل الإعلام العربية للقصف بطائرات بدون طيار إسرائيلية، ليس دقيقا بالضرورة. في الأشهر الأخيرة بدأت مصر باستخدام الطائرات بدون طيار الهجومية، صينية الصنع من طراز «فنلونج»، وحسب ما نشر في الأنترنت فقد قامت الصين ببيع طائرات بدون طيار هجومية في



فلسطينيون يتظاهرون أثناء إصدار حكم المحكمة الإسرائيلية على الجندي اليئور أزاريا المتهم بقتل عبد الفتاح الشريف

الإسرائيلي لا يقدم أي شيء لأحد، هم مثل التي تستغلي اليوم بسبب إرسال مقاتل إلى السجن، ولكن من الجيد للعقل أن يفهم أن الحديث يدور عن شخص استثنائي – فشل الذي سيبقى مع النتائج، وفي نهاية المطاف سيدم مع كل مرة يتطلب فيها العفو أو تخفيف حكمة في المستقبل.

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

من المشكوك فيه إذا كان قرار الحكم الصلب سيغير في حينه، وفي نهاية المطاف سيتم التي ستغلي اليوم بسبب إرسال مقاتل إلى السجن، ولكن من الجيد للعقل أن يفهم أن الحديث يدور عن شخص استثنائي – فشل الذي سيبقى مع النتائج، وفي نهاية المطاف سيدم مع كل مرة يتطلب فيها العفو أو تخفيف حكمة في المستقبل.

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

إسرائيل اليوم 2017/2/21

بشكل صحيح وحسب الأوامر، ولم تتم محاكمة أي منهم، يصعب تفسير ذلك للجناب التي تستغلي اليوم بسبب إرسال مقاتل إلى السجن، ولكن من الجيد للعقل أن يفهم أن الحديث يدور عن شخص استثنائي – فشل الذي سيبقى مع النتائج، وفي نهاية المطاف سيدم مع كل مرة يتطلب فيها العفو أو تخفيف حكمة في المستقبل.

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش

الجنيد أن يقوم من كانت له صلة بالقضية بمراجعة النفس واستخلاص الدروس، معارضو الجندي يجب عليهم تذكر أن القانون هو طيق، لكن ليس هناك سبب يدعو للفرح من إرسال جندي إلى السجن. إن مؤيديه، في المقابل، الذين يطالبون بالتمرد وترديد أن من يتجنسد للجيش



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي خلال المؤتمر الصحفي أثناء زيارة الأخير إلى الولايات المتحدة

هآرتس 2017/2/21

## الحقيقة العارية

القداسة أو الخطة هو خطوة مباركة على الطريق للإعلان عن موتها والبحث في ترتيبات الجنازة. إن الغاء الاحتكار على الحقيقة سيؤدي بالضرورة إلى البحث عن خطط بديلة. استخدام العقل السليم بدلا من الإيمان الأعمى.

لقد قال ألبرت أينشتاين أنه جنون تكرار العمل ذاته المرة تلو الأخرى والتوقع أن في المرة التالية ستكون النتيجة مختلفة. الهوس هو الآخر اضطراب نفسي، والمؤمنون بحلل الدولتين، حتى عندما يكونون واعين لآخفاقات الماضي، مستعدون لأن يجربوه المرة تلو الأخرى، مع ثقة غير عقلانية بأن في المرة التالية ستكون النتيجة مختلفة. جاء ترامب وعرض هذا الهوس بعريه. يتبقى الأمل بالا يقعه نتنياهو وليبرمان بالانضمام إلى دائرة الرافضين حول هذا العجل.

معاريف 2017/2/21

ان الهوس لتقسيم بلاد إسرائيل الغربية إلى دولتين لم يعد منذ زمن بعيد خطة سياسية عقلانية. فمنذ التقسيم في 1922، عبر 29 تشرين الثاني 1947 وحتى أواسول وجنيف - عادت لتتحطم، وفي كل تحطم كهدأ كان يسقط العديد من الضحايا. ولا يزال الكثيرون يؤمنون بها، ملما في عبادة الأصنام. ويضجون لها لشدة الفطاعة ضحايا إنسانية تسمى «ضحايا السلام»، ولا يمكن الجدال مع المؤمنين في المنطق الذي في إيمانهم أو في أعرافهم. ودين السلام بين اليهود والعرب يعتقد بأنه لا يوجد سوى حل واحد للنزاع: تقسيم البلاد. دولتان، وكل من يدعي خلاف ذلك كافر بالأساس.

لقد أيد زعماء الولايات المتحدة في العقود الأخيرة حل الدولتين. وتحت اعلانات التأييد الأمريكية للخطة تنازل زعماء إسرائيل عن خطتهم واستسلموا للضغط. وهم أيضا تنبؤا، غصبا أو ابتهاجا، الخطه. والآن قام رئيس الولايات المتحدة، وبجرة يد، بشبه هز، الغنى الخطه: دولتان، واحدة، ما تريدون. لا قدسية. تحطيم هالة

(الأردن هو فلسطين وفلسطين في الأردن، وكل من يقول خلاف ذلك خائن، قال الملك حسين رحمه الله) لأجل تجسيد هذا الحل الاقليمي - فلنكن البركة عليه. اما إذا كان يقصد أن يسوق للطرفين المبادرة السعودية - فلا تأتي البركة. ولكن الجديد الرائع في أقوال ترامب، التي تعرض للنقد من دوائر اليسار ويغضب من العرب، كان تحطيم أسطورة قدسية خطة الدولتين.

تروي الأسطورة عن أبينا إبراهيم، الذي سخر من أرباب آبيه وبعد ذلك حطمه بمطرفة كبيرة وضعها في يد التمثال الأكبر. وعندما عاد أبوه روى له إبراهيم بان التمثال الأكبر هو الذي حطم التماثيل الصغيرة بعد أن تنازعت فيما بينها... وحكم نمرود على مدنس الهيكل بالوت حرقا بالنار التي تجاه الرب منها. منذ القدم تعاطى عبدة الأصنام بخطورة مع من يسخر من آلهتهم ويحطمها. فإذا لم يكن بوسع الألهة أن تحمي حق نفسها فهذا دليل على أن ليس فيها أي قوة.

أربيه الداد

■ في المؤتمر الصحفي مع بنيامين نتنياهو قال الرئيس دونالد ترامب كل أنواع الأقوال - فهو مع صفقة كبيرة بمشاركة دول أخرى، وهو لا يصو على صيغة الدولتين، دولتان، واحدة - المهم أن يكون الطرفان راضيين.

افتراضات عديدة لـ «حل اقليمي» طافت في العقود الأخيرة. بعضها جيد لإسرائيل، وبعضها سيئ جدا. لا أدري أي منها يقصد ترامب. فإذا كان يؤيد الخطه التي تقول أن لا حاجة لدولة فلسطينية أخرى غربي النهر، كونه يوجد منذ الآن مثل هذه الدولة في الأردن وأخرى في غزة، وهو يريد أن يشارك المصريين (قبل نحو سنة ونصف اقترح السيسي إضافة أرض في شمالي سيناء، أكبر بأربعة أضعاف من كل قطاع غزة للفلسطينيين) أو الأردنيين

## حل «اللا دولة»

الذين يحتمل أن يقوموا بإسقاط النظام الهاشمي، وخصوصا فلسطيني غزة الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان.

يزعم الأردنيون، رغم أنهم لا يقصدون ذلك، أنهم يفضلون حل الدولتين - فلسطين شرق وفلسطين غرب، مثلما في كوريا. وفي الوقت الحالي يوجد للفلسطينيين دولة مصغرة في غزة، والفلسطينيون في يهودا والسامرة يخضعون للسيطرة العسكرية الإسرائيلية، هذا غير مريح، وحسب بعض الاسرائيليين هذا لا يمكن تحمله أيضا.

المشكلة الاسرائيلية هي كيف ستتحصل إسرائيل من هذا العبء دون تعريض حياة مواطنيها للخطر؟ وكيف ستضم يهودا والسامرة دون أن تغير طابع الدولة؟ إن من يؤيدون حل الدولتين لا يريدون الفلسطينيين في حدود دولة إسرائيل، فلدينا الكثير من الفلسطينيين هنا، يقولون- هيا إذا نتخلص من الحذر ولكن دولة فلسطينية ثانية، هذا هو حل الدولتين للمشكلة الاسرائيلية. وبالمقابل، الاسرائيليون الذين يؤيدون الضم لا

موشيه أرنس

■ آثار الرئيس دونالد ترامب استغراب العالم عندما أعلن عند استقيل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قائلا: «أنا أستطيع التعايش مع حل الدولتين، أو الدولة الواحدة». وكان يمكنه أن يضيف للقاتمة أيضا حل «اللا دولة»، ملاحظته هذه تنسب بموجة من التحليلات، هل هذا يعني أن الدولة الفلسطينية ماتت، أو أن إسرائيل ستستوعب عدة ملايين من الفلسطينيين ويؤدي المارد الديمغرافي إلى القضاء على الحلم الصهيوني، أو أن إسرائيل ستتحول إلى «دولة فصل عنصري».

أنا اقترح العودة خطوة أخرى إلى الوراء وأخذ نفس عميق وتشغيل العقل. ما الذي نحاول أن نخله جميعا؟ كانت هذه عمليا ثلاث مشاكل: المشكلة الفلسطينية، مشكلة الاسرائيليين ومشكلة الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، صحيح أن هذه المشاكل مرتبطة ببعضها البعض، وأن ترامب سيكون مسرورا إذا وجد «الصفقة الأفضل» التي ستحل المشاكل الثلاث. وليس واضحا أبدا إذا كان هذا ممكنا في المستقبل المنظور.

ما هي المشكلة الفلسطينية؟ هل يريد الفلسطينيون تقرير المصير؟ دولة خاصة بهم؟ ومن الذي سيمنعهم من ذلك؟ كل من يعرف الشرق الأوسط يعرف أنه توجد للفلسطينيين دولة-الأردن- حيث أن أكثر من 70 في المئة من سكانه هم فلسطينيون. وإذا لم تكن هذه هي دولة فلسطينية فما هي إذا؟ مثلما يعرف الجميع، كانت هناك أوقات، بعد الاحتلال الأردني للمنطقة في العام 1948، قام فيها الأردن بنضم يهودا والسامرة والسكان الفلسطينيين هناك. وكانت أوقات، في أيلول 1970 (أيلول الأسود)، حاول فيها ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف، السيطرة على الأردن، ومنذ ذلك الحين أصبح الزعماء في الأردن متخوفين من «الفلسطينيين في الضفة الغربية»

### حسب تقارير دولية فقد ساهمت منظمة «الخوذات البيضاء» في انقاذ 80 ألف مدني

## خوذات الرحمة السورية

تسفي برئيل

■ النهاية الجيدة ليست نهائية بعد. المنصور خالد الخطيب، ورئيس منظمة «الخوذات البيض»، رائد الصالح صلا على تأشيرة دخول للولايات المتحدة. ولكن أن تلتأ أقدامهما أرض القرض، فإن امورا كثيرة سيئة قد تحدث. الراعون المهنيون والمنتجة جوانا تنسغارا ومخرج الأفلام الوثائقية أو لاندو فون ما زالوا يقضون اغفارهم أو يصلون كي لا يقرر دونالد ترامب فجأة صياغة مرسوم جديد يتجاوز قرار محكمة العدل تجسيد منع دخول مواطني الدول العربية السبع.

الخطيب والصالح ليسا لاجئين يطلبان اللجوء إلى الولايات المتحدة، بل هما مرشحان للحصول على جائزة الأوسكار على الفيلم الوثائقي القصير «الخوذات البيض»، الذي تم تصوير في عام 2016 في سوريا. الفيلم الذي ينشر من قبل «نيتفليكس» ليس فيلما عن الحرب، وليس إنتاجا فنيا ليعا، بل هو فيلم يصف عمل متطوع منظمة «الخوذات البيض» الذين يركضون في المدن السورية لإنقاذ العالقين تحت أنقاض المنازل، وإخراج الأطفال الرضع من بين الأنقاض ومنح العلاج الطبي السريع إلى حين الوصول إلى المركز



شابان سوريان من منظمة الخوذات البيضاء ينقذون أطفال سوريين من تحت الانقاض

ويقومون بتشغيل النوادي الليلية ويقدمون الخمر والموسمات. صحيح أن النهاية في سوريا تحدثت عن آلاف الدعاوى ضد المخلين بالقانون، وكان الجهاز القضائي يعمل بالشكل الصحيح، لكن في دمشق على الأقل يتحدد القانون في الشارع الذي يعمل فيه المتطوعون والقوادون.

هآرتس 2017/2/21

في أحد المحلات تم وضع صفيحة وقود باللون الأحمر كهدية للعيد، في المدينة التي يعتبر فيها الوقود غالبا. أيضا إحياء الأضواء الحمراء ما زالت تعمل. وفي مدينة جرمانة على اطراف دمشق هناك عشرات الملاهي الليلية المكتظة حيث تعمل فيها فتيات من روسيا والعراق ولبنان. ويشكي سكان المدينة من الإهمال، لكن ذلك لا يغيث. ويتبين أن موظفي الحكومة والضباط الكبار هم المسؤولون عن

## تقنيات

**حسين مجدوبي: بسبب الصحراء  
المغرب يحتاج إلى عقدين لتطوير اقتصاده**

**انتفاء الحاجة لأوروبا**

لم يعد المغرب في حاجة إلى أوروبا. فالقارة العجوز انتهت صلاحيتها. المغرب الآن يتجه نحو أفريقيا، قارة الشباب والمستقبل. المغرب بلد تنهافت عليه الدول الكبرى مثل الصين وتركيا واليابان وأمريكا، وسابقا فرنسا، وإذا فتح المغرب حدوده مع أوروبا أمام آلاف المهاجرين لدخولها فلن تلوم أوروبا إلا نفسها. فهي لم تستطع السيطرة على موجة الهجرة من تركيا وليبيا فكيف سوف تسيطر عليها من المغرب أقرب البلدان إليها

ربع ساعة تفصل المغرب عن قارة أوروبا. المنتجات المغربية مطلوبة وتصدر إلى كل دول العالم، إلى روسيا

والخليج وأفريقيا. لذا فإن إلغاء الاتفاق الفلاحي والصيد الأوروبي يعني إفلاس قطاع الصيد الإسباني وهذا لن يسمح به الصيادون الإسبان فسوف يصبحون عاطلين عن العمل.

محمد مغربي

مقال وإثـل عصام:

إلى أين يقود «تيار الاعتدال» غرة ؟

**تعبير عن انعدام الفرص**

ما يرسم من مخططات لقطاع غزه أو بالأحرى ضد القطاع وبالحجم الذي يصوره الكاتب هو تعبير عن انعدام الفرص، فهل نحن أمام انحناء محاس أمام العاصفة أو هو الواقع السيء الذي وصل إليه حال الأمة من انهزام واعتدال لا يؤدي إلا إلى الاستسلام.

لقد كانت الطامة الأولى في اتفاق أو سسلو وبعدها التآمر على العراق ومن بعدهم الثورات العربية، وما تم من إحباط لهذه الثورات ودخول الدول العربية في فوضى ما بعد الثورات المضادة. كل هذا ونحن نسير من سيء إلى أسوأ . يا تـرى متى يخرج من هذه الأمة عقل رشيد ليعمل على ملمسة البيت، حتى الآن لا نرى في الأفق أثرا لمثل هذا القائد. كل ما نراه هوامش.

حكيم

**تقرير بسام البدارين: أشهر طعم « المنسف » وأكثر  
حلويات « الكنافة » يشغلان الشارع الأردني**

**اعتداء على المواطن**

الأسبوع الماضي وافق رئيس الوزراء على منح أحد المستشارين في السفارة الأردنية لدى ليبيا مبلغ 87 ألف دينار أردني، أي ما يزيد عن 110 آلاف دولار مقابل تقديم خدمات استشارية للعمال الأردنيين في ليبيا لمدة عام فقط من 2015 – 2016، والسؤال هو هل الأردن دولة فظيعة تقدم رواتب خيالية لمستشارين في دولة تعاني من حروب أهلية؟ لا أعتقد أن عدد العمال الأردنيين الآن في ليبيا يزيد عن ألف أو أكثر بقليل.

إلى متى نبقى كاردنين ندفع من جيوبنا ثمن فساد وتغول على مال الدولة الذي يدفعه الأردنيون من دماء قلوبهم؟ متى ستقرر الدولة تخفيض نفقاتها وتخفيض عدد دبلوماسيها في العالم الذين لا يقدمون أي خدمة للرعايا الأردنيين في تلك الدول. الحكومات الأردنية تتسلط على جيوبنا بالقوة والقهر وفي المقابل لا نجد أي نوع من الخدمات من صحة وتعليم جامعي مجاني ومواصلات وحتى رسوم الجواز تم رفعها ووصلت إلى 50 دينارا. إن ما يحدث من رفع للأسعار ليس أكثر من بلجة واعتداء على مواطن مسكين ومغلوب على أمره.

سلام شوقي – الأردن

## الأردن... ضغوط حكومية على حملات المقاطعة

**يوسف أبو لبن\***

مما يطغى الصور، بعد انتكاسات «الربيع العربي» المتعددة (و التي حوّلت الربيع إلى كابوس مُفزع) هناك زيادة في الوعي لدى الشعوب العربية، وتحركها الواعي ضمن مبادرات جماعية تهدف إلى معالجة مشاكلهم الراهنة ضمن إطار اجتماعي حضاري واضح الرؤية والهدف، ولديه من التصميم الشيء الكثير. من هذه المبادرات ما تشهده الساحة الأردنية من حملات مقاطعة متتالية تهدف إلى إعلان رفض الشعب الأردني لسياسة «الجباية» التي تنتهجها الحكومة تحت بند معالجة النقص في الميزانية. حملات المقاطعة الأردنية بدأت بالبطاطا والبيض لارتفاع أسعارهما، وهناك للمصادفة أكلة شعبية تدعى «المُرْكَة» تتكون من البيض والبطاطا، لذا أطلق على هذه الحملة «مقاطعة المُرْكَة»، وانتقلت إلى حملة «سَكَّرْ خطك» للاعتراض على فرض ضرائب إضافية على خطوط الاتصال والانترنت، وأخيرا حملة «صُفّ سيارتك» لمواجهة ارتفاع الضريبة على الحروقات.

والافت أن حملات المقاطعة انتشرت بين فئات المجتمع، ولاقت رواجاً وموازنة بعد تدشين مواقع الكترونية وصفحات «فيسبوك» تدعو للمقاطعة، وكانت حملات المقاطعة الأردنية قد بدأت قبل أشهر بحملة «طفي الضو» التي دشنتها النشامي اعتراضا على عقود الغاز الإسرائيلي، ولاقت استجابة طيبة.

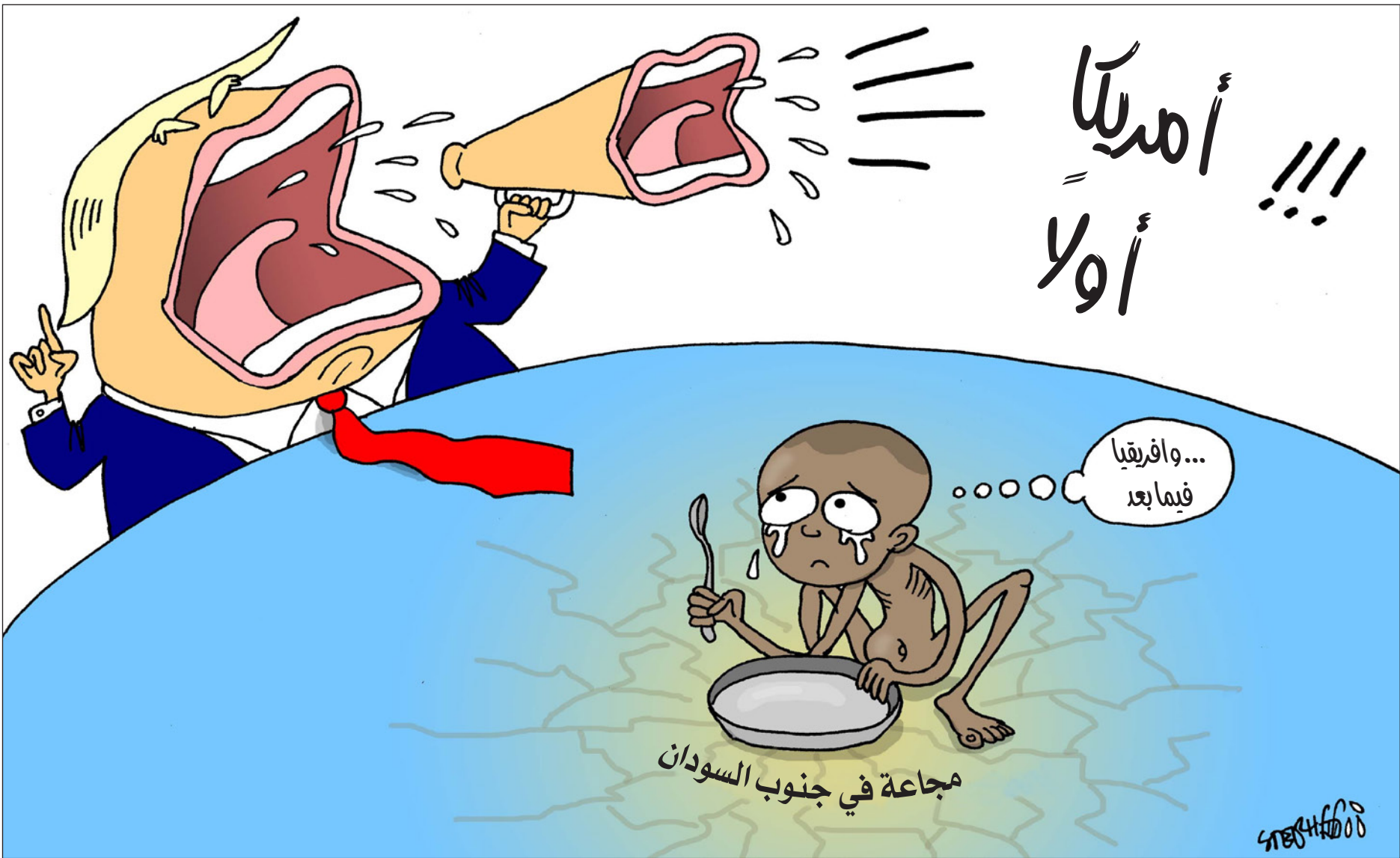
وخلال الفترة الأخيرة عبّر الأردنيون عن درجة عالية من الوعي، والرغبة في تغيير الأوضاع «بيدي لا بيد عمرو» بعد سلسلة مخاض طويلة خاضها نشطاء أردنيون منذ انطلاقا الربيع العربي، وسلسلة طويلة من الوعود الإصلاحية عبر حكومات متعاقبة، لم تؤت أكلها ولم يتجاوز أثرها مفعول الحُذر والمهذب لغضب الشارع. وهذا يجد ذاته مؤشّر ذو حدين فهو من ناحية يشير إلى إيجابية المواطنين وأخذهم زمام المبادرة، ولكنه يشير من ناحية أخرى إلى حالة فقدان الأمل، واليأس من أركان اللعبة السياسية، الحكومية منها والحزبية بل ومن ممثلي الشعب كذلك.

على الجانب الآخر، يبرز خلو الساحة من الأحزاب السياسية والهيئات

المستقلة، فجميع المبادرات هي مبادرات فردية تابعة من المواطنين بعيداً عن الصبغة الحزبية، أو عن دعم أي من المؤسسات الأهلية، ويبرز أيضاً عدم تفاعل مجلس النواب الأردني مع هذه الحملات، أو طرح أية مبادرات حقيقية للحل، بعد أن قام المجلس بإقرار الموازنة العامة (و التي تشمل حزمة التعديلات الضريبية).

ولكن المثير للاستغراب كان رد فعل الحكومة، التي يُفترض بها أن تستثني نفسها من لعب أي دور للتأثير على الشارع في خياراته، وعدم التأثير على الأسواق التزاماً بما كانت تدّعيه من دعم حرية الأسواق. ففي الوقت الذي كان المواطن الأردني يستجدي فيه الحكومة للوقوف في وجه جشع بعض التجار والحد من الارتفاع غير المبرر للأسعار، خصوصاً في الأعياد والمواسم، كان المسؤولون يناوَن بأنفسهم ويبررون سلبيتهم باقتصاد السوق وعدم إمكانية التأثير عليه، داعمين في الوقت نفسه المواطنين للقيام بتقنين احتياجاتهم واستخدام البديل، أي ممارسة لعبة العرض والطلب. أما حين استندت الشركات واستخدام رجال الأعمال علاقتهم بالمسؤولين الحكوميين، بدأتنا نرى مبادرات حكومية لاستيعاب حملات المقاطعة وتحديدها والتدخل فيها. وظهر ذلك واضحاً في حملة الاعتقالات وإغلاق صفحات المقاطعة، وتصريحات المسؤولين أن حملات المقاطعة قد انحرفت عن أهدافها وأنها تشهد أصواتاً «نشازاً» هنا وهناك.

وما زاد من سخونة الموقف مؤخراً أن الحكومة الأردنية، وفي ظل حملات المقاطعة، أقرّت زيادات كبيرة على قطاع الاتصالات والانترنت، دون أن تعبر أي اهتمام كل الرسائل التي بعثها المواطنون إن الحل لا يجب أن يكون جيب المواطن. وأثبتت الحكومة أنها تبحث عن الحلول الأنيبة والسهلة (المهدئات وليس العلاج)، بل إنها وقعت في تعارض صريح وواضح مع التوجهات الاستراتيجية المتبعة في سياسة توفير المعرفة للجميع، وإيصال الانترنت لكل بيت، و انتهاج الاقتصاد الرقمي الذي يفترض «أتمتة» القطاعات واعتمادها الكلي على قطاع الاتصالات والانترنت، في الوقت الذي كان من المؤمل فيه من هذه الحكومة اتخاذ خطوات جريئة لدعم قطاع الاتصالات ورفع مستوى الخدمة، وتحريه من



## تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم: تمثال حافظ الأسد يخاطب السوريين: عودوا إلى زريبتنا!

واينتهم حتى يوم طلاقها كما أنزلوني في المحاكم الشرعية بالمقابل. الفكرة من هذه القصة هي كالتالي: بأن حماتي جاهل وغبى والد الرئيس المذكور في المقال أعلاه هو متعلم، لا يوجد فرق مطلقاً بين هذا وذاك. مرة أخرى لا يقلل الحديدي إلا الحديد حتى على المستوى المجتمعي الفردي، فالأخلاق يتم تعليمها في البيت من الوالد والوالدة، والعلـم يتم تعليمه في المدارس والجامعات.

حسام

**درس بليغ**

هذا درس بليغ للمعارضة التي جلست على طاولة المفاوضات مع نظام لن يعطيهم شيئاً.

الصوفي – الجزائر

**خيبة أمل**

بعد ما رأينا تلك الصور المرعبة عن عشرات الآلاف من الجثث المعذبة في زنازين الأسد، وبعد تقارير الأمم المتحدة عن التعذيب الوحشي المنهـج في السجون السورية توقعـت أن من بقلـيه ذرة إنسانية سيترك مناصرة هذا النظام الذي يقتل شـبيهه بمختلف الأسلـحة، ولكن خاب ظنـي!

نعم سيـعود هؤلاء المدافعون عـن النظام من قـوات وشـبيحة وميليشيات عراقية وإيرانية أشـد وأقسى على الشعب السوري من السابق.

الكروي داود – النرويج

**واحد أهم من شعب!**

بالنسبة لمؤيدي النظام فهم يستحقون أكثر من هذا لأنهم رضوا بالذل والهوان وفرحوا بقتل المعارضين وتهجيرهم. أما بخصوص ما هو البديل عن نظام الديكتاتور فهذا سؤال يطرح كفراغة من لدن من يستفيد من الوضع الحالي المليء بالفاسد. وهو منطق الديكتاتور نفسه إما أن أحكمكم أو تحكمكم الجماعات الإرهابية. لكن ألم يسأل أصحاب سؤال ما هو البديل أنفسهم: لماذا التمسك بشخص واحد حتى وإن دمرت البلاد بأكملها؟ هل حياة شخص واحد أهم من حياة الشعب؟

عادل

**لا يقلل الحديد إلا الحديد**

نعم نعم نعم، لا يقلل الحديد إلا الحديد. عقلية الرئيس السوري هي مثل عقلية صهري تماما، فعندما كانت تحصل مشكلة مع زوجتي أحاول أن أحلها بنفسي بكل الطرق الشفافة والهادئة، وعندما لا يأتي هذا الأسلوب أكله ولم يحصل هذا مطلقا. كنت أجا إلى أهلها، إلى أبنها بالحديد، فكان في كل مرة لا يستمع لما أقول أو أنه لا يفهمه في إشكال تسببت فيه ابنته ويا عتر أفيها، فيصر والدما على جعلني مخطئا.

وفي كل مرة يسزاد والدما تعنتا في التعامل معي دون أن يفهم أي شيء مما أقول، حتى أنه قال لي في آخر مرة «هل أنت قرفان» فاجبته «نعم أنا قرفان منك ومن ابنتك»، حتى أن أحد المشايخ ممن توسطوا في الإصلاح قال لي بعد أن تحدثت معه «هذا ليس بـرجل وليس لديه الحد الأدنى من الأخلاق ويجب أن نتخلص منه ومن ابنته لأنها على الشاكلة نفسها وأنا متأكد من ذلك رغم أنني لا أعرفها».

وقد كان محقا فيما يقول، بعد أن يشتت ومللت وأصبحت متأكدا بأن هذا الرجل وهو حماتي «لا يصلح ولا يصلح» كما قالها الرئيس التونسي السابق «المرزوقي»، واضطرت لإظهار أنيابي بعدها وقمت بإذلالهم

الرئيس الوريث يادكتور يعتبر أن سوريا لعبة أهداها له والده وهو يتصرف على هذا النحو يقتل ويشرد ويسدعي الزعران من روسيا وإيران والميليشيات اللبنانية والعراقية لكي يحموه عند الحاجة. هذه هي حدود تفكير هذا الرئيس يريد هذا أن يعيد اللعبة “الصنم” إلى مكانها. هؤلاء سوف يبقون في آخر من ركب الحضارة إن ركبوها أصلا . وكما يقول الشاعر : «لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يدأويها».

د. راشد المانيا

**اقتتال داخلي**

ما يحز في النفس ويذمي القلب أنه في الوقت الذي نرى النظام السوري يلطم جراحه ويكثر عن أنيابه لمزيد من سفك الدماء السورية والتكتيل بشعبها كانقاص منه على المطالبة بالحرية وشفى من الكرامة نرى المعارضة المسلحة تنقاتل فيما بينها وكأنها لم تتوصل إلى الدرس من سقوط حلب. وأخشى ما أخشاه في حالة بقي هذا التشرذم ولم تتوحد البندقية نحو نظام بشار وأعوانه فسيأتي يوم لا تجد الثورة السورية أرضا لها.

فؤاد مهاني – المغرب

**فشلوا في تحرير فلسطين**

العسكر العرب الذين فشلوا في تحرير فلسطين سيفشلون في تريع الشعب العربي لأنهم عملاء لإسرائيل والشعب العربي ليس كذلك.

مشري أحمد – الجزائر

علاج الحالة العربية في حاجة لخبراء وأطباء ومؤرخين صادقين وعلماء نفس حقيقيين قد يحلون قدهم وليس سياسيين، القبائل والطوائف والمذاهب في حروب دائمة، هكذا كانت حالنا، ماذا تغير؟ لماذا لا ننظر إلى الماضي بعين الحاضر.

إنهم في حالة مراقبة مستمرة فلاهم بلغوا سن الرشد ولاهم أطفال. إنهم قرييون بعيدون عن عالم البلوغ والمسؤولية والحضارة.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

**الخوف في كل مكان**

كلامك صحيح بكتور لأن القصة نفسها حدثت في العام 1991 بعد الانتفاضة في 14 محافظة عراقية. وبعد قمعها بقتل ربع مليون إنسان أصبح الوضع شديد الحساسية وسيطر حزب البعث على العراقيين أكثر بكثير مما كان عليه، وانعدم تقريبا كل كلام سياسي بين الناس. أصبح المواطنون يفترون بالجملة التي ستستخرج من أفواههم لأن أي كلمة من الممكن أن تؤدي بصاحبها إلى السجن، وحتى عند ذكر صدام حسين بين صديقين يقولون (حفظه الله) خشية أن يكون أحدهم عنصرا أمنيا. أصبحت كتابة التقارير الأمنية بين الأقرباء وحتى بين أفراد الأسرة الواحدة حتى إذا تكلم صدام حسين في التلفزيون يقول رب الأسرة إلى أولاده (صفقوا).

أصبح الناس يخافون حتى من النظر إلى جداريات الرئيس أو مقر الفرقة الحزبية حتى لا تفسر نظرتهم بأنها غاضبية؛ ويكون جزاؤهم سرايب الأمن.

عفيف – أمريكا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للدرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## نهج التفكير السياسي في المشرق العربي

باسل أبو حمدة\*



بينما اقترن اسم الفيلسوف جاك دريدا (1930 - 2004) بالنظرية التفكيكية العبرية عن نهج مركب لكيفية قراءة النصوص وسبر أغوارها سعياً وراء ملازمة «المعضلة»، في كل منها، تتجلى معضلة الاستحصاء الشامل والمزمن في فواصل المشهد السياسي الاجتماعي في المشرق العربي في نهج آخر، لا يقل أهمية عن الأول، يمكن أن نطلق عليه نهج «التفكيك القسري» خلاصاً المنطقة وإظهارها كجزء معزولة لا رابط يجمع بينها، ما لها بناها القوقية والنظم السياسية المتكتمة بها، وهذا هو سر تلك الاستحصاءات اللامتناهية، التي باتت تشكل العلامة الدائمة للتاريخ السياسي الشرقي وقضاياها البيئية والخارجية على حد سواء، ولا سيما تلك المتعلقة منها بموضوعي التحرر الوطني والاستقلال السياسي من جهة، وبناء النظم الديمقراطية ودولة القانون والحريات من الجهة الأخرى، في حين لعبت محاولات امتناع شعارات الوحدة والحرية دوراً عكسياً حاسماً في نبذ واقع التكامل الموضوعي لتلك القضايا، حاجبة بذلك الرؤية عن إجمال من الباحثين والمهتمين والتناشطين، عندما يتعلق الأمر بمحاولة فهم حقيقة ما يجري من أحداث جسام والأسباب الكامنة وراء هول تلك الاستحصاءات وتعاقبها.

في هذا السياق، ارتدت سهام حركات ثورية وطنية وتقديمة عديدة إلى نحو أصحابها ومنظريها، الذين تحول جليهم إلى أدوات تفكيكية أيضاً، وبات العقل العربي عاجزاً عن استكمال شوط البحث والتحليل إلى نهايته المرجوة، وما كان لهذا النحى أن يضيء قدماً لولا توفر شرطين رئيسيين: الأول يتعلّق في إحالة أسباب الهزائم السياسية والعسكرية اللامتناهية، والإخفاقي في تحقيق شيء من وحدة المنطقة على المستوى الجيوسياسي إلى مضامين شعارات الوحدة ذاتها، وليس إلى الجهات والنظم والأحزاب الشوفينية الرافعة، ظاهرياً، لتلك الشعارات، وذلك على قاعدة الحق الذي يراه به باطل، «بينما تجلّى الشرط الثاني، الذي شكّل رأس حربة هذا النحى القات، في نجاح الكيان الصهيوني في عزل القضية الفلسطينية عن محيطها العربي وتحريف لب الصراع من صراع إسرائيلي -عربي إلى صراع إسرائيلي -فلسطيني من خلال تثبيت منهج الاستفراد على طرف عربي على حدّ والدخول معه في مفاوضات وتسويات مفتردة، أفضت حتى الآن إلى توقيف ذلّعات تسوية سياسية وهدنتين بوليتي الأجل.

أكثر من ذلك، فهناك شرط ثالث مكن هذا النحى من التغول في عملية التفكير المنهج هذه، ويتمثل في انزياح مراكز القوى التقليدية وتخلي نخبتها عن موقعها ومكانتها التاريخيين، لصالح مراكز قوى ثانوية لا تملك من أمر سيادتها وصنع قراراتها إلا النزر اليسير، الذي لا يسمح لها بتصدر موقع الريادة والفعل، لا من الناحية الثقافية ولا الاقتصادية، ما دفع باتجاه تهميش دور القوى السياسية والاجتماعية في أقاليم كبرى من الأقاليم الخمسة الشكّلة للعالم العربي، وهي المشرق العربي والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ووادي النيل والغرب العربي، التي تجمعها وحده الثقافة والتاريخ والانتماء والمصالح المشتركة والروابط الحضارية، فضلاً عن المصير الواحد على قاعدة التنوع والاختلاف طبعا.

كما يلحظ شرط رابع لتمادي ظاهرة التفكير الاجتماعي -السياسي- الفصلي التعسفي بين قضايا المنطقة ومصالح شعوبها وتوجهاتهم، وذلك لجهة سيادة نموذج حكم الفرد أو الطغمة على نظم سياسية باتكلها، ما يشكل، بطبيعته الحال، حالة ضوئ من النصارى والاندماج، بوقت ما، واحدة العناصر الخارجية والوطنية المسؤولة عن انتشار وتفاقم هذه الظاهرة وتقرض آليات عملها ومآلاتها ونصرها مع مغايراتها من جهة الأوليغاركية، مشكّكة، في المحصلة النهائية، بجهة جدية قادرة، تمكّنت حتى الآن من التصدي بنجاح لحاولات قلب هذه المعادلة ووضع الأمور في نصابها الطبيعي على مستوى الفعل الجماهيري والمشاركة في الحياة السياسية والسياسي باتجاه إيجاد بدائل الديمقراطية لأنظمة الاستبداد والنظومات الاستبدادية والاختلال، التي تمكّنت بفضل آليات التفكير المنهج ليس فقط من وقف تصمد الربيع العربي عند أسوار دمشق، على حد تعبير أحد منظريها، بل الانقضاض على مخرجات ذلك الربيع المنظر في محطات عربية أخرى منه أيضاً، مثلما تمكّنت من تكريس حالة الانقسام العامودي والأقفي في الساحة الفلسطينية وفي ساحات عربية أخرى شتى مثل الساحتين الليتانيّة والعراقية.

والحال كان من الطبيعي ألا تتسارع وتيرة التفكير بمعزل عن النزوع غير الوطني إلى الولوج والاصطفاف في ركاب مسارات خارجية إقليمية ودولية مختلفة معادية لم تعد، بفعل الآلية ذاتها، عنصراً طارئاً على المشهد السياسي العربي، ذلك أن نتيجتها الحتمية أفضت بالضرورة إلى تكريس مروحة هائلة من الأحلاف والتحالفات العابرة للحدود، من خلال الربط الحيوي بين كل مكوّن من مكونات حاصل عملية التفكير في كل تجربة بذاتها من جهة وبين مكونات أخرى مماثلة خارج الحدود الوطنية من جهة أخرى، ما ألقى بظلال قاتمة على مفردات الهوية والانتماء والشعور المشترك والروح الجمعية، ودفع قنات واسعة من المجتمعات العربية ونخبها السياسية والفكرية إلى الارتواء في أحضان قوى خارجية لطالما اعتبر بعضها خصماً لدوداً.

عند هذا المنطف، لا بد من الدعوة إلى إعادة التفكير بهذا

النحى من خارج صندوق التجربة البريرة والزائفة المسابقة، على مستوى رؤية القطاعات الوطنية الموضوعية المشتركة التي تجمع بين شعوب المنطقة، والتي بالنسب عن الباليات عمل ديماروجيا الخطوات والنظم السياسية، التي تلت، ثابت، على مر العصور، وشعارات وحدة الموقف والمصير وحولتها إلى أضام ورقية تعبد وطقوس ميتافيزيقية للتضليل وحرف القضايا الحورية عن مساراتها الطبيعية، وذلك يتطلب خلق بدائل توحيدية منهجية، من شأنها التصدي لعملية التفكير المدمرة هذه، على قاعدة أن بديل المنهج التفكيكي لا يعني العودة إلى رومانسيات الوحدة العربية، وشعاراتها الطوباوية الرنانة، وأن الوضع السابق لتفول هذه الظاهرة لا ينطوي على حل «المعضلة، بقدر ما يشكل أحد أهم مسبباتها، التي لا يمكن القفز عنها لحظة التحليل والمعالجة، وأن طرح مسألة التنسيق ووحدة الموقف والممارسة السياسية المشتركة يأتي في سياق ضرورات علانية تفرضها عملية التحول الديمقراطي والتحرر الوطني في بلدان المنطقة بعيداً عن الميول الشوفينية.

\*كاتب فلسطيني

## ارتدت سهام حركات ثورية وطنية وتقديمة عديدة إلى نحو أصحابها ومنظريها

## كذب المرزوقي وصدق بشار

بن علي افتقد الوسائل والادوات لإقتناع معظم الناس بقيمة حرية حصولوا عليها من دون أن يبذلوا في سبيلها ولو قطرة عرق واحدة، لقد عاشوا ما يشبه الغيبوبة التي جعلتهم يغرقون في موجة من الطلبات، وأغرتهم اللعبة إلى الحد الذي صار فيه الجميع يطلب من الجميع، أما الفرمة الوحيدة التي حصلت لحالة الجموح تلك فقد كانت أصوات الرصاص والتفجيرات التي لم يألّفها التونسيون بكثرة في عهد الاستبداد، أنها هي التي أطلقت أنزع الإعلام وأصوات بعض السياسيين المترفين، حتى يعلنوا فرّعهم وخوفهم على البلد ويقولوا أن كاميريون كان صادقا في مقولته الأخيرة، وأن بشار لم يكن كاذبا ومذنبا حين حارب الجماعات التكفيرية والأرهابية التي هاجمتها، والتي قد تعود مرة أخرى من سوريا لتهاجما من جديد.

لقد فهموا عجز المرزوقي عن ضربهم بيد من حديد مثلما فعل بشار على أنه ضعف وهن وتواطؤ معهم، ومع حركة النهضة التي كانت وقيمت المهّم الأول والمباشر في التزوّات التي ظهرت في تونس، وربما دفع الرئيس التونسي السابق غالبا ثمن قبوله الاشتراك مع الاسلاميين في السلطة، فلم يغفر له من سبوا أنفسهم حدثين تلك الخطوة واعتبروا ضربة موجبة ومستغفّرة لهم، وحاولوا مرات ومرات أن يقطعوا اوصال الترويسكا ويضعوا حدا لثقلات طالما وصفوه بخير الطبيعي، ولأن التعدد ينظّهرم بدعة والديمقراطية التي يتغنون بها ضلالة، فإن شخصا مثل بشار صار باستطاعته أن يحوز الوصافات المثالية التي تجعله يصبح مثلا وقوة للتجربة التونسية اليباعة.

وربما لن يكون غريبا في تلك الحالة أن تتعالى الأصوات للمطالبة بإقامة تماثيل للقائد البطل الذي قاوم الارهاب، مثلما فعلوا اصوات اقل من عشرين نفرا قبل ايام لظرد المرزوقي من تونس، وسحب الجنسية منه، ألم اقل لكم منذ البداية ان كل شيء صار ممكنا وجائزا في هذا العالم القلوب.

\* كاتب وصحافي من تونس

صادق الطائي\*



الطائفية، عانى منها السنة من التهميش والاضطهاد في ظل سيطرة شيعية ولاعلاذ كردية.

النائب السني ظافر المعاني الذي لم يحضر المؤتمر، لكنه من المؤيدين لا يخفي عنّا عندما يصرح «بأن المؤتمر يأتي بعد سلسلة اجتماعات عقدتها القيادات السنية مع الإدارة الأمريكية الجديدة، ومن خلال المكتب «الوحي» الذي تملكه في السنوات التي عرفت في تونس، وربما دفع الرئيس القادات السابق غالبا ثمن قبوله الاشتراك مع الاسلاميين في السلطة، فلم يغفر له من سبوا أنفسهم حدثين تلك الخطوة واعتبروا ضربة موجبة ومستغفّرة لهم، وحاولوا مرات ومرات أن يقطعوا اوصال الترويسكا ويضعوا حدا لثقلات طالما وصفوه بخير الطبيعي، ولأن التعدد ينظّهرم بدعة والديمقراطية التي يتغنون بها ضلالة، فإن شخصا مثل بشار صار باستطاعته أن يحوز الوصافات المثالية التي تجعله يصبح مثلا وقوة للتجربة التونسية اليباعة.

وربما لن يكون غريبا في تلك الحالة أن تتعالى الأصوات للمطالبة بإقامة تماثيل للقائد البطل الذي قاوم الارهاب، مثلما فعلوا اصوات اقل من عشرين نفرا قبل ايام لظرد المرزوقي من تونس، وسحب الجنسية منه، ألم اقل لكم منذ البداية ان كل شيء صار ممكنا وجائزا في هذا العالم القلوب.

\*كاتب عراقي

## الهرمنيوطيقا ليست تأويلاً

مرت به الهرمنيوطيقا من تأكيد قدسية النصوص الدينية عبر تفسيرها، كما قلنا، بما لا يتعارض مع قواعد العلم وعميقة ومتجددة في التشرّات اللغوي الفكري بحيث لا يمكن فصلها عنه، فتدلك تدبو الهرمنيوطيقا متجددة ضمن التراث الغربي. تخبرنا القواميس أن أصل الكلمة يعود باليونانية لفعل يعني التفسير، وأن الكلمة مرتبطة في جذرها بالإله الأسطوري «هرمس» الذي كان، بحسب قدماء اليونان، واسطة بين الإلهة والبشر، والذي كان يعمل بحسب الأسطورة على نقل وشرح الرسائل الإلهية.

لقد ولدت الهرمنيوطيقا كعلم من العلوم اللاهوتية المتأخرة على يد الألمان شليرماخر (1768 - 1834) الذي كان يهدف إلى التوفيق بين مكتسبات عصر التنوير الأوروبي وتراث الكتب المقدسة الجاهد والمتناقض. تمدد العلم وتوسع على يد دلتاي وهابدرغ، وصولاً إلى غادامر الذي أعطى في كتابه الشهير «الحقيقة والمنهج» بعد آخر للهرمنيوطيقا، ممثلاً في كونها أداة مساعدة ليس لفهم النصوص الدينية، ولا غيرها من النصوص الأدبية فقط، بل أكثر من ذلك أداة مساعدة على الفهم بشكل عام وعلى فهم «الأخر، بشكل خاص.

الهرمنيوطيقا هي تلك العلاقة الناشئة عن التزاوج بين علم اللغة والفلسفة وقد جاءت، كغيرها من المصطلحات الغربية، نتيجة لما مر به العقل الأوروبي من تحولات سياسية واجتماعية ناشئة عن التسلسل الكندي في مرحلة أولى، وما تلاه من معادلة في رفض الدين ومحاولة فصله عن الدولة في مراحل لاحقة.

تجلت هذه التأثيرات السياسية في التحول الذي

سفيره وهو لم يرتكب أي فعل ضدنا؟ إن كل من لا يصادق على ذلك ويقول إنه لا وجود لأي مبرر يجعل الحاكم المؤامرة الكونية التي لم يكن هدفها القضاء على نظامه المحبوب بقدر ما كانت غايتها الأولى والاخرى تقتيت بدع وتقطيع أوصاله، قد يفسر البعض ذلك بأنه امر عادي وطبيعي فمن حق هؤلاء أن يعبروا عن مواقفهم وآرائهم وأن تنقل قنات التلفزيون تلك الوقفات التي يحضرها عشيرات دعما لبطولات بشار وجيشه العربي السوري، ولكن المشكل يتعدى مجرد التعبير عن الولع بالديكتاتور السوري إلى قلب الحقائق والادوار، وتقديم بشار على أنه الرئيس العاقل الذي استطاع إنقاذ بلده من هجمة أممية كبرى، مقابل الإصرار على وصف رئيس تونس السابق بالجنون، لجرده أنه أعلن مراراً رفضه جنون بشار، واركتب هفوات وزلات تاريخية ربما كان أشهرها على الإطلاق قراره طرد السفير السوري المعتمد في تونس.

إن المنطق الذي يحرك من يتبنون تلك الافكار هو أن بلادنا أولى بنا وأنه ليس هناك من داع أو مبرر للحساس الزائد لثورة مسلحة ضد نظام شرعي في بلد يعدّ عدا آلاف الكيلومترات، وأن الوقوف في صف بشار يخض النظر عن كل الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها في حق شعبه هو امر واجب، ألم يقل ديفيد كاميرون حين كان رئيس وزراء اعرق ديمقراطية في العالم «عندما يتعلق الامر بالأمم القومي فلا يحدثني احد عن حقوق الإنسان». إذن لماذا ننزعج لانتهاكات وجرائم بشار مادام يدافع عن أمنه القومي، ومادما نخوض المعركة ذاتها ضد الارهابيين؟ ولماذا نطرد

## كثيرون في بلد ديمقراطي مثل تونس، فقدوا القدرة على رؤية الأشياء بالتجرد المطلوب

\*

## سنة العراق في جنيف بين التهوين والتهويل

تمس الامن القومي الامريكي لعشيقته، وقد اودت هذه القضية بمستقبله السياسي او كادت، لكن بعد فوز الرئيس دونالد ترامب كثر الحديث عن ترشيح بترابويس لمنصب وزير الخارجية وهذا ما لم يتم كما نعلم. اما رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق دومينيك فولبان الذي دمرت مستقبله السياسي قضيا فسادا، مثل اتهام الحامي الفرنسي اللبناني الاصل روبري بريجي له بتلقي «حقاتب أموال» تجاوزت عشرات الملايين من الفرنكات بين عامي 1995 و2005 من رؤساء افارقة، وقد احيل للقضاء بسبب هذه التهمة، كذلك قضية حسايات بنوك كليرستريم، التي اتهم فيها منافسه ساركوزي بقضايا فساد لتشويه سمعته في التناقص الانتخابي، لكن ساركوزي رفع دعوى مدعى قضائية كادت تتسبب بحبس فولبان، اما محمد البرادعي الشخصية السياسية السجالية المصرية الذي خرج بدوره من المشهد السياسي المصري بعد العديد من الاتهامات، ربما كان اهمها دوره في التهيئة لغزو العراق، عندما كان على رأس منظمة الطاقة الذرية الدولية، ودوره في اصدار التقارير غير الهنيئة التي استخدمتها القوات الأمريكية كحجة للغزو، حيث اتهمت العراق بامتلاك اسلحة دمار شامل، لكن السؤال الذي يطرح هنا هو: ماذا يربط هذه الشخصيات السياسية بعضها ببعض من ناحية وبالمؤتمر وسنة العراق من ناحية أخرى؟ والاجابة هي بالتأكيد الملف العراقي ودور كل من هذه فيه، وربما كان ابرزهم في ذلك الجنرال بايرون، الذي يسمى (ابو الصحوات) في العراق، في اشارة لدوره في تشكيل ما عرف بالصحوات السنية، التي تشكلت من ابناء العاشر السنية لقتال تنظيم «القاعدة»، بعد 2006 بدع مالي ومعنوي وتسليحي من القوات الامريكية في العراق، والتي حققت نتائج مهمة على الارض في تهجير نفوذ «القاعدة»، في المناطق السنية في العراق، كما أن تصريحاته الاخيرة في الشأن العراقي كانت ذات فرقة لفتت اليه الانظار من جديد، رغم خروجه من المشهد

## لقاء فكري لبحث التعاون مع الجهات الأوروبية لحل أزمة سنة العراق ما بعد تنظيم «الدولة

\*

وتعبيرها عن روح الكلمة كما في أصلها الأوروبي، أخذاً في الاعتبار أن كلمة التأويل العربية البنية على الفعل أل ويؤول تشرّح بأنها ما يوضح إلى ماذا تعود الأشياء في أصلها، وهو ما يجعلها قريبة في معناها من كلمة التفسير. ليس ذلك فقط، بل إن الكلمة قد اكتسبت دلالات فقهية وشرعية، باعتبارها دالة ضمن قاموس القرآني الذي استخدمها أكثر من مرة وضمن سياقات مختلفة، كتأويل الرؤيا وتأويل الطاعة بمعنى جزاؤها كما في قوله تعالى: «ذلك خير وأحسن تأويلا»، وكتأويل الذي يأتي بمعنى الحقيقة المحققة، كما في الآية التي خاطبت الكفار والشركين: «هل ينظرون إلا تأويله؟» بمعنى هل ينظر أولئك حتى يأتي يوم القيامة ويصبح الحساب والعقاب حقيقة واقعة ومحققة؟ وقريب من ذلك الآية الأخرى التي تؤكد المعنى ذاته: «وما يعلم تأويله إلا الله» أي الحقيقة الكاملة والتامة لكل شيء.

اما في التراث الفقهي فيتم التفرقي بين التفسير والتأويل، على أساس أن الأول هو مجرد ترجمة لظاهر المعنى، في حين يعرف الثاني بأنه صرف اللفظ والنص عن معناه الواضح لمعنى آخر مستطبن بشرط توافر الدليل، بهذا تكون عملية التأويل هي الجزء الأكثر عمقاً وصعوبة من مجرد التفسير، فهو الجزء الذي يحتاج رسوخاً أكثر وربطاً بين علوم اللغة والبيان وعلوم الفقه والسيرة والشرعية، والا فإن المتادي في التأويل وصرف الألفاظ عن معانيها الظاهرة قد يقود، وقد قاد بالفعل في كثير من الحالات، إلى التحريف، وفي هذا أبواب متفرقة يمكن الرجوع إليها في كتب العقيدة

## الهرمنيوطيقا هي تلك العلاقة الناشئة عن التزاوج بين علم اللغة والفلسفة

\*

لا تستغربوا أبداً فكل شيء صار جائزاً في هذا العالم المقلوب، ولم يعد مستحيلًا ولا مستبعدًا أن يصير الجنون نعمة ويتحول العقل إلى نقمة. يكفي أن نلقي نظرة على سيرة رئيسين عربيين معاصرين هما، بشار الأسد والنصف المرزوقي حتى نتأكد من ذلك.

لقد شلق الاثنان طريقين مختلفين إلى السلطة، ففيمّا بلغها الاول من سلم السلالة وصلها الثاني من باب الصناديق، وانتهى أمل السوريين في أن يخلصهم وريث القائد الملهم من تاريخ قليل من الاستبداد والتسلط، إلى خيبة كبرى لتلتها سلسلة من الكوارث الربعة. لقد كانوا يظنون أن مقامه لسنوات في لندن واطلاعه عن قرب على حياة الغربيين سوف يجعله أكثر تحرراً من والده الراحل، ولكن تبين أنه ازاد تسلياً وانغلاقاً ورغبة بحفظ المقامات القديمة بين شعب خانق وقائد مقدس، ولم تكن آمال التونسيين في الحقوقي الذي وصل قصر قرطاج واسعة أو عريضة بفعل ما قيل عن قلة خبرته وانقذاه التجربة والحبوات والنتقيات، هي تقسيم بغض وعدواني لهم. لخطابه في المجلس التأسيسي عداو قويا اول، بعد أن اعتبر الإعلام المحلي أن تحيته إلى التونسيات (السافرات والمحجبات) والفتيات، هي تقسيم بغض وعدواني لهم. كانت الطريق معبدة ومفتوحة أمام بشار وظلت الانتقادات التي وجهت له على مر السنوات الست الاخيرة مجرد فرقعات اعلامية في الهواء، فيما كانت أعوام المرزوقي في الحكم ملتهية ومحقوفة بالمعطيات، ولم يكن النفوذ الواسع والمطلق لحاكم دمشق ليقارن بالصلحيات البسيطة المحدودة لرئيس المؤقت، أما الحصيلة بعد ذلك فكانت واضحة ومعلومة للجميع أو هكذا كان مفترضاً، ولأن الدنيا تسير بالمقوب فإن كثيرين في بلد ديمقراطي مثل تونس، فقدوا القدرة على رؤية الاشياء بالتجرد المطلوب، بل إن منهم من صار مستعداً لإتكار أي شيء، ومفتخراً بالتسابق للسفر إلى دمشق لا للاشتراك

## سنة العراق في جنيف بين التهوين والتهويل

على مدار ثلاثة أيام (15 - 17 فبراير الجاري) عقدت قيادات سياسية سنية عراقية مؤتمراً في مدينة جنيف في سويسرا، تحت رعاية المعهد الأوروبي للسلام (EPI)، تسديغات ومبررات عقد المؤتمر كثيرة والطروحات متعددة، بحسب وجهات نظر من طرفها، حيث تنوع الشخصيات بين شخصيات رسمية ومشاركة في الحكومة، والخصي من خارج العملية السياسية وبعضها رافض لها. الشخصيات الأوروبية سوفت الأمر على أنه لقاء فكري يسعى لبحث التعاون مع الجهات الأوروبية لحل أزمة سنة العراق ما بعد «داعش»، المسؤولون التفتزيون مثل محافظي المحافظات السنية، ذكروا أنهم ذهبوا لبحث التعاون مع الجهات الأوروبية للحصول على الدعم المالي والفني الذي سيساعدهم في إعمار محافظاتهم، التي تعرضت للدمار بسبب الحرب، بينما القيادات غير الملتزمة بالحكومة والعملية السياسية ذكرت أنها ذهبت للمؤتمر لبلورة موقف سني واضح في عراق ما بعد «داعش»، وبحث إمكانية تشكيل قوى أمنية تملك الأرض، ومدى تقبل المجتمع الدولي لانشاء اقليم سني في المحافظات ذات الأغلبية السنية، بحسب الحق الذي يضمنه الدستور العراقي، روى وأسباب متعددة حملها المشاركون، تقابلها اتهامات وتقاھضات حملها الشركاء السياسويين في الداخل، ربما كان أبرزها استسقاء بالخارج بدل اللجوء إلى التقاهم مع الشريك الوطني، فما الذي أفزده المؤتمر؟ الجهة التي احتضنت المؤتمر هي المعهد الأوروبي للسلام، وهو منظمة غير ربحية تعمل بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة لحل النزاعات الدولية وأرساء السلام العالمي عبر الحوارات العامة، وقد حضر المؤتمر شخصيات غربية وعربية، أهمها الجنرال الامريكي السابق ديفيد بترابويس ورئيس الوزراء الفرنسي السابق دومنيك فولبان، ورئيس منظمة الطاقة الذرية الدولية محمد البرادعي، واللائق في هذه الشخصيات أنهم ذوو مناصب سامية،، الأكثر إثارة أنهم خرجوا من مناصبهم السابقة بفصائح سياسية أو اخلاقية، فديفيد بترابويس الذي شغل عدة مناصب مهمة في الجيش الامريكي، منها قيادة القوات الامريكية في العراق وافغانستان، ثم تحول للخدمة رئيساً لجهاز الاستخبارات الامريكية (CIA) وقدم استقالته من رئاسته عقب فضيحة آثارتها تسريبات إدوارد سنودن عن علاقة جنسية مع كاتبة سيرته بالولا بروويل، حيث ثبت أن بترابويس قام بتسريب اسرار

د. مدى الفاتح\*



تعيش الثقافة العربية منذ بداية القرن العشرين حالة من التيه والتنازع المعرفي بين مساولات للحاقت بالنتجسات الغربية الفكرية، ومن ثم تبنيها والعمل على تنزيليها ضمن الواقع العربي من جهة، وبين مساولات أخرى لاستعادة الثقافة التاريخية وبناء نهضة موازية على أساس من التقليد من جهة أخرى، وفي عاات مفتوحة، لا م فيها فريق دخل الفرقان في ميادين مفتوحة، وأنه لم تعد هناك حاجة للتغريب المجموعات التقليدية ووصفها بأنها تريد العيش ضمن عالم مواز لا علاقة له بالواقع الذي تسيطر عليه النظرية الغربية بانو اتها الغربية، إلا أن ذلك الفريق الذي كان يسعى للدخول ضمن نادي الفكر الغربي، سسرعان ما وقع في مأزق كبير، سسببه تبنييه القطعية مع ترائه المعرفي الاصولي، واعتبار أن الزمن تجاوز ذلك الميراث، وأنه لم تعد هناك حاجة للرجوع إليه والبناء على ما وضع فيه، بل تمادت بعض الشخصيات «بالحدثية» في هذا الاتجاه، حتى كوت تيسراً ينظر باستعلاء، وربما باحتقار إلى كل ما هو ترائي.

تجلت المشكلة في حقل تعريف العلوم والمصطلحات الغربية التي كان يجب على أولئك النهضويين إيجاد مقابيل عربي لها، وما جعل المشكلة معقدة أكثر هو إصرار ذلك الجيل من المثقفين على عدم الاعتراف بالخصوصية الثقافية التي أوجدت وأنشأت المدارس الفلسفية والفكرية وحتى السياسية الغربية، وفي تلك المدارس والرؤى أفضت مكاسب وقيما عالية صالحة لكل مكان، بغض النظر عن الاختلاف في الثقافة أو اللغة.

لتوضيح ما أقول آخذ كلمة واسعة الانتشار على الساحة الثقافية والفكرية وهي الهرمنيوطيقا، التي تنتقل إلى العربية عادة تحت مسمى علم التأويل، والسؤال الذي اطرحه هنا هو عن مدى دقة الترجمة

## التهافت العربي إلى البيت الأبيض

جليبير الأسقر \*



■ أن يتهافت الحكّام العرب إلى البيت الأبيض، مقعر الرئاسة الأمريكية في واشنطن، فأمرٌ اعتدنا عليه منذ مدة طويلة

ولا عجب فيه، وقد زالت كرامة العرب برحيل جمال عبد الناصر، الذي يبدو لنا بعد مضي ما يتناهز نصف قرن على وفاته، وكان الإرادة القومية العربية بلغت معه ذروتها في الستينيات، بمعنى أن بلوغ الذروة يليه بالضرورة الانحدار، بل تلاه في حالتنا الاندحار الذي بدأ بهزيمة 1967. ومع ذلك، بقيت الأنظمة العربية تدّعي نصرة القضية الفلسطينية، «قضية العرب الأولى»، ولو كان الأمر من باب رفع العتب، ليس إلا، ولا يتعدّى البلاغات الرسمية. ومع انتقال المنطقة العربية بعد وفاة عبد الناصر من عصر تمحور حول مصر إلى عصر تمحور حول المملكة السعودية، أي من عصر القومية العربية إلى عصر الأصولية الإسلامية، غدا موضوع الدين يرعى باهتمام رسمي أكبر من الاهتمام بالقضايا الوطنية.

وها أن الحكّام العرب يتخطّون خطّين أحمرين ضربةً واحدة: خطّ الدفاع عن الكرامة الوطنية وخط الدفاع عن الكرامة الدينية، فإن المشهد الذي رأيناه في هذا الصدد خلال الأسابيع الأخيرة لهو حقاً مثير للاشمئزاز. فقد وصل إلى البيت الأبيض للمرة الأولى في التاريخ رجل يكرّ عداً غير مستور للإسلام والمسلمين، محاط بمعاينين بينهم من اشتهر بترويج الأكاذيب والأساطير التي تغذي زهاب الإسلام. لا بل تباهى هذا الرئيس بالوفاء بوعدِه العنصري بسدّ أبواب أمريكا في وجه المسلمين، بالرغم مما أثار ذاك الوعد من احتجاج في شتّى أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة نفسها. فيعد أسبوع فقط من توليه سلطات الرئاسة أصدر قراره التنفيذي المشؤم بحظر دخول الولايات المتحدة على رعايا سبعة بلدان ذات أكثريات مسلمة، وهو قرار ملطف ممّا كان ينوي إذ تمّ لفت نظره إلى أن حظر الدخول على أساس الدين صراحة مناقض للدستور الأمريكي (والحال أن حتى قرار الحظر الملطف قد اصطدم بجدار القضاء الأمريكي).

أما تصريحات الغرام التي صدرت وتصدر عن الرئيس الأمريكي الأرعن إزاء الدولة الصهيونية ورئيس وزرائها فلم تنقطع. ومع أن مستشاري الرئيس الأمريكي قد شروحو له أن نقل سفارة بلاده لدى إسرائيل من تل أبيب إلى القدس من شأنه تفجير الغضب الشعبي ضد أمريكا في العالمين العربي والإسلامي، لا زال يؤكّد أنه أنه يدرس المشروع ولم يتخلّ عن نيّة تنفيذه.

وقد طلب منه مستشاروه أيضاً أن يُبطّل مفعول تصريحاته المبرّرة للمستوطنات الصهيونية بعد أن شجّعت تلك المستوطنات، فضلاً عن بناء أعداد كبيرة من الوحدات السكنية الجديدة في المستوطنات القائمة. فكل ما فعله الرئيس الأمريكي هو أنه طلب من صديقه الإسرائيلي أن يترتّب (hold back) لمدة قصيرة جداً (for a little bit) في شأن المستوطنات، رابطاً هذا الطلب بالودود بإعلان استعداده للقبول بأن تحتفظ الدولة الصهيونية بالضفة الغربية، وهو ما قصده بانفتاحه على حل «الدولة الواحدة» عوضاً عن «الدولتين».

لو في زمن آخر لقامت في وجه مثل هذا الرئيس الأمريكي عاصفة من التنديد بالإمبريالية الأمريكية مع دعوة الدول العربية إلى مقاطعة أمريكا واستعمال سلاح النطق في وجه حاكمها الجديد، ودعوة الجماهير العربية إلى النزول إلى الشوارع تعبيراً عن سخطها وتضامناً مع الجماهير التي تتظاهر ضد الرئيس الأمريكي داخل الولايات المتحدة بالذات. أما في زمننا الراهن فقد برّرت الإمارات المتحدة قرار الحظر المشؤم، وأكدت المملكة السعودية على قناعتها بأن علاقتها بأمريكا سوف تتوطد في عهد الرئيس الأمريكي، بينما ترى سائر الحكّام العرب، وبشار الأسد في طليعتهم، يتسابقون على إبداء مودّتهم تجاه الرئيس الأمريكي وإعلان تطلّعه هم أيضاً إلى توطيد علاقاتهم بواشنطن. وفي هذه الأثناء، يصرّح بعض قادة المعارضة السورية أنهم يتطلعون بالمثل إلى توطيد علاقاتهم بأمريكا في عهد الرئيس الجديد على قاعدة العداء المشترك لإيران، بينما يفخر الرئيس اللبناني الجديد، حليف دمشق وطهران بامتياز، بأن يكون أول رئيس دولة في العالم يستقبل زعيمة أقصى اليمين الفرنسي، العنصرية المعادية للمسلمين والمؤيدة للحكومة الصهيونية.

ويبقى السؤال: متى سوف تبلغ منطقتنا الحضيض، بل هل من حضيض لانحطاطها؟

\* كاتب و أكاديمي من لبنان

## الغضب الشعبي على الحكومة الأردنية إلى أين؟

البديلة واقتصاد الخدمات والإعلام الموجّه للمحيط العربي.

السؤال الاقتصادي هو إذن سؤال سياسيّ بامتياز ويتعلّق بقدرة النخبة الأردنية على تمثّل تجارب ناجحة سابقة وتمكين النظام السياسي القادر على فتح البلاد للكفّاءات السياسية والاقتصادية والعلمية للمشاركة وتقديم الحلول في عالم يزداد تنافساً ووحشية وخطورة يوماً بعد يوم.

الغضب الشعبي على الحكومة مفهوم ومحقّ وجزء من أهميّته كامن في إمكانية حث المؤسسة الحاكمة الأردنية والنخب السياسية على التفكير بشكل استراتيجي بعيد المدى وعدم الاكتكال على الحلول السريعة القاسية التي يحترق المواطنون الفقراء في لظاهها فيرفعون اللسان بالجئير والصراخ وإذا لم يجدوا مخرجاً فقد يلجأون لحلول انتحارية وعبيّة تقوم على أيديولوجيات الانتقام والموت.

وبالتالي فليس هناك حلول إعاجازية سريعة لأي حكومة ممكنة سواء تمثّلت بطاقم الملقي أو غيره. تتمتع النخب الأردنية بخبرات أكاديمية وعلمية وسياسية كبيرة وتستطيع، لو توفّر النظام الديمقراطي الاقتصادي والسياسي على استخدام صفات مجرّبة سبقت الأردن إليها دول أخرى صغيرة وكبيرة، وبدلاً من الخضوع الأعمى لإلزامات صندوق النقد وشقاقته العالمية، على كليات الاقتصاد والتجارة والأعمال وأقسام التكنولوجيا الحديثة دراسة التجارب الكورية واليابانية (وحتى الصينية) وسنغافورة وليس التجارب الأوروبية فحسب. لم تنلزم تلك الدول المذكورة بوصفات صندوق النقد الدولي بل اعتمدت، إلى حد كبير، على أشكال المماثية الاقتصادية ودعم الصناعات الحديثة والاقتصاد المعلوماتي والرقميّ، ويمكن إضافة التطوير في قطاعات أخرى ناجحة في الأردن كالسياحة والطاقات

بعجزها عن مواجهة الإشكاليات الاقتصادية. الحكومة برّرت حرمة قراراتها القاسية بالقول إنها «تستهدف إنقاذ الاقتصاد الوطني وتخفيض عجز الموازنة» فرفعت ضريبة المبيعات على عدد كبير من السلع، وأسعار البنزين وحتى رسوم جوازات السفر والدخا والمشتروبات الغازية والانترنت الأمر الذي استقبله المواطنون الأردنيون بالاستنكار، فيما قام نواب في البرلمان بإعداد مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة واحتجّت تيّارات معارضة إلى إبداء أشكال من الاحتجاج داخل البرلمان وخارجه. التطوّرات الأخيرة تضع الحكومة الأردنية في وضع شائك فمديونية البلاد وصلت إلى قرابة 37 مليار دولار بما يعادل 95.6 % من الناتج الإجمالي المحلي وتبلغ خدمة المديونية من فوائد وأقساط حوالي 2.5 مليار دولار، وتقدم مؤسسة المياه والكهرباء مثالا كبيرا على اتساع خرق المديونية (مليار دولار) على الراتق،

■ أطّرت قرارات رفع الضرائب والأسعار والجبايات من حكومة هاني الملقي في صورة الحكومة المكلفة بالمهمة الاقتصادية العسيرة والمكروهة شعبياً والتي عليها اتباع مطالب صندوق النقد الدولي وصفاته التقليدية المعروفة وهو ما عرّضها، ما أن عصّت الضرائب والأسعار بنابها المواطنين، فقراء كانوا أم ميسورين، إلى غضبة شعبية كبيرة. انطلاق المظاهرات الأولى من الكرك، كان يمكن أن يحمل معنى سياسياً إضافياً مكتوماً كون المدينة (100 كيلومتر جنوب العاصمة) لم تستغق بعد من مفاجأة الهجوم الإرهابي في كانون الأول/ديسمبر 2016 وخلف عشرة قتلى بينهم مدنيّان وسائحة كندية إضافة إلى المهاجرين الأربعة، وتبعته موجة اعتقالات واسعة، لكنّ مدّ الاحتجاجات ما لبث أن اتسع ليضم محافظات الطفيلة ومادبا والسلط وارتفع ليصل إلى مطلب إسقاط الحكومة المتهمة



## التيه الفلسطيني



الاثنتين معا.

هذا الوضع الفلسطيني امتدت آثاره المدمرة على كل أبناء الشعب الفلسطيني، من هم في الشتات لم تعد منظمة التحرير تلك التي تحضنهم وتحفزهم، ومن هم في الضفة يعانون من تقطيع للاحتلال لأوصالها ومن سلطة لا تتردد أحيانا في اللجوء إلى القمع وسط فساد وتبعية استشرى في أوساط مختلفة فأوهنا قدرة الشعب على التحدي والصمود. أما من هم في غزة فلا يكادون يخرجون من عدوان إسرائيلي حتى يدخلوا آخر بحيث تحولت عملية إعادة الإعمار المتفرقة في القطاع إلى القضية الوطنية الأولى، وسط قبضة أمنية لم تستوعب بعد أن الناس لم تنق إلى التحرر من نير احتلال غاشم لتوضع تحت طائلة ممارسات غير ديمقراطية لحركة بنينة مهما كانت.

مر الفلسطينيون في العقود الماضية بمراحل قاسية عديدة لكن لا سوء بضاهي هذه المرحلة، مروا بـ «أيلول الأسود» عام 1970 والخروج المر من بيروت عام 1982 بعد حرب أهلية مدمرة واجتياحات إسرائيلية عديدة، ثم مرحلة الانشقاق التي تجلى فيها تورط النظام السوري في سفك الدم الفلسطيني. كل ذلك لم ينه الحلم الوطني أو يشوهه كما هو الشأن الآن، وسط انشغال القیادات بمعارك وهمية لا قيمة لها فيما ينهش الاحتلال الأرض نهشاً. المفارقة أنه رغم كل ذلك تحققت هذه السنوات مكاسب في أكثر من محفل، لا يجوز نكرانها، ولكن من لها بتحويلها إلى قوة فعل وتأثير حقيقية؟

\* كاتب وإعلامي تونسي

فقط في تبني خيار سياسي مقنع يوفق بين الإرث النضالي المشرف والقدرة على استيعاب التغيرات المختلفة، بل كذلك من صراعات داخلية أضاعت الكثير من تأثيرها وهيبته. وقد كان ذاك الدخول المسرحي المدروس للقيادي المفصول من الحركة إلى اجتماع القاهرة مستغفرا وكأنه يضع أبناء هذه الحركة أمام الاختيار بين قيادة مترددة وبديل مشبوه. بقية الفصائل تكاد تكون مجرد يافطات، لم يعد لها من ألق الماضي سوى اسم الفصل مثل الجبهتين الشعبية والديمقراطية الفارقتين في عجز واضح عن الحسم بين شعارات لم يعد لها مكان، وأوقع بدت عاجزة عن ابتكار أدوات التعامل معه دون القطع مع نقل الموروث الأيديولوجي.

ويبقى للفصائل الإسلامية، وأساساً «حماس»، نصيبها الثقيل في ما آلت إليه الأمور. هذه الحركة تحديدًا لم تقدّر خطورة قرار دخولها مؤسسات حكم السلطة الفلسطينية فلا هي خضعت لمنطق هذه السلطة، رغم واقعها المعروفة، ولا هي امتلكت القدرة على تغييره. الذي حصل نتيجة ذلك أن الحركة أضاعت مشيئتها وأربكت مشي تلك المؤسسات، خاصة بعد انقلابها في غزة قبل عشر سنوات. المحصلة الآن أن لدينا سلطة رسمية منهكة في الضفة، وسلطة أمر واقع في غزة، رغم وجود حكومة وفاق وطني لا حول لها ولا قوة في القطاع بعد أن تبخر حلم المصالحة الحقيقية. وإن نقول إن «حماس» أضاعت مشيئتها فالمقصود أن الحركة لم تفلح لا في الحفاظ على نفسها قوة مسلحة مناضلة لا علاقة لها بأي سلطة، ولا هي وفقت من تعديل عقارب ساعدها على استحقاقات سلطة، دخلتها أو تورطت فيها، فكان أن أضاعت

■ يدخل محمد دحلان منتفخا كالطاووس اجتماعا كبيرا لأنصاره في القاهرة ملوحاً لهم بيديه فتدرك بمرارة حجم القاع الذي تردت إليه القضية الفلسطينية. إطلالة بطولية على مسرح متهالك! قضية ربما لم تصل قط إلى مرحلة من التيه كالتى نمر بها حالياً، التقى عليها أبناؤها وإخوانها فيما لم يقصر أعداؤها في زيادة وضعها سوءاً على سوء.

لنكتفي هنا بأبناؤها.. هؤلاء، سواء في قيادة السلطة الفلسطينية أو في مجمل فصائل منظمة التحرير أو تلك الفصائل الإسلامية خارجها، أصيبوا جميعا، بدرجات متفاوتة، بما يشبه القمع السياسي الشامل. القيادة لم تعد ترى لها من سبيل للتحرك خارج المراهنة الكاملة على الاتصالات الدبلوماسية والقانونية في المحافل الدولية، وهو توجه، على أهميته، غير قادر وحده على فرض معطيات جديدة على الأرض ناهيك عن قدرته على وضع حد للاحتلال. هذه القيادة تحقق مكاسب لا يستهان بها في منابر الأمم المتحدة، آخرها قرار مجلس الأمن الخاص بالاستيطان لكنها تبدو وكأن تراكم هذا النوع من المكاسب يغنيها عما سواه متجاهلة أن التاريخ، القديم منه والحديث، لم يشهد أن أعيد حق لأصحابه لمجرد أن قضيتهم عادلة، إن لم يصاحب مثل هذه السياسات تحرك ضاغط بأشكاله المختلفة يجعل تلكلة الاحتلال باهظة فلن يتغير شيء على الإطلاق. زاد هذا الوضع يؤسسا تلك التهديدات التي تطلقها القيادة بين فترة وأخرى حول وقف التنسيق الأمني أو سحب الاعتراف بإسرائيل أو الانسحاب الكامل والنهائي من العملية السياسية ليتضح بسرعة عدم جدية ذلك كله.

أما الفصائل فكلل منها أزمته، «فتح» تعاني الأمرين، ليس

بسام البدارين \*

■ لا يمكن إغفال أو إسقاط الصمت الحكومي والرسمي الأردني الغريب من تلك الحسابات المرتبطة بتداعيات لقاء ترامب - نتنياهو الأخير حيث يتحدث سياسيون كبار عن تراجع حل الدولتين ويصوره لا تشير لها لا من قريب ولا من بعيد الحكومة الأردنية.

الموقف فعلا بحاجة إلى تفسير لأن ثقافة الإنكار تبدو مسترسلة هنا أيضا وقد تصل عندما يتعلق الأمر باليمين الإسرائيلي إلى المطالبة فيما بعد الإنكار وهو الخنوع والخضوع إلى ذلك النمط من السيناريوهات الذي يحذر منه الدكتور مروان المعشر وهو يطالب بأن تساهم الأوطان العربية بصياغة مستقبلها بدلا من أن يصوغها الآخرون. لا أعرف سببا من أي نوع، سياسسي أو غير سياسي، يدفع الحكومة الأردنية للصمت إزاء قول رأيها أو التعليق على مسار الأحداث عندما يتعلق الأمر بالسلطة الأكيد بعد لقاء ترامب - نتنياهو للاستراتيجية الوطنية الأردنية في عملية السلام والتي ترتكز أصلا على حل الدولتين دون أن يعني إسقاط هذا الحل استبداله بحل الدولة الواحدة الديمقراطية.

لا أعرف السبب، بالمقابل يدفع السلطة في بلاد لعدم الاستثمار في الجمهور وتحديدًا في الشيعيين حول ضفتي نهر الأردن عبر إرسال رسالة قوية للمجتمع الدولي وللولايات المتحدة تقول بوضوح بأن حل الدولتين مؤامرة ومرفوضة

وسيستدعى لها الأردنيون والفلسطينيون قادة وشعبيا. بكل الأحوال تبدو البوصلة متجهة إلى المجهول تماما رغم أن بعض الأصدقاء في الإدارة الأردنية يحاولون إقناعي وغيري بأن الرئيس دونالد ترامب طلب من الإسرائيليين والفلسطينيين العمل معاً من أجل السلام أكثر من تركيزه على إنهاء حل الدولتين.

حسب وجهة النظر تلك، ترامب لم يدفن حل الدولتين بل قال إنه وخلافا لسلفه أوباما لن يفرض هذا الحل ولا يعتبره الطريقة الوحيدة للسلام، وهي صيغة لا تعني إلا الضغط على الطرفين للوصول إلى حل ومعالجة، تلك تبدو محاولة للتدقيق في الأحراف والكلمات على أمل وقف الانهيار بالحد الأدنى في عملية السلام التي بقيت طوال الوقت تشكل رهانا يتعيا بالنسبة للدولة الأردنية منذ عام 1994. وعلميا من الصعب القول إن رئيسا بهوية ترامب لا يمكن الرهان عليه خصوصا وأنه يكشف علنا نواياه بعدم دعم حل الدولتين ويؤسس لحالة جديدة قوامها فكرة تفاعل المخز الإسرائيلي بالكم الفلسطيني لإيجاد صيغة يمكن أن تسمى عملية سلام بين الجالد والضحية.

كيف نسمي هذا الأمر إذا لم يكن اسمه الصريح انحياز أميرجيا وأكيدا لليمين الصهيوني المتطرف؟

ما الذي يعنيه احتفال اليمين الإسرائيلي

## الأردن ووهم السلام... خرافة «العدو»



العدو كبيرة جدا وطاملا تشدق بها مسؤولون وسياسيون أمامنا. عمان وحدها على اتصال بما يسمى بالدولة العميقة

للكيان وحدها على تماس مباشر مع مكونات الأحزاب السياسية في الكيان، وتعرف من أين في هذه الحالة على الأقل توقع أن تحدث الحكومة مع الشعب بصراحة حتى تحتفظ بوهم الخرافة لأنفسها وتحدث مثل أصحاب المعالي والدولة وعلية القوم بـ«واقعية»

لا يمكنني تصديق كفاية عدم وجود شيء فعله في يديد اليمين الإسرائيلي الشيعيين معا وفي الوقت نفسه. يمكن أن يطالب به البسطاء هو الاستثمار فيهم وبوقفة الشعوب وإظهار موقف بالحد الأدنى من الاستمرارية في حالة الملل الشيعي الدارج الذي يقول «رضينا بالهم واله لا رضى بنا».

إسرائيل كلها بالفكرة والشكل والمضمون مشروع غير منجز ولا مستقبل له، وفلسطين لأهلها، تلك حقائق في وجدان الشعوب والتاريخ

وقائع لا تبدلها اتفاقيات حتى عندما تقرر الحكومات العربية تتبع سياسات الخنوع

والخضوع وتخشى من أن تنقلب عليها أوراق الشعوب إذا استخدمت ضد إسرائيل.

خبرات الأردن تحديدا بكل مقومات الكيان

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبيع في لندن ونيويورك وفراנקفورت وروما وعمان وتورنغ في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتبة القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: (202) 25282818  
مكتبة المغرب 8 زنقة المرج شقة 6- حسان- الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212  
مكتبة عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



## علامات المكارثية الجديدة

### واسيني الأعرج

هناك علامات واضحة لمكارثية جديدة بكل معاني الكلمة، ترتسم في الأفق، هي مزيج من الاختلاف الثقافي والحضاري المتطرف، والعنصرية اللغوية والدينية وحتى الإثنية البغيضة. يحاكم فيها الإنسان على إيديولوجيته، أو على دينه، في ظل عصر يفترض أن يكون براغماتيا أكثر منه أيديولوجيا. لا يختلف جوزيف مكارثي عن دونالد ترامب في شيء.

كان مكارثي من وراء اتهام عدد كبير من موظفي الحكومة، وبخاصة وزارة الخارجية، ظلما، بالشوعية والعمل لمصلحة الاتحاد السوفياتي، وامتدت المكارثية لجميع قطاعات المجتمع الأمريكي، وراح ضحيتها الآلاف ممن زج بهم في السجون ومطاردهم والتكشير بهم، من هؤلاء مارتن لوتر كينغ، ألبرت أينشتاين، آرثر ميلر، تشارلي تشابلن، وغيرهم.

ما الفرق بين البارحة واليوم؟ لم يعد اليوم الانتماء للإيديولوجية الشبوعية، بعد أن تم تقويضها، مهما، أو لنقل كافيا للحد، أو المتابعة القانونية، كما كان الأمر في السابق عندما تم تعميم المكارثية التي خولت للقضاة مطاردة كبار الفنانين في كل الميادين، ومراقبة تحركاتهم قبل محاكمتهم، وسجن وطرد الكثيرين منهم نحو بلدانهم الأصلية، على الرغم من أنهم ولدوا في أمريكا الحرة والديمقراطية الفريدة، وعاشوا فيها كما عاش أبائهم وأجدادهم.

بين يوم وليلة تغير كل شيء، فاصبحوا مواطنين من درجة عاشر، وغير مرغوب فيهم. هذه المرة، مع ترامب، أصبح الإسلام هو الشبهة، أي تعويض الإيديولوجية بالدين الإسلامي تحديدا، على الرغم من أننا نعرف أن جنون المتطرف موجود في كل زمان ومكان. هناك حقيقة موضوعية يجب عدم نسيانها. الإسلاموية المرتبطة بعدمية غير مسبوقة، سببت خرابا كبيرا في الجسد الإسلامي عموما، والعربي خصوصا. فقد افترضت نفسها الوحيدة المائلة للحقيقة الاجتماعية والدينية، وطوت الدين، من خلال سلسلة من التفسير التي لها ميراثها وسياقاتها التاريخية في زمانها، واستعملت الدين كأيديولوجية مدمرة لأي تطور، وخلقت الفرقة في المجتمعات الإسلامية نفسها، بين مسلم جيد وآخر لا. بين سني وشيعي، بين مسلم ومسيحي وغيرها من الثنائيات العنصرية، وكل من لم ينتم لعديتها أو حاول مقاؤها، اعتبر عدواً تجب محاربته.

كل ذلك، وفق نظرة شمولية، عمقا إيديولوجية مدمرة، دكتاتورية بعيدة دينية مقدسة، على قد المباس، الهدف من ورائها تمرير خطابها العدمي والمتطرف، باستغلال حالة الأمية والجهل المستشرية. ليست الحرب الدائرة اليوم هي حرب الثنائيات، بين الشرق والغرب، بين الملائكة والشياطين، الخطر الإرهابي الأصولي حقيقة سوسيوولوجية، يمتكثان أن نتحدث عن أساليبها طويلة، لكنها موجودة وحاضرة، وهي تدمي العالم الإسلامي الضعيف أمثيا قبل العالم الغربي. ردود فعل المواطن الأمريكي البسيط أو الأوروبي العادي عموما، طبيعية، هناك خوف حقيقي وليس وهما مقفلا، خوف تولته الوسائط التابعة للمؤسسة الإعلامية المتعالية، فضخمت حقيقة موضوعية ومرئية، مع خلط أحيانا غير بريء، بين مسلم بسيط يعيش دينه أو حتى لا دينه كما يريد، في تناغم مع هويته البليئة، وهو حال الغالبية التي تتعدى 99 في المئة يوميا في الشوارع الأوروبية والأمريكي، وبين مسلمين اختار المتطرف، وأحيانا الفعل الإرهابي ليعمل إلى حل معضلاته الخاصة. فتشمل كلمة الإسلام الأمرين على تناقضهما، وتحول إلى رديف للأرهاب. فعل أقلية أصبح يتحمل دينا بكامله، لكن ضعف المؤسسة الدينية الإسلامية في أوروبا تجعل مسؤول ولية ذلك، لأنها في الأغلب الأمع ظلت تتبعية لبعض البلدان الإسلامية المزمنة دينيا، ولا حضور لهذه المؤسسة للعمل على خلق نموذج الإسلام العقلاني الرافض للمتطرف، والحقل بايमानه، لكن في الوقت نفسه ينتمي إلى مجتمع أوروبي أصبح مجتمعه، تحكمه قوانين وضوابط خارجة النظرة

الأحادية. لا يمكنه أن يعيش دينه وينتمي ذهنيا على الأقل، إلى بيئة أخرى تحكمها الشرائع المدنية والدينية الإسلامية التي لا يعرف منها إلا القصور والعمدية التي كثيرا ما تفرض عليه لأنها تجد أمامها كائنا مفرغا داخليا، سهل الانقضاض عليه، وإلا ماذا فعلت هذه المؤسسة الدينية للمسلمين الأوروبيين الذين توجهوا إلى أمكنة القتل والصراعات، وتحولوا إلى مجرد لحم للدفاع داخل وهم الدولة الإسلامية الصافية القريبة في أطروحاتها إلى إيديولوجيات الصفاء العرقي النازية. هناك حقائق يجب عدم التغاضي عنها، مثملا لأوروبا قيم إنسانية نادت بها وأنستغتها بالحروب شرارة، وبالانقضاء بنموذجنا تارة أخرى، والتي كان عليها حمايتها من مختلف التطرفات العاصفة، للمسلم أيضا حقه في الدفاع عن مكتوباته وتوليها إنسانية، الهويات ليست كيانات مغلقة، عندما تسد أبوابها يبدأ رفض الآخر والحقد عليه فقط لأنه مختلف، وفق هذا النطق، ليس دونالد ترام أمب ظاهرة منفصلة عن كل ما أحاط وحيط بها، وليس أيضا إلكترونا حرا عن الإسلام والمسلم والعربي أيضا، بكل أخلاقيات وقسوتها. تتخذ بدور في الفراغ. فهو التعبير الصريح عن هذه التصورات المسبقة عن الإسلام والمسلم والعربي أيضا، بكل أخلاقيات وقسوتها. تتخذ صفة متوحشة وظاهرة ولا تلعب على الخطابات المتسيدة مثملا هو الحال في بعض دول أوروبا، حيث أصبح الإسلام وسيلة انتخابية حقيقية وظاهرة. نماذج كثيرة تتبدي فيها الظاهرة بوضوح شديد. في هولندا بحيث أصبح الجهر بالعنصرية والإسلاموفوبيا مسألة اعتيادية، الانتخابات الأولية في فرنسا أظهرت أيضا هذا الظاهرة حتى أصبح الثلاثي لوين، صاحب السبق، وساركوزي الجمهوري الذي لم يبق من جمهورية ديغول إلا عظامها وشعاراتها، على الرغم من مرجعها التاريخي المتوازن، وفرانسوا فيون القريب من فيليب سوغان الذي مسح بضرية كف. إنسانية سوغان وصداقته التاريخية للحرب، فيون، راهن بدوره على الخطاب الإسلاموي والخوف، ليضعه على حواف العنصرية الدينية؟ وراهن على خطاب محاربة الفساد، قبل أن يدركه هذا الخطاب، ويضعه في الزاوية الضيقة، من خلال الفضاخ التي أثارها لوكانار أونشيني، وجرائد أخرى إلى درجة أن أطلقت عليه الصحافة مسلسل فيون، طبعاً، هناك في أوروبا، تيارات مقاومة، لكن ثقل الإعلام المضاد كبير، وهيمنة شخصيات مثل أريك زمر فلكنكرات وغيرهما، ولا يسمح ببروز الحقيقة المنتظرة والمرجوة. تظل الخطابات العنصرية لاسف، هي الهيمنة بشكل كبير على المشهد السياسي الأمريكي والأوروبي. لهذا ترابم ليس إلا التعبير الواضح والنموذجي عن هذا التيار الذي يهرب من المشكلات البنيوية الرأسمالية المتوحشة التي وصلت إلى سقف شديد الخطورة، من تفككها الداخلي غير الظاهر. وأعادت النظر في كل المكاسب التي حققتها البشرية إنسانيا، ووضعت إنسان هذه الدول، في أفق الاستعمار الجديد الذي يعود سريعا، يقوده الجشع الكبير، ورغبته الكبيرة في حل مشكلاته وجشعه على حساب شعوب بلا نظم حقيقة، ولا تكنولوجيا دفاعية، غنية نظفيا ويموداها الأولية، لكن حكم عليها بالفقر الأبدي، والهزات الشعبية التي ظاهرها ديمقراطي وبحث عن العدالة، وعمقا تفكك وحروب أهلية طاحنة مدارة عن بعد. الناس يموتون بالآلاف، بينما طريق الحرير النطفي مستمر، كما لو أن شيئا لم يكن.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

## مهرجان من الآلئ

ارتدت هذه العارضة هذا المهرجان من الآلئء ضمن عروض مجموعة «بيربري» في أسبوع أزياء لندن.



## أحوال الناس

● مركز «دراسات القدس/ جمعية يوم القدس» أقام في المكتبة الوطنية في العاصمة الأردنية عمان حفل إشهار كتاب «انتفاضة القدس (2015–2016)»، وقدم قراءة نقدية للكاتبين د.علي محافظة ود. وليد عبد الحي، وأدار الحوار د. بشير الخضرا.

● المسرحية الأردنية «لوين رايعين» من تأليف يوسف العموري، وإخراج وبطولة حسين طليشات، تعرض على مسرح عمون في السادسة مساء غد الخميس و تعرض الخميس والجمعة والسبت، من كل أسبوع.

## فنجان قهوة يتسبب في تعطيل أعمال البرلمان التونسي

■ تونس- «القدس العربي» من حسن سلمان: تسبّب فنجان قهوة في تعطيل أعمال البرلمان التونسي لحوالي نصف ساعة بعدما انسكب على ملابس إحدى النائبات وعدد من المقاعد.

وكانت النائبة سعاد الزوّالي اتّهمت أحد الصحفيين، المكلف بتغطية جلسات البرلمان، بالتسبب في سقوط فنجان قهوة من الطابق العلوي للمجلس على ملابسها، وهو ما تسبب في إيقاف الجلسة إثر تلطّح عدد من مقاعد البرلمان، إلا أنّ نائب رئيس البرلمان عبد الفتّاح مورو أكد أنّ مساعداً لأحد رؤساء الكتل هو الذي تسبب في «الحادثة» بعد قيامه بإدخال فنجان قهوة إلى النّصّة الشرفية، موجهًا تنبيهًا إلى جميع النواب بعدم إدخال أي من المشروبات إلى قاعة الاجتماع.

وشهد البرلمان التونسي في وقت سابق عدداً من الحوادث الطريفة، من بينها تلاوة النواب الفاتحة على روح المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد بعدما اعتقدوا خطأ أنها توفيت، وقيام عنصر أمن بانتحال شخصية أحد النواب وأدائه اليمين الدستورية بدلا عنه، وهو ما أثار جدلا كبيرا في البرلمان.

### إمرأتان تبيعان الأطفال في مركز للتبني في الهند

■ كالكتا- أ ف ب: أوقفت الشرطة الهندية مسؤولتين في مركز لتبني الأطفال يشتبه في أنهما باعتا ما لا يقل عن 17 طفلا إلى أزواج أجانب من بينهم زوجان فرنسيان.

وقال المحققون أن أطفالا بين سن الستة أشهر و14 عاماً بيعوا إلى أزواج في أوروبا وأميركا وأسيا بمبالغ تراوح بين 11500 و22 ألف يورو. وقد أخرج هؤلاء القصر من الهند.

وعمدت شرطة ولاية بنغال الشرقية بناء على معلومات وردها، في نهاية الأسبوع الماضي إلى توقيف شاندانا شاكرابورتى مديرة مركز «بيملا شيشو غريها»، ومساعدتها سوناي موندال.

وقال شرطي طالبا عدم الكشف عن اسمه «خلال الستين أو السنوات الثلاث الأخيرة باعتا ما لا يقل عن 17 طفلا».

وأوضح أن زوجين فرنسيين دفعا 1.5 مليون روبية (22 ألف يورو) لتبني طفل. وأضاف الشرطي «ستستصل بالازواج وتوقع توقيف اشخاص آخرين في الأيام المقبلة».

وكانت القوى الأمنية تراقب هذه المنظمة منذ حزيران/يونيو الماضي بعدما لاحظت أجهزة حماية الطفولة تباينا في سجلاتها.

● يفتتح خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة المصرية معرض «لحظات بعد المطر» للفنانة هالة إبراهيم محمد في قاعة «العروض المتغيرة» في متحف «ناحي وسعد الخادم» مساء غد الخميس ويستمر المعرض حتى 9 من الشهر المقبل.

● وزير الثقافة المغربي السابق الروائي والشاعر محمد الأشعري، أنجز روايته الجديدة تحت عنوان «ثلاث ليالٍ» واختزل فيها ثلاث حقب زمنية حتى العصر الحالي في المغرب.

## الرجل العنكبوت في فرنسا سرق لوحات لفنانين عالميين قيمتها 106 ملايين دولار

توميك 150 ألفا على الرجلين الآخرين. وأمرت الرجال الثلاثة بأعادة قيمة اللوحات وهي 104 ملايين يورو إلى مدينة باريس.

وقال بيلر إنّه تخلفن من اللوحات. ولم تستعد السلطات أيا منها ويعتقد المحققون إنه لم يعد لها وجود في فرنسا.

مجوهرات وأعمال فنية وعرف عنه رشاقته في تسلق مجرما. وعندما دخل المتحف اكتشف توقف نظام الإنذار فقرر زيادة الغلة بسرعة أعمال للرسامين بابلو بيكاسو وهنري ماتيس وجورج براك.

وخلص المحققون إلى أن نظام الإنذار كان معطلا. وكان توميد أدنين في السابق في 14 قضية سرقة

## فضيحة جنسية في إيطاليا بأموال عامة

وقال معدو برنامج تلفزيوني أن الصليب الأحمر الإيطالي واليونيف مثل جمعية «اندوس» التي تحارب التمييز على أساس الجنس، من الجمعيات العديدة التي تتلقى تمويلا من المكتب الوطني لمكافحة التمييز العنصري.

وحسب البرنامج التلفزيوني كانت جمعية «اندوس» حتى وإن أكد البرنامج التلفزيوني العكس. وتبلغ الموازنة السنوية لمكتب مكافحة التمييز مليون يورو.

أعمال للفنانين فرناند ليجييه وأميديو موديليانى.

يحمل لقب «الرجل العنكبوت» بالسجن ثمانية أعوام لسرقته خمس لوحات تقدر قيمتها بما يصل إلى مئة مليون يورو (106 ملايين دولار) من متحف في باريس.

وقال فيران توميك (49 عاما) للمحققين إنه اقترح متحف الفن الحديث في مايو/ أيار 2010 بنية سرقة

■ روما- أ ف ب: استقال مسؤول في منظمة إيطالية لمكافحة التمييز تخصص ميزانيتها من الأموال العامة، على خلفية فضيحة جنسية حسب بيان للحكومة الإيطالية.

ويشتبه في أن يكون فرانشيסקو سبائو مدير المكتب الوطني لمكافحة التمييز العرقي التابع لرئاسة الحكومة، أراد تمويل ناد للقاءات مدفوعة بين المثليين. لكنه نفى في بيان أي اختلاس.

## ضبط 168 معملا لإنتاج الكوكاين في كولومبيا

■ بوغوتا- أ ف ب: فككت الشرطة الكولومبية 168 معملا لإنتاج الكوكاين خلال عملية نفذتها في الأغال الجنوبية عند الحدود مع الإكوادور والبيرو، حسب ما أعلنت السلطات.

وجاء في بيان صادر عن الشرطة أنه تم الأسبوع الماضي تحديد موقع 168 معملا لإنتاج هيدروكلوريد الكوكاين، ومراقبتها وتفكيكها.

وكانت هذه المنشآت تابعة لتجار عصاية «لا كونسTRO» التي تقوم بإنتاج هذه المخدرات وتهريبها إلى ساحل المحيط الهادئ، حسب الشرطة.

وخلال العملية التي أجرتها الشرطة بدعم من القوات الجوية الكولومبية، ضبط 4.5 طن من الكوكاين السائلة و4953 ليترًا من المنتجات السائلة و2.4 طن من المواد الصلبة، التي تستخدم لصناعة الكوكاين.

وقدرت الشرطة أن الإنتاج الريخ الضائع على شبكة التجار بحوالى 9.3 مليارات بيروز (3 ملايين يورو تقريبا).

وتعتبر كولومبيا المنتج الأول عالميا لأوراق الكوكا التي تشكل أساس الكوكاين من 96 ألف هكتار مزروع بها. وهي أيضا أول منتج لهذه المخدرات بواقع 646 طنا في العام 2015 وفق الأرقام الأخيرة للأمم المتحدة.

ملك هولندا يدعو المولودين في تاريخ ميلاده إلى مادية عشاء

لاهاي- أ ف ب: قرر الملك الهولندي فيلم-الكسندر الذي يحتفي بعامه الخمسين في السابع والعشرين من نيسان/أبريل أن يدعو لهذه المناسبة 150 شخصا إلى قصره في أمستردام ولدوا في تاريخ ميلاده، وفق ما أعلنت أجهزة القصر الملكي.

وخصص موقع الكتروني لهذه الحدث يمكن للمرشحين المحتملين تسجيل أسمائهم فيه قبل قرعة من المرتقب إجراؤها في الثالث من آذار/مارس. وحدد القصر الملكي في بيانه جملة شروط أن يكون المشاركون من مواليد السابع والعشرين من نيسان/أبريل يقيم في هولندا ويتخطى عمره العشرين.

وسيدعى سعيدو الحظ إلى مادية عشاء يقيمها الملك وزوجته الملكة ماكسيما في الثامن والعشرين من نيسان/أبريل يفتح بعدها القصر لعامة الجمهور لمدة خسين ساعة.



### ماريا كاري في دبي

#### الدجاج الأسود

#### بييض ذهبا في إندونيسيا

■ جاكرتا - الأناضول: تذر سلالة نادرة من الدجاج في إندونيسيا على أصحابها أرباحا كبيرة، نظرا لتمييزها عن سائر الدجاج في العالم بفضلها الأسود الجذاب من الداخل (الحم) والخارج، فضلا عن مذاقها الشهي.

واكتسب هذا النوع من الدجاج المعروف عالميا باسم «أيام سيماني» لقب أعلى دجاج في العالم، إذ تصل أسعاره أحيانا إلى 5 آلاف دولار أمريكي للدجاجة الواحدة، وإلى جانب لونه الغميز، يحظى لحم الدجاج الأسود بمذاق طيب، فضلا عن تأثيره الإيجابي على الصحة، ودوره في حماية القصبة الهوائية، وزيادة مناعة الجسم تجاه الأمراض. كما يعتقد كثير من الإندونيسيين أن تناول الدجاج الأسود يحضر القوة والبركة، ويحمي المناطق الموجودة فيها من الشرور والأفات والأوبئة، ما يدفعه إلى الإكتار من ذبحة في الإحتفالات والأعياد.

ويتغذى الدجاج الأسود في إندونيسيا (موطنه الأصلي) على البذور والحبات المألوفة والديدان، كالتي يتناولها سائر الدجاج في العالم، لكن يبيضه بتميز بصفر حجمه عن البيض الطبيعي.

#### سمكة قرش تقتل راكب

#### أمواج في جزيرة فرنسية

■ سانت أندريه (فرنسا)- أ ف ب: قتل راكب أمواج في السادسة والعشرين كان يمارس رياضة «بوديبور»، عندما هاجمته سمكة قرش في مياه جزيرة لاريونيون الفرنسية، في منطقة تحظر فيها السباحة على ما أفادت فرق الإغاثة.

وعُثت سمكة القرش الشاب في وريد الخفق ما تسبب في زئيف حاد. وكان قد توفي عندما انتفضته فرق الإنقاذ. ومنذ العام 2011 سُجِّل عشرين هجوما لأسماك قرش في هذه الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي أدت إلى سقوط ثمانية قتلى أكثر من نصفهم من راكبي الأمواج. ووقع الهجوم في مكان معروف بخطورته وتحظر فيه السباحة والنشاطات البحرية.

وقالت ساري - لويژ شان تو مساعدة رئيس بلدية سانت - أندريه على ساحل الجزيرة الشرقي كانت ثمة ألواح تمنع السباحة والنشاطات البحرية في المسكن إلا أنها أزيلت خلال عطلة نهاية الأسبوع».